



الدولة الرسولية في اليمن

هذا الكتاب بين معظم المؤرخين والمؤرخين بالتاريخ اليمني على أن عصر الدولة الرسولية (٦٦٦ - ٨٥٨ هـ / ١٤٥٩ - ١٢٢٨ م) كان أزهى عصور اليمن خلال العصور الإسلامية الوسطى، سواء من الناحية السياسية، أو الإدارية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو العسكرية. وكما يقول أحد الباحثين - المعاصرين الأفاضل - فقد كانت "أبرز دول اليمن الحضارية، وأخلصها فكرًا، وأجملها سيرة، وأزهى شرا، وأوسعها رقماً وتلفاً... ويظهر عصرها قوة في جبين اليمن في عصرها الإسلامي، ذلك لأن عصرها كان أحسن عصور اليمن ازدهاراً في المعارف والفنون، وأكثرها إشراقاً بالفنون المعمورة، وأغزرها بالتأجاً بلمرات الأفكار الفاتحة في شتى ميادين المعرفة..."

وهذا ما دفعه فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التاريخ السياسي والعسكري لهذه الدولة العظيمة بشكل عام، وخلال الربع الأول من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) بشكل خاص، معتمداً في مادتها على المصادر الأصلية، سواء المكتوبة منها أو المطبوعة (التي استأثرت بها في التحليل والاستنتاج بالأراء والنسائج التي وردت في العديد من الدراسات والبحوث الحديثة ذات الصلة سواء العربية منها أو الأجنبية).

الناشر

محمد بن يحيى الفيفي

الدولة الرسولية في اليمن

الدار العربية للموسوعات

محمد بن يحيى الفيفي

# الدولة الرسولية في اليمن

دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية

٨٥٣-٨٦٧ هـ / ١٤٥٩-١٢٢٨ م



الدار العربية للموسوعات

**الدولة الرسولية في اليمن**  
دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية  
٨٠٢ - ٨٢٧ هـ / ١٤٠٠ - ١٤٢٤ م

مفتي  
مح فلاح  
التحريات والتقدم  
الموافق ١٢/١١/١٤٢٤  
بسم الله الرحمن الرحيم

تأليف  
محمد بن يحيى الفيض

## الجار العربية للموسوعات

## المقدمة

هناك اتفاق بين معظم المؤرخين والعلماء بتاريخ اليمن على أن عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨/١٢٢٨ - ١٤٥٤ م) كان أزهى عصور اليمن خلال العصور الإسلامية الوسيطة، سواء من الناحية السياسية، أو الإدارية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الحضارية. ولا شك أن ذلك لم يأت من فراغ، وإنما جاء بناءً على حقائق تاريخية متعددة وثابتة.

فقد امتد حكمها لأكثر من قرنين وربع القرن من السنين، استطاعت خلال القرن الأول منها أن توحيد اليمن، وتبسط نفوذها ليشمل كامل أراضي اليمن الطبيعية، وتمتعت باستقرار سياسي وأمني كبير، وحظيت باحترام وتقدير القوى والدول الأخرى سواء في داخل الجزيرة العربية أو خارجها، وتوافقت عليها السفارات لخطب ودّها بعد أن سيطرت على باب المندب الهام بالنسبة لتجارة العبور بين الشرق والغرب. وعلى الرغم من فقدانها لما يعرف باليمن الأعلى - من مدينة غمار وما يليها شمالاً - منذ نهاية الربع الأول من القرن الثامن الهجري (الربيع عشر الميلادي) إلا أنها ظلت محتفظة بأفضل وأعصاب أراضها اليمنية وهي الوسطى، اليمن الأخضر، والجنوبية والجنوبية الغربية حتى سقوطها. ولا ريب أنها إذا ما قرناها في هذا بسبيلاتها من الدول التي حكمت اليمن أو جزءاً منه خلال العصور الإسلامية الوسيطة لوجئنا بالفضل. سواء من حيث طول مدة الحكم أو من حيث القوة أو الاستقرار السياسي.

أما من النواحي الإدارية والعالية والاقتصادية، فإذ المتتبع للمصادر التاريخية المختلفة، ولا سيما كتاب: نور المعارف - نشره أخيراً المعهد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م - ١٤٢٥ هـ

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥ هـ - ٢٠٠٥ م. هاتف: ٠٠٩٦٦٦ / ٢٤٦٥٩٥. فاكس: ٠٠٩٦٦٦ / ٢٤٦٥٩٦. بريد إلكتروني: info@arabenchouse.com  
مكتبة: ٢٤٦٥٩٦ / ٠٠٩٦٦٦. بريد إلكتروني: info@arabenchouse.com  
www.arabenchouse.com  
البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com



مؤسستها ومديرها العام: خالد الحائري

الفرنسي بصليحاء عام ٢٠١٣م - وكذا: ملخص القطر للحبيبي - سيتم التعريف به لاحقاً - بلاحظ مدى ما وصلت إليه تلك الدولة من تنظيم إداري ومالي دقيق ورفيع، وما تمتعت به من رخاء اقتصادي غير مسبوق، نتيجة للازدهار الزراعي والتجاري الكبير، وهو ما سيلاحظ القارئ الكريم بعضه في هذه الدراسة.

ونحل الناحيتين الثقافية والحضارية لا تحتاجان إلى كثير بيان، حيث ترعرع المكتبات والمراكز العلمية في العديد من الدول بالمؤلفات العلمية المختلفة، التي تعود إلى العصر الرسولي، سواء تلك التي أنجزها سلاطين بني رسول أنفسهم، فقد كان معظمهم على درجة عالية من العلم والثقافة، أو تلك التي أنجزها علماء دولتهم كما لا تزال بعض المدن اليمنية، مثل تعز وزيد، تحتضن العديد من آثار تلك الدولة الحضارية من مدارس ومساجد وقصور وقلاع وحصون وغيرها، والتي قاومت الزمن ومتغيراته لتقف شاهداً على مدى ما وصلت إليه من تقدم ورفق، وسيجد القارئ الكريم الكثير من تلك المؤلفات والمنشآت الحضارية في أماكنها من هذه الدراسة.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة عمل هذه الدراسة، لتسليط الضوء على التاريخ السياسي والحضاري لهذه الدولة العظيمة بشكل عام، وخلال الربع الأول من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) بشكل عام، وهي فترة حكم السلطان الناصر أحمد ابن السلطان الأشرف الثاني.

أما لماذا تم التركيز على تلك الفترة بالذات، فيعود إلى سببين في الغالب: أولهما، أنه لم يتم دراستها من قبل بشكل مستقل ومعسق، وثانيهما، أنني وجدت بأنه قد ترسخ في أذهان الكثير من الباحثين والدارسين بأنها كانت فترة ضعف وتدهور وانحطاط بشكل عام، ومبني واقتصادي بشكل خاص، بالنسبة للدولة الرسولية! فكان ذلك حافزاً للباحث لفحص ومناقشة هذا القول، وإبداء الرأي فيه، على ضوء ما استجد من مصادر بكر لم يسبق واستخدمت لدراسة تلك الفترة وتقييمها على صورتها.

المؤلف

## الدراسات السابقة<sup>(١)</sup>

تناولت بعض الدراسات الحديثة جزءاً أو أكثر من هذا الموضوع، إلا أن قلت قد جاء عرضاً من خلال تناولها لتاريخ الدولة الرسولية بشكل عام، ولم تخط أهداف هذا البحث. وقد حاولت بقدر المستطاع الاطلاع على معظم تلك الدراسات، وقراءتها، وإخضاعها للدراسة النقدية، التي لا تقلل من قيمتها، ولا تعد قدحاً فيها، بقدر ما تخدم الحقيقة التاريخية، والمنهجية العلمية. ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

١- بنو رسول ويثو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، لمحمد عبد العال أحمد<sup>(٢)</sup>. وهي في الأصل رسالة علمية نال الباحث بموجبها درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، سنة ١٩٧٣م. وقد تحدث فيها عن تاريخ دولتي بني رسول ويثو طاهر السياسي خلال الفترة من ٦٢٦ - ٩٢٣هـ (١٢٢٨ - ١٥١٧م)، وقد أورد بعض المعلومات المتفرقة عن عهد السلطان الناصر، إلا أنها جاءت مقتضبة جداً، ولم يبرز سياسته الداخلية والخارجية بشكل الأمول. كما أن ظهور بعض المصادر الجديدة التي لم يطلع عليها مثل: كتاب تاريخ الدولة الرسولية، قد أثبت حكمي ما ذهب إليه الدكتور عبد العال في كثير من الأحيان، مثل قوله بضعف السلطان الناصر، وأن عهده بداية جهود سلاطين

(١) تم التركيز هنا على أبرز الدراسات التي أنتجت عن الدولة الرسولية حتى وقت إنجاز هذه الدراسة في سنة ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).

(٢) أحمد، محمد عبد العال - بنو رسول ويثو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م).

بني رسول الضعفاء، وبداية انهيار الدولة.

- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول باليمن، لمحمد عبد الفتاح عثمان<sup>(١)</sup>. وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على الصراع بين أفراد الأسرة الرسولية، وعلاقاتهم الخارجية، ونظم الحكم والإدارة، والمظاهر الحضارية المختلفة في عهدهم. وهو موضوع كبير يصعب على الباحث - أي باحث - الإلمام به في دراسة واحدة؛ ولذا فقد جاء كلامه عاماً ومختصراً، ولم يورد عن قنرا بحثاً إلا معلومات قليلة جداً، ويؤخذ عليه عدم رجوعه إلى بعض المصادر الأصلية المهمة التي لا غنى عنها في مثل دراسته مثل: كتاب تاريخ الدولة الرسولية المذكور أعلاه، وكتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهادي للكتاب، الذي اهتم بتسوية نظم الحكم والإدارة الرسولية، لا سيما النظامين المالي والحربي.

- علاقة سلاطين بني رسول بالعجواز، لأمة حسين جلال<sup>(٢)</sup>. أشارت الباحثة إلى عهد السلطان الناصر وعلاقته مع إمارة مكة المكرمة، إلا أنها لم تفصل في ذلك بما فيه الكفاية، لأن الحديث عنه جاء عرضاً من خلال تناولها لعلاقة سلاطين بني رسول بالعجواز بشكل عام. وما يؤخذ عليها خلطها بين الأحداث التاريخية، وعدم التزامها بالسلسلة الزمنية للأحداث، واعتمادها على العديد من المراجع والدراسات الحديثة مثل: دراسة محمد عبد الفتاح عثمان السابقة، وكتاب تاريخ مكة لأحمد السباعي، وغيره.

(١) عثمان، محمد عبد الفتاح: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول باليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م).

(٢) جلال، أمة حسين: علاقة سلاطين بني رسول بالعجواز، ١٣٠٠ هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، (مكة المكرمة: قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز - ثم القري - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ - ١٩٨٠م).

- الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، لداود نعمدهي<sup>(١)</sup>. وكما يلاحظ من العنوان فإن الباحث قد خصصها لدراسة النشاط الزراعي باليمن في عصر الدولة الرسولية وبالرغم من تميز هذه الدراسة واشتمالها على معلومات مهمة عن الخراج، والضرائب الزراعية، والإقطاع، إلا أنه من الواضح أنها لم تهدف إلى دراسة فترة دراستها هذه والتركيز عليها.

أما الدراسات الأجنبية لمشاعة فكانت جل تركيزها على النشاط التجاري، والضرائب والمكوس التجارية في عهد الدولة الرسولية بصفة عامة، ومن أهم تلك الدراسات:

The Commerce And Trade of the Rashids in the Yemen, by Nayef al shamrookh<sup>(٢)</sup>.

وهكذا، يتضح من خلال تتبع الدراسات السابقة أن موضوع هذا البحث لم يفرده دراسة مستقلة معمقة وشاملة لكافة جوانبه، وأن ما ورد في تلك الدراسات كان عرضاً وبشكل مقتضب جداً.

(١) سبق لورد معلومات هذه الدراسة الجغرافية، انظر: ص ٨، حاشية ٢.

(٢) Al shamrookh, Nayef Abdulal: The Commerce and Trade of the Rashids in The Yemen, 520 ESH/ 1351-1434, (Kuwait, 1996).

## أهم مصادر الدراسة

أما فيما يخص المصادر التي تم الاعتماد عليها، فعن المعروف أن تاريخ اليمن - بصفة عامة - من أكثر تواريخ الفول صعوبة وتعقيداً، ويحتاج البحث فيه إلى تكثيف الجهود وتضافرها لإبراز، إذ تعرض الكثير من مصادره للتلف والضيعاء، نتيجة لشعوب المتصلة، والقتال الداخلي السائدة عبر المصور الإسلامية المختلفة، وما بقي منها لا يزال معظمه مخطوفاً، ومتناثراً في العديد من المكتبات الخاصة والعمامة، ومراكز البحوث في داخل اليمن وخارجها؛ الأمر الذي استلزم من الباحث القديم بجهده مضاعف في سبيل الحصول على المصادر المطلوبة، فكان أن قام بزيارة معظم المكتبات والمراكز البحثية، والاتصال بالعديد من الباحثين ذوي الاختصاص في المملكة العربية السعودية، ثم شد الرحال إلى بعض المكتبات والمراكز العلمية الخارجية التي تشتهر باحتوائها على الكثير من التراث اليمني المخطوط والمطبوع، ومن أجل ذلك قام الباحث برحلات علمية إلى كتي من: اليمن، ومصر، والمملكة المتحدة. هذا بالإضافة إلى مراسلة بعض المكتبات والباحثين المتخصصين في بعض البلدان العربية والأجنبية، فكان أن توفر له هذه الدراسة قدر وافر من المصادر، والمراجع العربية والأجنبية الحديثة سيلمسها القارئ في هوامشها، وفي جريدة المصادر والمراجع المتعلقة بها.

وفيما يلي تعريف بالمصادر الأساسية التي أسهمت إسهاماً فعالاً في إنجازها<sup>(١)</sup>.

(١) روعي في ترتيب المصادر أهميتها لغرض البحث.

١ - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن<sup>(١)</sup>، لمؤلف مجهول توفي تقريباً في سنة ٨٤٠هـ (١٤٣٦م). ليس لدينا معلومات عن مؤلف هذا الكتاب، حيث لم يرد له أي ذكر في كتب التاريخ والتراجم المعاصرة له أو المتأخرة عنه، ويغلب على الظن أنه كان أحد موظفي الدولة في عهد السلطان الظاهر يحيى (٨٣١ - ٨٤٢هـ / ١٤٢٨ - ١٤٣٩م)، وأنه قد توفي بالطاعون. كما يرجع محقق الكتاب - الذي اجتاع اليمن في سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م، حيث توقف في كتابه عند حوادث أول شهر جمادى الأولى من تلك السنة.

وتكمن أهمية هذا المصدر في أنه من أهم المصادر التاريخية التي غطت الحقبة الزمنية الممتدة من سنة ٨٠٣ - ٨٤٠هـ (١٤٠١ - ١٤٣٦م) من تاريخ الدولة الرسولية، وهو غير تكملته لكتابات الخرجي الذي توقف عند أحداث سنة ٨٠٣هـ (١٤٠٠م). وقد قاد الباحث في شتى فصول الدراسة.

٢ - ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للكتاب<sup>(٢)</sup>، للمحسن بن علي الشرف الحسيني الذي كان حياً في سنة ٨١٥هـ (١٤١٢م). المعلومات المتوافرة عن هذا المؤلف شبة معدومة، إلا أن بعض الباحثين رجح أنه كان موظفاً في دواوين الدولة أو في مجال له علاقة بإدارة الدولة<sup>(٣)</sup>، كما حاول بعضهم أن يثبت له ترجمة من خلال دراسة كتابه

(١) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحسيني (دمشق: المكتب العربي، ص١٠٥/ ١٩٨٤م).

(٢) الحسيني، المحسن بن علي الشرف: ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للمكتاب، مخطوط، (بلاطو: مكتبة الأميرولياء رقم ١٦٥١). وقد حاول الباحث خلال الرقاضي تحقيقه ونشره، إلا أنه لم يتمكن من تحقيقه كاملاً، واكتفى بنشر القصص الأربعة وترك القصص الأخرى. انظر: الحسيني: أبا من كتاب ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للكتاب، دراسة وتحقيق: طلال جميل الرافعي، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

(٣) الحسيني، عبد الله محمد: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (بيروت: المكتبة

وما يهت هنا بالدرجة الأولى هو كتابه المأثور أعلاه، حيث تتبع أهميته من كون المؤلف قد صنفه لمساعدة موظفي الديوان في تحصيل الخراج خلال فترة البحث، فقد ذكر أنه انتهى من تأليفه في شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٥هـ (١٤٠٢م)، وقدمه للسلطان الناصر.

وأهمية هذا الكتاب كوثيقة إدارية واقتصادية وتاريخية لا تحتاج إلى تعليق، فعلاوة على كونه معاصراً لفترة البحث، فقد احتوى على معلومات في غاية الأهمية عن مؤسسات الدولة المختلفة، والخراج، والضرائب الزراعية، والمكوس التجارية التي كانت تفرضها الدولة الرسولية على مختلف البضائع والسلع التجارية الواردة على الموانئ اليمنية والمخارجة منها، وبمجموع المتحصل منها<sup>(٢)</sup>.

وقد اعتمدنا عليه في شتى فصول الباب الثاني، وبخاصة في النظام الإداري، والمالي، والحربي.

٣ - مصنفات علي بن الحسن الخرجي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م)، الذي يعد مؤرخ الدولة الرسولية الأولى، وكان معاصراً للسلطان الأشرف الثاني (٧٧٨ - ٨٠٣هـ / ١٣٧٦ - ١٤٠٠م)<sup>(٣)</sup>. ومن مؤلفاته التي اعتمدنا

العصرية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٥٣٥.

Al-Shamir: The Commerce and Trade p. 23.

(١) انظر: الحسيني: أبا من ملخص المظن، ص ١٥ - ٢٣ (كلام المحقق).

(٢) لمعلومات أولى انظر: الحسيني: مصادر الفكر الإسلامي، ص ١٥٣٤، مبدأ اليمن لإعداد مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، (القاهرة: المعهد الفرنسي للدراس الشرقية، ١٩٧٤م)، ص ١٦٥ - ١٦٧.

Cohen, Claude and Serguei, R. B. et al.: Fiscal Survey of the Medieval Yemen: Notes preparatory to a Critical Edition of the manuscript Al-Fihri of Al-Hassan B. Ali Al-Sar? Al-Husayni, Arabia, Caiden, IV (1957), pp. 21-33.

(٣) لمعلومات أولى عن الخراج الخرجي ومؤلفاته انظر:



عليها: طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن<sup>(١)</sup>، وهو كتاب شامل في تراجم العتقاء والسيوف والأشراف والأعيان من أهل اليمن ومن طرأ عليها، مرتب على حروف المعجم، وقد انتهى فيه عند حرف العين بمن اسمه عبد الله بن العباس الشاذلي، ويضع في ١٤٥ لقطة. ثم أكمله بجزء آخر أطلق عليه اسم العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن<sup>(٢)</sup>، بدأ من حيث انتهى في الجزء الأول، وخصص الباب التاسع والعشرين للكنى والألقاب، والباب الثلاثين لتراجم النساء.

وله كتاب الكفاية والإعلام ليمن ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام<sup>(٣)</sup>، وهو في تاريخ اليمن منذ العهد النبوي إلى عصر المؤلف.

الأشرف الرسولي، إسماعيل بن عباس: المسجد المسمى والجوهر المحفوظ في طبقات العتقاء والسيوف، تحقيق: شكري محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البعث، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، من ص ٧٨ - ٨٨؛ مسجد: محمد عبد الله، تاريخ اليمن، من ص ١٦٦ - ١٦٥؛ سيوري، محمد علي: أبو الحسن الخزرجي، وقادش الشاذلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، من ٥٢ وما بعدها؛ الألوخي، إسماعيل: الخزرجي مؤرخ اليمن ومؤلفاته، مجلة العرب، الرياض، من ١١٦، ج ١ - ٢ (وجب - شبان ١٣٩٧هـ/يناير - أغسطس ١٩٧٧م)، من ص ١١٦ - ١٢٢؛ عبد المنعم، شكري محمود: نظرة في مصنفات الخزرجي، مجلة المدح العربي، بغداد، ج ٢٧ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، من ص ١١٠ - ١١٤؛ القيسي، نوري حمودي: المسجد المسمى ليمن ولي اليمن من الملوك وشبه للخزرجي، مجلة العرب، الرياض، من ٥، ج ٥ (ذو القعدة ١٣٩٥هـ/يناير ١٩٧١م)، من ص ٤٣٩ - ٤٤٤، ربيع ٥، ج ٦ (ذو الحجة ١٣٩٠هـ/يناير ١٩٧١م)، من ص ٥٠١ - ٥١٥.

(١) طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان الزمن، مخطوط، (صنعاء: مكتبة الإسماعيلي، رقم ٤٩ تاريخ).

(٢) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، مخطوط، (صنعاء: مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢٥٨٧).

(٣) الكفاية والإعلام ليمن ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام، مخطوط مصور، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ميكرويلم رقم ١٠١٢٥).

وكذلك كتاب المسجد المسمى فبين ولي اليمن من الملوك<sup>(١)</sup>، لكنه زاد في الأخير فصلاً خاصاً بتاريخ ملوك الشام وإفريقيا وأندلس والمغرب لأنص.

أما كتاب العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية<sup>(٢)</sup>، فقد خصصه لتاريخ بني رسول منذ قديم دولتهم حتى سنة ٨٠٣هـ (١٤٠١م). وقد استفاد الباحث من جميع هذه المصنفات، واستخلص منها مادة علمية قيمة ثرت الموضوع في شتى فصوله.

٤ - المخطوطة الديوانية<sup>(٣)</sup> وهي مخطوطة في خراج الدول الرسولية، دونت على الأرجح خلال النصف الثاني من القرن السابع لهجري (الثالث عشر الميلادي)، وفي عهد السلطان المعظم على وجه الخصوص، ولكنها مجهزة العنوان والمؤلف بسبب ضياع الأوراق لأرثي منها. وهي تمثل مصححاً شاملاً لموارد الدولة المالية، وخاصة من الخراج والضرائب الزراعية، بالإضافة إلى احتوائها على معلومات مهمة عن الصناعة والزراعة والشجرة والأوقاف والمسامحات والأملاك السلطانية وبعض أوجه مصروفات الدولة.

ولما كان العنوان غير موجود، فقد وضعنا لها العنوان المذكور أعلاه، ليبر عن محتواها الديوانية، أي تلك السجلات التي دونتها الديوان من واقع الأحداث، أو تلك التي تصدر لتدوين أحد الأفراد العارفين والمطهرين على نظام الدواوين في الدولة. وقد استفدنا منها في أماكن متفرقة من البحث، لا سيما في نظام المالي.

(١) المسجد المسمى فبين ولي اليمن من الملوك، مخطوط نشر بالتصوير، ط ٢، (صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(٢) العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي الألوخي، ط ٣، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الأناضيل، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

(٣) مخطوط بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، بدون رقم.

٥ - ديوان ابن المقرئ<sup>(١١)</sup>، للقاضي إسماعيل بن أبي بكر المقرئ (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٤م)<sup>(١٢)</sup>، وهو ديوان شعري قسم معظم ما نظمه طرأ حياته، ومنه ما نظمه في مدح سلاطين بني رسول، الأشرف الثاني، والناصر، والمتصور، والظاهر. وما يهتم هنا هو ما يتعلق بعصر السلطان الناصر، حيث أسندنا معلومات في غاية الأهمية عن ثورة ابن تيجان، ومعاناة المزارعين من موقف ديوان الخراج، والعلاقة مع الصين، وهي معلومات تم نجلها في أي مصدر آخر من المصادر المتاحة.

٦ - تحفة الزمن في تاريخ اليمن<sup>(١٣)</sup>، لخير الدين حسين بن عبد

(١١) ديوان ابن المقرئ: جني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (الطبعة: إعادة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(١٢) له كتاب آخر بعنوان: عنوان اشرف الوافي في علم الفقه والعرفي والتاريخ والنحو والقوالي، تاليف: عبد الله إبراهيم الأنصاري، بيروت - صيد - مكتبة العصرية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، إلا أن فائدته كانت قليلة مقارنة بغيره بسبب توقفه عند حوادث سنة ٨٠٤هـ. لمعلومات أخرى عن ابن المقرئ ومؤلفاته انظر: المقرئ، إسماعيل بن أبي بكر: شرح الترمذ الجامعة للمعالي الرائعة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الله الحضرمي، (صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٩ - ٢٤ (كلام المحقق) أبو زيد، طه أحمد: إسماعيل المقرئ: حياته وشعره، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الآداب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٣٣ وما بعدها.

(١٣) الأهدل، حسين بن عبد الرحمن: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، مطبوعه مصورة (الرياض): قسم المخطوطات، مكتبة أم كزيم، جامعة الملك سعود، ميكرو فيلم رقم ١٢١٦). وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم فهرسة عن طريق الخطأ بعنوان "أجود الفريد في تاريخ مدينة زيد"، ونسب إلى محمد بن محمد بن أسير. والخفا في الأهدل موجود في النسخة الأصلية الموجودة في المتحف البريطاني، برقم ١٣٤٥، وقد تم إلى ذلك الباحث حمد الله محمد الحبشي. وقد إنه يمثل الجزء الثاني من كتاب تحفة الزمن. انظر: مصادر الفكر الإسلامي، ص ٤٦٤. والغريب أن الباحث محمد كرم إبراهيم لم ينتبه إلى ذلك عند تناوله هذه المخطوطة، بالرغم من الدلائل الكثيرة التي أوردتها والتي تدل دلالة واضحة على نسبتها للأهدل. انظر: التواريخ المحلية لمدينة زيد في اليمن: دراسة في -

الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)<sup>(١٤)</sup>، وهو من المصادر المعاصرة لفترة الدراسة، إذ ذكر المؤلف أنه بدأ في تأليف سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٣م)، وانتهى منه في سنة ٨٣٧هـ (١٤٢٩م). وذكر أيضاً أنه لخص فيه كتاب الجليلي "السلوك في طبقات العلماء والملوك"<sup>(١٥)</sup>، ثم زاد عليه تراجم متعددة لكثير من العلماء والأسوء والأعيان وغيرهم ممن عاصروهم، وقد تقدم لنا معلومات مفيدة عن الصراع بين الصوفية والفقه في عهد السلطان الناصر، وموقف الأخير من تلك الصراع، وبعض المعلومات المتفرقة عن عهده.

٧ - طبقات صنعاء اليمن<sup>(١٦)</sup>، لتلقيه عبد الوهاب بن عبد الرحمن

البرهني، توفي تقريباً سنة ٩٠٤هـ (١٤٩٨م). وهو من أبرز كتب التراجم التي تناولت علماء اليمن والوافلين عليها خلال القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي). وقد أورد لنا تراجم العديد من العلماء وفقهاء والخصاة الذين عاصروا فترة الدراسة، وذكر في ثنايا ترجمته لبعضهم

منهجها، وبصاها وأسس تأليفها (بصرة: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٣٣ وما بعدها.

(١٤) لمعلومات أخرى عن المؤرخ والفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل ومؤلفاته انظر:

تحفة الزمن، ق ١٥٢ - ١٥٥، الحبشي، عبد الله محمد: جهود بني الأهدل في خدمة العلم: مجلة العرب، الرياض، ص ٦، ج ٦ (في السيرة ١٣٩٩هـ/أكتوبر ١٩٧٧م)، ص ٤٤٠ - ٤٤١: عميل: علي: الصفحة من مخطوطة تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، للإسلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، مجلة للتاريخ العربي، بغداد، ١٥٤ (١٩٨٠م)، ص ٢٨٧ - ٢٩٨. ابن الأهدل ديوان مؤرخي عصره، مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع صنعاء، ج ٤ (رجب - رمضان ١٤١٢هـ/يناير - مارس ١٩٩٢م)، ص ٨٦ - ٨٧.

(١٥) يشير له في ثنايا البحث.

(١٦) البرهني، عبد الوهاب بن عبد الرحمن: طبقات صنعاء اليمن، المعروف بتاريخ البرهني، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط ٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

معلومات مهمة تتعلق بالسلطان الناصر لم ترد في أي مصدر آخر مثل  
تأريخ بعض المدارس والمساجد، وقد استغلنا منه في أماكن متفرقة من  
محول الدراسة

٨ - العقد الثمين<sup>(١)</sup>، للمؤرخ قتي الدين محمد بن أحمد النفسي  
(تولي ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م)<sup>(٢)</sup>، وهو من المصادر المهمة لتاريخ مكة السياسي  
والاقتصادي. وقد ترجم النفسي في كتابه هذا لأمرأ وعلماء وأعيان البلد  
الحرام والمجاورين به من أقدم حضور الإسلام إلى عصره. وكانت فائدتنا  
من عظيمة في حلاقة السلطان الناصر بإمداد مكة المكرمة بشكر خاص،  
لأنه كان معاشراً لأحداث تلك الفترة وشاهداً عليها، وكان يقدح على الذين  
في العديد من سيرة سديس والإحارة وطلب الترق

#### ثانياً المراجع الحديثة:

بالرغم من اعتماد الباحث على المصدر بالدرجة الأولى، إلا أنه لم  
يعمل الدراسات الحديثة ذات العلاقة، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير  
مباشر، من حاور لاطلاع على أكثر قدر ممكن منها، ولاستشارة بعض

(١) النفسي، قتي الدين محمد بن أحمد، «العقد الثمين في تاريخ نجد الأسير»،  
تحقيق: طه سيد، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

(٢) لمعلومات أخرى عن النفسي ومؤلفاته انظر

سيد: مصادر تاريخ نجد، من ١٧٠ - ١٧٢، عهد المنعم، صبحي نقل  
النجد النفسي: رائد المؤرخين السعوديين، (الطبعة: العربي، ط ١، ١٩٩٧م)،  
من ٦ وما بعدها، البيلة، محمد الحبيب، التاريخ والمؤرخون بمكة  
من القرن الثالث للهجري إلى القرن الثالث عشر، جمع وهو في طبعه، (د م  
ن: مؤسسة التراث الإسلامي، فرع مرمجة مكة المكرمة، ١٩٩٤م)، من  
١٩٣ - ١٩٦، (الداغ، عهد بن عبد العزيز، قتي الدين النفسي ونجد في  
تاريخه، رسالة دكتوراه غير مشروطة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية  
العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)،  
من ٤٥ وما بعده

الآراء والنتائج التي وردت فيها. على أن أكثر تلك الدراسات فائدة للبحث  
كانت: الزرعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، للدرة السندمي،  
والحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول باليمن، لمحمد  
عبد الفتاح حيد

أما الدراسات الأجنبية فأممها

كتاب A. Shamrook: The commerce and Trade of the Rasulids  
at the Yemen.

## هيكل الدراسة

تفد فتحت صبعة الموضوع تقسيم الدراسة إلى بدس رئيسي  
، تشمل كل منها على عدد من الفصول، واشتملت تفصول بدورها على  
عدد من المباحث، ويمكن توضيح ذلك كما يلي

الباب الأول: وقد تم تخصيصه لدراسة لتاريخ السياسي، وقسم إلى  
أربعة فصول،

لفصل الأول: وهو عبارة عن تبة تاريخية مرجرة عن الفترة  
لرسولة منذ قيامها حتى قبل فترة لبحث، وفيه حسب بي رسول  
وأصحابه، وبدية قهورهم على مسرح الأحداث في الجمر، وتترجمهم في  
المصاحبة للبدية والإدارة الأيوبية، ثم استقلالهم بالحكم في مصر، وفيه  
دولتهم رسمياً به، ثم تعاقب سلاطيتهم في الحكم، وما واکبه من أحداث  
سياسية، مع الإشارة إلى أبرز ملامح حياتهم، وإنجازاتهم الحضارية  
المختلفة

وهي الفصل الذي يدراسة سيرة بعض الناصر، موضوع الدراسة،  
متحدث عن مولده، ونشأته، وتعليمه، واهتمامه بالحرية العلمية، وتربية  
الحكم، ثم وفاته وراء المؤر حين فيه

وتناول الفصل الثالث جهوده في إعادة تثبيت نفوذ الدولة وقرار  
لأمن الداخلي، والشروط التي قامت عليه، وأسياسيه، وأهدافها،  
وتأثيرها على الدولة.

ويبحث الفصل الرابع في علاقته مع القوى السياسية الموجودة في

شبه الجزيرة العربية وهي الريدية، أمراء، مختلف المسمى، ومرتبة مكة  
المكرمة، وكذلك علاقته مع بعض القوى الإفريقية والآسيوية مثل  
مملكتي في مصر، والحبيشة، وممالك امصار الإسلامية، والصين،  
والهند

أما الباب الثاني: فقد خصصته للدراسة التاريخ الإداري، واشتمل  
على خمسة فصول رئيسة هي

الفصل الأول: النظام السياسي، تعرضت فيه لمتعب السلطة،  
والسياسة، والوراثة، ونظام البلاط ووظائفه، ثم انتهت به ديوان الإنشاء  
بوصفه كثر التفقد.

وجعلت الفصل الثاني لمحدث عن النظام الإداري، حيث فيه  
التمثيل، ومبدأ الإدارية سي كنت سائده، والولاية هي لمدراء لأقاليم  
وجهدت للدولة الحديثة، وأنهت دراسة لإقناع ونظوره في عصر دولة  
الرسولية بصفة عامة وفي عهد سلطان ناصر بصفة خاصة

ثم جاء الفصل الثالث، لدراسة سعة المالي، فتناول فيه تدوين  
ساليه التي نظمت العلاقة المالية بين الرعية والدولة، وهي التدوين الكبير  
(ديوان المحارح)، ديوان الخزانة، ديوان الخزانة، ثم انتقلت إلى بحث  
بإيراد الدولة مشتقة مثل: الموكدة، المحارح، والمجربة، وغير ذلك  
وتشمل الرسوم التجارية، الضرائب، المورثات الحشرية، والمصادرات،  
والأودب، وكذلك مصروفات الدولة مثل الرواتب، مصنفات معمارية  
المعمورة المحتجة، زهات وأعطيات وغيرها

أما الفصل الرابع فكان عن النظام القضائي، حيث عرضت فيه  
للمعينة لمبنيه في عصر الدولة الرسولية، بصفة عامة وخلال فترة الدراسة  
بصفة خاصة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى دراسة القضاء، والنظر في المطالبات،  
والشعبة، والشرطة بوصفها أداة تنفيذ للقضاء وما في حكمه.

والفصل الخامس: وهو آخر فصول هذا الباب، وجمعت للنظام

العسكري في الدولة، فتحدثت فيه عن ديوان الجيش، وقيادة الجيش،  
وحاصره، ورحلته، ورحلته، وأسبغته، ووسائل النقل التي كانت  
مستخدمة، وتربية الأعلام، والتطير، والأيوق، وتأسيس الجند،  
ولتحصيات العسكرية، ثم أنهت بالحدث عن الأسطول البحري وتطوره  
في عهد دولة الرسولية

خاتمة، يسعني أن أقدم حقهم الشكر والامتنان إلى كل من مدني يد  
المساعدة في سبيل إنجاز هذه الدراسة - وهم كثر - من أساتذة وزملاء  
وأصدقاء، هي داحي السليكة وحججه، وأعصم بالذکر هـ كـ مـ سـ،  
الاستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صالح الهلالي، المشرف على الدراسة،  
والأستاذ الدكتور/ أحمد بن عمر التليهي والأستاذ الدكتور/ حيد لله بن  
ابراهيم العسكر على ما بذلوه من جهد، وما أبدوه من اهتمام ومتابعة  
وملاحظة ومناقشة لموضوع مذكرة مجرد فكرة حتى أصبح رتعة  
ملموساً وما أود - أخيراً - أنسبه غاية هذا هو سي وحدي تحمل أي  
هـ وات قد يجدها القارئ، وحسبني أني قد جتهدت وبست قصارى  
جهدني، فإن قصت من الله تعالى توفيق، وإن كان العكس - لا سمح لله  
من يسي -

محمد بن يحيى غفر  
أكاديمية الملك خالد العسكرية  
الرياض

## الباب الأول

### التاريخ السياسي

- الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة الدراسة.
- الفصل الثاني: سيرة السلطان الناصر.
- الفصل الثالث: جهوده في إعداد تثبيت نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي.
- الفصل الرابع: العلاقات الخارجية.

## الفصل الأول

### نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة الدراسة

المبحث الأول: ظهور بني رسول.

المبحث الثاني: قيام الدولة على يد الأمير عمر بن علي بن رسول.

المبحث الثالث: عهد السلطان المظفر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م).

المبحث الرابع: الصراع على الحكم بين أبناء المظفر ونحفده.

١ - عهد السلطان الأشرف الأول (٦٩٤ - ٦٩٩ هـ / ١٢٩٥ - ١٢٩٩ م).

٢ - عهد السلطان المؤيد (٦٩٩ - ٧٧٩ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٢١ م).

٣ - عهد السلطان المجاهد وتفكك الدولة (٧٧٩ - ٧٩٦ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م).

المبحث الخامس: محاولة استعادة النفوذ:

١ - عهد السلطان الأقصر (٧٩٦ - ٨٧٨ هـ / ١٣٦٣ - ١٣٧٦ م).

٢ - عهد السلطان الأشرف الثاني (٧٩٨ - ٨١٣ هـ / ١٣٧٦ - ١٤٠٠ م).





وباشانتي لهم جزء من الكيان الأيوبي، وأحد جنودهم كم. من بحر دجلة  
لايت عنى بن رسول الذي كان ضمن الجيش الأيوبي الذي قدم إلى اليمن  
في سنة ٥٧٩هـ (١١٨٣م)

وأما أصل بني رسول فقد كان مث. حذر بين المؤرخين قديماً  
وحديثاً، فبينما يرى البعض أنهم من الغساسنة<sup>(١)</sup>، يرى البعض الآخر أنهم

(١) الأشرف الرضوي، السعداء هم بن يوسف، صفة: الأصحاب في معرفة  
الأنساب، تحقيق د. و. سترسني، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٢م)، من ص ٢٤  
١٦٥: ابن عبد الحميد، تاج الدين عبد الباقي، بهجة النور في تاريخ اليمن،  
تحقيق عبد الله الحبيشي، محمد استنباطي، (صنعاء: دار الحكمة لبيانية،  
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص ١٣٩: الأفضل الرضوي، لسعدان الحجاز بن «أبي  
الغبار» السبي والمواهب الهية في مناقب السيرة، مخطوط، (دار الكتب،  
المصرية، رقم ٣٥١ تاريخ)، ق ٣٠: الب: الحبيشي، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ  
وصاب، تحقيق: عبد الله الحبيشي، (صنعاء: مركز «مرويات» للدراسات والبحوث، ١٩٧٩م)،  
ص ١٩٢: الخرجي، الكفاية والإعلام، ق ٧٥: انعقد القاضي، ق  
١٠١، المسجد، ص ١٩٠: الطود، ٣٦٩-٣٧٠، التاريخ، عنى بن أبي بكر بن  
عنى روضة الشرف للملك الناصر، مخطوط، (بازن: المكتبة الوطنية،  
رقم ٥٨٢٢ حرس)، ق ٨٩: عنى بن داود قرة العيون، ص ٢٩٩، ص ٢٩٩  
المستبد، ص ١٨١: بمحمدة، «الطيب عبد الله» ثلاثة النحر في وفات أعيان  
الدور، مخطوط، (بازن: ق ٣٠: المكتبة المركزية، جامعة الملك  
سعود، ميكروفيلم رقم ١١١٦)، ٨٧٥/٣: تاريخ ثور غدت، تحقيق: عنى بن  
علي عبد الحميد الأثري، ط ٢، (بيروت: دار المجلد، عنى بن داود شمارة  
١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص ٢٠٥، حرني، الفاصي، عنى بن أحمد بلوخ حر، في  
شرح صك الحزام، تحقيق: لآب عباس مروي الكرمي، (المعمر: مكتبة  
الثقافة الدينية، ص ٢٤)

ومما سببه إلى قبيلة غسان بحرية في رحمة من حروب شبه الجزيرة  
بحرية إلى شمالها في وقت حرم معروف على وجه الحديد وهو «رواية» أسرة  
«الغساسنة» المشهورة، ربي قدام عنى طرف بلاد الشام وبخا «وَج» و«و»  
وردمها في القرن السادس «لاذني» وكانوا مؤثرين حرم، وقاتلوا معهم ضد  
الجوش الإسلامية التي تطلعت على «١٠» م. محمد. وشير ثرويات بن «أ»  
أثر بؤكوب المسمى قبيلة بن الأيوبي، «عنى» (إسلام ثم تنص على إثر عمت  
«عن» رواية مع أحمد لأهواب في عهد، تخليعه ثم شدي «عن» بن السط

من التركمان<sup>(٢)</sup> أو الأكراد<sup>(٣)</sup>، والذي يظهر أن الرأي الأخير هو الأرجح  
لخصوبته، فإنه في تلك شأن معظم الجيش الأيوبي، وأنه لا توجد «أمة»  
واحدة يمكن الاستناد إليها، ولوثوق بها في إثبات انتسابهم إلى الغساسنة  
لحرب، وأن تنسبهم قلة، لا يبدو كونه محاولة لصيغ حكمهم بالصيغة  
بوصة لشريعة على اعتبار أنهم رتبة حوك اليمن القديم<sup>(٤)</sup> ولا يغوتا

المعلومات «وفي آخر: الهذلي، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق:  
محمد بن علي الأفرح، (صنعاء: مكتبة الزين، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، من ص ٢٣٦-  
٢٣٩: «الرجح: المود، ٢٤/١-٣٦، مهرن محمد يومي، تواب  
في تاريخ العرب المسلمين، ط ٣، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ص ٥٦١-٥٧٥

(١) بن العرب، محمد بن عبد الرحمن: تاريخ بن العرب، تحقيق: فلسطين  
دريش، (بيروت: دار المجلد، ١٩٢٩م)، (بيروت: دار المجلد، ١٩٢٩م)، (بيروت: دار المجلد، ١٩٢٩م)،  
غلدرك، عبد الرحمن بن محمد: تاريخ ابن خلدون، المسمى: «تاريخ ابن خلدون»  
والخبر، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،  
ابن خلدون، شهاب الدين أحمد بن علي: الذور الكفاية في أعيان المائة ثمانية،  
ط ٢، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،  
تقري: برقي: جمال الدين أبو إسحاق يوسف: المنهل، (بازن: المكتبة  
الوفاي، تحقيق: محمد محمد أمين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،  
١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ٣٩٦/٢

(٢) لأمة ويروي: أحمد بن علي: ذهب المسبوك، مذكر من جيع من الطغاة  
ولم يترك، تحقيق: جمال الدين الشيب، (القاهرة: مكتبة استنباطي، ١٩٥٥م)،  
ص ٧٩

(٣) ناقشت قضية نسب و«عن» بن رسول عدد من الدراسات الحديثة، يمكن  
الرجوع إليها: «عن» أواف الأشرقة النظر، الأشرف الرضوي، (صنعاء: مكتبة  
«عن» بن طائفة الأزس ومفاككة لأدب والمسي في «عن» بن شك اليمن على كرم  
إبادة ملوك مصر و«عن» بن، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،  
عن: رسالة محكمة لمصنفات المصنف على شرح الماشر غير مشورة، (بيروت:  
كلية الآداب، جامعة أمراء، ١٩٩٧م)، ص ٤-٥: «عن» بن رسول، ص ٤  
ص ٣٩-٤٠: «عن» بن رسول، (بيروت: دار المجلد العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،  
١٨: الزين، عبد الله بن يوسف: المنهل، (بازن: المكتبة  
تاريخية: رسالة مكملة به طابعت جامعة القاهرة، (القاهرة: مكتبة

ومهما يكن من أمره، فمن الثابت أن علي بن رسول وبنيهم الأربعة  
 بلد الذين التحسوا، فحضر الذين أبو بكر، شرف الذين موسى، وبور الذين  
 عمر كانوا في خدمة لأبيهم، وأب وصلوهم إلى سمن ضمن المحمية  
 الأيوبية، التي عنها السعدون صلاح الدين بقيادة شقيقه طغتكين بن أيوب<sup>(١)</sup>

١١) هر سيف الإسلام طفتكين بن أيوب، ومعه أخوه صلاح الدين الأيوبي في سنة ١١٨٣/١١٧٩م، إلى اليمن لإعادة تثبيت العرش الأيوبي بعد أن عث الخلاف بين سوب المميت نورالدين بعد وفاته. وقد تمكن من القضاء على الفتن والنزوات، واستكمل السيرة على بعض المناطق التي لم تكن قد دخلت تحت العرش الأيوبي من قبل. وبعد المؤسس عملي لملوية الأيوبيه باليمن، وعث في الحكم على قومه سنة ١١٩٧/١١٩٣م. نظر إلى وهران، جبال الدليس بسبب ممرج النكروب في جبال بني أيوب، تحقيق جبال الدليس لشر، (الدهرة مبعوضات).

تخذ بدا شهر ربي رسول على مصرح الأحداث منذ عهد السبعين  
مفتكين بن يوب

إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف المصرية، ١٩٥٣، ج ٣/ ١٢٢، القديس  
شمس أفندي محمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شارح ومعارف، يحيى هلال  
إبراهيم، ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤، ج ١/ ١٩٨، ٣٣٣

Smith G R *et al* *Aggravated Results: the transfer of power in the 1300s*. *Library Yearbook, Islamic Culture*, Vol. XI, III No. 3 (July, 1963), pp. 177-182. Smith G R and Porter, Venetia. *Kite Revue: on Dhofar*. *The Middle Eastern*, XIII, XIV, 1963. *Journal of the Royal Asiatic Society*, No. 1, 1963, p. 27.

22



ولما جاء الملك المسعود لأبوي (ت ١٢٢٦هـ / ١٢٢٨م)<sup>(٣٦)</sup> إلى تيمن  
في أواخر سنة ٦١٢هـ (١٢١٥م)، سارع نور محمد إلى استقباله على مشارف  
البلاد، وعينوا على مدينته وتقدم الحشورة له فيما استعصى عليه من  
أمر<sup>(٣٧)</sup>، فوراقت نفقة بهم، وأوفعت منزلهم هناك، حتى صاروا من أكبر  
الأمرء الذين اعتمد عليهم في تثبيت نفوذ أسولة ودارتها<sup>(٣٨)</sup>.

(١) السيد محمد بن يوسف السديك في صفات العلماء والملوك تحقيق محمد بن علي الأقرع، (صحة: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م)، ٢: ٥٣٦-٥٣٧.

(3) ابن سناء - التمسك، ص ١١٦٧ خروجه القنود، (٢٩٦ - ١٨٠) ابن السبع،  
قرة الصود، ص ٢٩٩، يحيى بن الحسين، هبة الأشراف، (١٠١ - ١٠٢)

(٥) ابن خلدون المصلح - سبق من عمر ١٧٢ - ١٧٦ الحارثي المصلح السويحي وأسس في كعبة تاريخية مكتوبة في بعض أحياء زوايا ومساكن وتحت نقابهم بثلاث بيوت السعدية وخمسة وأمشرف عليهم أمير القسطنطينية أحمد بن علي صبيح الأوغلي في سنة الإنشاء (١٧٠٢) في الكعبة المصطفوية (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ١٢١/٤ فمما كان محمدا أحمد صبيح الأندلس - ويحيى في عصر السديكي (عبد الله ديب) أو الفكر المصطفى (١٤١٥هـ/ ١٩٩٠م)، هو من ١٤ - ١٥

(١) الخرجي، المجلد ١، ص ١١٦

(3) السورخي: المسمي من ١٨٨١، المقروء ٤٩١/١، والأشك لك تركية معناه  
 أميري الأرمدة ثم أصبح معناه قائد الجيش بطور اليشاق حسن، ألقابه  
 الإسلام: في تاريخ وولاي الأناضول، القاهرة ١٣٤٠، ص ١٠٤، راجع  
 ١٤٥٩/١، ١٩٨٩، ص ١٢٢ - ١٢٤، ص ١٢٤، المرجع السابق، ص ١١

(d) *سنة واحدة من عمره*، أي في يومه، *أشهرها* أحد أعياد الحجج، *وعلمه* وهدمه.

[illegible]

عنها من وقت آخر يومها من أهم معانيها هي ليس

وقد بدأ بنو رسول خلال فترة قديس الملك المسعود مقبرة دقيقة في تسيير أمور الدولة، والسود عنها من الأخطار التي تعرضت لها، حيث تمكنوا من انقضاء عن ثورة شرهم الصوفي<sup>(١)</sup> الذي خرج من الطاعة، ودعا لنفسه بالسفطة<sup>(٢)</sup>. كما استطاعوا التصدي للقوى الزيدية التي حاولت

- الميعة، وثناء حبة الأسي، أحمد حسن خضير، تيم لمونة كريدية في اليمن (الدمرة، مكتبة مطبوع، ١٩٩٦م) الأكوخ، إسماعيل بن علي، الزميمة شائب ومعتقدات، ط ٢، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ريد علي محمد... من في القرن السادس الهجري (دمشق: المركز العربي للدراسات اليمنية، ١٩٩٧م) عرف الدين، أحمد حسن، تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن، (الرياض، الشافعية، الإسماعيلية، ط ٣، الرياض: مطبع عروند، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، من ٦٦ وما بعدها، صبحي، أحمد محمود، الزيدية، ط ٢، (القاهرة: سحره للإعلام العربي، ٢٠٠٤هـ/ ١٩٨٤م) محمد، صلاح مهران، ح... وم... في دولة الأئمة (الرياض: دار الفكر، ٢٠٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ر... دكتوراه غير مشروعة (جامعة صنعاء، ٢٠٠٢هـ/ ١٩٨٢م) مرسومة اليه، ١٩٩٦-١٩٩٩: ماضي، محمد عبد الله، من الزيدية، المجلة الزيدية، مصر، مج ٣، ع ١، (مايو ١٩٩٠م)، ص ١٥-٢٠

(١) ذكر الخزرجي أن الملك المسعود قد عين الأمير عمر بن علي بن رسول، دولاً حته في اليمن، ولكن رواية هذه تيمو قبيحة آدم رواية ابن سائب يروي المصاحف لتلك الفترة. الذي ينص على أن الملك المسعود قد عين الأمير حسان الدين كوزا ركا حته في حكم اليمن

(٢) اسمه شرهم بن حبيب الصوفي، كان يلقب بالملك الصالح، لزمه وثقته وتشفه "ملكه من بعده حبيب المصافية ليماني وصاحب له نقى بن جيل تسحره في يصعب لعني. عند رفض أهل موطنه الاستجابة بغيره. وكان يقول إنما خرج لم رأي غلب الغر لأهل البلاد، وإله يريد أن يوقع ذلك من كاهل الأدلي وحلفه رأى قوة الدولة وتصميمه على الشخص من هرب إلى موطنه لأصالي وانتهى أمره بمرته بعد فترة وجيزة من ذلك. نظر الجنائي السلوك، ٢٣٩/٢: ٢٠٠٠، ص ٢٩٤ (مخاطب: ٢، كلام لمحقق)

(٣) ابن حاتم: المسعود من ١٧٦-١٧٧، ابن عبد الصمد، بهجة يومر، من ١٩٣٨، الخزرجي، انظر: ١٤٦١، يحيى بن الحسن، حبة الأمان، ١٩١/١

لا يتلاءم على مدينة صنعاء، وألحقوا بها هزيمة كبيرة في معركة "قصير" المشهورة، وكان ذلك في سنة ٦٦٣هـ<sup>(١)</sup> (١٣٢٦م)

إن ما أظهره بنو رسول من مكابدة دارية وحسنة، وما استطاعوا تحقيقه من انتصارات مهمة على أعداء الدولة، قد أسهم - بلا شك - في دفع شأنهم، وبيع صيتهم، ولكنه في الوقت نفسه، أثار مخاوف الملك المسعود على دولته، ولذلك، برأه يبدؤ بالعودة إلى اليمن في أوائل سنة ٦٦٤هـ (١٢٦٦م)، ويقتل أنقبس عليهم، ويبحث بهم في مصر، ما عدا نور الدين عمر الذي لم يكن يشت في خلاصه، ويتق به لغة كبيرة<sup>(٢)</sup>

وهكذا، يتضح أن بنو رسول قنعوا إلى اليمن ضمن الحملة الأبرية التي قادها سيف الإسلام طعكتين بن يوب سنة ٥٧٩هـ (١١٨٣م)، وأهم سرهم - أنبتوا، وحودهم، ما يملكون من مكابدة ومجيرات، الأمر الذي جعل لأيوبيين يستنون إليهم، الحفيد من المناصب الإلهية والمكرية. ربهيت أحدا يصبرون عن مسرح لأحدث شكر تدعي حتى وصلوا إلى "على المركز في عهد الملك المسعود، عندما عينهم يوابه على بلاد. وقد استطاع بنو رسول أن يؤدوا "قوار" خفيفة في التاريخ الأيوبي يايسر. إلا أن طموحاتهم السياسية لم يجد يدور - جعلت نهاية معظمهم

(١) عمر، ديرة ومن غربي صنعاء، وهي من سحره اليوم انظر. صفحي

معجم الملك وقبائل، ص ٨٨

(٢) ابن حاتم: سنة ١١٨٣-١١٨٤، الحميري، كثر الأغنياء من ٩٨: الخزرجي، العهد العاشر، ق ٦٠٦، المسجل، من ١٨٤ وما بعدها، مضمرة بلاد البحر، ١٨٧٥/٢، يحيى بن يحيى، ابنه من ٢٠١

(٣) ابن حاتم: المسعود من ١٩٢-١٩٣، الخزرجي، العقود، ١٤٦/١، مسجل، من ١٨٨، العهد العاشر، ق ٦٠٦، ابن الديبع، ثورة العبد، من ١٢٩٨، مضمرة، سنة ٨٧٥/٣، ثغر حلة، من ١٢٠٩، يحيى بن يحيى، أبناء الزمر، ق ٧١، حبة الأمان، ١٩١/١

المبحث الثاني  
قيام لموتة الرسولية

يسموا أن أمير المؤمنين سم يكن أقل صموحة من زوجته إلا أنه كان  
أبعد نظر منهم، وإن كان فإنه لم يُنهر في سحر أو اضر من علي بن الحسن  
بهم، واستمر يؤدي ما يستدعيه من أعمال بكن تكادة وحلايس، مما جعل  
الملك لمجرد يزداد ثقة به، ويحتلوه همه جري، ويظمنه بأهـ من مجرد  
رجله مؤقت، وأنهم مسعودون مرا أخرى، مما يدل لإحاطة إلى تعويته شهاد  
دار<sup>(١)</sup>، وأذهب عسكره<sup>(٢)</sup>

وفي سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٩م) قهر الملك انصهرود معادته ليحيى بن مصر لأسباب غامضة، فاستقر رأيها على شتتلاف الأمير نور الدين وإثباته عنه في حكم البلاد<sup>(١٢)</sup>، وكان خروجه من ريد في شهر ربيع الأول، وما وصل إلى مكة المكرمة وهو في طريقه إلى مصر وافته المنة به في

(١) ابن حاتم: السطوح، ص ٤١٩٣، الأعمى، حماد بن عيسى، ابن حاتم: رواه  
 لأفكار وزوجة لأعير في ذكر من هم في اليمن من سموك الكبير وسمو  
 لا، محروك مصر، (ابن حاتم) قد لم يسلطت، حماد، مكرية  
 جامعة (إمام محمد بن سعد - الأعمى، مكرية، ص ٢٧١٨، و٢٧٢)

49, 100 gms (7)

(٣) ابن حاتم البزاز - توفى في ١٩٤٤ الهجرية  
 عبد المجيد بهاء - توفى في ١٩٢٩ الهجرية  
 العبد الفقير في داره المسجد - توفى في ١٩٤٩ الهجرية  
 لأبي العباس السبكي - توفى في ١٩٢٩ الهجرية

شهر جمادى الأولى من السنة ثمان مائة مكثت لفرصة مؤاتية للأمير مؤيد الدين للعمل على الاستقلال باليمن

وبالفعل، بعد أن علم بورقة الملك المنصور حتى أضمر في نفسه لاستقلال باليمن<sup>(١)</sup>، إلا أنه كان حريصاً في بدئ الأمر على انترث في إعلان ذلك، وعمل على إظهار الولاء وحسن الرأي تجاه بني أيوب في مصر حتى يستقيم أن يعثر نصه في البلاد، ويكرز له قعدة شعبية ومساندة يشكر بها من مبادئة أي محاولة من قههم لاستعادة موطئ قدم في اليمن. وأعطى عقد مائة من زساب وسنة إلى الملك الكامل<sup>(٢)</sup> في مصر، يعزبه في وفاة له، ويحمله له الولاء والطاعة<sup>(٣)</sup>. وأثنى به الكامل وأقره على عمله<sup>(٤)</sup>.

ومما لا شك فيه أن تجديد الملك الكامل الثقة بالأمير نور الدين

(١) ابن عسكاز، وفيات الأعيان، ٨٣/٤، الفاسي. العهد النجاشي ١٤٩١/٧، تحقيق: الذهب لسيرة، ص ١٧٩، الزبيدي، السيد محمد مرتضى: ترويض نقباء في ذكر حوث بني أيوب، تحقيق: صلاح لسلح، ط ١، بيروت، دار الكتب للطباعة، ص ٦٤.

(٢) النجاشي السوك، ١٥٤١/٢، لمرجعي. الحقد، ص ١٠٦، الكفاية والإعلام في الأعيان، لسلح، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٣) هو أبو المصالي محمد ابن الملك المنصور أبو بكر بن أيوب، ولد له سنة ٥٧٢هـ/١١٧٧م، وتولي اليمن في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م. عهد إليه والده في آخر حياته بحكم مصر، ثم أصبح هو الحاكم اليمني للمصرى لاويته بعد وفاته في سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، وله العديد من الحروب والغزوات والأجولات مع إخوته والصيبي بطون شرقها. وقد ملك حلاً، مضافاً، مدد برأي حسن التمييز معاً، بعد والمعلم وشرف بن عبد المنصور، وفي مصر بر وحسن مخرج الكروية، ٥٦٦-١١٧١، ابن عسكاز. مصر ما بين ٧٩٥-٨٣.

(٤) حرجي العقد، ص ١٠٦، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، العهد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٥) تحقيق: السوك، ج ١، تحقيق: محمد مصطفى ريان، ط ٢، القاهرة، دار كتب المصرية، ١٩٥٦م، ص ٢٣٧، أحمد بن يوسف، ص ٩٠.

من ورعه مناسبة لأخير جعل مروجياً للاستيلاء على بلاد والاستقلال بعد حربه، سير المنصور الترحية إلى قيامه تبة أشده ومن ثمة، على عهد والحصون، وعرب، وإيجاد من يحشى مناورته أو محالته<sup>(١)</sup>، وبه يكتف بذلك، من أحد توجه حملاته إلى مختلف مناطق البلاد من أجل السيطرة عليها وتفرير الأمر فيها<sup>(٢)</sup>. كما عقد مع الأئمة الزيدية صلحاً تعهدوا بموجبه على المصاهرة، وأن يكونوا يدأ رحلة منه لأبييبيد. ثم حاربوا الاستيلاء على اليمن مرة أخرى<sup>(٣)</sup>.

وبعد أن تمكن الأمير نور الدين من احتواء القوى المتنافسة به، رجع يعود على معظم بلاد اليمن وأنس من عسة لقوة، قزم في راعر سنة ٦٣٨هـ (١٢٣١م) بإعلان استقلال بحكم تيهن وحلعه صفة بني أيوب، وتلقب بالملك المنصور، واتخذ من ملية تعز حصه له<sup>(٤)</sup>. ثم أخذ يعمل على استكمال مظهر الاستقلال، فأمر في سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٣م)

(١) ابن عسكاز، العقد، ص ١٢٠، النجاشي، العهد، ١٥٤١/٢، لمرجعي. العهد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٢) حرجي العقد، ص ١٠٦، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، العهد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٣) هو أبو المصالي محمد ابن الملك المنصور أبو بكر بن أيوب، ولد له سنة ٥٧٢هـ/١١٧٧م، وتولي اليمن في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م. عهد إليه والده في آخر حياته بحكم مصر، ثم أصبح هو الحاكم اليمني للمصرى لاويته بعد وفاته في سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، وله العديد من الحروب والغزوات والأجولات مع إخوته والصيبي بطون شرقها. وقد ملك حلاً، مضافاً، مدد برأي حسن التمييز معاً، بعد والمعلم وشرف بن عبد المنصور، وفي مصر بر وحسن مخرج الكروية، ٥٦٦-١١٧١، ابن عسكاز. مصر ما بين ٧٩٥-٨٣.

(٤) حرجي العقد، ص ١٠٦، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، العهد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٥) حرجي العقد، ص ١٠٦، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، العهد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.







في ظل هذه الظروف لم يكن مستغرباً أن ينتشب الصراع على الحكم بين الإخوة، رئيس يونس وحبيب، بل بينهم وبين أبناء عمومتهم أيضاً، وخاصة فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول الذي كان مقعناً في بلدة يشال بوادي رم<sup>(١)</sup>، وشقيقه أحمد، وابن محمد متولي مدينة صنعاء. هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد كان ذلك الترفع المصير بالأسرة الرسولية موصفاً مدمية للأئمة الزيدية، الفدائيين الأندلسيين، لبني رسول في اليمن، لتوسيع نفوذهم على حساب الدولة الرسولية<sup>(٢)</sup>، وهو الأمر الذي كان يتكرر كما كانت الظروف مواتية لذلك.

فبعد مقتل السلطان المنصور وخوفاً من انتقام أبنائه لجأ العديد من المناوئين إلى الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن في يشال ويأجوه بالحكم وألقوه بأحلك المعظم، وحشدوا قواماً بجمع قواته وذهب على مدينة زبيد، ثم مدن تهامة سر والناصبين مدينة للدولة الرسولية، بهدف الاستيلاء عليها، وفي الوقت نفسه قام شقيقه أحمد الدين محمد بالاستقلال بمدة صنعاء. وفي حاضرة الدولة مدينة تعز جعل ولي العهد المنصور وأخوته ووالدته على حصصهم استمداً لمدونهم أي حقوق من قبل مناصبهم أما المنصور نفسه فتركها ليدخلها من جديد وأخذ بدوره يستعد لمحاربه مناصبه ولاسيما على السعة التي يرى أنه لا حق به دون غيره بصفته الابن الأكبر للسلطان المنصور، والأقرب على تسيير شؤون الدولة.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد استغل لإمام الزيدية أحمد بن الحسين - التوسع الداخلي المضطرب في الدولة الرسولية وقدم بمهاجمة مدينة صنعاء واستولى عليها، ثم راحل راحته جنوباً حتى وصل إلى مدينة

(١) وادي رم - ريد مشهور يقع بين وادي ريد جنوباً ووادي جهاد شمالاً، وقد من أكبر أودية تهامة اليسرى. انظر الحميري، ص ١٢٢، الجزء ١، ص ١٢٢ (حلب).  
٢ كلام المصطفى: ذكره المرجع - ١٠٠، ص ١٢١، الحميري، مرجع يسن  
أيضاً، ٣٧٠، ٣٧١.

(٢) انظر الحميري، الكندية والإعلام، ٨٥، المسجد، ص ٢١١، الدولة، ١٨٨١، ص ١١٥، جزء عبود، ص ٢١٥.

ثم انهم اتوا يحيى بن وسطى من تهامة ذات لأعليه سنة ١١٠٠  
أيضاً لأعليه، أو أشد، ذب لأعصب الزيدية.

هكذا كان الوضع في الدولة الرسولية بعد مقتل أول مناصبها، صراع على الحكم من أفراد البيت الرسولي، واستغلال الإمام الزيدية - لك الصراع لتوسيع نفوذه على حساب لأراضي الرسولية، مما كان يسر بهجور الدولة ومن ثم ذوالها. والسؤال المطروح هنا هو: كيف تحطمت الدولة الرسولية تلك المرحلة لصعوبة من همده؟ وكيف استطاع السلطان المنصور أن يحسم الأمور في تعز الأمر لصالحه ويستولي على الحكم؟ ثم كيف تمكن من إعادة توحيد الدولة من جديد واستعادة مناطق نفوذه التي تفقدتها بعد مقتل والده؟

بعد تحدثت العليا من أياحيتين مصحفين، مثل محمد عبد العال أحمد ومحمد عبد الفتاح حليبي، يرسوب عن الصراع الذي جرى بين المظفر ومناصبه من أفراد البيت الرسولي وخبرهم ركبت استطاع أن يقضي أو عصى جميع زعماء الحكم وسيف نفوذ الدولة الرسولية على معظم لأراضي اليمن الطبيعية المنسوبة بها يعني عن تكرارها، لا سيما وأن ذلك ليس من أهداف هذه الدراسة، وإنما هو ما يهمنا - هو الإشارة إلى ذلك على سبيل الإجمال دون الدخول في التفاصيل فقد اشوب روايات التاريخ إلى أن المظفر قام فور هدمه بمقتل والده وما أعقب ذلك من قيام إخوته وأبناء عمه بالاستيلاء على بعض المدن والمناطق الرسولية المهمة - قدم بجمع قواته من الأجود ورجال الدلائل وخرج من المهجم قاصداً مدينة زبيد محاولاً استنفاذها من ابن عمه فخر الدين، أو بكونه خاصة وأن الأخير قد هجز من أطماعه بمشغل مقاومة - كنهه به بتشجيع ودعم من والده المظفر وشقيقته المنورة، لذلك انشتمت<sup>(١)</sup>، وتاركت دحسها، فله راحل المظفر إلى آخر - أعميه

(١) هي ندر، شمسوية بت هجر بن هجر بن رسول كانت من خيرة بني رسول -









عمل على إبطال من رجع إليه، وغرب مساعده وثقافته، ونقيبه  
أصبحت الكثيره والهمة

وبالرغم من هذه السلوك لمزيد من حسن التوبه نجاء أفراد أسرته  
إلا أنه لم يسلم من ماء هذه وحروج بعضه عن طاعته، مشما عمل حوله  
مستعداً عندما أفسد عصبه في تدمر واستولى على العديد من ممتلكاته  
وبسببه غير أنه أدرك في آخر الأمر ضعفه أمام قوات الدولة، فاجتأ إلى  
السلام، ومع ذلك لم يسلم من الاعتقال، وذلك في المحرم سنة ٦٩٧هـ<sup>(١)</sup>  
(١٢٩٧م). وكذلك ثروة لدهو محمد ابن السلطان الأشرف في سنة  
٧١٦هـ (١٣١٦م)، والتي كان عبيدها كمصير الثورة السابقة<sup>(٢)</sup>

من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨ الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤  
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

(١) من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨ الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤  
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

(٢) كان مقلداً في الأعمال الشرفية في تامة منذ عهد السلطان الأشرف، لهذا تولى  
تسديد المؤثرات التي عصبه، حيث أنه ساعد جيساً قوياً بقيادة أخيه المصهور  
تمكن من القبض على باقي مقلداً سنة ثم أطلق مراحبه لسكن في حق  
وفي سنة ١٢٧٣/١٣٢٣م، ظهر من المصهور، مصدر سببه، من ١٨٩  
١٩١ - الخرجي: المعقود، ٢٥٦/١ - ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٣/٢

(٣) من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨ الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤  
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

(٤) من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨ الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤  
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

كما وجه المؤيد ملقب من ثور - الأخرى، مثل ثور،  
لأعنة بريدة، والأخرى، وقبيل السنة من "و - حاتم"، ونشر  
مخلات، السليماني، إلا أنه استطاع بموه وحكمه السليم المصلح

(١) لأفرد هم بقاء الجسر الأوس في النهر، وكانوا قد تجمعوا بصلاتهم في  
بنة مفرقة قديم أسبه رسوليه، وكذا فيه عصر لإ - ١٠٠٠ م في أسلاف  
برسوية في كانوا يشرب من مياههم ثم قاموا بقتل باقي صنفه والأسلاف  
حيث، فجدولهم لسلطان سنة قوية تمكنت من القضاء عليهم فالتجأ كثير منهم  
إلى الأوس الذين لم يبقوا إلا عادوا إلى المصهور، وصلوا لمقومات أهلاً  
عنده وانضموا إلى السلطنة من جنوب، نظراً لخروجي المعقود، ٣١٧/١ -  
٣١٨، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٢٤٧ - ٢٤٨، محمد بن رسول، من ١٨٩ -  
١٩٠

(٢) (المستقل، قبيلة كبيرة تسكن في منطقة نجيح، ومن أشهر شعوبها في حلب، آل  
يحيى، المصهور، القوي، الأشر، لأشرف المصهور، طرر الله الرحمن، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

(٣) من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨ الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤  
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢  
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن الشيخ: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية  
المستفيد من ١٨٨، محرمه، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين  
طاب لأمره ١٧٨

(٤) شب معظم أشراف المصهور، السليماني إلى سيد بن عبد الله الشيخ الصالح  
بن موسى الميود بن عبد الله المصطفي، ويحيى إلى سليمان بن فاروق بن الحسن  
لعلى كما دعم بعض، ومن المرجح أنهم قد استطاعوا لمتعة من أواخر القرن  
سنة لهجري المصهور، في أشر لأشرف المصهور، المصهور، من ١٨٩ -  
١٩١، ١٩١ - الخرجي: المعقود، ٢٥٦/١ - ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٣/٢  
المخرجة لمتعة جازان (مخلات السليماني) في المصهور (أسلاف برسبه،  
(الرياض، مطابع لفرز، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، من ٢٥ وما بعدها، والمختلف  
السليماني، هو متعلق جازان لوقعة في جنوب غرب لمملكة العربية السعودية في  
لوقت المصهور، وكان يشكل منطقة و - ٢٥، تعدد في منطقة حني بن مطوب في  
الشدال وإلى، و - ٢٥، مدينة حرض في الجنوب، ويتكون من مخلص  
مخلات عن أو علو تواقع إلى الشدال من جازان، وشامه حشر اشي معبه -

ومهما يكن من أمر فقد توفي السلطان التوليد في مسهل ذي الحجة سنة ١٧٢١هـ (١٣٢١م)، بعد فترة حكم دامت حوالي خمسة وعشرين عاماً، استطاع خلالها العثمانيون الثورات التي قامت حينه وحكام قبضة على البلاد، وكان لا يتوانى عن الإسراع إلى القضاء على كل بادرة للخروج عن طاعته، مما أسهم في أن لا يشر البلاد فترة من الهدوء والاستقرار النسبي.

وبسلطان التوليد العميد من الآثار الحضارية الحسنة، كمدن صورا، والسداس، والمساجد<sup>(٢)</sup>، هذا بالإضافة إلى مشاركته الواسعة في كثير من

بها ومخلاف حكمه الذي يلي مخلاف حاكم من الحبوب وهامست مدية حرمي الممرقة حالي في اليمن وفي الثالث الأخير من القرن الرابع الهجري، وفي الفرد المشر الميلاوي، استطاع سارو، بن خرف الحكيم أن يوحّد المخالفين تحت حكمه وسدّ فلت الوقت أطلق اسم المخلاف إلى - أو على سبيل المثال - إلى حرم ترمي، السرخ السابق، من ص ٩ - ١٠ - لعلوا، محمد بن أحمد المصنوع، ص ١٠٠، لا يعرف الممرقة المجلد اليمني، ص ١٠٠ - ١٠١ - شركة الحلبي وشركاه، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٢٧.

(١) معلومات أومي انظر بن عبد المجيد بهجة الترمي، ص ١٩١ وما بعدها. حرجي الكفاية والإعلام، ١٩١٢هـ وما بعدها، المسجد، ص ٢٨٦ وما بعدها. محمود، ٢٥٩١هـ وما بعدها، ابن المبيع، قرأ لمحمد، ص ٣٤٧ - ٣٤٨. أحمد، بن زمر، ص ١٧١ - ١٨٤، الراشد، أمشأت المعاصرة، ص ٢٥١ - ٢٥٢. السليبي، عبد العزيز بن راشد، المدارس وأثرها على الفكر اليمنية في اليمن في عصر دولة الرسولية، رسالة ماجستير غير منشورة، (١٩٨٠) في تاريخ وحصانة كلية العلوم لاجمعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٢٨ - ٢٩، ص ٢٨٣ - ٢٨٤. الحياة السياسية، ص ٢٣٦ - ٢٤٣.

(٢) السليبي، السلوك، ١٤٠٥/٩ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥. السليبي، تاريخ وصاف، ص ١٩٩، ابن المبيع، بهجة المصنوع، ص ١٨٩. السليبي، تاريخ وصاف، ص ١٠٩.

(٣) السليبي، المصير سارو، ١٤٠٦/٢ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥.

٣ - عهد السلطان المجاهد ونفكك الدولة (١٧٢١ - ١٧٦٤هـ/ ١٣٢١ - ١٣٦٣م).

١ - يلو السعار مجاهد صعبه في تربي السعة بعد وفاة والده، سيد ولد، ولد الوحيد، الذي على يد حيد، حيث أجمع أمر الدولة وتوحيه على تويته، بالرغم من أنه لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره<sup>(٢)</sup>، ويصر لصغر سنه، قد كان يصر إلى الحيرة، وبعضه الحكمة السياسية، مما أدى إلى عدم قدرته على إدارة شؤون البلاد، ووقوعه سيرا حثته، وبصيرته تسببه اقتراحاتهم دون روية، كل هذه الأمور وغيرها - لها بالغ الأثر في تردّي أوضاع الدولة ومخروجه، وبشوب لاغظريها، وامتثن في شتّى أرجاء الدولة<sup>(٣)</sup>، هذا بالإضافة إلى عدم قدرته في تعيين كبار أمراء الجند، وعدم ثقتهم به وبالتالي تجرّعهم على

١ - من ص ٢٢٠، ٢٥٦، ٢٧٠، حرجي، طرر اعلام لوم، ١١٤٥هـ، لعمرو، ٢٨٥/١، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٤٨ - ٣٥٩، ابن المبيع، مرة العيون، ص ١٨٩، ٣٤٨، ٣٤٩، جبال المستنق، ص ٨٩.

(١) بن عبد المجيد بهجة رستم، ص ١٧٩ - ١٨١، بن عبد المجيد، ٢٥٩، حرجي، الكفاية والإعلام، ص ١٣١، بن عبد المجيد، ٢٥٩، بن عبد المجيد، ٢٥٩، ابن المبيع، مرة العيون، ص ٢٤٩.

(٢) السليبي، السلوك، ١٤٠٦/٩ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، السليبي، تاريخ وصاف، ص ١٩٩، حرجي، الكفاية والإعلام، ص ٢٨٩، بن عبد المجيد، ٢٥٩، ابن المبيع، مرة العيون، ص ٢٤٩.

(٣) السليبي، السلوك، ص ١٨٥ - ١٨٦، الراشد، أمشأت المعاصرة، ص ٢٥١ - ٢٥٢، السليبي، السلوك، ١٤٠٦/٩ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، السليبي، تاريخ وصاف، ص ١٩٩، ابن المبيع، بهجة المصنوع، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، السليبي، السلوك، ١٤٠٦/٩ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، السليبي، السلوك، ١٤٠٦/٩ ابن عبد المجيد، المصير السابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.







وأعانها، فأحسن لمجاهديهم وأكرمهم وأجرل لهم العطاء، كما طار كرمه أميرى، المحمل المصري وأنشأ<sup>(١)</sup> ثم قفل راجعاً إلى اليمن فكان دخوله مدينة زيد في أوائل شهر صفر سنة ٧٤٣هـ (١٣٤٢م) ومنها توجه إلى مدينة تبر حيث فرق الكثير من الأموال والجمع على كافة أكابر الدولة وحباياها<sup>(٢)</sup>

وفي سنة ٧٥١هـ (١٣٥١م) عزم على تأدية فريضة الحج للمرة الثانية مصحباً معه العديد من أفراد أسرته وهم والدته وبناته العادل، حبر أن الوصع في مكة المكرمة كان قد تغير عما كان عليه في المرة الأولى، حيث كان الشريف رمية بن أبي نعي قد توفي وخلفه ابنه الشريف عجلان بعد أن تمكن من إبعاد أخيه وشريكه في الإمارة الشريف ثقبه. وكان الأخير قد دأب لاستصدار المجاهد في حلي بن يعقوب<sup>(٣)</sup> وسار في معيته إلى مكة

بالإمارة من سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٧ - ١٣٤٥م، وكانت وفاته في شهر ذي القعدة من سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٤م، انظر أخباره مفصلة في: القاضي: العقد الثمين، ٤/٤٠٣ - ٤١٧، تلخيص بن فهد: إتحاف لؤي، ٣/١٦٤ - ٢٢١

(١) القاضي: المستدر السابق: ١٦٩/٩ - ١١٧٠، انجم بن فهد: المستدر السابق: مركز: ٣/٢٢٠ - ٢٢٣، أنشأه: أحمد: تاريخ مكة، ط ٧ (مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ٢٧١م - ٢٧٢

(٢) الخورجي: الكيفية والإسلام، في ١/١٤٦ - ١٤٨، العقد الأخير: في ١١٨، المسجد: من ٣٧٨ - ٣٨٩، العقود: ٦٥/٣ - ٦٩، الألف: نزاهة الأندلس، في ١٢٥ - ١٢٦، ابن النسيم: قرة العيون، من ٣٦٢، بالمعزة: آخر مدد، من ١٧٩

(٣) تصد كلمة حي: دهر: راعي حي: المشهور: الرقع: في جماعة التي تسمى جنز في عصر آخر: باسم بومة: "تميراً لها من تهمة الجنوب، أو تهمة حمير التي تعقد من هيئة البركة فضلاً عن جنود الملكة الحربية المعروفة مع اسم جنوباً كما تطلق هذه الكلمة على مدينة حي المعروفة باسم حلي بن بطون التي يعتقد بأنها كانت إمارة الأمويين لؤي: كما تطلق أيضاً على إقليم حلي بأسره: المعصومات: روى: أنظر: لؤي: محمد بن حمزة: الموقع الإسلامية المستقرة في وادي حلي، في ٩/٩ - ١٥، حوالات كلية لأدب، حوالات لاسعة: برسة: مناسعة: وثلاثون: جوده: كرم: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، من ١١ - ١٣

مكرمة. فدعا عليه بذلك الشريف عجلان ودخله الخوف، سر، بعد أن أصبح من أن السلطان الرسولي ينوي القبض عليه وإسقاط أخيه مكانه بعد نهاية موسم الحج ومدة أمير المحمل المملوكي، فعمد إلى الأخير وأخبره بذلك وأوصاه بأن السلطان لؤي يريد إزالة النفوذ المملوكي من مكة المكرمة بعد معادته، فاتفق الاثنان على مبايعة السلطان المجاهد ونقضي عليه في حمة من أتباعه وحرسه وبأعض، فقد قدم بمهجة وهو في حيمته يمشي في يوم الثالث عشر من ذي الحجة والف: يقص سبه بعد أن أعلن إسلامه حقاً لخدمة العرب، ثم نقل إلى القاهرة بعد انتهاء موسم الحج<sup>(١)</sup> أم والسبة أولاده وبقيه حاشيت بعد عادو إلى اليمن، حيث قـ... سنة بردارة وصريف شؤون الدولة بكن قد... حتى عاد في أواخر سنة ٧٥٢هـ<sup>(٢)</sup> (١٣٥٢هـ)

(١) من قبيلة: أمير: الحميري: تحقيق: محمد: رشاد: عبد: المطلب: (الكويت: دار: للإشهاد: والآباء: د: ت)، من ٢٨٥، أنشأه: شيخ: صاحب: من ١١٩ - ١٢٠، الخورجي: الكيفية والإسلام، في ١٤٩ - ١٥٠، العقد الأخير: في ١٨، بيد: المسجد: من ٣٨٥ - ٣٨٧، العقود: ٧٦/٣ - ٧٧، القاضي: العقد الثمين: ١٧١/٦ - ١٧١، المقري: السمك: ١٨٣/٢، الجده بن فهد: إتحاف لؤي: ٣/٢٤٥ - ٢٤٨، ٢٤٧، ألقب: مرة الأندلس، في ١٢٥ - ١٢٧، نصري: هي: بن: عبد: القادر: لأدب: أسسكي: هي: القديح: الملكي: حلق: أشرف: أحمد: لبيد: إشراف: سعيد: عبد: الفتاح: حشور: (مكة المكرمة: مكتبة: تحريم: نكية: دار: محمد: بـ: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، من ١٢٢، ابن: نور: ١٠٤، بر: علي: جامع: المصون: في: حـ: ابن: السبيح: مشطوط: (بدر: المكتبة: الوصفية: رقم: ٢٨٧٣)، في ٢٧ - ٢٨، الطري: محمد: بن: حلي: بن: قفل: إتحاف: دلال: الرمي: شيخ: ولاية: بني: الحسن: تحقيق: محسن: محمد: حسن: سيه: (بغداد: دار: الكتاب: الحديث: ١٩٩٦م)، ١٥٦/١ - ١٥٧، أنشأه: تاريخ: مكة: ٢٧٤

(٢) الخورجي: الكيفية والإسلام، في ١٤٠ - ١٤١، العقد الأخير: في ٢٢٦، بيد: المسجد: من ٣٨٨ - ٣٩١، العقود: ٧٩/٢ - ٨١، الألف: المستدر السابق: في ١٢٨، ابن: النسيم: قرة العيون، من ٣٦٤، بالمعزة: آخر مدد، من ١٦٨، ابن: الزبير: المستدر السابق: في ١٤٨ - ١٤٩، أنشأه: شخصي: مسجد: لـ... البيا: من ١٨ - ١٩

ظل السلطان المجاهد بعد هودنه يكابد المشكلات حتى كان لا يكاد يتخلص من إحداها ولا ظهرت له أخرى، وهو الأمر الذي شكك في ثمرات لقبائلي في تهامة، لا سيما قبائل النصارية والقرطبيين<sup>(١١)</sup> التي عاشت في الأرض فساقاً، فاستمر يحاربها فترة طويلة حتى استطاع في آخر الأمر أن يبعد من خطورة<sup>(١٢)</sup>، وكان بعد أن استوفى الكثير من الجهاد والمجد، هذا فضلاً عن الجهد المعنوي.

ومعه أيضاً ثورة واليه على خراس الأمير محمد بن ميكائيل في سنة ٧٦١ هـ (١٣٦٠ م) الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يستولي على العديد من مدن ومناطق تهامة أيضاً، مستظيلاً من تقدمه بعض القائلين به، وأنضم إليهم الكثير الذي حصل عليه من الأتمة القريبة<sup>(١٣)</sup> فلم كانت سنة ٧٦٣ هـ (١٣٦١ م) ادعى السطوة، وخطب لنفسه على منابر المنهزمين.

(١١) معاديه من أشهر القبائل التي سبب في هدمه وهي فرع من قبيلة الأندلس المشهورة في صدر الإسلام ولكن مع مرور الزمن 'سُهر' وذهب على الأصل، وهي تفرقت في بلاد حجاز، بالمر، ومن أشهر طيعة بيت الفقيه، ومهد أسرة بني حجين بمسبورة - الحزم والقرى من القرن - مع ١٤٠٠، وبعد من أكبر ساحات المعارك التي عانت منها حجة رسوليه مد قديمه رضى حذوقه آدم بوموت أ في نظر الموسوعة اليمنية، ٤٩٩، ٤٩٠، شجاع، محمد سليم، تاريخ، الرديف وحركتهم التاريخية، مجلة اليمن الجديد، ص ٩٦، ج ١٦، ربيع ثلثي ١٤٠٨ هـ في ديسمبر ١٩٨٧ م، من ٤٢ - ٥٢.

(١٢) القرطبيون أو القرطبية ينتمي من قبيلة الأشاعر السابعة المذكورة ويكنون دوي روم، ومن قراهم المشهورة القرطبية المسوة بأهم النظر استخراج، أبو بعض أحمد بن أحمد بن عبد المحض، طبقات، الجزء من أهل المصطفى والإعلام، (ص ١٤٠) الدر الثمينة، بيروت، دار المناهل، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٦ م) من ٢٣٣، ٢٣٩، (بحري، مجروح بيد اليمن، ١٤٨/٧).

(١٣) استخراج، الكفاية والإعلام، ق ١٥٣ ب وما بعده، عقد الماخريه ق ١٩ أ ب، (المسجد، من ٣٩٥ وما بعده، المأثور، ٨٧٢ وما بعده) من تدوين فترة الميمنة، من ٣٦٥ - ١٣٦٦، بالمعركة، آخر عدد، من ١٨٠ - ١٨٠.

(١٤) الحزبي، المأثور، ٤٩٧/٦، الأنف، ترجمة الأناكره ق ١٣٩ ب - ١٤٠ أ، ابن السبع، فرة الميمنة، من ١٣٦٥ بالمعركة، ثلث عشر، من ١٨٦.

والمحاليين<sup>(١٤)</sup> وحاربه وما يضاف إليه من مري، وضرب الحكة باسمه، وتسمى في المنطقة بالشريف الحسيني لسبب من أسري بجده ليلة لائس إلى قبة قوسيو محمد بن مكس الحسيني (الحسيني سوي<sup>(١٥)</sup>) وقد بحث له السلطان العديد من المشكلات، إلا أنه مصيره كان الفشل، ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما تفاقم في آخر حياته بخروج أبنائه الثلاثة، صاحب العادل والمظفر عليه، وكان لا خير أخضروهم حيث تمكن من الاستيلاء على الحج وأبين، وحارب، لاستيلاء على ميناء عدن، مما جعل السلطان يستشعر خطورة الموقف، خاصة وأن عدداً يشكل التشرع الاقتصادي الحيوي للدولة، فقصده في أوائل سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م) بنفسه فدمر المدفع عنها، وأخذ يبعث الحملات لاحتلته لآخرى للمنعاء على هذه الشرة، إلا أنه فشل في ذلك<sup>(١٦)</sup>.

ولم يعمر السلطان المجاهد بعد ذلك طويلاً، إذ توفي في هذا في شهر جمادى الأولى من السنة نفسها<sup>(١٧)</sup>، ولوضع كما هو عليه.

(١١) حجاز، بلدة غربية جنوب وادي فؤاد، وتبعد عن مدينة زيد بحوالي ٢٠٠ كم، انظر لأروع بيوت المدينة، من ٢٤٦ (حاشية ٣)، الحزبي، مجروح بيد اليمن، ١٨٩/٢، المصطفى، معجم القبائل والتلال، من ٣٦٤.

(١٢) الحزبي، الكفاية والإعلام، ق ١٥٧ أ، العقد الماخريه، ق ١٩ ب، (المسجد، من ٤٠٥ - ٤٠٦، المأثور، ١٠٢/٢، يحيى بن الحسين، حدة الأمان، ٤٠٦/٢، رابعة، كفة اليمن، ٢٥٤/٩ - ٢٥٥).

(١٣) استخراج، الكفاية والإعلام، ق ١٥٧ ب، ١٥٨ أ، عقد الماخريه، ق ١٩ ب، (المسجد، من ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، المأثور، ١٠٢/٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، من المأثور، المصطفى، من ٣٦٥، بالمعركة، المصطفى، من ١٨٠، يحيى بن الحسين، المصطفى، من ١٨٠/٧).

(١٤) المصطفى، رسمي، طبقات، حدة ق ٣٦ ب، (الحزبي، تاريخ، من ١٠، من ١٢٠، الحزبي، كفاية والإعلام، ق ١٥٨ أ، العقد الماخريه، ق ١٩ ب، (المسجد، من ٤٠٧، المأثور، ١٠٥/٧، الأنف، ترجمة الأناكره ق ١٤٠ أ، ابن السبع، معجم المصطفى، من ٩٣، يحيى بن الحسين، المصطفى، من ٩٢، من ١٠٠، مع المأثور، ق ٤٨ ب).

ورغم ما انسم به عهده من مصراحت وعدم استقراري كثير من  
 لأحياء، إلا أنه كان له العديد من مآثر الجلبيلة من قصوره ومدوس،  
 ومجـد، وغيرها، في مناطق متفرقة من اليمن<sup>(١)</sup>، بن امتنت أعماله  
 الخيرية إلى مكة المكرمة، حيث أنشأ بها مدرسة سبت<sup>(٢)</sup>،

كما كان محباً للعلماء وطلاب العلم، مشفقاً عليهم<sup>(٣)</sup>، ولا يمت في  
 ذلك، فقد صد من أهم ملوك بني رسول<sup>(٤)</sup>، وله العديد من المصنفات التي  
 تدل على ذلك<sup>(٥)</sup>

## المبحث الخامس

### محاولة استعادة النفوذ

١ - عهد السلطان الأفضل (٧٦٤ - ٧٧٨ هـ / ١٣٦٣ - ١٣٧٦ م):

بح يكن الأفضل أكبر أبناء السلطان المجدد، ولكن ملازمته له في  
 لوقت التي خرج به إخوانه عليه، ورجده بجانبه عند وفاته، كان من أهم  
 اتع من التي سادته على أن يحسن أياه في الحكم<sup>(١)</sup>، حيث جمع كبر،  
 حصنة وأمره دولة، كما يقول البحراني: «على توبته، فبذبحه لخاصرون  
 من الخدمة والعامة ووجوه أهل الدولة يومئذ، وذلك في نفس اليوم الذي  
 توفي فيه والده، وهو يوم السبت الخامس والعشرين من شهر جمادى  
 الأولى من سنة ٧٦٤ هـ<sup>(٢)</sup> (١٣٦٣ م)

لقد ورث السلطان، الأفضل دولة آيلة للإسكندرية، استشرت فيها الفتن  
 والاضطرابات والدلائل، وله تعرف الهدوء والاستقرار فترة يسيرة قليلة  
 فعلاؤه على ماضيه أخيه المصطفى، كان عنه موجهة إلى ميكايل الذي كان  
 قد استولى أمره في نهضة ومكن عنه فيها، هذا إلى جسد محروقات

(١) أحمد سر رسول من ٢٠٩

(٢) البحراني: الكنية والإعلام، ق ١٥٨ - ١٥٩، سرر اعلام اليمن، ق  
 ١٣٣، السجدة من ٤٠٧، ٤١٠، المقود ١٠٥٧/٢، ١٠١٩، الأص  
 رمة لأفكار، ق ١٤٠، بيد ابن الديب، قرا القيود، من ٣٦٦ - ٣٦٧، برة  
 المستشهد، من ١٩٦، بالحرمة، قرا هذه، من ١٣٧، يحسن من تحسين سنة  
 لؤس، ق ١٩٢، حابه لأفكار، ١٩٩/٢

(١) الأفضل برسمي المصدر السيل، ق ٣٦، بيد البحراني، الكنية والإعلام، ق  
 ١٥٨، بيد السجدة الفخر، ق ٢١، ب - ٢٢، السجدة، من ٤٠٩، المقود، ٢/  
 ١٠٦ - ١٠٧، ابن الديب، قرا القيود، من ٣٦٨، بقية المستفيد، من ٩٤  
 (٢) أغاسي، الطب الثمين، ١/١٥٨، شعاع الثمام بأخير اليد الحرام، تعقيل، هذه  
 هم المصنف المدي والخرود، إشراف سعيد عبد الفتاح عاشور، (مكة المكرمة  
 مكتبة التجارة - مكتبة بزار مصطفى الباز، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، ٥٨٧/٢  
 برمول المنطقه من «ربيع مكة الشرقية، تطبق مصطفى محمد حسن الذهبي  
 (مكة المكرمة - مكة، دار مصطفى الباز، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٧ م)، من ١٣٣  
 بحر من فهد، حذاف الوري ٢/٢١٧، بحر من تحسين أساء الرمن، ق  
 ٩٣

(٣) البحراني، كنية الإعلام، ق ١٥٨ - ١٥٩، السجدة، من ٤١١، ابن الديب، قرا  
 المرن، من ٣٦٨

(٤) البحراني، الكنية والإعلام، ق ١٥٨، السجدة، من ٤٠٧، المقود،  
 ٢/ ١٠٥٥، ابن الديب، بقية المستفيد، من ١٩٣، ابن الديب، السجدة، من ٤٠٧،  
 ق ٤٨ - ٤٩

(٥) من أهم تلك المصنفات: الأقراء انكابة والفصول تشقية في الخيل، وهو  
 مشهور بصديق يحيى الجبوري، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧  
 م)، وكتاب الخيل وحصانها وأزواجها وبصرتها، وله يوم شعر أيضاً، نشر ابن  
 الديب، قرا لبيد، من ٣٦٨، بالحرمة، قرا هذه، من ١٨٣، الحشوي، سكاك  
 لؤس، من ١٥٣ - ١٥٤



(١٣٦٩ هـ) ولم تكف ببلد من واصل جيشها زحفه فاستولوا على  
 نهجهم والكثراء<sup>(١)</sup> والفخمة وغيرها، ثم واصل تقدمه صوب مدينة ريد،  
 حاصره مدة ثمانية وأحرب عليها حصراً شديداً، إلا أنه فشل في  
 إسبلاء عنها، لصدود أهلها ومقاومتهم المستعينة له. وفي المقابل لم  
 يتوان الأفضل من مقاومة الحملات التتلية، وظل يتابع إرساء جيوشه  
 لتتصدى لها وتردها من مناطق عمقه<sup>(٢)</sup>، واستمرت حروب مجدلاً بين  
 الطرفين<sup>(٣)</sup>، حتى توفي السلطان الأفضل بمدينة ريد في شهر شعبان من  
 سنة ٧٧٨ هـ<sup>(٤)</sup> (١٣٧٦ هـ)

وبالرغم من هذه الأحداث والصراعات الرهيبة، إلا أننا نستطيع  
 لقول إن البلاد في عهد السلطان الأفضل كانت أحسن حالاً، وأكثر  
 استقراراً من عهد والده، فكانت الفرصة مواتية لإنشاء وتشيد العديد من

(١) الكثراء: مدينة خربة في لواء تقع في وادي هدم ما بين الرامثة والحصون.  
 انظر الحميري، مجموع بلدان اليمن، ١٦٤/٢، الأكوخ، وسماعين مخالفين  
 "اليمن، ص ١٩ (حاشية ٥٢)، الحميري، عبد الله محمد، الحميري وسهوه في  
 ص ١٠٠، مجلة العرب، ص ٢٩، ج ٩ - ١٠ (الجزء ١٢٠٧ هـ)  
 نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٦ هـ، ص ٥٩٧

(٢) الحميري، خديفة والإعلام، في ١٦٦ - ١٦٤ هـ، جزأ أوله الحميري، في  
 ١٣٤ هـ، ص ٤١٩ - ٤٢٣، المقود، ١٢٢/٢ - ١٢٥ هـ، ابن النديم  
 قوة العمود، ص ٣٧١ - ٣٧٣، بنية المستنير، ص ١٩٨، يحيى بن الحسين،  
 غاية الأمان، ٥٦١/٢ - ٥٦٣، الكيم، الطلائع السنية، ص ٩٩ - ١٠٠،  
 رتبة: قصة اليمن، ٢٥٧/١ - ٢٥٨ هـ.

(٣) الحميري، الكفاية والإعلام، في ١٦٥ - ١٦٦ هـ، المسجد، ص ٤٢٥،  
 ٤٢٨، المقود، ١٢٨/٢ - ١٢٩، ١٣١ - ١٣٤ هـ، ابن النديم، قوة العمود،  
 ص ٣٧٣، ٣٧٤ - ٣٧٥، يحيى بن الحسين، ألباء الرمي، في ٩٤ هـ، رة  
 لأمان، ٥٦٣/٢، ٥٦٤، الكيم، المربيع السابق، ص ١٠٠، رتبة  
 المربيع السابق، ٢٦٠ هـ.

(٤) الحميري، تاريخ وصاحب، ص ١١١، الحميري، الكفاية والإعلام، في ١٣٧ هـ،  
 طراز أعلام الرمي، في ١٢١ هـ، المسجد، ص ٤٢١، المقود، ١٣٤/٢

المنشآت الحضارية المعمارية في مناطق متفرقة من البلاد<sup>(١)</sup>، وكان ذلك  
 يمثل بقوله: «كلما كانت الولاية أحرر كانت الولاية أوفر وأشكر»<sup>(٢)</sup>، كما  
 كان مهتماً بالعلوم، مشجعاً عليها، مشاركاً وعاداً، فأنشأ فيها كنيسته  
 والمدرسة ولجنة ولادب واتريخ والأسباب والزراعة<sup>(٣)</sup>، وله العديد من  
 المصنفات القيمة التي تدل على جودة هذه وسعة اطلاعه<sup>(٤)</sup>

(١) الحميري، الكفاية والإعلام، في ١٦٧ هـ - ١٦٨ هـ، جزأ أوله الحميري، في  
 ١٣٤ هـ، ص ٤٢١ - ٤٢٣، المقود، ١٣٥/٢ - ١٣٦ هـ، ابن  
 النديم، قوة العمود، ص ٣٧١، بنية المستنير، ص ١٩٨، بالمخبر، أثره،  
 ص ١٣٩

(٢) الألفس الرملي، نزهة الطرفة ورحمة الطلاء، تحقيق، بنية عبد الصمد دلو،  
 بيروت: دار الكتب العربي، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ هـ، ص ٥٠

(٣) الحمير، ص ٥٣ - ٥٤، الحميري، الكفاية والإعلام، في ١٦٧ هـ،  
 طراز أعلام الرمي، في ١٣٤ هـ، المسجد، ص ٤٢١، المقود، ١٣٥/٢، ابن  
 النديم، قوة العمود، ص ٣٧٥، بالمخبر، أثره، ص ١٣٩، يحيى بن  
 الحسين، ألباء الرمي، في ٩٤ هـ، غاية الأمان، ٥٦٦/٢

(٤) من أبرز تلك المنشآت المعاني المنية والنموذج الهنيء في الحداثة الجديدة، نزهة  
 العمود في تاريخ طوائف القرون، نزهة العمود ونزهة النماء (مجموع)، مختصر  
 تاريخ بن خلكان، نزهة الأبداء في حصار كثر الأخبار، بنية دوي، نزهة  
 نزهة العرب والمجموع، بنية الفلاحين في لأشجار الحاضرة والرياحين، وقد تـ  
 لباحث ليرغيسور زبي، مبرجت بشر دراسة ودية في هذا المصنف وترجمته  
 لغة (إنجليزية مع الفصل الخاص بالحبوب الزراعية) انظر

Sergam, R. B. "The Cultivation of Cereals in Medieval Yemen (Abstradation of  
 the Physical and Cultural of the Rural of Sultan al-Malik al-Abbas  
 b. Ali...) Arabic Studies, London, Vol. 11 (1974) pp.22-74

وتنميطات أولى من هذه المنشآت وغيرها من مؤلفات هذا المصنف، انظر  
 الألفس الرملي: المسجد المبرك والمجهر المحكون، ص ٥٠  
 ١٦٣، الحمير، حكم اليمن، ص ١٥٨ - ١٥٩ هـ، ص ١٥٩ هـ، مصادر تاريخ اليمن،  
 ص ١٤٨ - ١٤٩ هـ، عبد الصمد، شكر محمود، المسند، لأفضل العباس  
 الفسائي، مؤرخاً، مجلة المشرق العربي، بغداد، ج ٣ (١٩٧٩ هـ)، ص ٢٠  
 ٧٣







[illegible]

## سيرة السلطان الناصر

### المبحث الخامس: وفقه وأراء المؤرخين فيه

## المبحث الأول

### مولده ونشأته

هو **سليمان الناصر أحمد بن إسماعيل بن شمس بن علي بن دود بن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول**، ولم توجد المصادر المصيبة لمتنبره بصفة عامة، ولرسوليته منها بصفة خاصة، سنة مولده أو عمره عند توليه الحكم أو عند وفاته كما جرت العادة بالنسبة لكثير من السلاطين بني رسول، والإنشابة الوحيدة القريبة من ذلك هي قول لأهل إنه تولى الحكم وهو شاب كامل<sup>(١)</sup>، غير أن قوله هذا عام ومن الصعوبة الخروج منه بتأثيل واضح على سنة مولده.

ولكننا إذا ما خرجنا من اليمن ثمنا سجد مبتعنا في بعض المصادر المصرية المعاصرة تلك الفترة، حيث ذكر المقرئ<sup>(٢)</sup> أن مولده كان في ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ٧٧٨ هـ<sup>(٣)</sup> (١٣٧٦ م)، أي في سنة اليوم الذي تمت فيه البعثة لولده بالحكم.

أما ابن حجر فقد ذكر أنه ولد بعد الثمانين<sup>(٤)</sup>، دون تحديد سنة معينة، ولكن من الواضح أنه ما ذهب إليه المقرئ هو الأقرب لواقع مصر بالتفاصيل الدقيقة التي أوردها، ولو ثبت على صحة أصله وإتمامه.

(١) حجة الزمر، و ٣١٠، والفرق قريباً من ذلك في: بن النوير، جامع القوت، ص ٥٣.

(٢) درر المعاد العريضة، في د. ص. ١٤٤، للمطبعة المصرية سنة تحقيق: عباد ترويض، ص ١٤٤، مصري، (مشرق، دار القاهرة، د. ص)، ١٩٧/٢.

(٣) د. ص. ٣٠٠.



## المبحث الثاني

### تعليمه وشيوخه

من المتعبد أن تذكر هنا بما سبق ذكره من ثقافة أسلافه من بني رمو اهتمامه بالتعليم والعلماء. فظهر من بينهم مؤلفون وفتة على بعض من مؤلفاتهم قيمة سبقه ورأينا كيف أن كل منهم كان مشهوراً عن علمه معين وملحاً يمتدح أخرى فقد كتبوا على معرفة تامة بثقافة عصره، مهتمين بهذه المدارس والمساجد وكان والده السلطان الأشرف مهتماً بمتون كثيرة كالسحر، والآداب، والأغنياء، والحساب، لكنه يبرز في التاريخ، وظهرت له فيه العديد من المؤثرات المشهورة<sup>(١)</sup>

ولا عرو - والخدمة تلك - في السلطان الناصر قد بدأ في وسط ثقافي متميز، يحفزه العلماء والأولياء وطالب العلم وسائر المثقفين من كل جانب وجره - من عادة الملوك السلاطين بصفة خاصة وسلاطين بني رمو - من وجه الخصوص في - في - وتعلم أساليبهم، فقد درس السلطان الأشرف لأبيه - رمتهم الناصر - عبداً من مؤيديه ونعمته، كان من أبرزهم النعمة أبو بكر بن محمد مصري<sup>(٢)</sup>، وأعقبه محمد بن أبي بكر

(١) حرر تقي الدين في الفصل سبيدي - - - - - حياة كل سلطان - - - - - موجزة من حياته الشخصية وأهم مؤلفاته

(٢) هو الفقيه وهو الدين أبو بكر - محمد المصري، كان فقيهاً نحويًا، وشاركنا في التفرغ للعلوم، قرأ وسمع الحديث - على جماعة من علماء عصره فجعله ليعمل مصنفًا لأبائهم ومؤلفاً لهم - - - - - وقد تولى تصحيحه زيد - سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ - النظر إلى بعض أخطاء صاحب المصنف - من ٢١٦



كثير من محاسن العلم وحلقاه سي كان يحضرها<sup>(١)</sup>

ويجمل نفوسه قد استمر في التحصيل العلمي وتنشيطه على إبراز  
شيوخ عصره حتى أصبح على درجة كبيرة من النعم وسعة الاطلاع، وبين  
أهل علمه من فحول الأهل<sup>(٢)</sup> عنه "كثير من وانه يستند الأشرف  
مشركة في لغوه على لرقم من شهرة الأخير لعلميه الواسعة - وبه  
كان صلاح على الكتب وعظم بتحصيها

### المبحث الثالث

#### اهتمامه بالحركة العلمية

حظت الحركة العلمية بعناية فائقة من قبل بني رسوله، إذ بعد  
عصرهم أعتن العصور اللاحقة، وكثيراً ما ازدهار بالعلم، وأوسعها عظمة  
بالنتاج الفكري وصارت تهر - حاضرة أدبه - قلة لكثير من العلماء من  
داخر اليمن وخارجها، فمعاً بالادعة والاستعداد، فكثير يقترب من  
السلطان فضل من حادته من حقوقهم من مؤلفات، ويحفظون على آسي  
لجوانر وسعداء، ويحفظون بكر حترم ويقدرون، فضلاً عن عرض أعين  
لخاصة على كثير منهم، فمنهم من يقل ومنهم من يقتدر<sup>(٣)</sup>

ويعد السلطان الناصر أحد أبرز سلاطين بني رسول الميزن أولوا  
لحيه - معية حل اهتمامهم، وذلك أمر طبيعي - في نظري - بالنسبة لو حد  
شبه لنا على حب علم ونعماءه، وكذا مشاركاً في كثير من العلوم - كفا  
سبق وتكرره - ومهتماً بتحصين الكتب والاطلاع حبيب ويذكر أن بعض  
اهتمامه بالعلم وعلماءه، والحركة العلمية بصفة عامة، في عهد من  
الظهور، أهمها

١ - تكريم العلماء والعقلاء ومنازل المفكرين وتقديرهم، ومحبهم  
هيبة والأعطيت<sup>(٤)</sup>، فضلاً عن التروك في سبيل - يتصرفوا لأد

(١) لأبيج، من قبل المصادر الإسلامية في عصره، ١٤٣٠ هـ، روى مؤلفه  
(الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٩٨٦ م)، ص ٧

(٢) انظر القاسمي، صف مشير، ٣٦٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٠٥، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧

رسائلهم الأدبية والعلمية، وشتمهم بكلام حرياتهم الفكرية والدينية،  
 وبذلك رقى الصراع في هذه المحتدم بين الفقهاء والتصوفية، فأخذ كل  
 فريق يلعب للكتب ويكتب الرسائل في الرد على الفريق الآخر ويبدأ بطلان  
 ما ذهب إليه، هذا بالإضافة إلى الكثير من المناظرات العلمية التي كانت  
 تدارس عريقين من وقت لآخر<sup>(١)</sup> وبرز من أبرزهم من التصوفية،  
 وفيه إليهم في بعض الأحيان، لا أنه كان لا يدخل فيما يحدث بينهم  
 وبين الفقهاء من مناقشات ومناظرات، إذ حدث منه بحرية الرأي والصحو  
 (الجدل)، إلا إذا أحس أن ذلك مؤذي إلى شيء من البلاد، مثل  
 حدث في مدينة ريد عندما اشتد الخلاف بينهم، حتى أنه حدث فيه  
 عظيمه في مدينة سياتي أمر تشكيت لطرفين، وعدم كتابة 'صوفية'<sup>(٢)</sup>  
 ولا شك أن ذلك قد أسهم في إزراء الحياة الفكرية في مدينة ارمولة

٢ - تشجيعه للمعلماء والأدباء وحثهم على الاشتغال بالعلم والتأليف،  
 فيه، كما أن نتيجة ذلك أن ظهرت في هذه الكثير من المؤلفات المهمة  
 وفي علوم مختلفة. فقد ألفه له البيروني (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) كتابين

في تاريخ الهند ١٥٢ - ١٨٧ هـ / ١١٩٨ - ١٢٠١ م، ليروي طبقات صفوة بني هاشم، من  
 ٥٢، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥





مصادر، مما يجعل من صعوبة تكميل العنصر هليد، ولذلك، لسوء  
حدر من هذه الثغرة بعد توفر ثلث من مخطوطات

هناك بعض الإشارات التي تدل على اعتماد وعناية السلفان المتصر  
بالحركة العلمية بصلة عامة والمدارس بشكل خاص، وعمله المتقرب على  
النهوض بها، بل إن بعضها يشير لأول مرة، إلى إنشاء ليجر لمدارس  
فقد ذكرت بعض المصادر صراحة إقباله على تعمير المدارس، وبعثاته  
للعلماء والعقلاء، والمؤرخين أسبابهم<sup>(١)</sup>، وفي هذا الصدد يقول ابن  
المقري<sup>(٢)</sup> في قصيدة طويلة تقتطف منها بعض الأبيات المهمة:

شجيت وسماً ليهدي عهدي به      وسط المدارس حيث مدقون  
إلى أن يقول:

والكتب شر واندرس قد رعت      بالعلم فيها ولعلهم صرون  
وبهضاب للإسلام نهضة تائر      حتى رما أول ردة - ق - م - ر - ن  
وأمرت بالصفقات في رديب      فوضعت لهم وأنحدثت شجون

أما التبري<sup>(٣)</sup>، فقد انفرد بمعلومة في غاية الأهمية، حيث أشار إلى  
وجود المدرسة الناصرية في مدينة إرب<sup>(٤)</sup>، وذلك عرقاً من خلال ترجمته  
لتعليق الصالح تقي الدين عمر بن أبي بكر الحارثي، حيث قد كان  
رحمه له رجلاً دماً مريضاً تحوياً واعظاً... وكان ذاب، لا اعتكاف في

(١) ابن المقري: المهور، ص ١٦٧

(٢) المعتمد نفسه، ص ١٦٨

(٣) طيفت علماء اليمن، ص ٩٣

(٤) إنبأ مدته في الجنوب الغربي من ص ١١٠ - ١١١ م، قن، أ، وفي مرق  
الناوه في أوت، المصدر به، العديد من المعلم، الأثرية، أبرزها مسجد  
الغفري، المبوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لمعلومات أوفر انش  
المسيرة: مجموع بندان اليمن، ٣١/١ - ٣٤: شيعي: معجم لأثر يسيه،  
ص ١٠٤ وما بعده

المدرسة الناصرية والتدريس به - عاش على الحال الحارثي من  
التدريس والوعظ ولعبه حتى توفي سنة ثلاث وثلاثين وشاسنة

ويغلب على الظن أنها نسبة إلى السلفان المتصر، لا سيما وأنه لم  
يورد لها أي ذكر في المصادر المتاحة من هذه

كما ذكر المؤلف نفسه أن الشيخ جمال الدين محمد بن علي  
الجبرتي<sup>(١)</sup> شب في «المناجر»<sup>(٢)</sup> مدرسة ورياطاً، وأن السلفان قد أضاف  
لها من المؤلف شيئاً كثيراً، فضلاً عن لصلات انمالية المباشرة التي كان  
يعطيه، لهذا الشيخ، فيتولى بدوره صيرتها في «وجهها»<sup>(٣)</sup>، ومن المرجح أن  
بدأ هذه المدرسة كان باقترح ودعم من لسلطان، بدليل أنه توفي «صرف  
عندها بعد انتهاء بنانه

١ - وفرد العديد من علماء وفكري الأمصار الإسلامية على اليمن:  
فقد كانت ليس خلال ذلك العصر مصحح نظار كثير من علماء والفقه،  
والأعيان وغيرهم، الذين يجمعون بين العلم وطلب الرزق، حيث كان قد  
مستقر في الأدهار: لرحله إلى اليمن مقفزة - في العلب - بالتحاج في

(١) هو الشيخ الصالح جندك الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن الجبرتي الحفلي  
المرادي (١٠٥٠ هـ) حاكماً حاكماً ملتزماً طريقة الصوفية متأباً بآديب، له مشاركة في  
مجلس النعماء - واحد به جماعة من العلماء - وكانت مدته في سنة ٨٣٩ هـ  
١٣٥٠ م بمدينة بحر وذلك شجة لإصابته بمرض الصاعون الذي اجتاع اليمن  
في تلك السنة - نظر ابن هوي: طيفت صحراء اليمن، ص ٢٢٦ - ٢٢٧  
الأكرج: سدير: المدروس الإسلامية، ص ٢٩٣ - ٢٩٤

(٢) «المناجر» هي من أحياء صينة تميز في الوقت المتأخر، ويقع في الجهة الغربية  
البحرية منها، وكان فيه باب يدعى باب المناجر هدم من عدة قرون بعد أن رقة -  
العمارة إلى عرج سراج - سدير: نظر: الأكرج: لمرجع السابق، ص ٢٩٣  
(حاشية ١٥) انقضي معجم جند وانقضاء، ص ٣٦٩، الحشيرة: جند  
١١٠ - ١١١ هـ إلى موقع قبائل صينة، مجلة العربية، ص ٨، ج ٩ - ١٠ (الريضان  
١٣٩٤ هـ/ أبريل - مايو ١٩٧٤ م)، ص ٦٩٦

(٣) طيفت صحراء اليمن، ص ٢٩٦

إحراز الكسب المادي، وخصوصاً لما عرف من السلطان الأشرف ثم ابنه الناصر من تشجيع المعلم والعلماء<sup>(١)</sup>. فكان من نتيجة ذلك أن توافد على البلاط المروني عدد غير قليل من علماء الأمصار الإسلامية، نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر: عبد العزيز بن أحمد الشويري (ت ٨٢٥ هـ/ ١٤٢٢ م)، تقي الدين القاسي (ت ٨٣٢ هـ/ ١٤٢٩ م)، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م) وغيرهم مما لا يتسع المجال لذكرهم<sup>(٢)</sup>.

ومفهوم القول، إن السلطان الناصر قد أولى الحركة العلمية بصفه عناية عديّة كبيرة، فكرم العلماء، وأجرى بهم المعاش والرواتب، وصحبه كما من حريتهم الفكرية والدينية، وشجعهم على تصنف والتأليف في شتى علوم المعرفة، وشيد المدارس وتعهّد الموجود منها بإشرافه والإصلاح، والصرف عليها وعلى مندرسيها وطلابها.

## المبحث الرابع

### توليّه الحكم

يستفاد مما ذكره المخرجي أن ولده السلطان الأشرف قد عين منذ وقت مبكر على نيته تولي الحكم من بعده، وإكسابه المصروفات اللازمة في شتى النواحي لسياسية ولعسكرية والإدارية والتنظيمية لا سيما وأنه كان أكبر أبنائه الموجودين (حيهم أبيه وأيسهم عليه<sup>(١)</sup>) فكان يمشي معه في بعض حروبه التي كان يخوضها ضد العصاة والمتمردين، ويهتبه لاستقبال بعض ضيوفه من كبار رجاء الدولة وسفراء الدول التي كان يمشي على، كما كان يمشي عليه في النهاية حتى في بعض المناسبات العامة التي تتطلب انظهور أمده العامة واستعراض الجند وأزياء لوطائفه، كالأعياد وما شهدا، وكذلك في خدمة بعض الفتن والثروات التي كانت تظهر في بعض جهات الدولة<sup>(٢)</sup>.

ولما توفي السلطان الأشرف ثبت أتباعه له، وكان ذلك في يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨١٣ هـ<sup>(٣)</sup> (١٤٠٠ م) وتذكر بعض المصادر أن والده كان قد أخذ له البيعة في الأمام، الأخيرة من

(١) شهابي، مثل لأشرف، ١٢٠/٣ (٣) (٤) (٥) المستوفى.

(٢) ٣٦٥٠ هـ، أولى حرب - موضوع سفر القاسي - المقادير، ٣٦٥/٣، ٣٦٧ - ٣٦٨، ٣٦٩/٤، ٣٧٠/٥، ٤٥٤ - ٤٥٥، ١٢٥١/٦، شهابي، مثل لأشرف، ١/ ٤٢ - ٤٣، المقريزي، هـ المقود (كتاب من الدين)، ٢٣٨/١، ٢٤٥ - ٢٧٠/١، ٣٧١ - ٣٧٢، ابن حجر، إنباء الغمر، ١٣١/٧، ٣٦٥ - ٣٦٦، النجم ابن هـ، معجم الشيوخ، من ص ١٧٦ - ١٧٨، ١٧٩ - ١٨٠، البرهني، طبقات عمدة اليمن، من ص ٣٠٠، ٣٤١ - ٣٤٢، ٣٤٣.

حياته<sup>(١)</sup>، إلا أن المؤرخين المعاصرين لم يحدثوا وصفين من لأشرف  
كالعربي وابن حجر<sup>(٢)</sup> والمؤلف المجهول لم يذكروا إلى ذلك.

ومهما يكن الأمر، فقد تمت الميعة لمسلطون العصر، وبأمر من يومه  
بالإنفاق على العسكر موتب شهرين، كما قدم بصرف الأموال والتكسوات  
لسائر الأمراء والفرار وكبار رجال الدولة<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الخامس

### وفاته وأراء المؤرخين فيه

من سطر لصر ونما بأمره الممثلة - كما يقول ابن الخ -  
حافظاً لها في الهائل والجميل حتى انتهت مدته وه قته حياً في حصن  
أفص<sup>(١)</sup>، وذلك في يوم الاثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة  
أحد شهور سنة ٨٢٧ هـ<sup>(٢)</sup> (١٤٢٤ م) بعد فترة حكم امتدت أربعين عاماً، لا  
ثمينة أشهر، وتم دفنه بجوار والده بالمدرسة لأشرفية في مدينة نصر<sup>(٣)</sup>.

(١) حصن أفص - جزء من حصن هو ريد الخ في مصر - حصن، ولا زالت تارة  
تسمى ويرجع بحصن سكش - مصر بحجوى مجموع يدون العصر ٢٥٨/٢

(٢) مجهول، تاريخ مصر، برسيه، ص ٢٠٧ المجلد الثاني، ص ١٩٠ و١٩١  
١١٩/٢، الجزء ١، ٢٧٤/٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦، الجزء الثاني، ص ١٩٠ و١٩١

(٣) يعرف أنه توفيت مستعمل لشكر وضع فوق لاهة وحامية مرفعة قلعة، وكتب  
في حديقته سنة ١٢١٠ هـ في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة

ظفر خليفة، ربيع حاص، المتنون 'أشرفية البنية في حصن (سلاهي -  
القاهرة)، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م، ص ٢٠٠ - ٢٠١

ولم يوفق الباحث حينما ذهب إلى وفاته كانت في جادق الأوس وأن عصره  
نقله وحده استمرت شهرًا، وأدخل على الخوري في كتيبه المصنف والنواع أن

الذي ذكر ذلك هو ابن الشيخ في كتيبه 'بيت المستفيد، ص ١١٦، وقرء 'الموت،  
ص ٣٩٢، وهو يورد أنه نقل من الأصل في كتيبه 'تبعه المجلد ٣، ص ٣٠١

وقد كانت 'باحث من الخوري قد توفي في كتاباته عند مهرة عهد السلطان  
الأشرف الثاني في ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ، ١٤٠١ م، ص ١١٦، وفيه توفي في سنة

٨١٢ هـ، ١٤٠٩ م، وإنما الذي حصل أن نسخ كتاب المسجد كسر ما يعلق  
بالدولة الرسولية من بعد المماليك لأشرف المؤلف المذكور من كتاب يقيه مستحقاً

والصحيح في تاريخ دولة المماليك هو ما كتبه وكتب على كتابه في شهر جمادى الآخرة -

(١) ابن الخ، مرة النبوة، ص ٢٨٧، بقية المستفيد، ص ١١٠٩، فيمخرقة، قلاها  
لنصر، ١١٥٩/٢

(٢) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٢٢



في ذلك بعض المؤرخين، «مصريين»، كـ«مفريزي»<sup>(١)</sup>، و«مصري»<sup>(٢)</sup>،  
و«مصري»<sup>(٣)</sup>، و«مصري»<sup>(٤)</sup>

ولكن السبب في هذا التباين بين المصادر وتحميل بعضها عليه، يرجع  
إلى تفرقه للصوتية، وميله إليهم في بعض الأحيان، وأخذ المخرجين عليه  
بالشدة ونسبته في حين توفير الأمن والاستقرار في البلاد

## الفصل الثالث

### جهوده في إعادة

### تثبيت نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي

البحث الأول: إعادة تثبيت نفوذ الدولة

البحث الثاني: القضاء على الثورات الداخلية:

ثورة أخيه الأمير حسين بن الأشرف

ثانياً - ثورة ابن نجاح

«الملك» بن حجر المستطلي، دراسة وتحقيق: صبيح رشيد عبد الكريم، (الطبعة  
دار الصحابة للطباعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)، ص ١٤١ - ١٤٧، تحقيق:  
«عبد الله» «ابن حجر المستطلي» في اليمن، مجلة العرب، ج ١١ - ١٢،  
(لجانبها ١٢١٦، يناير / آذار ١٩٨٦)، ص ٧٣٧ - ٧٤٦، و«مصر»  
البحث كمن سمح له حظه وطقه أن يقول: «مثل هذا الكلام، سيما الأبيات  
الأخرى»

(١) السوك، ٦٧٤/٤، «رد النفوذ» (عروض)، ١٩٩/٢

(٢) «مصري»، على بن تارة الجوهري، «لغة النفوس والأسماء» في «أربع برمان»،  
تحقيق: حسن حبشي، «القاموس» «دراسة لغوية»، ١٣٩٠ - ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٠ -  
١٩٧٣ م، ١٣/٣

(٣) «مصري»، «بدر ثمين محمود بن أحمد» «فقد الجمال في تاريخ أهل الزمان» (الطبعة  
الخاصة بمحوث ١٩٤ - ٨٥٠ هـ، تحقيق: «د. ابن في المخطوطات» (القاهرة، دار  
الزهر)، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م)، ص ٢٤٣ - ٢٤٤

(٤) «مصري»، «اللامع»، ٧٣٩/١ - ٧٤٠، «مصر» (الكلام)، ٤٨٩/٢

## تمهيد

يشير المجتمع السياسي من كثير من المجتمعات الأخرى منه مجتمع سياسي، يؤدي فيه وحدة معينة ونظمها المختلفة دوراً أساسياً في تنظيم علاقاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. حيث يعتمد حل الخلافات بين الأفراد وبين الجماعات المختلفة على وسائل الضبط الاجتماعية والسياسية التي تشرف على تطبيقها معصر الفتن، المتشكلة في مشاريع القتل بين يقومون بإدارته كل لمشروع سياسية واقتصادية في نطاق قائلهم. ويتنبون عن جماعاتهم في معالجة وتسوية القضايا والمنازعات والتدخلات المتعددة مع الأسس والقوانين الأخرى، ومع سلطة الحكومة الرسمية، ويعملون على الحفاظ على الاستقرار والأمن والرفاه الاجتماعي والسياسي بين بلدان ولأشخاص والجماعات والأفراد من طريق لوائح العقوبات الإجرامية لردع، وعدم الانتفاكات السياسية والتوقيع عليها، وتحليل المسؤوليات والجزاءات الواجب اتخاذها عند أي طرف يقوم بمخالفتها والتصرف فيها.

وبذلك، فقد رجعت الدول التي حكمت لأمم غير مر عن اتراح لمختلفة مقاومة ومع رغبة شديدة من قبل القائل التي كانت ترفض سياسة هذه الدول. رغبة إلى بوحده سلام والقضاء على سائر لوائح الجماعات السياسية والحد من نفوذهم. وقد من المنصور السياسي القوي في بعض الأحيان نفوذاً قوياً ويؤدي دوراً مهماً في تحديد السياسة العامة للدولة الحية أو المناهضة والمحددة حيث كان يعز على القائل أن تتدخل من استقلاله السياسي من أجل لا يحتاج لتدخل في الدولة بوحده

ولذا فقد طرقت القبائل اليمنية بأنها تعيش جماعات عسكرية معادية  
إلى جانب كونها جماعات قبلية مزارعة في مزارعها متوارثة كإبراهيم  
كثيره أي أن أفراد القبائل اليمنية كانوا محاربين ومزارعين في آن واحد

ولقد كان من نتائج ذلك أن ظلت معظم الدول التي حكمت اليمن  
عبر العصور التاريخية المختلفة، والتي حاربت أو تسطت بقودها وحكمها  
المركزي على القبائل في صراع مستمر معها وكبت معروءة عدم في  
داخلها، حيث رئيساً في سقوط بعضها

ولا شك أن تكوين بلاد اليمن الجغرافي الطبيعي قد ساعد القبائل  
لتبعية كثير من الاحتفاظ باستقلالهم السياسي والحد من سيطرة الدولة  
عليها فهي ممتدة حبيبة وعرة في معظمها، مما - يشكل عنة كبرى  
لعدم قوت الدولة - أي قوله - عند تحاور بعضها، عدوياً على  
عدم القتال على نفسها في معنتها، وعدم اعتمادها على الدولة<sup>(١)</sup>

وبالرغم من تمكن الدولة السعودية من بسط نفوذها على أغلب  
الأقاليم اليمنية، إلا أنها عانت كثيراً من الثورات قبلية - وغيرها - التي  
كانت تقوم منها من حين لآخر، ولامت صعوبة بالغة في القضاء عليها في  
كثير من الأحيان، وصعد من الماكول أن يرجه السعدون المجيد العديد من

(١) - مذكرات قوى من تكوين المجتمع اليمني القبلي وطوره نظر الشرحي، قائد  
قوى الدولة في المجتمع اليمني، (بيروت: دار النهضة، ١٩٩٠ م)، ص ١٢٢  
ومرشد، الشرائع لأحمد، الدوحة في المجتمع اليمني، (جنتنا: مركز  
الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الحديث، ١٩٨٦ م)، ص ٥٥ -  
٦٦، ١٦٩ - ١٨٦، (دمشق: محمد مجدي، الدور السياسي لتقبلية في اليمن،  
١٩٩٠ - ١٩٩١ م، (الطبعة: مكتبة مشورتي، ١٩٩٦ م)، ص ٦٣ وما بعدها، أي  
جدا، فضل على محمد - سنة العينة من اليمن بين الاستمرار والتغير (دمشق:  
مطبعة الكتاب العربي، ١٩٨٥ م)، ص ٧ وما بعدها - ٩ -  
والدولة في اليمن (الطبعة: دار نشر - ١٩٨٠ م)، ص ٦٥ وما  
بعدها

الثورات في اليمن متفرقة من البلاد مما كان يتطلب منه القيام بكثير من  
العمليات العسكرية شاقية، حتى يمكن من إعداده الأمر والاستقرار  
لبلاد<sup>(٢)</sup>. ولعل أقرب مثال على ذلك ما حدث بناسية لسنهون لثصر -  
موضوع الدولة - عندما قوى الحكم، إذ أم بنيت في عاصمته لا فرة  
رجزه حتى خرج منها ليجرب البلاد طولاً وعرضاً لتتبع الثائرين وإقصاء  
عليهم، وهو الأمر الذي استغرق منه ما يقارب عشر سنوات من فترة حكمه  
حتى استطاع أن يمد الأمر إلى يمينه بشكل عدم وحرص الأمر والنظام  
على مختلف أي - الدولة، وهو ما سول يتبعه القارئ الكريم، بالتحصيل  
الأسحق تقدم

(٢) - بعد نصيبا ذلك في الفصل التالي







وفي أوائل سنة ٨٠٤ هـ (١٤١١م)، استطاع الأمير محمد بن زياد تكامله<sup>(١)</sup> الأسبلاء على حصون ريمه<sup>(٢)</sup> فتمتع<sup>(٣)</sup>. بذلك تمكن الناصر من حكم سيطرته على نهج، لا سيده وانه رس في الحصون ولجبان التي ستولى عليها بعض حاكمه تسع أسجدة لمجاملين إتيها، فانحصر القساد واستمرت الأوضاع - عا بطر لقلقل المتحركة - في المنطقة

ثم وجه السلطان نشاطه، بعد ذلك، إلى الساحل الجبلية<sup>(٤)</sup> حيث استولى على حصن إزديب<sup>(٥)</sup> والمقل<sup>(٦)</sup>، وأخرب مدينة يريم<sup>(٧)</sup> في أوائل

(١) كان والده من أشهر قواد الدولة في عهد الأفضل عباس، ثم قتل سنة ٧٧٤ هـ/١٢٧٢م. بعد مصد بن زياد من أشهر قواد الدولة في عهد الأشرف إسماعيل، إلا أنه غالب على السلطان، وأخذ خربة لثورة قامته من سنة ٨١٢ هـ/١٣٩٩، وتحصن بها في حصن ساج ثم حاصره السلطان حتى طلب الأمان وسلم للخوفا، فذبحه. إلا أنه سجد بعد ذلك، وفي مسجداً حتى أخذه الناصر في جمادى الأولى سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠م. وصار من أكبر قواد الدولة ورافق حتى توفي في ربيع الأول سنة ٨٢٧ هـ/١٤٢٤م. نحو الحورجي، المعهود ١٣٠٢ - ١٣٠١، ١٣٤١ - ٢٠٥ - ١٩١٦، السحاري، ص: ٢٤٥/٧

(٢) ابن المقري: عون لشرف، ص: ١٧٤، ابن الديبع، بيه المستفيد ص: ١٠٢ يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ٥٥٩/٢، وثقة هي ريمة الأسباط، وقد سبق التعريف بها

(٣) يكهد بها هذا جبال، يقدده، وشراقي، ووصاب

(٤) حصن، يديب، يكثر البصرة وهو الجبل المنحل على جبل صارة يسمى ضيد، وبه سميت حلة إرباب من يحصب الغلو. ولا راد يعرف بهذا الاسم حتى اليوم انظر، الهمداني، (الكامل، ١٩٤/٢) (حاشية ٨٢٩، كلام، المحقق)

(٥) المقل. يقع في بلاد يريم وكان يعرف بقتل يخبص، ويعرف اليوم بقتل يديب انظر: السحاري: مجموع بلدان اليمن، ١/٢٧٨: (الحاشية) معجم البلدان

والمقل، ص: ١٢٥

(٦) يريم: مينة بالشجوب من صناديق بمائة ١٠٥ كم، فيها أمية من الجبال مثل يديب وجبيل بني المذرك، وجبيل بني مسلم انظر الهمداني: حلة جزيرة العرب، ص: ١٣٧، (حاشية ١، كلام، المحقق) الموسوعة اليمنية، ١/١٠٢٢/٢

ذو شوال سنة ٨١٥ هـ<sup>(١)</sup> (١٤٠٢م). ووجه السلطان بنفسه على حصن السارة<sup>(٢)</sup> واستولى عليها في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٨١٦ هـ (١٤٠٣م)، ثم قبض حصن اللرج<sup>(٣)</sup> (أواخر شوال من السنة نفسها<sup>(٤)</sup>).

وما أوضح مطلق للحج وعمانه فقد ظلت - بصفة عامة - مستقرة، وكان الناصر يحيى مولاة ولقطعين على أعصابه<sup>(٥)</sup> فلما كانت سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٦م)، ثارت قبيلة الجماعل وقطعت العراق، ونهبت اقواها، حتى وصلت إلى عدن، وأذرت الرعد في أهلها والمؤفدين عبيها، مما سبب في قطع لوارادات عنها، وأخير تمكنت من قتل عابسي السلطان عديم خرجا لمتصدي بها في الواحد والعشرين من شهر صفر سنة عديم استطاع بما حدثه صار بنفسه إلى المنطقة وقضى على الثورة. وسوسى على مدينة ذيب<sup>(٦)</sup> ونهب ما فيها في أوائل ربيع الأول من سنة نفسها<sup>(٧)</sup>، فكانت الأمور به، بعد ذلك

وتجدد الإشارة إلى أن صاحب عده لأمامي قد أشار إلى صغر أحوال عدن وتقصاع المراكب فيها في سنة ٨٠٦ هـ/١٤٠٣م. ويبدو أن الأمر قد احتبط عنه مع ما حدث في الثورة السابقة، وذلك لعدة أسباب

(١) مجير، ص: ١٢٧، حجة لرسوية، ص: ١٢٧

(٢) حصن السارة: كذا يعرف بمشرد السارة، وليوم هو مرة من ناحية وقدها، السحاري، البرهني، طبقات صحابة اليمن، ص: ١٤٩ (حاشية ٧، كلام، السحاري)

(٣) حصن اللرج: أحد حصون لشواقي انظر: السحاري، المعهود، ١٩٨١/٢ معهود المصدر السابق، ٢٩ (حاشية ١٣، كلام، المحقق)

(٤) مجهول المصدر السابق، ص: ١٣٨ - ١٣٩

(٥) مجهول، مصدر السابق، ص: ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

(٦) ذيب: يقع شرق لحج، وشمال شرق آيين: (انظر، الأكرع، إسماعيل، البلدان، ج: ١، ص: ١١٦ (حاشية ١)، مخايف اليمن، ص: ٢١ (حاشية ٧٣)

(٧) مجهول المصدر السابق، ص: ١٤١ ابن أبيب، بغية المستفيد، ص: ١٠٢ يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ٥٥٩/٢

هي إن المصادر المتقدمة - ومنها ما هو معاصر للحدث - لم تذكر ذلك، ولو كان ما ذكره قد وقع لما سكنت عنه، هذا فضلاً عن أن السلطان لم يتحرك صوب المنطقة إلا حينما ثارت الجبال، وفي تصور أنه لو كان ما ذكره صحيحاً لما تأخر السلطان تلك المدة؛ نظراً لما يشهه مياه عند بذلات من أهمية بالنسبة لاقتصاد الدولة، بدليل أنه لما حدث الثورة لم يبق إلا ما بقي من الغنائم عليها، بل قوامها بقرة وجيرة.

وبعد انقضاء على ثمة نجاحات، سار السلطان لاصبر إلى مدينة ريد، ومنها رحل على مقدمته<sup>(١)</sup> لمحارب في جهات وادي بهام<sup>(٢)</sup>، قد بعضهم وخرت بلادهم وبها في الرابع من جمادى الآخرة من السنة<sup>(٣)</sup> بممها<sup>(٤)</sup> ثم قصد بلاد سي<sup>(٥)</sup> ثم<sup>(٦)</sup> ومنزل عبيها في<sup>(٧)</sup> من شهر رجب، ورتب حاميته في حصونها، وأصابها في<sup>(٨)</sup> لأبى شجاع الدين بدر بن<sup>(٩)</sup> من اسمرقاني، وقتل عائداً إلى ريد.

وفي سنة ٨٠٩هـ (١٤٠٦م)، حارب معوضه من تاج سي<sup>(١٠)</sup> في

(١) لاصبر: قيل من قبله، وهذه سنة في شمال وادي بهام. نظر الحرجي لعمود ٢٢٢/٢.

(٢) وادي بهام: وادي مشهور يقع بين وادي ترفند شمالاً وادي رابع جنوباً. سار الأكرم، إسماعيل، البلدان اليونانية، ص ١٥٦ (حاشية ٥٣) بحسب، عند محمد التاجي ووجوده في شبه الجبلين صيفاً، معاً، ص ٣١، ج ٢. ل. ز. ش. ش. ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ١٧٦.

(٣) مجهول: تاريخ الدولة الروسية، ص ١٤٢.

(٤) بلاد بني كريت: لم يثر لها على تعريف فيما نواله للبحث من المصادر والمرجع ونظراً من ذلك، وتفسير.

(٥) مجهول المصدر السابق، ص ١٤٢.

(٦) هو جد أسرة بني طاهر، وبعد ذلك أول ذكر لبني طاهر في المصادر السابقة. يبدو أنه كان له ولاية في تلك الجهات حتى أنها سميت إلى أسرته، وقد توفي سنة ٨١٢/٨١٩م، ثم تعين ولده بالسلطان الخامس وبدأت تتوالى الممالك بين أولاد بني طاهر منهم التمسك بضمير فيما بعد. نظر ابن السمعاني، قوة الميوس، ص ٣٨٩، بقية المستند، ص ١٠٣؛ الموصلة اليمنية، ١/١٨١ - ١٨٢.

جهات رذع<sup>(١)</sup> فوجه السلطان إليه بعض قوته في الماشر من شمال، ثم خرج عليه نفسه وهو في طريق حودته من عدن فرجع إلى الطاعة، رسم لأهله بين الصرب في دي الحدة من سنة ٨٠٩هـ.

وشهدت سنة ٨٠٩هـ (١٤٠٨م)، قيام عبي من لحساء<sup>(٢)</sup> بالتمرد رداً على بعض حصون شرمي و در السلطان إلى ريد الأمير محمد بن ريد، بخامس سنة في أواخر شهر ربيع الأول، ثم شاع نفسه في أوائل ربيع الآخر فدعير ورجع إلى الطاعة<sup>(٣)</sup>.

وبلاحه أن لعبد قد أصبحوا يشكون قوة لا يستهان بها في نهضة، وأنهم صاروا يهددون الأمن والاستقرار فيها، ولهذا يرى السلطان يرب إلى يده في كسب من حمدي لأولى ومنها يبر إلى عبيد الخشكة<sup>(٤)</sup> وبقي على ثورتهم ولكنهم على ما بهد ما لبثوا أن رجعوا إلى الإمداد من

(١) رذع: معناه عبي إلى شرق من صرب يسمو<sup>(١)</sup>، بعد من أجل لصاحب نفسه من حد خطية ريد سنة كبيرة وبعض الساحة والحدود إلى ريد. أيام السلطان عمر بن زيد (لوهاب الظهري، وتلك مقر أسرته ودولته بعد النظر لهنداني، الإكمال، ١/١٣٩ - ١٣٢ (حاشية ٦، كلام المحقق)، الحصري: مجمر بلدان اليمن، ١/١٣٥٩، السبغي، معالم الآثار اليمنية، ص ٨٨ - ٩٠.

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الروسية، ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٣) صاحب مغللات شرمي، وأحد أعيد جاك<sup>(١)</sup> معه، وكان تشي شرجع. الطاعة والحصول على الدولة إلا أنه كان مطيعاً للصر في أغلب قوته حكمه. نظر مجهول المصدر السابق، ص ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠.

(٤) مجهول: المصدر السابق، ص ١٥١ - ١٥٢.

(٥) الخشكة: بلدة في بلاد السبب من وادي الأجدود قرب الضام وبعيدة وهي محذوف ما على ما يبدو. وهذه بلدة أخرى تقع إلى الشمال من ريد. القسبي: سفة جزيرة العرب، ص ١٧٢، حاشية ٣، كلام المحقق، المصنف: معجم المدن والمنازل، ص ١٣٧.

جديدة، فبادر السلطان إليهم مرة أخرى، فكان انتقامه في هذه المرة شديداً، إذ قتل وشرد أعداداً كبيرة منهم، وخرب بلادهم ونهبها، ثم عاد إلى مدينة ريد<sup>(١)</sup>.

وفي شهر شوال استولى على الجباء المطعة على وادي رمح ورتب فيها بعض موانئ، وعمل راجعاً إلى ريد<sup>(٢)</sup> ثم عاد في أواخر الشهر المذكور إلى تعزّه ومنها سار إلى أنجد ثم إلى ذي جيلة<sup>(٣)</sup> ثم عتتم جولاته بتعزّه، فوصل إلى عتد في أوائل ذي حجة<sup>(٤)</sup>.

ومد أول سنة ٨١٢ هـ (١٤٠٩ م)، شهد سلطان ابصر في توجيه حملاته ضد حصن المعصاة والممرتين في وادي ناسولى على حصن الشجار<sup>(٥)</sup> في شهر المحرم، وعلى حصن نعم<sup>(٦)</sup> في شهر رجب<sup>(٧)</sup>، وعلى بلاد سي سيجان<sup>(٨)</sup> في شوال، كما استولى على بلاد جعفر<sup>(٩)</sup> في ذي

(١) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٢.

(٢) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٣) ذي طينة حربية تقع جنوب غرب مدينة إربيل بنحو ١٥٧ كم، وكانت تعرف قديماً بمدينة النهرين لوقوعها بين نهري كبريين. انظر عنها العمري: الحصار الإسلامي في اليمن، ص ١٠٧.

(٤) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٥) حصن النصارى، وهو يقع في رأس جبال وصاب، إلى الغرب من وادي رمح، من بلاد اليمن على شاطئ وادي سارة. انظر التهامي: صفة جزيرة العرب، ص ١٢٠ (ج ٣، كلام المسحق).

(٦) حصن نعمان، حصن في وادي المعالي، وكان مركز التجارة، وهو من أهل وأهل الحضر في تلك السجلات، وكانت عمارته في حدود المائة الفدان، وبه مقر سوك وصاب. انظر الحبيشي: تاريخ وصاب، ص ٩٣. الأبرج، ص ١٥٤.

(٧) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٥ - ١٥٦.

(٨) بلاد في شمال غرب من وصاب من ناحية حربه الخارجية المقصية معجم المدن والقبائل، ص ٢١٩.

(٩) بلاد جعفر: من بلاد وصاب. انظر الحبيشي: المصدر السابق، ص ١٥٤ وما بعدها الأبرج، ص ١٥٥.

النفقة من السنة نفسها<sup>(١)</sup>. وبعد استطاع الاستيلاء على معظم بلاد وصاب، فهدت أمورهم واستقرت أوضاعهم بعد ذلك.

ثم تجددت تحركات عبيد لعنك في تعزّه، واستولوا على حصن تمهور، فسار إليهم السلطان، وقضى على ثورتهم، وشتمهم في البلاد، وترك بعض جرحه في بلادهم لمنعهم من العصيان مرة أخرى، ورجع إلى ريد وقتل في أوائل شهر المحرم سنة ٨١٣ هـ<sup>(٢)</sup> (١٤١٠ م).

وهكذا تمكن السلطان الناصر، بعد بضعة سنين متتالية عشر سنوات، من بسط نفوذه على أقاليم الدولة المختلفة، وتهيأت أحوال البلاد للاستقرار بعد ذلك. هذا بعض التقلبات المتفرقة التي كان يدور فيها، وكان لتقلبات المستمرة في أنحاء البلاد، لظفر الأوضاع، وانعكاسها لأي خلاف يمسح به، دور مهم في استقرار الأمن - بشكلى عام - في السنوات اللاحقة.

ولما جاءت سنة ٨٢١ هـ (١٤١٧ م)، خالف أهل وصاب، واستولوا على حصن قورير فزحف عليهم السلطان وقضى على ثورتهم في شهر رجب، ثم استولى على حصن لركنة<sup>(٣)</sup> وبعض الحصون القريبة منه في شهر رمضان من السنة نفسها<sup>(٤)</sup>. ولتحذير بالتذكير أن ابن الدبع قد ورد في شبه هذه الواقعة في حوادث سنة ٨٢٠ هـ، حيث يقول: إن كاهن استولى على أربعين حصناً بالإضافة إلى حصني قورير والركنة (انظر: قرة لعبور، ص ١٣٨٩ بقية المستعبد، ص ١١٣ - ١١٤) ثم تبعه بعض الباحثين المحدثين مثل يحيى أريخ المصطفى: السليبي، ٢٢٨/١.

(١) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٨.

(٣) حصن لركنة من وصاب ليعلى، وهو من أشهر حصونها وأعلامها. انظر الحبيشي: معجم المدن والقبائل، ص ٢٨٠.

(٤) مجهول المصدر السابق، ص ١٨٦ - ١٨٧.

وأن صاحب هبة لأهلي - ٥٦٤/٢ هـ - ورد مرة من أربيع مائة  
والكاهن ورد في حدود سنة ٨١٨ هـ، ثم نقل رويته بعض الباحثين  
لمحدثين دون تمحيص مثل أحمد بن زور، عن ٢٣٠، الرشد -  
لمشات المعمارية الرسولية، ٣٢/٩.

ثم استمر هؤلاء يسود البلاد، وبدأ كثير من الباحثين يعللون بولاء  
والطاعة لسلطان، ففي سنة ٨٣٦ هـ (١٤٢٣ م) تم منح بيته وبين شيخ  
لجدر من شيخ الجلال (١) والشيخ علي بن أحمد (٢)  
والشيخ عبد بن الحبيشي (٣)، وأعلنوا طاعتهم للسلطة، وبعثوا برعايتهم  
وبعض جودهم إلى عاصمة السلطان (٤)، فكتب على حسن بوابهم

تفصح بعد سبق أن السلطان الماهر قد عمل على استعادة عود الدولة  
وهيئته بدين ذات قد اقتضتها في معظم البلاد، عند استمراره في  
الحكم، ومع ذلك حاله في داره أشهر الأولى من حكمه أن يسقط نفوذه  
على معظم المناطق بربسة في البلاد، رأيا بقضي على كثير من بؤر التمرد  
لتي طالما استعصت على أغلب من سبقه، ثم تلا ذلك فترة هتوة بسية،

(١) هو صاحب بستان، وتظهر بعض المصادر إلى أن السلطان قد حبه بدلاً من أخيه  
جده أبي في سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م، بعد سعي واستمه في ذلك، مرضي لأهلي  
بذلك، نظراً لمروره صبيلاً الأخير، انظر، جليل، شيخ الدولة الرسولية، ص ١٤٦  
١٤٦، بينما يذكر صاحب طبقات صلاح الدين - ص ٢٩٨ - أن الشيخ جلال بن  
أبو علي أخيه له، دول الأندلس، وهو من بني زيد بن يحيى، ص ١٤٦،  
معنى من جده من شيخ الجلال على الثورة ضد حبه ومجاهدة على ذلك مرة  
بالاعتراف به أو بإبدائه ببعض الامتيازات لأن جده الذي كان من المحالين  
وإستقامت لفرقة بالإضائه إلى تواضع شيخ الجلال مع السلطان

(٢) هو صاحب ثغوري، وقد سبق التعريف به انظر ص ١٨

(٣) كان صاحب بعض حصون ثغوري من حصن القصر وغيره، وأمره مشهوره  
بأنه في عهد الدولة الرسولية، وجرى له عدة حروب لا سيما في هذا

لأمره عن المحرر، عقود، ٢٣١/٢

(٤) مجهول، حصن - بن ص ٢٠٣

تمكن خلالها من تثبيت نفوذه في المناطق التي كان قد سيطر عليها،  
بالإضافة إلى نشاطه لاستيلاء على بعض بجان واحصون المهمة التي لم  
يكن قد وصل إليها من قبل

ثم بعد ذلك فترة هتوة، استقرار شكل عدم - أصبح سلطان  
خلالها هو صاحب الكلمة إذ دنة في البلاد، ونحن فيها كثر من  
المحامين، ونحن - كتاب أطلقه الدولة منهم كثر من بولاء وحسن  
التوايا، إلى العاصمة لا يجد لجنود ولأموال السوية واعتدت هذه الفترة  
حتى وفاته سنة ٨٢٧ هـ (١٤٢٤ م)

## المبحث الثاني

### انقضاء على الثورات الداخلية

#### أولاً - ثورة أخيه الأمير حسين بن الأشرف<sup>(١)</sup>

إن احتيج لتاريخ بني رسول في اليمن يمتد إلى القرن الذي كان  
سهمه، حتى أنه يسد معظم الذين تولوا الحكم منهم من سارعة بعض  
قروانهم، وخروجهم من مدعهم<sup>(٢)</sup>

وقد حارب الأمير حسن الثورة مرتين، المجدولة الأولى كانت في  
مدية يمد، بعد كانت المجدولة الثانية في حصن تعز، إلا أن القتل كان  
مصر كليهما، سبب مبادرة السطاح بانقضاء عليهما قبل انعقاد أمرهما

(١) هو الأمير حسين بن الأشرف إسماعيل بن الأصغر عبدس، آخر لسلالة «ناصر»  
وشقيق السلطان القاهر يحيى، حاول الثورة مرتين في ريد وحسين تعز سبعة  
بعض المجدولة ريد، بتأييد من بعض أفراد أسرته أيضاً، إلا أنه فشل في تحقيق  
مآربه، فكان مصيره السجن، ولا يعرف عنه شيء بعد فشله في الثورة، سوى أن  
فيه قد سجد، تقرأ لصحت مصادر من إيراد أية معلومات عنه

وقد كتب الأمر على الدكتور حسين بن عبد الله الحمري، حتماً قال عن هذه  
الثورة ر نصه، «ومن حوادث التاريخ في الأمراء - يقصد الرسولية - معاناة حسين  
بن الأمير، ليس لأخيه الأشرف ثاني في ريد - وهو شخص بين والحسين  
«الدكتور» الدكتور الحمري قد وضع في «خطأ» أخرى خلال تصديده بكتابة من بني  
رسول، لا ينسج المنجور ما لعدة جديد بظرف كتابه الجديد - الإسلامية في  
اليمن، ص ١٦٥، ومدة من بني رسول في موسوعة سبب، ١٩٥١

(٢) من مدعين ذلك في عهد الحميري

وسوف نحاول التعرف على أحداث وملابس هذين الثورتين من خلال درسه نقده التالي

- ١ - الأسباب التي أدت إلى قيامها
- ٢ - كيفية قيامها والتفصيل عنهما
- ٣ - النتائج التي برزت على فئتهما
- ٤ - أثرهما على الدولة العثمانية

#### ١ - الأسباب التي أدت إلى قيامها:

ما زال الموضوع يحظى بكثير من جوانب هاتين الثورتين بصفة عامة، ولأسباب الحقيقة لقيامهما بصفة خاصة. ويرجع السبب في ذلك إلى إجحام معظم المصادر التي اهتمت بشؤون تاريخ بني رسول بن ترويس بالمعلومات التي تساعد على إزالة وكشف ذلك الموضوع واعتبار ما أورده في كتابه حتى (شدة إلى صحتهم). القصد عليهما بعد فترة وجيزة من قيامهما.

والرغم من ذلك فإنه يفهم من رواية بعض المصادر أن تمليك - وبعضهم - كان وراء الثورة الأولى بمدينة يند - وأنهم السبب الحقيقي لقيامها. يقول المؤلف مسجور عن هذه الثورة: "ثم إنه كان يحدث عن إقامة السلطان بديريد - لقلب قضية عظيمة وهامة شيعه من وادي الأمير الأمير محمد بن زيد الكاملين وهما الأمير عبدسي وأخوه عبد الله، وذلك أنهم دعوا بديريد عند فتح باب (يهام)" قسما دخلا بصد

- (١) طرقت - بين الشا - بن التميم مرة العبد، من ١٢٨٩، فيه استشهد، من ١٠٤ بمخرمة، قلادة المعز، ١١٩٤/٣ يحيى بن الحسين أبناء - من، و ٩٩، غاية الأمان، ١٢٤/٣ - ١٢٥؛ التكملة، الطلاق الشية، من ١٢٥
- (٢) كان جبريل - د - أيعه أوب - باب الش - د - مدة إلى مرة الشا، و - الشا، سبه - مرة ثرة ثرة موقد زينة ووب الشا نسبة إلى حدث من ووب يهامة سبه إلى وادي سهام - نظر "م دي" - ١٢٠٤، من ٢٩ المتحمي معجم لندن والمباكر، من ١٩٠

مفتيح الأبواب وأمرنا بتفلسفهم وتقدمنا إلى بيت آل لي وكان يومئذ قد هي عفيف الدين عبد الله بن مسدد الجلال<sup>(١)</sup> واستظهره قسما خرج إليهم قسما عليه وتقدمنا به إلى بيت الأمير عباس وكان الأمير عباس المتصدي للأمر دمر نقباء الخز - "ن" يثجروا من كان من أغز في ليلة بالمحضور، وأن يلمسوا آلة الحرب، وكذلك أمر على نقباء الشماليين ولعيد يحضر من كان موجوداً من فرج الله بالسلاح واشتهب الأمر على الناس وتم يمينه أحد من أحاسن - الأمر ولا كيف الحبر حتى استكنس جميع العسكر ثم - الأمير عباس وأخاه عبد الله ركب بمن معهما من العسكر، وتقدمنا إلى بيت مولانا حسين - فدخلوا عليه وعرفوه أن مردهما بمدينته، وأقامته في المثلث، وجمع مولانا لسان المثلث بصر تطاوعهما عن ذلك<sup>(٢)</sup>

ومعهم أن الأمير بن محمد بن زيد الكاملين من أكثر قواد لثورة المثلث، ودة حتى هذا قبل الثورة كانت تشرب وجميع بعض من يند حيث يوثق بدمعه والإعداد لها، حتى إذا تم يبق لا علاجها رسيب دعوا إلى الأمير حسين، وأومروهم بأنهم إنما عمرو عن ذلك من أحبه وأبهم يريدون إصباته إلى حكمه، عثر بما سمعه وما - د - من عهد وعدة، وإلى طلبهم

ونحفة - د - يبدو - أنهم أرادوا، محرومة مترجع بعض أدوارهم نسبة وغيرهم - التي سبق لهم أن أمروها في الفتر - نسبة لا سيما عن بعض المسلمين ودية المضي الآخر واعتلوها في هادي السلطان الأشرف وده حاصر

وقد - د - بعض - د - لم يحاول المماليك إعلان الثورة

- (١) لم يثر - د - من مخرجه وية، لا - د - بعض لاسرث من حرة بعض صاحب الإيد، في عهد لسطر لأشرف يند - د - ربح وهدية عند انظر الخرجي الموقد، ١٢٧/٢، ١٢٨، ١٢٩
- (٢) تاريخ الدولة العثمانية، من ١٢٩ - ١٢٤



نفسهم، وتولية أحدهم دون النجوة إلى استخدام الأمير حسين. والواقعة  
بين وبين السلطان، نصوصون إلى ما بهم؟

والجواب على ذلك، أنهم كانوا يعرفون مدى كره الناس لهم، وأنهم  
قد لا يحظون بالهدوء. بل أنهم من أن يتولى عليهم غير عربي من  
جهة<sup>(١)</sup>. وما كان يعاونه منهم من ظلم وتعسف من جهة أخرى.

وبالرغم من أن المماليك هم السبب الرئيس في قيام هذه الثورة، إلا  
أنه ينبغي ألا تغفل مطالع الأمير حسين لسياسة في الحكم، وأن عرض  
المماليك عليه خلع السلطان ومبايعته بالملك قد وافق هوى في نفسه، ولا  
لما طأوعهم، وأخذ منهم البيعة وخرج معهم معك الثورة ضد أخيه.

كما أننا نعتقد أن الأحوال الاقتصادية دوراً مهماً في قيام هذه الثورة،  
ومما يؤيد ذلك أن أغلب المؤيدين له من الطبقات في عيش في أوضاع  
اقتصادية سيئة، شذذيت والعيه وما إلى ذلك<sup>(٢)</sup>.

هذا، بالنسبة لثورة الأولى بزييد، وأم الثورة الثانية، التي قام بها  
الأمير حسين - أيضاً - في حربي تمرد دون المصادر المتوافرة لا تعطينا  
مباشراً وضحة لقيامها، إلا أنه يمكننا أن نقول بأنها لا تختلف كثيراً عن

(١) وما كان يعاونه منهم من ظلم وتعسف من جهة أخرى. والواقعة  
بين وبين السلطان، نصوصون إلى ما بهم؟

(٢) ويدور هذه الحقيقة عند الأمير حسين في سنة ١٢٩٧. وأنه قد صار له سموم  
معينه وأصبح لها نظام معروف يتكون من دورهم أمام شيوخهم. وهي - غير  
ما يظهر - صيغة مرادة لطبقات الحرايش والعيه والفرشيين وغيرهم من  
بعضت لديها التي تشكلت بالسن الإسلامية الكبيرة كمصادر القديمة، وكان  
مركز بأنها تحب في قهر مدع على أصناف المدن، وتستغل أوقات الأزمات  
وتثور على حسين وتقاتلها. والسياسة والهدوء في ذلك. انظر في هذه  
الطبقات شارة مصفى السلطان الإسلامية - من عصر العثماني - ١٩٥٨  
١٩٥٨، ٢٠٠٢، ٢١، ٢٨، ١٩٠٠. عبد الحميد، محمد أحمد، الجوز والشارع  
ساعات في التاريخ العربي، (الإسكندرية: مؤسسة شيب العامة، ١٩٤٧).

شأنه في الثورة الأولى. فبالإضافة إلى مطالعته في تولي الحكم، صار  
أكثر حرصاً للاعتماد من أخيه يتركت من السلطة، بسبب سجنه في بعد ثورته  
أولى.

غير أن أهم أسباب هذه الثورة، هو تواطؤ المماليك في التحصين  
والمكلمين بحراسة لسيادة مع الأمير ومن معه، وإصلاهم سرهم  
ولوتوف معهم<sup>(١)</sup>.

ومن المعروف أن أعقب رجال الثورة وعسكرها النظامي من  
المماليك، مما يجعله نرجح أن جل المماليك في التحصين كانوا منهم،  
وبالتالي كان صانعهم في هذه الثورة أيضاً. وربما كان لوجود بعض بني  
حسبه من أصحاب الثورة الأولى مع الأمير في السجن دور كبير في  
تدعيمهم ومهم، مما فضلاً عما يحدث في مثل هذه الحالة من معارلة  
امشالته بالأموال والمناصب وما إلى ذلك، حتى حالو معهم وأخرجوه.

هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يستبعد وجود بعض المؤيدين  
لهذه الثورة من الأمراء الرموفيين الآخرين، وما يدل على ذلك مبعرة  
السلطان بعد القبض على الأمير حسين، بالقبض على شقيقه يحيى بن  
إسماعيل المعروف بالظاهر أيضاً بعدد وإيضاها السجن<sup>(٢)</sup>. حيث من  
نرجح أنه كشف مدوعه في الثورة أو تعاطفه مع أصحابها على أقل  
قدير - وربما كان هناك مؤيدون غيره لم نكشف أننا احصاهم صبه - وإن  
كان بعض المصادر قد أشدوا إلى أنه قد خاف منه بعد أمره له بسماع  
عبي شقيقه الأمير حسين<sup>(٣)</sup> أي أنه سجنه سجناً احتياطياً.

(١) يقول صاحب تاريخ الدولة: «رسالة من ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - خاتم مولانا حسين  
من مولانا السلطان الملك الناصر ومن معه من المماليك في حربي ١٢٩٧»  
المعروف من ٤٠٠٠، جلد ما كتب إليه سابقاً.  
(٢) يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ١٢٩٨/٢.  
(٣) ابن الجوزي، بقية المستفيد من ١٢٩٨ لرة العيون، من ١٢٩٠، مبحث ١٢٩٠.

سبقنا الإشارة إلى قيام بني الأحير محمد بن زياد الكندي بالاحتجاز على مديح صيغة زيد، والقبض على وإليها عبد الله بن محمد الجلاء، وأمرهم لتلبية المماليك، وبعيداً، واشتدت، بإحضار من كان موجوداً من أتباعهم، واستعدادهم للحرب، ثم دعاهم جميعاً إلى الأمير حبيب بن الأشرف وبلاطه بأنهم حاولوا مبايعته بالحكم، وخلع السلطان الصليبي.

وقد وفق الأمير حبيب على ذلك، وقام باستدعاء العقبة أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل<sup>(١)</sup>، وأمره بأن يأخذ له اليهود والأيمن النلاية من الأميرين ومن معهم من الجند<sup>(٢)</sup>، وبعد أن تأكد من إخلاص الجميع وصلقتهم، بعض نفسه معهم للإشراف على الاستعدادات الجارية للثورة. وكان عليه قبل كل شيء أن يعيد نهوض والاستقرار إلى المدينة، وأن يهضم أهلها على أنفسهم ومولاهم، بعد اشتداد الأمر عليهم، وحولتهم من أن يكونوا المضحية لما سيجري، فأمر من ينادي فيهم بالأمان، وأن كل واحد أماته بيته<sup>(٣)</sup>.

وكانت كل هذه الأحداث في صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من

أصح ١١٠٤/٣: يومين بن الحسين. أثناء لرحمن، في ١٩٩، انكسرت المدينة، السنة، من ١٠٥.

(١) أنه يفرقه على ترجمة فيما توفر للباحث من مصادر، ولكني والله إسماعيل بن إبراهيم كلا عالم مصقاً في النقص، وكانت له وجاعة كبيرة عند السلطان الأشرف وابنه الناصر. وكان يسور المحلة، وبذلك المليلد من الأراضي والمزارع، وتوفي سنة ٨٢٨هـ (١٤١٤م) بآخر ١٠٠٠ رجي، عبيدات الحواضر، من ٤٩ - ٥٠، الأوج، إسماعيل بن محمد بن أحمد، ١٢٨٨/٩، عبقلي، محمد بن أحمد، انكسرت في عام ١٠٠٠، بجلد دار البلاد لطبعة، وثناء من ١٢٣.

(٢) مجهول، تاريخ ثورة لوسيلة، من ١٩٤.

(٣) المصنف نفسه، من ١٩٤.

ومن الجدير بالذكر أن بعض سماعات من كسر بالحدية لم يكونوا راضين عن الثورة، وسهوا سر سبي<sup>(٢)</sup> الذين نادوا إلى كسر باب الشاري<sup>(٣)</sup>، وانتهروا منه، كما تأكدوا من قيام ثورة<sup>(٤)</sup>.

ويبدو أن نفاوس قد حوّل إلى السجن، المقيم في ذلك الوقت بإدارة المعروف بـ «قوس» في «علي» وفي زيد، وأخبروه بما يجري في المدينة، مما جعله يسارع بالمسير إليها للتصدي للثورة قبل أن يسفحل أمرها، ويصعب عليه القضاء عليها<sup>(٥)</sup>.

وبما كان الثور منهمكين في إمداد التحصينات، وفي جمع الأموال والأقوات، استعداداً للحصار المتوقع فرضه عليهم، إذا بقوت السلطة تتدنى إلى دحر المدية بعد أن تمكّر بعض سماعات من فتح أبوابها<sup>(٦)</sup>، فانهذرت عندئذ قواهم، وتم القبض عليهم بعد مقاومة بسيطة.

(١) المصنف نفسه، من ١٩٣.

(٢) بنو السيلي: يملكون من كبار المماليك ووجهاتهم، ومن أفراد الدولة المشهورين على مدى تاريخها، وكذلك بنو زيد، ويبدو أن المثلثة بين الأسرتين قد جعلت ثورة بني زياد لا يطرؤون سافسهم بالثورة، كما أنهم جميعاً - بنو زياد - يهتدون السلطان بما جرى، بكتابة بهم، ولشخص منهم أوصى.

(٣) باب الشاري: نسبة إلى قرية الشاري، الواقعة في شرقي المدينة.

(٤) مجهول، تاريخ ثورة لوسيلة، من ١٩٤.

(٥) المصنف نفسه، من ١٩٤. والجدير بالذكر أن بعض المصادر قد أشارت إلى وجود السلطان بامر عبد قوام لثورة (عشر) من السبيع قرعة السبيوط، من ١٢٨٩، بمجرده قلعة لحر ١١٠١/٣، يحيى بن الحسين أبيه الزمى في ٣٩، حاية الأسدي ١٠٦٥/٢، وهو أحد يد ذكره المؤلف المجهول بقرية من السبيوط، وبمصيلاته التي سمى من مة مة، فضلاً عن بعد المسافة بين مة وقريته مما جعله يجد تمكن السلطان من «شول» والقضاء على الثورة في اليوم نفسه.

(٦) سم تحدد المصادر المتوفرة في ذلك الباب، ولكننا نرجح أن يكون باب التحل الواقع غرب المدينة والذي فتحه من منبره الحيز وذرر «سلاطين» بنو بني زيد.

قتل فيها ثلاثة ممالك من الثوار<sup>(١)</sup>

وبذلك استطاع السلطان دء هذه الثورة في مهدها وتم يقيد أصحابها ويذهبهم في سجن المدينة، وبذلك المطاب واجواز لكل من أسهم في القضاء عليها، كل حسب منزلته، وذلك في اليوم نفسه الذي قامت فيه، وهو يوم الاثنين الثامن عشر من شوال سنة ٨٢٢هـ<sup>(٢)</sup> (١٤١٩م)

وعلى الرغم من فشل الأمير حسين بن لأشرف في الثورة الأولى، إلا أنه لم يفقد الأمل في الوصول إلى الحكم، وقرر تكرار المحاولة مرة أخرى، وتكون هذه المرة في حصن قنطرة<sup>(٣)</sup>، معقل يدعى الرسوليه وفي عاصمتها، وذلك في آخر شهر رجب من سنة ٨٢٣هـ<sup>(٤)</sup> (١٤٢٠م)

ومما يؤسف له أن المصادر المتوفرة لا توضح لنا كيف تحصل الأمير حسين من السجن، ولا كيف قام بالثورة، والخطوات التي حدث في سبيل تحقيق ذلك<sup>(٥)</sup>، إلا أنه - رغم ذلك - سحاول أن نرسم صورة

(١) مجهول المصدر السابق، ص ١٩٤ - ١٩٥

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٥

(٣) كان لسلطان الناصر قد أمر بفشل الأمير حسين ومن معه من أصحاب البراء لأوى من سجن ريد إلى هنا، فحصل في ذي الحجة سنة ٨٢٢هـ، ١٤١٩م

(٤) مجهول: المصدر السابق، ص ١٩٨ وتجدد الإشارة إلى أن بعض المصادر قد أوردتها في سنة ٨٢٢/١٤١٩م. انظر: ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩١ بقیه المستعبد، ص ١١٠٤ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حاية لأما، ص ٥٦٥، ولكن أخذت بما أثبت المؤلف للمجهول، بسبب معاشته - حدث - ومشاركته فيه - وتسجيله للأحداث السابقة واللاحقة بشكل مفصل وتسل يكاد يكون شبه يومي، مما يجعلنا نشبه خطأه في تدوين مثل هذا الحدث - ٤٠ - هذا من جهة، ومن جهة أخرى، بلأننا نؤظره إلى انصراف الوقعة بين القضاء على الثورة الأولى وبداية السنة ثالثة لوجودها لا تزيد عن شهرين، وهي فترة قصيرة لا تكفي لشخص أحد السجاء السبعين لوضع تحت إمرائه المشقة، وفيه بكرة ثالثة مما يجعله قريب في السنة التالية هو لأقرب ثلثي

تقريبية لم تصور أنه حدث. حيث من المرجح أن الأمير حسين قد استطاع امتداده معظم الجود المرابطين في الحصن، والتكديرون بحراسه إلى جانبهم فقاموا بإخراجه من السجن ويايعوه بالملك، ومن استوعب - أيضاً - أنه يادر إلى اتحاد بعض القداير الرعية كضمانه السكان، وأمينهم، وإقامة بعض التحصينات لضرورة، فضلاً عن جمع الأموال والأعدية، استعداداً لمقاومة الحصار المرتقب من قبل لسلطان

وهلكت أخبار الثورة إلى السلطان وهو مقيم ببيد، فقادري في لصدور من شعباء - بعد أن أمضى عدة أيام في إعداد وتجهيز قواته - إلى تعمر، عائدت تعمر بالقبضه عليها وبعد بضعة أيام من الحصار المحكم، رأى الأمير حسين أنه لا يرى من المقذومة - وربما لعدد من عده من لعداء والعداء - وأنه لا بد من الاستسلام، فحل من لخصم وسأله نفسه في بعض عشر من شهر نفسه سنة ٨٢٣هـ (١٤٢٠م)، بعد أن أعط الأمان له ولأتباعه<sup>(٦)</sup>

وتشير كثير من المصادر إلى أن السلطان الناصر قد أمر بحمل هيبه حتى لا يعود إلى لثورة مرة أخرى<sup>(٧)</sup>، وهو أمر في غاية الشدة بالنسبة للأبنا بكني عام، فما بائنا بالنسبة للأقارب والأقارب، ولا ريب أنه عمل بشع حذاً، وبعد عمر عدم برحمته ورفقه، وهكذا حدث - خاصة وحكم - وقد عمر كثير من المؤرخين هذا بعض بقعة سوداء في تاريخ السلطان - عمر، ولعمري إنه كذلك. لا بد أن عرف أنه قد أجز الأمير يحيى لظاهر - أن يوم تثبت لعنة حد شقيقه الأمير شاهر

(١) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٨، ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩١ بالمعركة، ثلاثة النصارى، ١١١٤/١٢١٣ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حاية لأما، ص ٥٦٥/٢، الكبيسي: النصارى، ص ١٠٥

(٢) ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩٠ بقية المستعبد، ص ١١٠٤ بالمعركة، المصدر السابق، ١١١٤/١٢١٣ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حاية لأما، ص ١٠٥/٢، الكبيسي: النصارى، ص ١٠٥

ربو تأست في أحد فتل هاتين الثورتين، لئلا يحدوا أن سوء الحفظ  
- سوء في التوثيق أو في أحد حكماء - كان من أهم أسباب فشلهم  
بالإضافة إلى فئة المؤيدين لهما، واعتمادهما على دعم بعض المصالحات  
وبعض أفراد الطبقات الدنيا، كالمشايخ، والعبداء، من كادوا، فكونهم عند  
سكان، كما أن قوة السلطان الناصر، وودادته، سريعه بالتصدي لهما قبل  
استعمال أمرهما، كان من أهم الأسباب التي أدت إلى فشلهما

### ٣ - نتائج التي توتت على فشلهم

من أهم نتائج التي توتت على فشل هاتين الثورتين، وانقضاء  
عبيد - هو بعض من الأمير حسين بكثير من تبعه ليعتقد في عياد  
السجون، ونشر وتشريد لبعض الآخر

٤ - ثم سددت مع السلطان ومع الأمير حسين، قد أدت إلى  
ازدياد خطرهم، وأصبحوا يتدخلون في الحكم كمن يظهر من بعد إلى  
جانب استقلال بعض أعمدة الدولة اشغال السلطان بالتصدي للثورتين،  
وتقديم بمهادنة بعض أملاك الدولة، كما من إمام سريجة، الناصر علي  
ابن الناصر صلاح الدين محمد (٧٩٣ - ٨٤٠ هـ / ١٣٩٠ - ١٤٣٦ م)<sup>(١)</sup> عندما  
هاجم قرية الدرب<sup>(٢)</sup>، وقيام بعض الشيوخ بمحاولة الاستقلال بجهتهم،  
كما فعل صاحب بندان، ومن بلاد يافع<sup>(٣)</sup> فضلاً عما يحدث في مثل

(١) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٥

(٢) ينظر ترجمته في الشوكاني: «البحر المحاذي»، ١٤٨٧/١، وباردة: محمد بن محمد  
تاريخ تهامة، تحقيق محمد زينهم، (الدمعة، مكتبة التراث للدراسة، ١٩٩٨ م)،  
ص ١١٥

(٣) دولة العرب، يقع بين سي عبد وبي لمينج عربو عند بحر الهند في جزيرة  
جزيرة العرب، ص ١٩٨، (الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م)

(٤) مجهول: «المصادر السنية» ص ١٩٧ - ١٩٩، ويدل على ذلك التعريف بـ «رفع  
بلدة خم في شعب الشرقي من عدن، في أمدة معروفة بـ «سرو» وهو أيضاً  
من الدولة المستغرقة به، انظر: «المختصر: معجم المدن والقبائل»، ص ٤٦٩

هذه ثورات من سبب زهد، وبداثة المرضي ولاصحات

### ٤ - آثارهم على الدولة الرسولية

كلمت هذه الثورتين بدمية لرسولية بكثير من الوقت والمال  
ولجهد، من ناحية، أحدثت من الدولة وقتاً كان دأمر يحده إليه في  
«صدي بعض القوى - خلية» التي دائماً ما تحاول استقلال مثل هذه  
الفتوات في الثورة، والإخلال بالأمن في بعض الجهات، كما يتواءم  
الشباب والولاء بمحاولة لاستقلال بجهاتهم - بالإضافة إلى انحدار  
الخارجي الدائم للدولة، المتمثل في القوى الرئيسية، التي كانت لا تتورع  
عن استقلال أي فرصة تسع لها بتوسع من حساب الدولة لرسولية

ومن ناحية أخرى، فإن مثل هذه الثورات، تكسب الدولة أمراً  
كبيرة، وتشرف خزانة، في إحداء الجيوش والإنفاق عليها، وما إلى  
ذلك، كما أنه تصرف سلطان عن الظفر في أمور لروية ومصلحة

عمر من أهم كادهما على الدولة الرسولية، هو - بعد شفه  
الخلال وعرقه بين أفراد الأسرة الرسولية، حتى أصبح بعضهم لا يأمن  
البعض الآخر، مما أسهم في ضعفهم، واندحار الفرصة لمصالحات في  
لندخل في شؤون الحكم، كما سيظهر في الفترات اللاحقة

### ثانياً، ثورة ابن نجاح<sup>(١)</sup>

لا تعيب المصادر لتاريخه استجابة أمة معنومات عن هذه الثورة،  
سوى أنها قدمت بمدينة ربيع في الجمع عشر من شهر ربيع الأول سنة  
٨٩٦ هـ (١٤٠٣ م)، وأنه تم القضاء عليها في نفس اليوم الذي قامت فيه<sup>(٢)</sup>  
إلا أنه من حسن الحفظ، أن هو المقرئ قد نظم ليها قصيدتين،

(١) ابنه من محمد بن أبي القاسم بن نجاح الأشعري

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١١٣٧، بن أصبح: قوة العبداء، ص ٣٩١  
بقية المسكدة، ص ١٠٥، «تكملة» «نظام» ص ١٠٦

صمم معلومات تاريخية مهمة عن بعض جوانبها وملايينها، حيث يهتم من بعض الآيات أنها دعوة سرية، خطط لها ولمحبها منذ زمن طويل وليست وليد اللحظة أو الصدفة، وأن المجندين والمعشوقين قد أخذوا يروجون لها ونصاحبها بين الناس قبل ظهوره بفترة طويلة، يقول:

همم أئت بخوارق المعادات	ريكل معجزة من المنكبات
يا ويح أحقق غر فوماً مثله	أنقوا بأشبهه إلى الهلكات
استحسنو ذرع الخلاف وما دروا	أن مصداق وراء كن نهات
قد كان خسر في الحساب وأهله	في هذه وهم ذور الحيلطات
رحموا، بأن فشي مبشور دعوة	بين الورى في هذه الأوقات
ما كان أهول عصره من دعوة	لو لم يصاحب حيلها بيتات
سكنت أراجف الكهانة واتجس	بهلاكه عنهم صبا الشبهات <sup>(١)</sup>

وهي كيفية انصاف على هذه الثورة بعيداً أن سقطت ساحر قد بحث بعض قواته من ريبه لأمر لم يذكره، فتصادف وصوب إليها بظهور من نجاح، واشتبك معه في معركة حامية قتل خلالها صناديد الثورة وكثير من أتباعه وفي هذا المعنى يقول:

جردت سحر <sup>(٢)</sup> لمن في أمر على	أنت حمرته لأمر ثلث
وفي <sup>(٣)</sup> مغيراً ليس يعلم ما الذي	و مرته حتى يفتقر الجعبر
هجم العلو موقفاً بمروية	لشفاته ومعداة السطون

(١) ديوان ابن المقري، ص ٢١٥، أبو زيد، إسماعيل بن المقري، ص ٢٨٦.

(٢) هذه الأمير سيف الدين سحر، أحد حوود الملك الأشرف، وكان يسكن قس لمعدية بتهامة في كثير من الأحيان بالإضافة إلى ولاية قمحة، وكان أمر ذكره في سنة ٨٥١ هـ ثم سكنت عنه المعاصرة، ولم يكن له أي ذكر في عهد السلطان الناصر، ولكنه لم يجد شخصاً بهذا الاسم في عهده أيضاً مما جعل يرجع أنه المقصود هنا.

(٣) في الآخر رد.

لو كان مبدعاً لما خالهاهما في شك، الحقيقة يستفيد<sup>(١)</sup> يبدو أن صاحب هذه الثورة كان قد صهر من مره طويلاً سباً من محاولته الاستيلاء على المدينة، وإنما ظل يعمل ويدعو في السر حتى تمكن من سقطت لعمري من لابسع والأشبع، ففكر عشتار أن يتوجه على المدينة، ومما يدل على ذلك إشارة المؤلف المجهول<sup>(٢)</sup> إلى قتل لكثير من أتباعه وأشيائه معه.

ويبدو أيضاً أنه قد وقت لها موتاً جيداً، إلا أن مصداق ظهوره مع تقوم حكر السطون، قد أسهم في فشله، ولا فائدة نكن بالمدينة قوت تروحه قبل ذلك، كما أن استعدان في ذلك الوقت كان مشغولاً بإعادة سيطرة الدولة على كثير من المناطق النجيلة التي كانت قد خرجت عن طاعتها منذ أوامر عهد السلطان الأشرف.

نخلص مما سبق إلى أن السلطان الناصر استطاع إنقاذ ما بداه جده لسمعان الأفضل ووالده السعدان الأشرف في مسير إقرار أو ضاح لبلاد أندلوبة واستعادة قوة لدولة وهيبتها التي انتقدتها منذ فترة طويلة يقول ابن المقري<sup>(٣)</sup>: «... وما زال يتوكل على بلاد حتى ملك ما سم يملكه أبوه ما هذا الملك لطيف...» وبالرغم مما في هذا القول من مبالغة إلا أنه يعيب دلالة كبيرة على مدى ما وصل إليه السعدان الناصر من قوة وهيبة أما تصنيفه الأمثل والأقرب للواقع بين سلاطين بني رسول - هو بظراً - هو بعد السلطان المؤيد.

ومما يذكر أن بعض الباحثين المحدثين قد عدوا عهد سلطان الناصر بداية عهد الملوك الضعاف في الأسرة النوسونية، ولا حذر بالثقة بدونه النوسونية<sup>(٤)</sup>، بل أن هذا يعود تنقصه الدقة، إذ تشير الدلائل التاريخية إلى

(١) ديوان ابن المقري، ص ٢١٢ - ٢١٤.

(٢) تاريخ الدولة النوسونية، ص ١٣٧.

(٣) عبد القود، (دويش)، ١١٩٠/٢.

(٤) أحمد بن رسول، ص ٢٢٧، «لوث» سبأب حمصية، ص ٣٢/١.

خلاف ذلك، وهو أهم تلك الدلائل ما يلي:

١ - لا يوجد في مصادر أوشك، ساحلين من بين من ذلك، بل إن الباحث سيلاحظ التناقض الموضح في كتابات بعضهم، حيث يصفه في بديده بالصيف ثم يتدرج أحداث عصره التي تفيد عكس ذلك<sup>(١)</sup>.

٢ - إن السمندر لم يصدر كان مشهوراً بالبرية والحرم والشدّة، وليس أدلّ على ذلك من قول المعري: «سعد الذكر، ونهسه له عد السلطان المظالم»<sup>(٢)</sup>، أي ساحلين في رمول وأعظهم، والذي يتضح أن سبط موده على اليس - بصفة عامة - رحلن الساحل بمجاورة له.

٣ - أي الناصر - تمكن من القضاء على الثورات التي قامت ضده مثل ثورة أخيه حسين بن الأشرف، وثورة ابن نجاح.

٤ - إنه استطاع القضاء على ثورات قبائل سمارنة في تهامة، مع تعلم أن من سبق له يمكن من ذلك.

٥ - إزاء استطاع بسط نفوذه في مدينة وهرجند وجبارها على مدينتيه، وبذلك تحولت مواريس القوى بين الفريقين لصالح الدولة لوسورية، بعد أن كانت لصالح الأئمة ايرانية منذ آخر الربع الأول من القرن الثامن الهجري (الربيع عشر الميلادي) هذا فضلاً عن موقعه المتميز بحدود أشرف المصالحات السلجوقيّة ومكة المكرمة<sup>(٣)</sup>، والتي ينفذ بالفعل على قوته، وتمكنه من إعادة نهضة الدولة الرسولية التي كانت قد اعتقدتها منذ زمن طويل.

<sup>(١)</sup> لسبدي - مارس، ص ٢٦، هـ: «موسى بن الحسن الفخوري»، ص ١١٨، لمؤلفي: «الزراعة في الدولة الفاطمية»، ص ٢٢.

Konner M. Albert La Mer Rouge L'Arabie Depuis L'Antiquité (La Caen, Mémoires De "Le Service Royale De Géographie", 1924), P. 142.

<sup>(٢)</sup> أحمد - المرجع السابق، ص ٢٢٧ - ٢٣٦، الزبد - المرجع السابق، ص ٢٣٠، ٢٣١.

<sup>(٣)</sup> - ذلك في ذلك بالتفصيل في الفصل الخامس بالملاحات - ج - ج.

## الفصل الرابع

### العلاقات الخارجية

#### المبحث الأول: العلاقات مع قوى الجزيرة العربية

١ - العلاقة مع فريضة

٢ - العلاقة مع إمارة المصالحات لسيدي

٣ - العلاقة مع إمارة مكة المكرمة

#### المبحث الثاني: العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

١ - العلاقة مع العماليق في مصر

٢ - العلاقة مع الحبشة وسملي ممالك طراز

٣ - العلاقة مع الصين

٤ - العلاقة مع الهند

## المبحث الأول العلاقات مع قوى الجزيرة العربية

### ١ - العلاقة الودية

تعتبر العلاقة بين الدولة الرسولية والأمم الرسية بالعدد ممتدة  
عده، وقد سبب ذلك بينهما على حكم بلاد يمنية من جهة،  
وللاختلاف السكاني من جهة أخرى

ويمكن التفرقة في ثلاث رسولية يمنية حتى قيل مرة دة  
لإقامة بين دولتين مختلفتين، أولاً سنة وتمتد من سنة ٦٢٨هـ  
(١٢٣١م)، وهي السنة التي وقع فيها العهد أول معاهدة بينهما إلى سنة  
٧٧١هـ (١٣٦٩م)، وهي السنة التي توفي فيها السعيد المنصور الرسولي  
وأنشأها وتمتد من سنة ٧٧٣هـ (١٣٧٣م)، وهي السنة التي استولى فيها  
الأشرف بربروس على مدينة صنعاء وأقام في المنطقة إلى الشمال منها  
في سنة ٧٩٢هـ (١٣٩١م)، وهي السنة التي توفي فيها إمام الرسية بوري  
صالح الدين محمد ومطرباً "حوالاً" إيمانية بعدة

وتعتبر المرحلة الأولى برحمة الدولة الرسولية، حيث منعت  
أن يسطر بربروس على معظم بلاد اليمن، وانحصر الصراع بها وبين  
الأشراف الرسيين حول "صعدة" ويعتبر المصالح الواقعة فيها ما

(١) صعدة مدينة يمنية مشهورة شال حدها نحو ٢٤ كم، وهي حاضرة دة  
صعدة في الوقت الحاضر، انظر: البحري - مجموع بركات اليمن، ١/ ١٦٧ - ١٦٨













تهدئة فدخلت جدران في شهر رمضان، وهرب منها الشريف خالد، إلا أنه لم يثبت أن قدم على السلطان في المحالب خلال شهر ذي القعدة من السنة نفسها، فقد حله وأبعده مدة رؤوس من الخيل وأقره على بلاده<sup>(١)</sup>

ويظهر أنه كانت هناك بعض الاتفاقيات داخل الأسرة القبطية نفسها، وربما لجأ السلطان إلى تشجيع بعض معارضي الشريف خالد خلال حروبه، إلا أن خالد لم يثبت أن رجع دسوقي مرة مع سفير سي رسول، مما جعل الأخير يبايعه في العروة لامتثال رغبة قلعة في جدران، ويصنع به وبين المعارضين له. لأنه نجد المؤلف المجهول<sup>(٢)</sup> يقول ما نصه: فوصل الشريف خالد بن قطب الدين صاحب جازان إلى أبيه الشريف في المحالب فصنع عنه مولانا وقدمه بكن خير وأعطاه من الخيل حمة رؤوس من مركبه نسبه. وحمل له جمل وعلم وأقره على بلاده وصالح بينه وبين أخيه.

ويصل على بن السلطان قد أورد إنداز الشريف خالد بالاحتراف بحكمه غيره للمحلاف إذا ما هد إلى الحصونة مرة أخرى. ويظهر أن هذه سياسة قد نجحت، فكثرت العلاقات ودية في الفترة الملاحقة حتى وفاة السلطان الصغير. وكان آخر ذكر لوصول قطعه صاحب جازان في سنة ٨٢٦ هـ (١٤٢٢ م)<sup>(٣)</sup> مما يعيد باستمرار العلاقات الودية بين الطرفين.

ومن يؤيد استمرار مهادنة الشريف خالد للسلطان الناصر، والعلاقات الودية بينهما، تدهنها لتقصده الشجرة التي يعبر فيها كل واحد منهما عن شعوره تجاه الآخر.

عنه قصيدة نظمها شاعر ابن المقرئ على لسان السلطان الناصر،

(١) مجهول، تاريخ الدولة المملوكية، ص ١٧٦ - ١٧٧

(٢) تاريخ الدولة المملوكية، ص ١٧٧

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٠٣

وقد على قصيدة كان قد بعث به الشريف خالد بن قطب الدين<sup>(١)</sup> له. حيث من المرجح أنها كانت بعد حروبه سنة ٨١٨ هـ (١٤١٥ م)، والقصيدة هي:

ما أنت في منزلة يخلص بها الرحمن  
فليس يسمع واشي أن يكون له  
لكم نصيح قد قامت أواخركم  
فليس ينكر منها ما نعت به  
كمه دوس على طعنه حبس  
فاضرب بأسياف ما شط حيك ومز  
وارم الجدى بسهم ما زمت بها  
فحرق من يرد نبي إذا خربت  
تمسكت من صطبات صوابك  
إذا صرت صلا رأس له عسق  
دظمر بها يدب قطب وعرض لما  
عظ بصحك من هذات بهجت  
رأت سكير نسا وأمين فثق  
قلست لا شليل الأرز إن دهنو

مكيداً بحره من حاسه تصد  
في شئنا بك تأثير ولا عمل  
فيها لقا بالذي قد لامت لأول  
من حرمه حبسها بانودة صلب  
من فل وانطبع شيء ليس يشغل  
من شئت والله دمر السيف فتك  
إلا أصت وق. رمجد لا غلب  
مهمد ليس حصت عنه لأجل  
فيجودها بانجاليا في القدي جمن  
ولن قسما ملا فتر به رج  
أمرت به دعوى صبيها عسر  
هي لتصبح من طعنه السبل  
به، يواحد عت الظن وأمل  
ولست إلا وفي لطيف إن تحت<sup>(٢)</sup>

يوضح من هذه القصيدة أن الشريف خالد متحرف من تأييد الموحدة سلطان علي. إلا أن السلطان سمأه على ثقته به، وأنه لن يستطع أن يشره ضد أي حاسد. وحس على الاستمرار في المحافظة على ما بينهما من صداقة وود وحفاة.

ومن الواضح أن السلطان قد انتهج في هذه القصيدة أسلوب الترحيب والترهيب في آن واحد. ومهم يكن من أمر فقهه قد على تعلقات الودية

(١) ثم تصح مع لأسف الحصول على تلك القصيدة. ولا ربما كتبت لنا عن بعض حقائق المهمة

(٢) ديوان ابن المقرئ، ص ٢٦٦













٨١٤ هـ (١٤١١ م)، قام بجمع التاجر من المرور إلى الحجزه وفي الوقت نفسه قام بقطع لصلات السنوية التي كان يرسلها للشريف وخبيب ومؤذن الحرم المكي<sup>(١)</sup>

وقد تأثرت الأحوال الاقتصادية بحكمة بذلك الحصار الاقتصادي كثيراً، وارتفعت الأسعار خلال سنة ٨١٥ هـ (١٤١٣ م) بشكل كبير<sup>(٢)</sup>، الأمر الذي اضطر الشريف حسن إلى محاولة التئرب من السلطان، وتطبيع علاقته معه، لعل يفلح المراكب لتسير بالميرة إليه، فبعث مولاة زين الدين شكر إلى الناصر وحاول إقناعه بذلك، إلا أنه الأخير رفض ذلك، وأصر على أن يقوم الشريف حسن بإرجاع الأموال التي أخذها من التاجر بن جميع، فلم يجد خريف حريقة إلا الموافقة على ذلك، بشرط أن يعطى مائة مائة ثلاث مائة مائة مائة الأمور إلى طبيعتها، وأقرب المراكب ليمية على بحار بزيادة دجر السلطان، فبين وبين ذلك الترتيب، مما ساعد على توافر المواد الاقتصادية بمكة في موسم حج تلك السنة ٨١٥ هـ<sup>(٣)</sup> (١٤١٣ م)

وقد قدم تاجر السلطان الرسولي خلال مكوثه بمكة بشهادة منقوطة:

(١) القاضي: المصدر السابق، ٣٠٩/١ - ٣٠٧، النجم بن قهد: المصدر السابق، ٣/ ٤٩٩: حوتيل: الأحوال السياسية، ص ٢٩

(٢) القاضي: صفاء الغرام، ١١٠٣٩/٩: المقريزي: السلوك، ٢/ ٢٥٣: المصدر السابق: تاريخ مكة، ص ٢٩٣ - ٢٩٤: البرهاني: هبة الله يحيى، أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٣٥٠ - ١٥١٧ م، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ص ١٥١: حوتيل، ويشترط: المصدر السابق، ص ١٤١١ (إدارة مكة، ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م - ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م: مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ص ١٢، ج ١ (١٩٨٥ م)، ص ٢٠٢ - ٢٠٤

(٣) القاضي: العقد الثمين، ١/ ١١٩: النجم بن قهد: صفاء الغرام، ١/ ٤٩٨ - ٤٩٩: حيد: تميز بن قهد: هبة الغرام، ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١

حيث طرح بعض ما تملكه من المواد الغذائية بأسعار زهيدة، مما ساهم في تنمي لأسعار وزحفها<sup>(١)</sup> كما قام بجمع أعيان الناس من أهل مكة، وللمجذرين بها، بقراءة حكمة شريعة بالمسجد الحرام سلاً، وأمر بهاء ثوابها المحتسبة، والدعاء له واحتفل بالحضور شمع كثير أوقد في حالة لقراءه، وحضر بخبر وطيب لمحضرين وعمل في صبيحة هذه الليلة سماعاً عظيمًا، حضره الأعيان من الناس وغيرهم، وعرض في مدة مصممة بمكة معروفاً كثيراً<sup>(٢)</sup>

ويبدو أن السلطان قد أراد مسح الصورة السيئة التي ارتسمت في أذهان كثير من الناس من خلال القفزة حادثة، بالإضافة إلى رغبت في كسب حياء وتقدير المستمير لوقدين على لأراضي المقدسة، يظهر من ذلك من أعتد التبرر لإحداث

وتاجر لإشارة إلى أن الشريف حسن من عجلان حرص على توفيق بعد نعه، يدفعه خلا، هذه السنة من من تاجر ليمية ابن جميع، وقد برأسه مع فائد المراكب سعفة السلف ذكر، بعد انتهاء موسم الحج<sup>(٣)</sup> ومعه على أن الشريف أمر - بعضاً برعدد دعاء السلطان في الحطة بالمسجد الحرام، وتفي برجح أنه كان موقفه من تردى حالات يهيم ويريد أن قطع بقاءه بكونه من حطيت ومؤذن الحرم المكي سبب ذلك

حتى أن الأمور لم تكن تهدأ حتى حدث ما هكك صغره، وشب لزوع بين الطرفين من مختلف فني موسم حج سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م)، قدم من ليمية جميع كبريون، ومعهم تاجر كثرة، فجهلهم غلمان الشريف حري وشكوا عليهم، حتى كذبو يتوصلون في التحفيف جهلهم بقتلهم

(١) القاضي: صفاء الغرام، ١/ ١٠٣٩ - ١٠٤٠: الزهراني: حرجع السابق، ص ٨١

(٢) القاضي: العقد الثمين، ١/ ١١٤: النجم بن قهد: المصدر السابق، ٣/ ٢٩٥

(٣) مجبور: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٦٧



مكة، ومحاكمه الاقتصادية، بتحويل مومس،<sup>(١)</sup> مرة إلى بيع بدلاً من مكة،  
جاءه في أوائل سنة ٨١٨ هـ (١٤١٥ م)، فدخلت المراكب اليمنية بقيادة  
أمين حسين مديح سركي إلى ميناء جدة فاستلمت منها بمساعدة الشريف  
رميته، وأخذ منها الأخير الحكوم الملازمة، ثم وصلت سيره إلى ميناء  
يصب<sup>(٢)</sup>

وقد ستمر بحظي المراكب اليمنية لميناء جدة إلى بيع، حتى سنة  
٨٢١ هـ (١٤١٧ م)، مما تسبب في انهيار أسعار الأقمشة بمكة،  
وارتفاع أسعار كثير من المواد الغذائية<sup>(٣)</sup>. ولم يجد الشريف حسين بن  
عجلان بداً من التوسط لدى السلطان الناصر، بالسقوط المملوكي المولى  
شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٧ - ١٤٢١ م)، فكتب الأخير للسلطان المملوكي  
في سنة ٨٢٠ هـ (١٤١٧ م)، يستعطفه ويطلب منه الصمغ والنفوس عن  
الشريف حسين<sup>(٤)</sup>، فشر السمر شدة<sup>(٥)</sup>، وأذن للمراكب بالمرح في ميناء  
جدة، وأهل شجار ليمسوا أكثر من كل سنة من غير توقف<sup>(٦)</sup>

ثم إن الشريف حسين بحث ولده إبراهيم<sup>(٧)</sup> في سنة ٨٢١ هـ

(١) العباسي، العقد الثمين ١/١٧٠: الجزء بين عهد إتحاف التوري، ٥٢٤/٣: جد  
العرب بن عهد: غاية المرام: ٣٠٦/٢ - ٣١٢.

(٢) العباسي، شعاع الفرام: ١٠٤٠/٢ - ١٠٤١، انظر في أسعار المواد الغذائية: ص  
٨١

(٣) انظر من ذلك كتب في العباسي، العقد الثمين، ١/١٣٠: ١٣٢، النجم بين  
عهد: المصدر السابق، ٥٤٦/٣ - ٥٤٨: عهد العرب بن عهد: المصدر السابق،  
٣١٥، ٣١٧.

(٤) انظر من الكتاب السابق ربه على كتاب السلطان المملوكي في العباسي، المصدر  
السابق، ١/٣٢: ١٣٣: النجم بين عهد: المصدر السابق، ٥٤٨/٣ - ٥٥٩: جد  
العرب بن عهد: المصدر السابق، ٣١٧/٢ - ٣١٩.

(٥) العباسي، المصدر السابق، ١/١٢٨: النجم بين عهد: المصدر السابق، ٥٥٠/٢.

(٦) توفي والده في ٥٥٠ هـ وكان السلطان المملوكي قد مر في مصر مع  
ثقبته في سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٤٣ م، سقاري، الفهرست، ٤١١.

(١٤١٨ م)، إلى السلطان الناصر، ليعتبر له مما سبق ويستعطفه، فحصل  
عنه، وجهزه إلى مكة لمكرمة بعد أن أمر له بصلة<sup>(١)</sup>.

ويطلب على الظن أن لعلاقات بين لطيف من تحسنت بعد ذلك،  
واستمرت بحطة مسلسل. لرسمي مكة حتى قضت في أرض شهر دي  
الحجة سنة ٨٢٦ هـ (١٤٢٣ م)، دون أن تشهر المصائر المودرة إلى سب  
دلت، إلا أنها لم تبت أن أعيدت في أوائل جمادى الأولى سنة ٨٢٧ هـ<sup>(٢)</sup>  
(١٤٢٤ م)، فلم يبت استعد أن توفي في شهر جمادى الآخرة من هذه  
السنة

ستخلص مما سبق، أن السلطان الناصر قد استطاع أن يؤدي دور  
مهما في التحدتين الاقتصادية والسياسية - بصفة خاصة - بالحقاز، وأن  
استخدم سلاح الاقتصاد بقاوية، في معاقبة الشريف حسين بن عجلان  
والصمغ عنه، فقام يقوم الأخير بأعباء تمارض ومصلحة السلطان. ودلت  
مصر تحكمه في مرور تجارة من الأراضي المحيطة من طريق مصر  
بالمصنوع.

وسيجب أن نذكر من العلاقات بين الطرفين، كتاب ردية في مجله،  
وما كان يعكس صغرها إلا عرض الشريف بمكوكس باهضة على شجر  
ليميين، ومصدره أممات معصوم في بعض الأحيان، مقوم سلطان  
سند صحت وحصوده فتصدياً، لأمر عدي بصوره إلى لا حشر  
ر لا متعطاف، فتموه الأمور إلى صيته

وكان السلطان الناصر يبعث بالأموال لتمرق في مكة في كثير من  
السنين، فضلاً عن لصلوات السودة التي كان يبعثها للشريف حسين،  
رئيس طيب ومؤذن الحرم المكي الشريف. وفي المقابل، كان يمد له في

(١) العباسي، العقد الثمين، ١/١٣٠: ١٣٢، المقريزي، المسود، ١/٢٦٣: النجم بين عهد  
بالمصدر السابق، ٥٥٨/٣.

(٢) العباسي، المصدر السابق، ١/١٢٨: ١٢٩، المقريزي، المصدر السابق، ١/٢٦٣: ٢٦٣.

الحقبة بالمسجد النمره وهي قبة رمزه بعد تسلط السلوكي

واخيـه املتفت للمطر هذا أن التجارة أصبحت هي المحور الذي  
تركزت حوله علاقة السعد بن مصر بالشريف حسن بن عجلان، بدلاً من  
الحقبة بالمسجد النمره، والتي كانت هدفاً لمعظم السلاطين والمماليك.  
وربما كان لفتح السعد، الرسوني في الشجوة، إضافة إلى كونها  
المصدر الرئيس تدخل الدولة دور كبير في ذلك

## المبحث الثاني

### العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

#### ١ - العلاقة مع المماليك في مصر<sup>(١)</sup>

ستصبح لقول ذلك علاقات الرسونية - المملوكية كانت ودية في  
مبناها، حيث سار سلاطين بني رسول من مؤيد علاقاتهم مع بعضهم  
من مماليك، وعقدوا على بياد سعادته ولهدية معهم من وقت  
لآخر<sup>(٢)</sup>. وذلك صراخاً واضحاً يعطى به السلاطين بمحاكاة من يمكنه  
معرفة في عوس المسلمين على إثر فصلهم لمطر المغولي الذي اجتاحت  
لمشرق الإسلامي وأسقطت الخلافة العباسية في بغداد، قبل أن يتجه صوب  
بلاد الشام ثم مصر بعد ذلك، رجاء الخلافة العباسية في القاهرة<sup>(٣)</sup>

(١) سميات أوغلي انقر "محمد بن رسول" ص ٣٩٣ وما بعدها، عبيد بن حنبل  
ال... ص ١٠٧ وما بعدها، وقد أجمع الآراء على ذلك العباسي "خيراً دراسة  
عامة عن علاقة بني رسول بالمماليك وهي بصرف علاقة بني رسول بمصر  
٦٢٦ - ١٢٨٨ م. كلمة متعلقات حصوص على درجة السجدة  
مخولة (أولاً من قسم... كنه الأدب، جمعه علي بن سعد ١٢٣٣ هـ -  
١٢٠٢ م. الصافي أحمد ص ١٠٠ ح ١ سورة "رسوليه يسيطر وعلاقاتها  
... مجلة الرسالة القاهرة، ١٧ ع ١٥٩ (صفر ١٣٦٩ م. ديسمبر  
١٩٤٩ م. من ص ١٧٣٥ - ١٧٣٧

(٢) ابن عسكرويل أمثال "مخرجي" ص ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١

رحصولهم من حبيبه نجيد على تمريضه، معهم لعالمه الإسلامي  
تلك<sup>(١)</sup> هذا من جهة، ولما أصبحوا يتمتعون به من قوة مكتهم، ليس  
فقط من الصمود أمام جندل البفر، وبسبب تحقيق الانتصارات الساحقة  
عليه، وحسب خبره من القوى الممددة كالعليين من جهة أخرى<sup>(٢)</sup>

ولكن الشيء لمصفت بمنظر هو عدم اعتراف بني وسون بالخلافة  
العباسية لجنتهم، واستمرارهم في المحبة<sup>(٣)</sup>، وضرب الصكة<sup>(٤)</sup> باسم آخر  
خلفاء بني العباس في بغداد المستعصم بالله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م).  
وهو بعض الباحثين فلك إلى كونه آخر خليفة عباسي حترف بالسلطة  
الرسولية في اليمن، ورأى بنو وسون أن الاحتفاظ باسمه على الصكة وفي  
الخطبة يمثل رمزاً لشرعيتهم في الحكم، وسنداً قوياً لوصية اليمن تحت  
سلطتهم كما أن ذلك يجلبهم التبعة المباشرة لسلطين المماليك، على  
عند أن يغير مدخل مصر لأنظار التي قلدها الخليفة العباسي سلطان  
سلطان أخضر بيمرر المملوكي<sup>(٥)</sup>

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الدولة الرسولية كانت حاصلة لدولة

- الغامبي، عبد العزيز بن صالح، الخلافة العباسية في مصر في عصر المماليك،  
١٩٩٩ - ٩٢٢ هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (المدينة المنورة - قسم أسرة  
والريخ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ،  
ص ١٢٧ وما بعدها)

(١) السقري، السلوك، ٤٥٠/١ - ٤٤٤، وقيل للإشارة إلى أن أول خليفة عباسي  
في القاهرة هو المستعصم بالله أحمد بن محمد بن أحمد، ثم تفرقت السلطنة العباسية  
في بغداد

(٢) أحمد بن رسول، ص ٢٩٦

(٣) السقري، العقود، ٧٥/١، السقري، فريال الزملاء، ص ٥٣

(٤) السقري، مذكورات بني رسول، ص ٧٧ وما بعدها، خليفة، وبيع حامد، مطرور  
لمسكوات، برود، مجلة الإكالي، ص ١٧، ح ١٤٠٩، ١٤١٥ هـ / ١٩١٥  
م، ص ٥١ - ٥٧، السقري، دراهم، حوية عطفية، ص ٣٤ - ٣٦

٧١ م. Gm. pp. ٥١-٥٢

(٥) السقري، المرجع السابق، ص ٣١ - ٣٢

المماليك يتولى بها بالولاية<sup>(١)</sup>، من من بعضهم تبع إلى أحد من  
وقال إن اسم سلطان مصر والحليفة العباسي كانا يدكران في السلطة في  
اليمن وينتقلان على مكتبها<sup>(٢)</sup>، غير أنه من الواضح أن هذا القول قد جوب  
الصواب.

ومنذ أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، بدأت  
مرحلة جديدة من العلاقات بين الدولتين الرسولية والمملوكية، سادت لوائح  
والوفاق أكثر من أي وقت مضى، وأصبح فيها سلاطين المماليك أكثر  
حرصاً على ترسيخ علاقاتهم بمصر، ورجع النسب في ذلك إلى  
تعطيلهم ستجيرة. وحرصهم على سبيل ندرة عبور في البحر الأحمر  
ليحصلوا على مخرج لشرق، وسمراره وبأقر تكلفه ممكة<sup>(٣)</sup>

وأخيراً، فقد توثقت العلاقة بين السلطان الظاهر برفوق المملوكي  
(٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)، والسلطان الأشرف الرسولي، وكان  
يشهدان السياسات والهدايا بشكل شبه سنوي<sup>(٤)</sup>، ولما توفي السلطان  
المملوكي جرى عليه الأشرف الرسولي حرقاً شليداً وأمر بإقامة صلاة  
العائت عليه<sup>(٥)</sup>

(١) أحمد، مرجع، ص ٢٩٧. وقد ذم ابنه محمد عبد الفتاح علي بن  
أخلاق، تلك يمكن مصر، وسكن الرحلة إليه لمن أود الأثرة، انظر الحياة  
سيامية، ص ١٢٥ - ١٣٨

(٢) حسن، سري إبراهيم، تاريخ لمة، بك البهرة، ط ٢، (القاهرة - مكتبة تهدي،  
مصر، ١٩٦٧ م، ص ١١٧٢، السقري، عبد العزيز، رشيد التجارة وأخلاق  
في البحر الأحمر في عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، (البحر)  
قسم تاريخ كلية العلوم لاجتماعية، جامعة الأزهر، محمد بن سعود (مسلم)،  
١٤٠٠ هـ / ص ٤٢

(٣) مرحب، إ. فيد علي، مصر في عهد المماليك، ج ١، (القاهرة - مكتبة تهدي  
المصرية، ١٩٦٠ م، ص ٢٧٧ - ٢٧٩، أحمد، بن رسول، ص ١٣١

(٤) السقري، مرجع، ص ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٢

(٥) السقري، مرجع، ٢٥١/٢، المسجود، ص ٤٩















ولما رأوا من بعض مدرك ما رأوا      ملو قلب منك العيون من حولهم رعبا  
وأصبح يستيري لجمالك خسة      بجيشك أن يحشى ويستخير لركبا

إن الشاعر في هذه القصيدة يصف معركة حقيق - في الغالب - جرت  
في عتق من التركيب القسبية التي حددت لها بشانين ونكا<sup>(١)</sup> (بين جرد  
النبوة وريضا الأهل أيضا. وبالطرح من لبالعات ونهويلات التي عده  
ما يسميها "الشعر" - بصفة عامة - في وصف الأحداث - وادح رء، إلى  
ذلك، إلا أنه لا يسجل سوت ما أشربه الشاعر من رتت عدة أمت

١ - من وضعه سبب خب عسبية يتوافق إلى حد كبير مع ما ذكره  
الرحالة بن بطوطة<sup>(٢)</sup> عنها، وهو الذي قد شاهدتها من قرب وستمها في  
بعض رحلاته، مما يدل على صدق ما ذكره في وصفه هذه المعركة.

٢ - لا لأمطورية الصبية وحلا، هذه الفترة بالذات قد جمعت  
على استمرار عسلاتها، وظهر مدى ما كمنع به من قوة عسكرية هائلة  
أمام القوى الخارجية، وخاصة التي نه علاقت تدره معها في الشرق  
نوفه بين سنتي ٨٠٨هـ و٨٣٦هـ (١٤٠٥ - ١٤٣٢م) ثم مرة أخرى  
المسلم شمع هو<sup>(٣)</sup> بتكليف من لأمطور نصبي سبع رحلات بحرية

(١) ربما تسمى كذلك (جند) وجمعه حواد وهي من أكبر أسفن الصبية، وقد  
من الدلاح حوالي أتم عشر دغا، ويبدو حرف مسند حاد، لمعلومات أولى  
منه من بطوطة، ص ٥٧٢ - ٥٧٣ غندل شوقي عند  
أبوي جارة الحيد الهادي في عصر لبد (١٤٠٥ - ١٤١٤هـ) ٦٦١  
١٤٩٤م - ص ٥٥٥ م معرفة، لكن من الوطني لشدة وسرى  
ولأدب ج ١٥١ (أنو الحجة ١٤١٠هـ/ يوليو ١٩٩٠م) من ص ١٤٤ - ١٤٦  
لجيني، د ريش - استن لإسلامة في سرف المعجم، (المكتبة جلمه  
(مجلد ١٠، ١٩٩٤م) ص ٢٩ - ٣٠

(٢) حجة لتأخره من ص ٥٧٢ - ٥٧٣

(٣) شمع هو أشهر البحارة الصبيين في القصور، لمطلى، ومن مكة في إحدى  
الرحلات وتي لروضة الحج، وله من دغا - بالبحر جهاد محمود - وفي البحر  
الصبي ن باخ المسلمين في العيون، من ص ٢٧ - ٢٨ العربي محمد بن

كبرى، إن حلاله معظم مومر - لبحرية لسنهورة آندا في الشرق  
الأقصى والهند وسجل قريق الشرق وجوب لجزيرة العربية، من أنه قام  
- كره، ميمر ما - سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٣)، على لاطن لاسر برسكه وهذبة  
حليته من (المرطور النصي - ركن يصفه سه أسطولاً صحناً بلغ عدده  
وعدته في مصر لأحد إلى ٩٢ سفينة، فيها حوالي ٢٧,٤١١ حبي<sup>(١)</sup>

وما يهنا شكك غاصر هو رحلته التي قام بها قبل بين سنتي ٨١٥  
و٨١٩هـ (١٤١٦ - ١٤١٦م)، إذ ومن خلالها إلى جزيرتي جوة وسمويرة،  
وفي الأخيرة انفصل جزء من لأسطول واتجه مباشرة إلى الساحل الشرقي  
للأندلس وجوب الجزيرة العربية<sup>(٢)</sup>

ولا يستبعد أن يكون قد قصد ميناء عدنا حيث اشتبك مع قوات  
لدولة لحبيب ماء بعد حسم - شلة موطني الدولة ومعالانته في تحصيل  
الضرائب والمكوس، أو ما شبه ذلك

وحتى لو لم يكن هذا الأسطول هو المقصود في القصيدة، فإن  
المراكب التجارية الصبية والمعروفة بالرشك أو ليجك كانت كبيرة مقدره  
بغيرها من السفن التجارية، فقد كان يتواجد فوقها أكثر من أحد رجل منهم  
كثير من ريعانته جندى مقاتل، فيهم المومة، وأصحاب المرق، وأصحاب

١ - نصور داخل أسوار الصين، رحله و... في شلوك للمسلمين (نور - من  
مطبع لمرزوق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م) من ص ٧٤ - ٧٥؛ عربي - صهي.  
الإسلام في ليبيا، سنة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني - ص ٥٥  
والمصوب والآداب، ج ٣ (شبان - رمضان ١٤٠١هـ/ يوليو ١٩٨١م)، ص ١٨١  
الدرج لوحيد الإسلامي في نصراء مجلة أربعة، مكة المكرمة، رابعة العالم  
(ملاي، ص ٣٩، ج ٣٤٩ (نضال شواذ ١٤٠٤هـ/ مارس - أبريل ١٩٩٤م)، ص ١٣

(٢) محمود - أومي من ص ٥٧٢ - ٥٧٣؛ شوقي عبد البري - حجة حجة  
٤ سي، من ص ٧٦ - ٧٩، الصبي - المراجع له - ص ٣٧ - ٣٨  
العلاقات بين عرب والصين، من ص ٢٣١ - ٢٣٢، ٢٣٦

٢١. شوقي عبد البري - مرجع سابق، ص ٧٧

الخط، وضع كل مركب ثلاثة مراكب صغيرة<sup>(١)</sup> وهي قوة كافية لإغراء أمير  
مراكب يقدومه موظفي الدولة ومن ثم محاولة الاستيلاء على المدينة،  
لأسباب عدم إشعار الناس في تعصبل بغيرت وما إلى ذلك

٣- ما يشير إليه المصادر الصينية من سفر السلطان الناصر النجاشي  
إلى عدد في تلك السنة، ومكوثه فيها لأكثر من شهر<sup>(٢)</sup>، دون أن تثنى لنا  
أسباب ذلك، وماذا حصل أثناء إقامته فيها، وما يحدث برجع أن يكون قد  
حدث في هذا الجبل المهم حدث كبير، سوجب قدره بغيره، يعتقد  
ومراده، و (شور) على سريبات لأمية في ولما كذا المصدر  
هـ حة لا تشب أي حدث أو ثورة أو أي شيء يحصل بالأمر من لدخل  
مضى برجع أن يكون ما يشير إليه الشعر هو ذلك حدث مهم

ومهما يكن الأمر، فقد تحدثت المصادر الصينية عن وقوع سفارة  
رسولية إلى الإمبراطور الصيني في سنة ١١١٩هـ (١٤١٦م)،  
ومعها الكثير من حاصلات الصين ومشتقاتها<sup>(٣)</sup>، رعلت على النظر أن  
سلطان إرموني قد قصد من وراء هذه السفارة راب المستدعي الذي كانت  
علاقات حبة بين الصين ودولة

وتشير المصادر ذاتها أنه (الإمبراطور الصيني قد أرسل سفارة معاشه  
إلى السلطان الإرموني برئاسة ليحارة لمسلمه التحاح جهان<sup>(٤)</sup>، إلا أنها لم  
تجد ترويج رسائلها

(١) من بطوعة مجلة المطارد، من ١٩٧٢ - ١٩٧٢، شرمي عبد القوي كجدة  
سعيد لست، من ١٤٤

(٢) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، من ١٧٤ - ١٧٥، بن المصنف قوة المود  
من ٣٨٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠، وقد أورد ذلك في حدود سنة ١٢٢٠هـ  
وتبعه بن الوزير أيضاً، نظر جامع المتوفى في ١٢٢٠هـ أن يحيى بن الحسن قد  
أورد مثل المؤلف المجهول في سنة ١٢٢٠هـ، فقر خاية الأعاني، ٣  
١٢٢

(٣) الصيني، العلاقات بين العرب والصين، من ٢٢٦.

(٤) أخرج عنه والمصنف نفسها

وأما المصادر الصينية فقد تحدثت عن وصول سفارة صينية إلى البلاط  
إرموني في شهر ذي الحجة من سنة ٨٢٦هـ (١٤١٨م)، ومعها هدية فاخرة  
فيها من أنواع شتى وثياب جديدة، مفتحة ومثبتة، والمواد  
الطبخ والامه الصيني نوع كثيرة<sup>(١)</sup>، رعى نوعه من أن إرموني عسى  
أن يقدّم به بعضه غيره من تقبل الأرض بين يدي السلطان، بل أبلى جود  
كبيرة ثمنه وفان بـ، أمينة صاحب الصين مسلم عليك، ويوصيك بالعلم  
في رعتك، لا أن السلطان كان حليماً معه بدرجة كبيرة؛ حيث لم  
يسد متعده من ذلك، وقد له وهو حياً بك ونعمه المحيية حنة  
وأكرمته وأمره در مصيوبة، ثم حملته كذا إلى (أمر طور الصيني بقوله به  
فيه - لأمر أمرك وأبعد لك<sup>(٢)</sup>، وبعث معه هدية جلية، وأمر بشيعة  
من عن<sup>(٣)</sup>

يستشف من تصرفات السفير الصيني، ومن حبيته مع السلطان  
لناصرة، أن الإمبراطور الصيني كان عازياً من سوء معاملة موظفي إرموني  
لرسولية لتجار الصين، ولذلك فقد تحسب السلطان الناصر كل ما جدد  
من سفير الصين لإشهر حسن بوايد، وحاربه على توثيق علاقاته مع  
الصين، وكل ذلك يؤيد ما ذكره سابقاً من ترويج حدوث معركة بين  
الصين والصين، وحوادث الدولة في عهد، وأن سفارة رسولية إلى السلطان  
صيني كانت بمثابة حثالة عهد حدث وتجديد الرغبة في تحسين العلاقات  
معه

وتحدثت المصادر الصينية أيضاً عن سفر أحد الأمراء الصينيين إلى

(١) مجهول، تاريخ دولة الرسولية، من ١٨٩ - ١٩٠

(٢) بن المصنف قوة المود، من ٣٩٠، بقده المستند من ١٢٠٤ يحيى بن الحسن  
خاية لأمر، ٥٦٥، ٥٦٥، بن الوزير جامع المتوفى، من ١٢٢٠هـ (١٥٣) وتجر (أشار إلى  
أن هذه سفارة قد أوردت هذه في حوادث سنة ٨٢٦هـ

(٣) مجهول المصدر، من ١٩ - ١٩٩٠ يحيى بن الحسن المود  
٥٦٥، ٥٦٥

هكذا سنة ١١٢٦م (٨٢٤هـ)، وأنه حصل في سوقها مرجعاً ولثمين ويرثب محتلفة الألوان، وزرقات وأسود وبنود وبنود، وأن بعض هذه لأشياء توجد في التبعات الأخرى، ولكنها لا يبلغ ما هي عند من بغاة وبنادقة<sup>(١)</sup>. كما تشير المصادر فأنه يرى أن الأمير، وهو الميكي ك. أحمد الموصوف المصنوعة من ثعابين لأحمر والأصفر، وأنه قيل له إن هذا سوء من الخلق لا يوجد إلا في هذه، وأنه إذا كان يجب القتل فلا بد أن يبادر بإرسال السموات إلى صاحبها ليعاديه ويشتري منها ما يريد، فأصبح إلى ذلك وتقدم في الأخير عليه به<sup>(٢)</sup>.

ووجرت المؤلف مجهول<sup>(٣)</sup> بأنه في شهر صفر من سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٣م)، قدم على سلطان مصر نظرائه جلالة في مصر صاحب بعض ومعه هدية مائة من الذهب وعباءة منسك ودرج الصنوف والاورا المصنوعة والأواني النحاسية المفتحة وشباب والموشى والعود وغير ذلك الشيء كثير، وأراد السلطان أمر الأمور والعسكر تنقل في مصر.

والرسول، فتمشوا إليه هو لحاج جهاد السلف المكر، وقد شارك المصنف الصبية إلى ذلك، وتحدث إلى خروج المكر لامتلاكه، وأنه قد مثل بين يدي السلطان، وأن الأخير قد سمح لأمره أن يبادر ما عنده من التماس والفر من عند الحاج جهاد من الصنيع والامتعة<sup>(٤)</sup>.

يتضح مما سبق أن العلاقات بين الصبي والدولة المملوكية في عهد السلطان المصنف كانت ودية في مجملها وأما قد توعدت أكثر من أي وقت مضى، وجرت ذلك السفارات والهدايا بينهم أكثر من مرة. ثم يتضح مدى ما كان يتمتع به سلطان مملوكي من حلة واسعة صدر في نعمته مع

(١) الأمير في بلاد مصر من العرب وغيرهم من ٢٢٦  
(٢) إل. ج. ج. ج. من ٢٣٧  
(٣) تاريخ الدولة المملوكية من ٢٠٩  
(٤) الصبي - حرجم السبق، من ٢٢٦

مصر مملوك (أجسة، رمان حوصه في الوقت معه على بعض ملاحقه مع تلك الدولة، نظراً لأهمية هذه العلاقات بالنسبة للدولة المملوكية التي تحتل اقتصادها بشكل كبير على التجارة والموارد الحربية.

#### ٤ - العلاقة مع الهند

١. الهند، كغيرها من الدول الآسيوية والإفريقية، على دراستها بعلاقات الدول والأحرار مع الدولة المملوكية. إحداهما بأنها باعته ليس، وموقعه المتميز على طريق التجارة العالمية، وخضعت لسلالة تجارها بواردين على موانئها<sup>(١)</sup>.

وهدايا هذه توافقت رسمها بالهدايا المحلية على إصلاح المملوكي من عهد سلطان مملوك محمد بن رسول حيث وصل إلى مصر من صاحب الهند من ودية تقيم عليه<sup>(٢)</sup> ثم تكررت العمليه بعد في عهد سلطان مملوك<sup>(٣)</sup>، وأما في عهد السلطان الأشرف إسماعيل<sup>(٤)</sup>.

وأما في عهد السلطان المصنف الذي نحن بصدده - عرب المصنف المملوك لا يشترط في قدوم السفارات من الهند إلا مرة واحدة من مملوك سنة<sup>(٥)</sup>.

(١) أحمد بن رسول، من ١٣٤  
(٢) حرجم السبق، من ٢٠٧  
(٣) إل. ج. ج. ج. من ٢٢٦  
(٤) إل. ج. ج. ج. من ٢٢٦  
(٥) إل. ج. ج. ج. من ٢٢٦  
(٦) إل. ج. ج. ج. من ٢٢٦



وكانت في سنة ١٨٢٧هـ / ١٤٢٤م. وقد جاء بها رسول يلهمي  
أن خودة الخاصة، وهي عبارة عن بعض النحت والحداب والملاهي  
وعرش وما إلى ذلك

وعلم على نظر أن السبب في قلة وحدة الصناعات الهندية على  
لباط الرسولي خلال هذه الفترة، مقاربة بالذات السابقة، يرجع إلى ما  
شهده الهند من تفكك واضطرابات منذ أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع  
عشر الميلادي)، حتى إثر خروج تيمورلنك لها، الأمر الذي جعلها تدخل في  
جملة من الصراعات الداخلية التي شغلتها عن تصاعدها المتدرجة

وعلى الرغم من ذلك، فمن المرجح استمرار تواجد كمراكب الهندية  
على ميناء عدن، وبما لي استمرار التبدلات التجارية بين اليمن وكثير من  
الولايات الهندية. ومما يدل على ذلك ما تشير إليه بعض المصادر من أن  
بعض التجار اليهود الذين وفدوا على ميناء عدن، قد تعرضوا لبعض  
المضايقات وزيادة المكوس من قبل مواعني الدولة العثمانية، مما حدا بهم  
إلى محاولة التوجه من ميناء عدن إلى جدة منذ سنة ١٨٢٥هـ / ١٤٢٢م)  
وبهذا، نستطيع أن نقول أن التجار اليهود استوردوا «و قد عد الأمير، على  
الرغم من الاضطرابات التي شهدتها بلادهم، و... إلى عقد تلك العلاقات  
و العلاقات التجارية مستمرة بين اليمن والهند

و يذكر القاضي أن صاحب هذا بحث في سنة ٨٠٩هـ بعض الخفاء من مكة يستمر  
بعد أناس في أيام أبيهم أجمعة عند بلقة يابسة لا يتناولها...  
الخطبة بالمسجد الحرام نصبت حول... ثم...  
في حياته نظر... ١٠٤/٤ ١٠٥

(١) مجهول، ص ٢٠٧، الدولة العثمانية، من ٢٠٧  
(٢) الدولة العثمانية، ١٤٥٤، ١٤٥٥، السجدة بن قهد، إنشاد لوري، ١٨٨٣هـ  
بمخرمة ثلاثة الحرة ١١٠٣/٢

## الباب الثاني

### التاريخ الإلهاري والحضاري

الفصل الأول: النظام السياسي

الفصل الثاني: النظام الإداري

الفصل الثالث: النظام المالي

الفصل الرابع: النظام القضائي

الفصل الخامس: النظام الحربي

## الفصل الأول

### النظام السياسي

المبحث الأول: السلطان

المبحث الثاني: قنائب

المبحث الثالث: الوزير

المبحث الرابع: نظام البلاط ووظائفه

المبحث الخامس: بيوان الإنشاء

## المبحث الأول السلطان

السيد: لقب يعني صاحب السلطة... وهو لفظ مشتق من  
تسلطه وتقهروا والعبادة<sup>(١)</sup> ويقوم من بعض الروايات أن اليهوديين في  
مراق هم من خلق الله على نطاق واسع، وعندهم أحمد من جاء بعلمهم  
من التلافة والأوروبيين وإصماليك وغيرهم<sup>(٢)</sup>. وهو لقب أهم وأشهر من  
الملك، وبذلك فهو يقدم عليه، فقد كان السلطان الملك كذا وليس  
بعكس<sup>(٣)</sup>

وقد حرص هو وصورة في بحر على لقب به من رتبة ملك حيث  
كان من ضمن اسم السيادة و (إدوية) أي ورثته عن الأيوبيين، لا أنه لم  
يصهر على بعدهم، لا من عهد سيف المظفر يوسف (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ)  
١٢٥٠ - ١٢٩٥ م، حيث ظهر على بعض النقود برسولية أبي يعقوب - ربيع  
ضربها، أي سنة ٦٤٩ هـ (١٢٥١ م)، وقد كتب عنها في: المجلد الأول  
المظفر شمس الدين والدين أبو المصور يوسف بن نعمت المصور عمير  
عليه<sup>(٤)</sup>

(١) "أشواق الأقطاب الإسلامية" ص ٢٢٢، ج ١، عبد المنعم: نقله دولة ملاطبي  
المماليك ورسولهم في مصر، ج ١، ط ٩، (الطبعة: مكتبة الأنجلو المصرية،  
١٩٧٩ م)، ص ٢٨

(٢) "تقشيري: صبح الأعشى"، ٤/ ٤٢٠

(٣) "مصدر نفسه"، ص ٤٢١/٥

(٤) "تيفت: غرر المكنونات 'رمونية'، ص ٤٣

وكان لصلاح بن رسول لقب دج الحكام المسلمون على التقب  
 بهاء مثل: المتصور، المظفر، الأشرف، المؤيد، المجاهد، الأنص،  
 الناصر، الظاهر، المستضي، الصفي، حيث كان الأمير يلقب عبد الصفر  
 بأحد هذه الألقاب مضافاً إليه لقب فسلط، فهذا ما تولى الحكم أخيه له  
 لقب سلطاناً<sup>(١)</sup>، فيقال: مثلاً: السلطان المنك لتاحضر أحمد وهكذا  
 كما حرص بنو رسول على التلقب مثل الصغر ببعض الألقاب المركبة مثل  
 نور الدين، وشمس الدين، زاهر الدين وغيره

وتم عهد السلطان الرسولي رلياً للعهد إلا في حالات قليلة، مثل قيام  
 السلطان المظفر في سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٤ م)، بأحد تبيعة لابنته لأشرف  
 حم<sup>(٢)</sup>، واستخلاف السلطان المؤيد داود لأبيه المجاهد علي في  
 سنة ٧٢١ هـ<sup>(٣)</sup> (١٣٢١ م)

وأي فيما يتعلق بالقاعدة التي كان الحكم يتقن بمقتضاها من سلطان  
 إلى آخره فقد سارت على مبدأ التوريث بصفة عامة، ولم يخرج عن هذه  
 القاعدة إلا في حالات نادرة، فمرة الموصلي الأخيرة من عهد بدوره - لا سلطان  
 لمؤيد داود الذي تولى الحكم بعد أخيه الأشرف حم في سنة ٦٩٦ هـ<sup>(٤)</sup>  
 (١٢٩٦ م)، والسلطان ظاهر يحيى ع. ع.، ولأه الجند بدلاً من أخيه  
 لأشرف ثالث في سنة ٨٣١ هـ<sup>(٥)</sup> (١٤٣٨ م)

وكان السلطان الرسولي هو المتحكم في أمور الدولة ويده كل شيء.

- (١) الأكرع، إسماعيل - أعراف وتقاليد حكم اليمن في العصر الإسلامي الحديث -  
 العرب (إسلامي)، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، ص ٢٩
- (٢) الحمدي، يوسف، ٥٥٣/٢، ابن عبد الحميد بن محمد بن علي، ص ١٧١
- (٣) الحمدي، يوسف، ٥٥٦/٢
- (٤) انظر بقاء، ٥٥٤/٢، انظر ج. ١ - ج. ٢، ص ٧٨ - المقرون، ٢٤٩، ص ٢٥١
- (٥) مظهر، تاريخ دولة الرسولية، ص ٢٠٩، الأهل، نسخة الرمز، ص ٣١٦، ص ٢٩٤  
 بن الشيخ، حيد، ص ١٠٦، قرأه، ص ٢٩٤

هو الذي يفقد الجرح في كثير من الأحيان، وهو الذي يقب العلاقات  
 بحرجية، وهو الذي يربح كجار وجمال الدولة مثل التور، وأحياناً القصة  
 والقوة والأمراء والولاة، وهو الذي يقب القدرات ويعيد، وهو المسؤول  
 عن توزيع الإنطاعات، والمصالحات، وعلى الجملة، فقد كان يحدد بحكم  
 شؤون الدولة<sup>(١)</sup>

(١) محمود، آراء نظر عليا الحياة، ص ١١٣  
 A. Shamrookh: The Cambridge and I. 4th pp 20

وإذا كان يمتلكك من خبرات سابقة، خاصة وأنه عمل فترة طويلة في البلاط المصري<sup>(١)</sup>.

على أنه يستعد من كلام الفرجي أن لسعدن المصير كان يقوم بأمر معينة نيابة عن والده، لا ميمًا في الثورات الأحرار من حكمه، حيث تكررت الإشارة إلى خروجه نيابة عن والده في بعض الأعيان والمناسبات العامة، واستعرض الجيش واستقال بعض الأحداث المهمة، وانقضت على بعض الثورات الداخلية<sup>(١)</sup> ولكنه ليس نائبًا بمفهومه لدية التي تحدثنا عنها فيما سبق

السائب لقب يطلق على القائم مقدم السلطان في خدمة أموره أو عائليه والألب به منقلة عن واره يقال: نائب فلان عن فلان يتوب يوماً ومثلي إذا قام مقامه هو نائب ويوصف أميره بالسائب الكامل<sup>(١٥)</sup>.

(٦) ابن فضل الله البكري المعروف بالمصنف المشهود تحفيل محمد حسين شمس  
تبريز، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م، ص ٤٩٤، تحقيق  
صبيح الأعظم، ١٤٢٦/٥ شذرة، عصام محمد السلاطين في استشرق العربي  
معالم توثيق البياسي والحضاري (الطبعة الأولى) دار جامعة أمم  
١٩٩٤ م، ص ١٢٨

(١) ابن عبد المجيد، بهجته لزم، حر ١٢٧٩، الخرجي، المقوده ٢٣٩/١  
 (٢) الخرجي، الكفاية والإسلام، قد ١٨٨، ص ١٩٠، ج ١، ١٩٥، ج ٢  
 ١٩٥، ب ١٩٦، ص ١٨٧، ١٨٦، ١٨٧، ص ١٨٧، مقود، ٧/٢١٩  
 ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٨، ٢٥٤

## المبحث الثاني

السائب لقب يطلق على القائم مقدم السلطان في خدمة أموره أو عائليه والألب به منقلة عن واره يقال: نائب فلان عن فلان يتوب يوماً ومثلي إذا قام مقامه هو نائب ويوصف أميره بالسائب الكامل<sup>(١٥)</sup>.

(٦) ابن فضل الله البكري المعروف بالمصنف المشهود تحفيل محمد حسين شمس  
تبريز، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م، ص ٤٩٤، تحقيق  
صبيح الأعظم، ١٤٢٦/٨، شاذر، عصام محمد، سلاطين في الشرق العربي  
معالم تاريخ السياسي والحضاري (الجزء الأول) (روم، دار هبة المجلد ١٤  
١٩٩٤ م)، ص ١٢٨

## المبحث الثالث

### الوزير

الوزارة في الإسلام - كما نعرف - نوهة - وزارة تنفيذ دولة، بمعنى: أن وزارة التنفيذ فهي: أن تكون مسعة فوزير مقيدة ومقتصرة على تعبد أوامر السلطان، وليس من حقه التصرف في شؤون الدولة من تمقاء نفسه، بل لا بد من أن يعرضه على السلطان ويتلقى أمره فيها، وبمعنى آخر، أنه مجرد واسطة بين السلطان والرجعية. أما وزارة التفويض فهي أن يكون الوزير ملوفاً بالنظر في أمور الدولة والتصرف في شؤونها دون الرجوع إلى السلطان<sup>(١)</sup>.

وقد ظهرت الوزارة في الدولة برسولية باليمن منذ وقت مبكر، حيث تشير بعض المصادر إلى أن السلطان المنصور حمور بن علي بن رسول (٦٦٦ - ٦٨٧ هـ / ١٢٦٩ - ١٢٨٠ م) اتخذ الشيخ ناجي بن أسعد<sup>(٢)</sup> وزيراً به، وكان حلقة الوصل بينه وبين الأئمة الأربعة<sup>(٣)</sup> وشهدت الوزارة في عهد السلطان المنصور (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م) تطوراً ملحوظاً، وتتمتع لقدام بها بصلاحيات واسعة، فقد كان الشيخ عبي من أبي

(١) حاورني، ر. الحسن عني بن محمد: الأحكام السامية، تحقيق محمد عبد الطيف العيسى (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) ص ٦١ (٦١ - ١٧٩) القندس: ذي صبح الأعشى، ٤٦١/٥ - ٤٦٢، نكروي، إبراهيم سلطان، بعد الوزارة في العصر العباسي، الأولى: الكويت: شركة كاشفة للنشر، ١٩٨٢ م) ص ٣١ - ٣٢.

(٢) لم يزل له علم، ترجمه في: دهر الباحث من مصادر

(٣) الخرجي، المسند، ص ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١.

بكر السوادني (السودي)<sup>(٤)</sup> هو المدير لسبعين حتى إن الأخير كان يسميه بالشيخ مخلص الدين<sup>(٥)</sup> أما القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد الخراساني<sup>(٦)</sup> فقد حصلت به وبين السلطان صفة أكيدة ولم تزل الصفة شاكدة حتى ألب به الوزارة مع قصه الأقصة وكان ليلاً داه، وسياسة راه حسن نظر في تدبير المملكة، وهو أول من جمع له الوزارة ولقبه باليمن، فيما أدم السعد المظفر ولده ابنك الأشرف في المنك وملكه وقلة أمور اللام والعباد، أشار عليه القاضي بهاء الدين أن يكون نحوه القاضي حماد الدين حماد وزيراً للأشرف، فأمر الجديدة بذلك وبقي القاضي بهاء الدين على قضاء الأفضية وأخوه حسن يرجعه بعد يرة عنه من أمر انتهائه<sup>(٧)</sup>.

يمكن القول إن الوزارة في الدولة الرسولية قد أرتت إلى مستوى ورره لكر من مد عهد السلطان المظفر وحتى عهد سلطن المؤيد (٦٩٦ - ٧٢١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢١ م)، حيث تحدثت كثير من المصادر إلى الأخير قد ستر القاضي موقو الحبي عبي بن محمد الحجوي<sup>(٨)</sup> وأصحابه مصاه

(١) م. هور به على ترجمة واقه ولا أنه كان المدير والوزير لسلطان المظفر في بداية عهد، وكان من كفاً أمجد وأهيتهم، انظر: الحمدي، السند، ٥٤٤/٢، السخري، العقود، ٨٨/١، ٨٩.

(٢) الحمدي، السند، ١٥١٥/٢، الخرجي، العقود، ٨٩/١.

(٣) هو القاضي محمد بن أسعد بن محمد بن موسى البزازي، ولد في مدينة مير - في الشمال الشرقي من الهند بحوالي ٧٤ كم - سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م، عاتق محقق في الفقه، شعر وأدب وله مشاركة في عدة علوم أخرى، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م بمصومات أولي، انظر: الخرجي، بعد الماخ، ق. ١٠٢، ب. ١٠٣، العقود، ٦٨١/١، ٦٨٤، بهخره ثمر، تلك، ص ٢٦٤ - ٢٦٥، الأكرخ، إسماهيلي: هجر لمل، ٢٠٧٢/٤ - ٢٠٧٤.

(٤) الخرجي، بعد الماخ، ق. ٩١٦، ب. ٩١٧، العقود، ٦٨٤/١، ٦٨٥.

(٥) هو عبي بن محمد بن حمور بن أبي بكر البسوي، ولد في كابل، رئيساً وصلاً له، بيها نصيحاً شمساً، وبه الوزارة ولفاء للأفضية حتى وفاته في أوائل شهر -







الإشراف على الحصون في جهات الدولة المختلفة<sup>(١)</sup>

٥ - كتب إليهم من بعض المصادر أنه كان يتولى الإشراف على بيروت  
الحيش، ويعوم بعرض سجلات الجيود مع بداية كل سنة على السند  
لاعتداده، ثم بعدها إلى مشرف الحصون<sup>(٢)</sup>

٦ - لبث في شكوى الرعية التي كان يحولها إليه السند في بعض  
الأيام يتولى النظر فيها، هذا فضلاً عن أنه كان يحضر المجلس التي  
بمقددها السلطان تبيت في الأمور المهمة مثل فرض بعض الضرائب أو  
إلخ<sup>(٣)</sup>

وكرر كثيراً من هذه الصلاحيات قد سحبت منه خلال عهد السلطان  
لأشرف الثاني وسلطان الناصر لا سيما في عهد الأخير واقتصر دوره  
على قمع بعض حركات التمرد واستخلاص الأموال المقررة للسلطان

وكان الوزير يتقاضى جامكية شهرية من الدولة، وفي بعض الأحيان  
كانت جامكته من جرية اليهود<sup>(٤)</sup>، إلا أن المصادر الموثوقة لا توضح ما  
مقداره. وربما كان له بعض المخصصات المالية أيضاً. وكان لمطبخ  
الوزير وحرثه مرتب كبير يتقاضاه من الدولة، وما يدل على ذلك أنه قد  
أحسن إلى أحد درويشيه<sup>(٥)</sup>

(١) نصيبى في من ملخص السند من ٦٧

(٢) السند نفسه من ٦٠ - ٦١

(٣) جرجي «مقدود» ٦٩/٧: بالمخبره ثغر هذه من ١٢١٤: حيان ١١ - ١٢  
سياسة من ١٤٤

(٤) اجنبي: المولود ٤٤٦/١

(٥) اجنبي: السند السابق من ٤٨

## المبحث الرابع

### نظام البلاط ووظائفه

نقل ليلاه رمسوي على ما ذكره يشتمل عليه أي بلاط سلاطنة  
آخر، وفيه عدة قصور عقيمة بيت في أودت مختلفة، وفيه دور خاصة  
بالحریم، وفيه مساكن لنبلائك المستديرة رُمرتهم ساداتهم وأولادهم وقد  
تطلب الخدم بأداء به وجود عدد كسر من الأشعة من، اندبين يقرمون  
بالأعمال المختلفة فيه فضلاً عن أعداد كبيرة من النساء والعموري، كما  
كان يعج بأعداد عديدة من الموظفين قل أن رجلاً في أي بلاط آخر  
قبله في أسر. ومع ذلك به يُحقق السعيد في القيام بأعمال البلاط  
الرسولي فجأة، وإنما هو إرث عن بلاط حكام الذين قبلهم، ولا سيما  
سلاطنة الأيوبيين: كما أنى بعضهم من مصادر متعددة من خارج اليمن،  
ومحطة من مصر السلوكية، أو أنه أنى نتيجة لتصور بهي خلال الحكم  
لرسولي

وكان يعمل في البلاط الرسولي كما في أي بلاط إسلامي آخر  
موزعين عند من ليوت أو الخور، بلغت درجة كبيرة من الشرف، بلغة  
حتى بلاد البنية في تلك الفترة، فضلاً عن تعديل سلاطنة بر رمسوي  
بالتجارة، حتى أن بعضهم كانوا يحتكروا بعض اسع المهمة، ولهم أناس  
يأجرونهم<sup>(١)</sup>

(١) - لسجاور المتصور، حتى بتصحيحه أو بكر لوفقون، ١٢ (بيروت  
مشورات البلدية، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م)، من ١٤٧ - ١٤٨: المخطوطة  
الديونية، ق ٨٤: بذا الخورجي: السجد، من ١٢٠٥، ١٢٢٣، ١٢٢٤ -



ذلك وصاحبه هو المتسلم لحدود بيت الشراة، ويحظى بمكانة عالية  
وكان تحت يده عثمانيان يوسر الخدمة يخلق على كل واحد منهم اسم  
شرب درة<sup>(١)</sup>

٢ - العشت أو العشت خانا<sup>(٢)</sup> وهي حكمة 'محم' من إحدى  
التيب الخاصة بالسلطان التي تحتاج لتفسير، فكان يوجد فيها أدوات  
عمل الملاحة مثل العشت أو الصوت والأباريق والسجلات والمباخر  
وأنواع البحور والطاسات والمناشف وفوط، فحكمة، ومقعد المبحر،  
والوسائل، والمنائر، والسجلات. ويعمل فيها مجموعة من الخدم  
يسمون طشت درة أو طشت درة، أي الفساليين، ويشرف عليهم  
لمنظر<sup>(٣)</sup>.

٣ - الفرش خانا<sup>(٤)</sup> وهي خاصة بخزن الفرش والأمتعة، وفيها  
أنواع الخدم التي تستخدم في الحرب والصيد والفرجة والأشغال، والآلات  
تدوير من آلات فرش التي تستخدم في القصور والمساجد مثل السجلات  
وعيرها. وكان يشرف عليها المنظر، وتحت يده عدة عثمانيات يسود  
من شرب<sup>(٥)</sup>

٤ - السلاح خانا<sup>(٦)</sup> وهي حرفة سلاح، أو حواضر البحرية،  
ويوجد فيها الأسلحة المختلفة أنواعها كالحديد والدروع والمناجير ونظ

- (١) نفيلسي صبح الأعشى، ١٩١٤، خطيب معبد المصنوعات، ص ١٢٧٠
- دمبار معبد لأعمال تاريخية، ص ٩٧
- (٢) بحر جي، العدد، ٢٢٦/٤
- (٣) نفيلسي المصدر السابق، ٩/٤ - ١٠، ص ١٠٠، رة كش، ص ١٢٤
- (٤) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٢
- (٥) النفيلسي، المصدر السابق، ٩/٤ - ١١، ص ١١١، المصدر السابق، ص ٥٥
- (٦) الخرجي، المصدر، ٢٢٦/٤

والأفوسر، وربما الأسلحة الثقيلة أيضاً كالمتجنيق وغيره. وكان يشرف  
عليها أمير يسمى 'ذبير السلاح'<sup>(٧)</sup> ويبدو أن ملاطمين بي رسول قد  
خصصوا لها مجموعة من البيد يقومون عليها، عرفوا 'بيد السلاح'<sup>(٨)</sup>

٥ - لركاب خانا<sup>(٩)</sup> المركب خانا<sup>(١٠)</sup> ومعه بيت التركس، وتحتوي  
على عدة لتخيل من السروج، واللجاء وغيرها<sup>(١١)</sup>

٦ - الطيلخانا<sup>(١٢)</sup> ومعه بيت العبل، وتشتمل على لعب  
والبوق وتواقيع من الآلات الموسيقية يضاف إلى ذلك الأعلام بأنواعها  
الصغيرة والكبيرة. وكان يشرف عليها أحد الأمراء، ويعرف بأمير علم،  
يقف عليها عند ذهابها ويتولى أمرها في الشرف ولها مهتار متسلم  
لعملها يعرف بمهتار الطيلخانا، ومعه رجال تحت يده ما بين مئتين  
وهو الذي يشرف على العبل، ومهتار وهو الذي يشرف باليونق  
وعيرهم<sup>(١٣)</sup>

٧ - الحوائج خانا<sup>(١٤)</sup> وهي بيت الحوائج والمزاد العبدية التي  
تصرف لمصلحة السلطان، والمسجلات أرباب الدولة وعيرهم، حيث توجد  
فيها دفاتر أسمائهم<sup>(١٥)</sup> وكان بها كتّاب يعرفون بكتّاب حوائج خانا  
يعملون كتابة ما يصرف به حرفة رة رة في كل يوم ثم يرسلون ذلك

- (١) نفيلسي، صبح الأعشى، ١٩١٤، ديمار معبد لأعمال تاريخية، ص ٨٦
- (٢) الخرجي، المقود، ٢/٢٠، ص ١٧٠، رة رة، ص ١٢٦
- (٣) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٤
- (٤) النفيلسي، المصدر السابق، ٩/٤ - ١١، ص ١١٢، رة رة، ص ١٢٤
- (٥) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٢
- (٦) النفيلسي، المصدر السابق، ٩/٤ - ١١، ص ١١٢، ديمار المرجع السابق، ص ١٠٦
- (٧) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (٨) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (٩) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١٠) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١١) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١٢) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١٣) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١٤) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤
- (١٥) النفيلسي، المصدر السابق، ١٢/٤

بلى تدبير ليكتب به استدعاء من دور<sup>(١)</sup>. أم حوالج خباء  
لوري، قمرتها<sup>(٢)</sup>، رى أحد دواير هامة<sup>(٣)</sup>

٨ - الغرارة<sup>(٤)</sup> وهي تحتوي على الآلات الشمسية، والتي ربما  
تستخدم في المناشير الرسمية بشكل خاص<sup>(٥)</sup>

٩ - الإصطبلات<sup>(٦)</sup>: وهي الأماكن المخصصة لإقامة الدواب، وكان  
تولى الإشراف عليها في العهد التوسلاني الأمير أخوور<sup>(٧)</sup>، ونحت يده عدد

(١) سوف نبحث فيه بالتفصيل في نظم المالية

(٢) الحسيني. نهد في ملخص القطن، ص ٥٢ - ٥٨

(٣) الخزرجي النفوذ، ١٩٦٦/٢، الحسيني، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٤) ساجد: نظم دولة سلاطين المماليك، ج ٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،  
١٩٦٧)، ص ٣٣ - ٣٤

(٥) الإصطبلات هي حواصل الخيل والخيال والجمال وغيرها، وقد ورد لها ذكر في  
المصر الساساني وأنها كانت مخصصة لخمسة أصناف، يخرب أسر الإشراف  
هايتها ديوان التعميمات، وفي الدولة المملوكية كان ديوان الكراع يتولى ممتلكات  
الإصطبلات، وفي العهد العثماني أصبح ديوان خيول الخيول يديرها  
وتشرف عليها، وكان يديرها مدير - نظريته عند من خيوليين وخدمان  
ومصنعهم تحت إمرة أمير أخو الكبير نظير السكينة، تاج الدين عبد الوهاب  
مفيد، ثمرة ومدة، تسمى محمد ساجد وأمير (القاهرة: دار الكتب  
المصرية، ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م)، ص ١٣٧، المسمى: صبح الأعشى، ١٩٢٤،  
١٩٢٢، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠،  
الدمقرية، حسان الدين، التعميمات الإدارية في الدولة العثمانية، (القاهرة: دار  
الكتاب العربي، ١٩٤٧ هـ/ ١٩٨٣ م)، ص ٢٢٥.

(٦) أمير أخوور. فقد وهي مركبة من نظير الأمير العنيد، وهو ديوان الدولة و...  
لمصنف، وهو الذي يتحدث في إحصاء التعميمات ويخبر أمر ما به من الدوا  
وقد حرفت هذه الوظيفة في عهد التتار والمماليك، والأيروس، والمماليك،  
نظر السكينة، مصدر سابق، ص ١٣٧، القلمشاني، المصدر السابق، ١٩٢٤،  
١٩٢٣، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠،  
توسمية، ص ٨

من العمل منهم التميز، وهو أخوور<sup>(١)</sup>، الذي يشترط فيه أن يكون خريفاً  
عارفاً بأرجاع الدواب وما يتبعها وما يفرها، ويكون له مطالعة في كتب  
البيطرة ومساواة الدواب، وكان هؤلاء الموظفون يتقاضون مرتباتهم من  
الأمراء والجمود الذين تصرف لهم الدواب، على كل رأس عشرة دنانير،  
أما الإقنعون، الذين كان يصرف لهم دواب كثيرة من الإصطبلات فيؤخذ  
عليهم ستة تدبير على كل رأس<sup>(٢)</sup>

وتقد تطلبت الخدمة في بلاط في رسول وجود العديد من الموظفين  
من كل نوع، وسحاول فيما يلي أن ترتيبهم على حسب أهمية وظائفهم،  
وإن لم يكن لدينا تفصيل رافية عن كل منهم أو ترتيبه ثلاث لوظائفهم،  
وكأنه أخصب وظائف البلاط المهمة موكل إلى أمراء المماليك بمختلف  
درجاتهم، وإن وجدت وظائف أقل قيمة جبرهم من التماثلات بماتيين.  
وأردب الأعلام، ورجال الدين، ومن المرجح أنه كان تلامذاه من أرباب  
لوظائف الكبيرة علامات أو شارات خاصة تلبس على وظائفهم يعرف باسم  
الزئوف<sup>(٣)</sup>، وإن لم يوجد لدينا معلومات رافية عنها.

(١) سرخور، تاج وهي مركبة من نظير فارس، ص ٤٨، ص ٤٨، ص ٤٨،  
وهو خور، ومعناه العنيد، وهو كبير حلال، الذين يحوزون على رتبة عالية،  
التحدث في عهد الدواب من خيول وجمال وغيرها، نظير القلمشاني، صبح  
الأعشى، ٤٣٢/٥ - ٤٣٣، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠،  
مصفحات ترجمة، ص ٤٨

(٢) الحسيني، ص ١٤ - ١٥، ص ١٤ - ١٥

(٣) برك، جميع رتب وهي قلعة و... - أصل تعني دواير و... -  
الأمراء، ص ١٢٠، يتحدثون، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠،  
حيث كان من عادة كل أمير أن يكون له دواير خاصة، ويصحبه ذلك دواير  
على دواير وممتلكاته والأماكن المنسوبة إليه، (القلمشاني، المصدر السابق،  
١٩٢٣/٥ - ١٩٢٤، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠، ص ١٢٠،  
٨٢



عمر بن سلاطين يسي رسول على حواجد الحديد من العنكبوت  
والجمي، يختار لهم، وأوقات نورهم وضوهم وحدة أمورهم، ويشترط  
فيهم أن يكونوا من ذوي الخبرة والعمق يقول لمصطفى<sup>(١)</sup> عن هؤلاء  
موظفين أنهم حساس فلينكون خبراء فلاسفة قد قرأوا كتاب الممثلة  
وذكر عنهم صحة الأحكام الحميدة، ووافق اختياراتهم الحركات السعيدة،  
وصحة موضوعاتهم القديمة والجديدة، لا يمارتقوا أيدي الشريفة لحوادث  
محمدين ولأرصاد المواليد، ولا حثرت الحركات، وإن كانوا قريين، أو  
ثلاثة، أو أربعة فما يصنع عنهم

وقد رُفِّقنا بعض المصادر<sup>(٣٧)</sup> مع بعض هؤلاء الموظفين الذين عملوا في البلاط الرسولي خلال فترة البحث، منهم: الشيخ جما، فليس محمد بن هنري المصري<sup>(٣٨)</sup>، ومحمد بن عبد الله النخصري المصري<sup>(٣٩)</sup>، وبالحظ من هذه الأسماء أنهم قد ساروا من خارج اليمن، وخاصة من مصر السلوكية.

- (١) الحارثي، العقود ١/ ١٦٤، ١٥٣ الحسيني: قيد من مذهب الصوفي، عن ١٢٢  
ابن حجر، قبل الفروع، من ١٧٤ البرقي، شقائق صلحاء اليمن، عن ٢٨٧  
المصنف السابق، من ٦٣  
(٢) ابن حجر، المصنف السابق، من ١٧٤ البرقي، شقائق صلحاء اليمن، عن ٢٨٧  
(٣) هو الشيخ جمال الدين محمد بن علي العمري، عن ١٠٠ مكرم المصنف  
والصنف والفرافق والفوايط المنساج، بها نسخة التفسير، فكانت وحيدة عصره  
فيه، وأضيف إليه بعض الآيات، ودرج الحظرة وحوب في صدره الفوق، منه  
يعونه من ذلك المصنف، وكتاب ذلك في سنة ٨٣٠ هـ، ١٤٢٦ م، عن ١٠٠ م  
المصنف السابق، من ٢٨٧  
(٤) هو محمد بن عبد الله الحنظلي، المصنف، كان حارثياً بالصلاح، وأما بعد  
الشوق والتكليف والنجوم. أقام مكة مدة ثم رحل إلى بلخ فبذل كثيراً من  
العلم والناظر، رآه في سنة ٨١٨ هـ، ١٤١٥ م، نظر من حجر  
المصنف السابق، من ١٧٤

444

• - أمير علم<sup>(١)</sup>: وهو ادي يتولى الإشراف على بيت الطلبةاء  
السلطانية، من قبول وأوراق وخلاف ذلك، هذا فضلاً عن اعلام الدولة  
وشعارها الخاص<sup>(٢)</sup>

ومن أشهر الذين تولوا هذه الوظيفة خلال فترة البحث لأمير سيف الدين مقر<sup>(٢)</sup>

ب - موظفو القصور السلطانية

تواجد في القصور السلطانية الترسية عدد من الموظفين وأحمدان  
الذين يقومون بخدمة الأتباع وحراستهم والعمل على راحتهم، وكان في  
مقدمة أولئك الموظفين «الجمهورية»<sup>(٤١)</sup>، وكانت مهمتهم انتصدي الترس  
لسلاطان، وكان يشرف عليهم أمير جندار<sup>(٤٢)</sup>

كما كان هناك عدد من الموظفين الذين يقومون في خدمة ساء  
السلطين، وليس لدينا معلومات دقيقة عن ثناء سلاطين بني رموز، ربما  
كان يشار إليهم باسم النجف، أو جهة فلان، أو جهة الدار<sup>(٦)</sup> وكانوا يشرف  
على خدمتهم العديد من الموظفين، يأتي في مقدمتهم: العوسية<sup>(٧)</sup>، أي  
لحميهم. وكانوا من الكثيرة يسكن في ليلاط الرمولي، حيث كان لكل

- (١) انحرافي، مقود، ٢٠١٧/٢، ١٢٠٦ مجلد، "الروح الدولة الرسالية، ص ٢٨٨
- (٢) افلاطوني، مرجع أعني، ١٣٠٤، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١

روحة من زوجات السلطان - وربما عامة حريمه - مجموعة من العرشية  
يقومون على خدمتها ومرافقتها عند سيره، ويشرف عليهم واحد منهم  
يعرف «بالزمام» وقد نسب كثير من نساء بني رسول إلى زمامي بيوتهن  
خاصة، مثل جهة الطوشي معتبة، وجهة الطواشي صلاح، وغير  
ذلك<sup>(١)</sup>

وهذا ما كان إردام محل ثقة السلطان، ولهذا فكانت تسند لبعضهم  
قيادة بعض التجهيزات العسكرية وولاية بعض المناطق<sup>(٢)</sup>. وقد أوردت لما  
المصادر العديد من الطواشي المشهورين خلال فترة الدراسة منهم  
الطواشي صبي الدين جرهم، والطواشي شهاب الدين موقى التفكير،  
والطواشي جمال الدين مفتاح، والطواشي جمال الدين فريده، والطواشي  
جمال الدين مرجان، وغيرهم<sup>(٣)</sup>

- (١) انظر الحارثي «المعجم» ١٩١/٧، ١٩٤، ٢٠٩، مجهول تاريخ الدولة  
الرسولية، ص ١١٣، ١١٥، ١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٠، ٢١٠  
(٢) انظر الحارثي المصدر السابق، ٤٩/٢، ٥١ - ٥٦ مجهول المصدر  
السابق، ص ١٦٤، ١٧٦، ١٧٧  
(٣) مجهول المصدر السابق، ص ١٣٥، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٦

## المبحث الخامس

### ديوان الإنشاء

كانت وظائف الدولة الرسولية تنقسم إلى وظائف «رب» لأفلام  
الوظائف الدينية، ووظائف أديب تُسيوف، كما هو الحال في الدول  
الإسلامية في العصور الوسطى، فيجمع القسم الأول الوظائف النبوية،  
والثاني الوظائف المدنية، والثالث الوظائف الحربية

والنظم الديوانية الرسولية هي ودرجة للنظم الديوانية التي تطورت تطوراً  
كبيراً في العهد الأيوبي، إلا أنها كانت أكثر وضوحاً وتركيزاً، بسبب عمل  
سلاطين بني رسول على تطهير وتنظيمها بما استجد عليها عند إصلاحيات  
في مصر وسند، فكان أن وجدت الدواوين بمختلف مواضعها، مثل  
الإنشاء، والماء، والجيش وغيره

لقد كان عدد الدواوين في زمن بني رسول طبقة «كتابة»، حيث  
كانت صناعة القلم مهنة مهمة في الدولة، كما أن خلق الكتابة كان يؤهل  
إلى أكبر الوظائف، وكان كبار الكتاب لا يتعينون إلا من قبل السلطان  
وبمراستهم خاصة، أما الصغار فيعينهم الوزير أو كبار الكتاب<sup>(١)</sup>. وربما كان  
كبار الكتاب قد ارتد وبرزت خاصة تميزهم عن غيرهم من الكتاب، وكان

- (١) موصلي، موسى بن حسن: «أخبار المومنين في صناعة الإنشاء»، تحقيق: محمد  
سيد صبرة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م)، ص ١٤٠  
تحسيني، عبد من منصف، تحقيق: ص ١٤٣، ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩  
(٢) الجبلي، السرك، ٥٧٦/٢ - ٥٧٧





ويسميه ويقول: لولا رؤى سمعه لكان من بصر ريز<sup>(١)</sup> ، ويقول عنه الخوارزمي<sup>(٢)</sup> عندما تولى السلطان الموقد الحكم «وكتب دج البير الموصلي في ثلث اليوم - أي يوم تولى الموقد - مكاتب إلى بلاد انتهائهم بأجمعهم، وإلى القبل بأجمعهم، وإلى جهة صنعاء والأشراف فخلص الناس في الطاعة الواجبة أجمعاً...» كما يذكر ابن حجر<sup>(٣)</sup> أن جميع الكتب الصادرة من البلاط الموصلي خلال عهد المظفر إلى غيره المملوكي كانت صادرة عن الموصلي.

ثم ظهر جيل جديد من الأدباء والكتاب الميسين يولوا الكتابة في ديوان «إنشاء الموصلي ونشأوا إسماعيلاً في نظيره ولحقه من أهمهم الأديب والمؤرخ عبد الباقي بن عبد المجيد<sup>(٤)</sup>، والفقيه الأديب إسماعيل بن أبي بكر الحنفي<sup>(٥)</sup> الذي كان أبرز من تولى الكتابة للسلطان الملك الناصر<sup>(٦)</sup>، وغير هؤلاء مما لا يسع المقام لاستقصائهم<sup>(٧)</sup>.

(١) المقفود، ١٠٦١.

(٢) الدور الكعبة ١٤٥، ٥.

(٣) بحر مني المقفود، ٣٤٢/١ - ٣٤٢، وهو تاج الدين أبو محمد عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله سيدني خرومي، ولد في سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٩ م، ثم رحل من أجل العلم إلى عدة من الأمصار الإسلامية، كان أبرزها الحيدري وبلاد الشام، وفي الأخيرة مكث فترة طويلة يدرس على كبار علمائها لا سيما في علوم الحديث، فخر ابنه محمد، لم يمتد إلى جامع الأموي لتبريس المعروف بـ «مكتبات» وهي سنة ٧١٧ هـ، ١٣١٧ م، سنده، يسمون بـ «المصنفين» لم يبق له من الكتب إلا نسخة من «مقام» في اللغة العربية، وهو يشتمل على نحو ١٠٠٠ جزء، وأما في سنة ٧١١ هـ، ١٣٢١ م، ولد له عبد من حوزة بزرها بديعة بهجة بصرى، وكنت وفاته في سنة ٧٤٣ هـ، ١٣٤٢ م، بصرى. له من المؤلفات: «مجموع» ٥٧٦، ٢ - ٥٧٨، «مجموع بصرى» من ٧٠٠ - ١٠٠٠، «الغاية لمحقق» ٣٢٤ - ٣٢١، ٥.

(٤) سيق التعريف ٥.

(٥) القاضي المصنف السابق، ١٣٢٢/٤، «مجموع» في عهد: إتحاف الورى، ٣/٣٥٨ - ٥٦٠.

(٦) نظر ابن مفسر في عمري - ملك لأبصار، من ٤٤ - الخوارزمي (المصدر المذكور)، ٢٥٧، البرقي، «مقامات» سلطان أبيه، من ١٨٤.

أما عبد ديون الإنشاء في عهد الدولة الموصلية، فيمكن تلخيصه بما يلي:

يلي

## ١ - المكتوبات

شكلت المكتوبات الخاصة بشؤون الدولة الموصلية وسلطتها في الداخل والخارج العمل الرئيس لديوان «إنشاء» وكان لإنشاء هذه المكتوبات صيغة معينة بالنسبة للجهة الموصلة إليها، وهذه المكتوبات تسمى بها أسماء مختلفة، مثل «نقيد» مرسوم أو مراسيم، «مشي» توقيع، «مكتوبات» من وإلى ذلك<sup>(١)</sup>، وجرت العادة أن يذكر السلطان في هذه المكتوبات اسمه وألقابه وبعض حشم الدعائية للمصنف، فضلاً عن علامته الشريفة على المكتوب<sup>(٢)</sup>، ويذكر بن فضل الله الحميري<sup>(٣)</sup> أنه رأى علماء السلطان الموقد يورد على بعض الرسائل وكانت على النحو الذي أشار إليه على نمطه في سطره، رتبته يورد، في سطر مستقل.

وقد كان لكل صنف من هذه المكتوبات صيغة «داوة» تختلف عن الأخرى، إلا أنها قد تشترك في الاعتماد على الاقتباسات لمحتفاته من القرآن الكريم وأسماء الشيوخ الشريفة، والشعر العربي، هذا بالإضافة إلى المحسنات اليدوية من سجع وجناس وخلافه من «المنون البلاغية»<sup>(٤)</sup> وكانت تفتح بالبسملة وحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله ﷺ، ثم «أ» بعده ثم يتبعها الموضوع التي من أجله كتبت الرسالة، ثم يأتي في

(١) الخوارزمي المقفود، ١٥٨، ١٦٨، ١٩٢، «مجموع» من ملخص بصرى، من ٥٦ - ٥٧، ١٦٢، «المفاتيح» صبح لأشرف ١٧٣، ٨، «مجموع» أربيع دولة لموسوية، من ١٠٩ - ١١٢، ١٩٢، ١٩١، ١٩٢.

(٢) الحميري، «المصدر السابق»، من ٦٢.

(٣) «مقامات الأبد» من ٤٨.

(٤) «مجموع» الحميري، «المصدر السابق»، من ٢٥٦ - ٢٥٨، «مجموع» من ٢٥٦ - ٢٥٨، «مجموع» من ٢٥٦ - ٢٥٨، «مجموع» من ٢٥٦ - ٢٥٨.



للبريد محطات معروفة على امتداد لعروق الموصلة بين مختلف الأقاليم،  
يتوقف فيها للاستراحة<sup>(١)</sup> أو لتغيير الدابة أو ناقل البريد نفسه أو كلاهما، ولا  
يتم منح إلى المعارف التي تبت ذلك

و- لإفادة أي حتماص ديوان الإنشاء - حكومات وإيريد، بعد كان  
النظر في المقاليم - وبتكلم عنه بالتفصيل فيما بعد - بشكل جرداً من  
أعماله، حيث إن صاحب ديوان الإنشاء ومعه كتاب القس كانوا يهضرون  
مع السلطنة، أو من يوب عنه جلسات النظر في المقاليم، فيقوم بقراءة  
شكاوى وغيرها من المطالب التي يحملها بدو دار إلى المجلس، يقوم مع  
كثاء تنوع إجابات لسلطنة عليها<sup>(٢)</sup>

## الفصل الثاني

### النظام الإداري

المبحث الأول: التقسيمات الإدارية

المبحث الثاني: قولاة

المبحث الثالث: الإقطاع

(١) الخرجي: اسقود، ٦٩/٢ - ٦٩

## المبحث الأول

### التقسيمات الإدارية

قدم تنظيم الإداري في مصر منذ القدم على شكل "المجالات" وهو اسم خاص بأرض اليمن يسمونه على الضيق أو ناحية من بلادهم، فكان لأحد في لشم والكنوة في العراق. وهم هذه يصيغون إليه اسم أي قبله "في أصبح عمداً على المكان" و"مدير" و"بنة معروفة"، فيقولون عن سائر المدن "مخلاف جعفر" ومخلاف الجند وهكذا<sup>(١)</sup>

وقد ظل تنظيمًا أو "تقسيمات إدارية" في مصر عرضة للتغيير وعدم ثبات، نظرًا للاضطرابات والتبدلات السياسية التي كانت تشهدها البلاد من وقت لآخر حتى استقر الوضع في العهد الأيوبي على تقسيم البلاد إلى أربعة "قنينة" دارية هي: إقليم صعيد، إقليم مصر، إقليم تهامة والبحر، وإقليم عدن<sup>(٢)</sup>

وأما في عهد الدولة "رسولية"، فيجب على كل منها أن تعتمد في بدايه مذهب على "تقليد الأيوبي" كغيره من نظم الحكم والإدارة. نظرًا لأنها، باسمها، تتبناها حتى البلاد من جهة، والنصب على مدرستها من صاها الأيوبيين وأنصارهم، ولأنه الرئيس من جهة أخرى. غير أن ذلك لم يدم - على الأرجح - طويلاً، إذ ما لبثت سلاطينها، بعد استقرار

(١) لأكون معتمد ليس، من ٩ و١٠ حدم

(٢) "سيرى"، محمد علي، "لمحة لسياسة ومصادر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي"، (جدة: دار المدني، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ص ٢١٧ وما بعده

الأوضاع، واستتاب الأمن، أن تعادوا النظر في هذا التقسيم، بما يوافق مع  
مستهم، ويسهل عليهم حكم البلاد، وجباية أموالها

وقد وضع الحسن بن علي الشرف الحسيني (ت بعد ١٤١٩/٨١٥ م)  
كتاباً في معرفة قواعدها من دول الروم، سماه «مختصر المقصد في الألبان»  
ومصباح الهدى لكتاب، قلعه للصدف النضر - موضح البحث - وتنصح  
من خلاله أن أسولة كانت مفسدة إدارياً إلى الأقسام الثمانية<sup>(١)</sup>

### القسم الأول<sup>(٢)</sup>

لجبال وتحتوي على جهتين رئيسيتين هما:

١ - جهة البلاد العليا وتحتوي هذه الجهة الرئيسية على اثني عشرة  
جهة فرعية، فيها ستة وسبعين مائتين وثلثة وثلثون وثمانين<sup>(٣)</sup>

ب - جهة اليمن لأخضر: وتقع إلى الجنوب من جهة البلاد العليا  
إسالة الذكر، وهي ملوكة لشك، وتحتوي على تسع وعشرين جهة  
فرعية، تمثل ثمان وخمسين مائتين وثلثون وثمانين وتعد مدينة تمر  
وأعمالها أهم مناطق هذه الجهة<sup>(٤)</sup>

### القسم الثاني<sup>(٥)</sup>

لأنهات وتعمل المعرفة "أو" إلى آخره من قسم الأول وهي  
المعرفة المعروفة بنهاية البحر، وتحتوي على اثني عشرة جهة فرعية، تمثل  
ثلاثة عشر عملاً ومدينة، وتضم العديد من الأودية والمناطق<sup>(٦)</sup>

(١) الحسيني - م. مختصر المقصد، ص ٣١ - ٤٠

(٢) المقصد - م. ص ٣١ - ٣٩

(٣) "المختصر" ص ٣١ - ٣٩، م. ص ١٣ - ١٥

(٤) انظر مختصر هذه المناطق في البحث الخاص بإحداثيات الدولة الحرج

(٥) الحسيني - مختصر المقصد، ص ١٦ - ١٧ م

(٦) انظر - م. بحث أمداد إلى في الحاشية ١ - ١٦

### القسم الثالث<sup>(٧)</sup>

لدر والشعر، ويمثل هذا القسم المسمى "ليحيه" مثل: عدد،  
وهذا مجموع، ولشعر، ورييد وغيرها

وبالرغم من أن هذه المجموعة قد تكونت خلال فترة الدراسة، وهي  
الربع الأول من القرن التاسع الهجري (لخمس عشر ميلادي)، إلا أنه  
يلاحظ انتشارها على بعض الأقاليم والمناطق التي كانت لمؤنة قد انقضت  
من ربع الأول من قرون الثامن الهجري (الربع عشر ميلادي) وخاصة  
مناطق البلاد العليا من صماء وأعمالها حتى مختلفات شمالاً ويمكن  
تفسير ذلك بأن هذه التنظيمات والتقسيمات الإدارية قد حملت منذ فترة  
متقدمة عندما كانت الدولة في أوج اتساعها وقوتها، ويعلب على الصن أن  
ذلك كان في عهد السلطان المظفر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)،  
حيث بلغت القوة أوج اتساعها، وشهدت استقراراً أكبر وتدارياً جيداً، مما  
ساعده على تعوير وتنظيم مختلف نظم الحكم والإدارة في الدولة، وإعادة  
تشكيلها وهيكليتها بما يوائم مع سياست وعصره، وما حظيت به دولته من  
مكده - رة في شبه الجزيرة العربية والعالم الإسلامي - ثم ظل الديون  
الرموزي محققاً بهذه تقسيمات، ومعتصماً عليها في حياة الأمن - مقفزة  
على جهات الدولة المختلفة في المراتب اللاحقة، على الرغم من انكماش  
قوة الدولة من بعض الجهات

(٧) الحسيني - مختصر المقصد، ص ١٧ ب

## المبحث الثاني

### الولاية

حاولت الدولة برسمية - كغيرها من دول أن تعرض حكمها المركزي على المناطق التي استطاعت إخضاعها، وأن تعين عليها ولاية من قبلها مباشرة، إلا أنها فشلت في ذلك في بعض الأحيان<sup>(١)</sup> ورجع - في ذلك إلى تكوين البلاد الطبيعي وسياسي والاجتماعي المتعدد مقارنة بغيرها من الدول. فصبغة لتكوين الاجتماعي للمستوطنات تجعل الولاء للقبيلة يعلو كل ولاء آخر، وكانت بعض الأسر قد استطاعت أن تحتكر الحكم، وتتوارثه في جهاتها منذ فترة طويلة، مما جعل من الصعوبة إمكان إزاحتها من مناصبها، وتولية ولاية مباشرين عن قبل للدولة<sup>(٢)</sup>.

ولذلك فإنه يمكن تقسيم البلاد في عهد الدولة الرسولية إلى قسمين: انقسم لأول، ويشمل المناطق الواسعة ونهضة والحبوب المميصة، وكانت الدولة تحكمها حكماً مركباً مباشراً، وتعتبر عنها ولاية والإقطاعيين من قبلها<sup>(٣)</sup>. أما القسم الثاني، فيشمل المناطق الجبلية النائية مثل محلات

(١) أبو حامد انقيش والدولة من اليمن، ص ١٠٤.

(٢) الشرجي، القرية وقبيلة من ٢٠٩، الشرجي الاجتماعية من ص ٥٥ - ١٦٢ أبو حامد، مرجع السابق، ص ١٠٤، انقيش نفسه في ج ١، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) انظر علم سبيل المشال من ص ٢١٩ - ٢٢٤، ص ٢٣٥ - ٢٣٦، مرجعي «دولة» ٨٤/٢، ٩٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٤٧، ١١٣، ١٦٦، ١٨٢، ١٨٩، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٧١، ١٨١، ١٩٦.

تشوي، ومحلات أخرى وغيره. وكان الحكم فيها لا مركزياً، حيث ألفت الدولة المسؤولية على الأمر التي كانت تحكمها، وكثفت منها ما يولاه لاسمي، وتلبية ما تطلبه منها من الخراج السوي، ولإمداد بعض المحاربين عند احتياج الأمر ذلك. وكان مشاريع هذه الجهات لا يتأخرون من إعلان النصيب، ومحاولة توسيع ممتلكاتهم على حساب الدولة كسب منحت لهم القرض، مما يضطر الدولة إلى محاربتهم<sup>(٤)</sup>.

وهكذا تولى السلطان مباشرة استمر فوضع على ما هو عليه، وظل المناطق جبلية تدعى له بالولاية، واكتفى به الخراج السوي، و (مدد بالجنود المقاتلين عند الحاجة. وكان يصغر في بعض الأحيان إلى محاربة شيوخه عندما ظهر منهم بواحد التمرد والنصيب، أو يستعمل عن دفع الأموال المقررة عليهم<sup>(٥)</sup>. كما كان لا يتوانى في التدخل فيما بينهم وتفرق كلمتهم كلما كانت الفرصة سانحة لذلك<sup>(٦)</sup>. حتى وصل به الأمر إلى عزل بعضهم وتولية غيره بدلاً عنه، كما فعل مع شيخ عبد الله بن محمد السيري، صاحب بادية. عندما شتت بأخيه الشيخ الحلال بن محمد السيري، بسبب كثرة مخدقته عليه، وشكوى الأهالي منه كثرة جرور، وظلمة<sup>(٧)</sup>. وكان يلجأ في بعض الأحيان إلى أخذ الزه نر، حتى يفسد ولائهم وعدم خروجهم عن طاعة<sup>(٨)</sup>.

أما القسم الآخر الذي يشتمل على كذا سبق - على المناطق الوسطى

(١) انظر علم سبيل المشال، الخرجي، انقيش ١٧٤/٢، ١٧٦، ١٨١، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ص ١١٧٢، من انقيش، قرعة العيون، ص ٣٨٧.

(٢) من «مقروء» لمصدر السابق، ص ١٧٣، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٢٢، ١٢٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٣، من سبيل من «مقروء» ص ٢٨٧، دولة السعيد، ص ١٠١.

(٣) مجهول، المصدر السابق، ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٤) انقيش نفسه، ص ١٨٦، انقيش، طبقات ملوك اليمن، ص ١٢٨.

(٥) مجهول، المصدر السابق، ص ٢٠٣.

[illegible]

२२६

VV-5

الحمد لله الذي جعلنا من هذه  
الجمعة يومنا من أيامنا

خاصی شہرہ : "سین سی باغ و گلشن" ————— اسیٹھ حصہ : ۱۹۶۲ء  
خروج : ۱۴۱۳ھ

محمدي شرف الدين، إسماعيل، الحج، ٤، أبريل، ١٩٦٦

[illegible]

١٤٩  
٨٩٧- المصمم: ١٩٩  
١٤٩

الأخير حسين ريد  
المرداني

ابن الحرق العيران، ص  
١٧٩

المحامي: احمد الامام ٤٢

لا سيور شهاب الدين مرقى محسن تميز  
مجهول المصدر ١٩٨

هو شي المسح      مسح      من      ابن جهور      امير الدين

يتصحح مما ودهي قداسة الشريعة أن يحفظ الولاء كائن من  
الجماليات والقيه من تهر وجدل الدولة من لأمر العرب كما يستر  
وصحاً أن يحصرون بمؤولة المهمة مثل حصص نعر، وحصر الدولة،  
رغبات وعرف، كد لا يتولاه إلا الجماليات الذين يتقو بهم السلطان أكثر  
من غيرهم

كذلك يتضح أن سلطان كان رجلاً ذو تعبير لولاه يس فيه وأخيراً،  
ورجلاً قد في بعض لأحب بقل بعضهم مكان البعض الآخر. فنية علم  
رجله بفرصة تولي تمكين نفسه في ولايته، حوفاً من أن يثور عنه فيما

ولاشك أن ذلك لاءد امت في دولة جواني الولاء والإخلاص  
مدركه ثم تحفزوا لشخصيه التي يهتم بها الولاء لا سيما العسكرية

مها، حتى يستطيع ان يصعد في نفس سي : في نهر في ولايته : وهذا 'مست  
نجد ان معظم تولد كانوا من امة ايدك الذين تربوا في كنف المسلمين :  
وكانوا من يبر قواهم عسكريين

وتكون من أهم اختصاصات النواحي المحفظة على الأمن في ولايات، ولتصدي بطرات التي تظهر فيها<sup>(١٤)</sup>. كما كان عليه لإشراف على جمع الأموال المقررة على ولايته، وإعانة لموظف التي يمينه الدولة لجمعها، ويسمى «المُقبل»، وتمثيل الأحكام الشرعية التي يسلطها القضائي ضد الحناء.

وكان يتواجد مع الوالي مجموعة من السجون يستعمل بهم في عهد  
 لأسر وانقضاء على الثورات والافلاق التي تظهر في جهات، فضلاً عن تنفيذ  
 الأحكام والسجون الشرعية والتعزيرت وما إلى ذلك

أما جانب الوائي، كان يعين مشدأ يقوم بتحصيل الأموال من المواطنين، وكثيراً ما يتعرض السكندر لظلم وتمسف هذا المشدأ بمبركه وتزويد الوائي الأمر شديداً بظطره، فرفع شكواه إلى السلطان<sup>(٢)</sup> كلفت أحد لاهور وامتزج<sup>(٣)</sup>، والمحاسب والخاص<sup>(٤)</sup>

(١) التاريخ: ١٤٣٢/١، ١٤٣٣، ١٤٣٤. مرجع: مجلة عربية، ص ١٤١.

(٦) اس حمى ابدى هر من ١٦٧-٢٢٣، الزجج طبقات الحور، من

١١٥ - المبنى: عدد ١ حياء، لأفك الزيد في حي خصوصي دسوق ط ٢.  
 (صمد ز. و. الأعلام دار الثقافة، ١٩٩٠م) ص ٣١

(٥) سيتم تحديث عنهم عند تحديث هي التخرج

(L) به الحديث عنهم عند الحديث عن استخدام النفسي



أما إقطاع الأرق، فيقسم كلنك إلى قسمين: 'ويعود إقطاع المحدث  
إليه وتعوده، وشبهه: إقطاع ما بين المحدثين والشوايح والمهرق<sup>(١)</sup>

## ٢ - لمحة موجزة عن تطور الإقطاع في الإسلام

بعد ك - م مفهوم 'إقطاع' مد، ذات مختلف عبر فترات تاريخ  
الإسلامي، وتباينت آراء حول ملكية الأراضي، وشككت معاهمة 'قوية  
أحدث تسرر في العصر العباسي، وسابت نكت لمعهم في العصر الواحد  
'حيث، بصرأ أن لكل مجتمع معاهمة بني تهر مسعدلاتها من وت  
آخر<sup>(٢)</sup>

من، ثابته أن النبي ﷺ قد أقطع الفطاح للعديد من الصحابة<sup>(٣)</sup>  
في المدينة المنورة، واليمن، وغيرها<sup>(٤)</sup>، من قنث إقطاع لوانل بن حجر

(١) معلومات أولي نظر: 'المؤرخ' الأحكام لطلنية، ص ٣٢٥ - ٣٣٦، ابن  
جماعة، 'المؤرخ' تحرير الأحكام في تسيير أهل الإسلام: تحليل ودواة  
وتعلق: 'فؤاد عبد الحميد أحمد، ط ٥، (الطبعة: ١٤٠٨هـ /  
١٩٨٨م)، ص ١٠٧ - ١١٦؛ 'المؤرخ' لخط، ١٩٢/١؛ 'المؤرخ' الورع  
في اليمن، ص ٦٠ - ٦١.

(٢) 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
من 'المؤرخ' - 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
أما 'المؤرخ' - 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
١١٩ (باب مع)

(٣) 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
في عصر الإسلام، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ص ٨، ٢٧ - ٢٨،  
(بيروت) كانون الأول ١٩٨٧م، ص ٦٩، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
١٩٧٠م، ص ٣ - ٤.

(٤) انظر أبو يوسف: كتاب الخراج، تحقيق: محمد إبراهيم البيا، (دمشق، دار  
الاعتماد، م ١٩٨١)، ص ١٣١ - ١٣٢؛ 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١.

## المبحث الثالث

### الإقطاع

#### ١ - تعريف وأقسامه

كلمة إقطاع، هي مصدر أقطع، شاك أفعله أفر كما يقطع إقطاعاً،  
وسقطه يد طمس به أن يمسح، والمطيع لطلته من أرض المزارع،  
وجمعها أقطاعات<sup>(١)</sup>

والإقطاع، بضم قاصدي - ماضي، عرفة لشريعة من العصور  
القديمة، يقوم على العلاقة بين لادة ونوابهم، وبموجبه يستطيع المالك أن  
يشحكم في الأرض ومن فيها من الناس<sup>(٢)</sup>

ويقسم لإقطاع إلى ثلاثة أقسام: إقطاع تملك، وإقطاع سخر،  
إقطاع رفاق، ويقسم إقطاع التملك إلى ثلاثة أقسام: إقطاع موات، وما  
فيه أثر حياة جاهلية، وحرة في بلاد الحرب، وإقطاع لا - مزار  
إلى قسمين: أولهما: أن يقطع المظن بعض الأراضي التي يجوز بيعها  
لأن يستعملها بفسه ونوبه من غير تملك ولا تملك ما يستحقه من الخدم  
وثانيهما: أن يقطع لخدمة شيد من مزارع بعض الأجزاء المبرقة بعد  
من يستحقه كدينته وحاجتهم

(١) 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١، 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١،  
والأثر، ط ٥، (الطبعة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م)، ص ٩٥/١ - ٩٦

(٢) مجلة ٥، حمد الفيلسوف (إسلامي)، (الطبعة: مكتبة سيفه حصرية،  
١٩٩٣م)، ص ٥١/١؛ 'المؤرخ' في اليمن، ص ٦٠ - ٦١.





الإقطاع الإداري الذي يختص به الأمراء من الأسرة الأيوبية وكبار الأمراء والموصفين من غير بيت الأيوبي، وتنطق هذه الإقطاعات عادة مع رحله الرسمية إدارية وسياسية، هو الإقطاع العسكري. وقد قُتل هذا الإقطاع بعد إخضاعه المماليك من طغتمات عسكرية، وخضع سيادة الحكومة المركزية. ولم يكن وراثياً، ومن النادر أن يُعقل مدى الحياة<sup>(١)</sup>.

وقد حرص الأيوبيون، ولا سيما صلاح الدين، على تطوير الإقطاع العسكري على راسخ الأهمية التي تكفل حماية القلاع من ظلم وفساد الإقطاعيين، منها: إجبار المقطوع بالتوقيع عند استلامه إقطاعه على التزامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاهتمام بالثغراء، وعدم أخذ الرشوة من الناس، وحسن الجوار مع الإقطاعيين المجاورين له<sup>(٢)</sup>.

أما في الأيوبيين من رقة مبكر إلى أهمية اليمن في توحيد وتقوية لوجهه الإسلامي لمواجهة الخطر الصليبي، فكان أن بحث سلطان صلاح الدين أحمد بن شاذي سنة ٥٦٩هـ (١١٧٣م)، حصة اليمن ضمن قاصدات بربرته أن يتولى على بعض بلاد، وأن يقضي على التويلات التي كانت تدفع في مناطق مختلفه هذه، ويثبت نفسه اليمن إلى مدونه الأيوبية التي أصبحت - فيما بعد - تمتد من برته غرباً إلى بحوت شرقاً، ومن الموصل وخطب شمالاً إلى بلاد التبريد واليمن جنوباً<sup>(٣)</sup>.

وتمتدت الدولة الأيوبية تحكم اليمن نحواً من سبع وخمسين سنة، من ٥٦٩ - ٦٢٦هـ (١١٧٣ - ١٢٢٨م)، حاربت خلالها ترتيبه نظامها

- (١) راجع: ج. ب. محمد، الحكم المملوك في مصر من الأيوبيين (القاهرة، ١٩٥٥، ج. ١، ص ٢٦ - ٢٧، المبرسي، الإقطاع في الشرق الأوسط، ص ١٤٣، التدمري، دراسات قديمة، ص ١١٦.
- (٢) القلقشندي، صبح الأحبار، ٤٣/١١ - ٤٤ - ١٢/١٢ - ١٣٥٤، حاشية الأيوبيين والمماليك، ص ١٤٩.
- (٣) أحمد الأيوبي في اليمن، ص ٧٠، ٣٠٩.

إدارية وإليه على غرار ما كان متبعاً في مصر<sup>(٤)</sup>. وما يهنا هنا، هو الإقطاع، حيث تمتد به نظام الإقطاع الإداري، فلما جاء التمهيد صليبي بن بوب (٥٧٩ - ٥٩٣هـ / ١١٨٣ - ١١٩٦م)، حاول شراء الأراضي من عبث، وبعدها أرضي بفتح وتناجر كما هو الحال في مصر، فتب من أجل ذلك المشير بن جميع، ابتداءً من ذلك، وكان يهدد من ذلك، ثم أن تكون جميع الأراضي برباعية كالكاملين، ومن أراد برباعية من الربعية فعليه أن يتناجر مع عشق ذلك على الناس، ويترك كثير من المزارعين مزارعهم، إلا أن السلطان ما لبث أن توفي ولجنتون قد عرعو في شهر الأرميني متوفوا من اثنين، وبرفاه من ذلك الأمر، ولم يعد من ذلك أي سلطان بعد<sup>(٥)</sup>.

#### ٤ - الإقطاع في عصر الدولة الرسولية

يستمد من المصادر المتاحة أن الدولة الرسولية قد اعتمدت نظام الإقطاع شكلاً عاماً من أشكال توحيد الإدارة، أي إقطاع خرج ومزارع جهه بمقتضىه وأن سلاطينها قطعوا الإقطاع، المجتمع في مناطق متعينة من بلاد وسكن تقسيم الإقطاعات في عصر الدولة الرسولية إلى الأقسام التالية:

##### أ - إقطاعات لأفراد بيت الرسولي

بحرث النجدة في الدولة الرسولية أن يقوم السلاطين لتجديد وإعادة توزيع الإقطاعات على أفراد حرمه، وأن يوزع الإقطاعات على بعض أفراد الأسرة الذين لم يكن لديهم إقطاعات من قبل<sup>(٦)</sup>. ولم تقصر

- (١) مجموعات أولى نظر عسوي الحياة السياسية، ص ٢٠٩، وما بعده.
- (٢) الفخري: التمسك، ٥٣٠/٢ - ٥٣١، البحر في طرر أعلام، ص ٣٢ - كفاية والإعلام، ق ١٦٤ - به السعيد، ص ١٦٩ - ١٧٠، البحر في طرر أعلام، ص ١١٣ - ابن الشيخ قوة النور، ص ١٢٨، بحر من حديث، ص ١٣٩.
- (٣) ابن حاتم، السطح، ص ١٢٩، التدمري، ص ١٢٩، ص ١٩٦ - ١٩٧.



يمثل هذا النسخ لمناطق لغوية واجتوبية أخرية بالسمة لنهج،  
وقد تركزت معطى الإقطاعات فيه، وعلى هو رسول يقصون الإقطاعات  
محسنة فيه حس أوخر عهدهم ومن أهم لمناطق الإقطاعات في  
هذا النسخ، الحج<sup>(١)</sup>، أنتر<sup>(٢)</sup>، لأحمد رُحْبَانِيَّة<sup>(٣)</sup>، الأعمام  
السُّودِيَّة<sup>(٤)</sup>، السُّخْرِيَّة<sup>(٥)</sup>، الحَقْصِيَّة<sup>(٦)</sup>، لأحمد الرُّمِيَّة<sup>(٧)</sup>، سُورِيَّة<sup>(٨)</sup>.

- [illegible]

حَيْثُ<sup>(١)</sup>، الْقَعَمَةُ<sup>(٢)</sup>، مَهْمَعٍ<sup>(٣)</sup>، بَيْتُهُ<sup>(٤)</sup>، (جَحَابِيبُ)<sup>(٥)</sup>، حُرُصُ<sup>(٦)</sup>،  
قُشٌّ<sup>(٧)</sup>، التَّكْرُؤُ<sup>(٨)</sup>

- الوقت الحاضر، انظر، الحجري مجموع بلدان اليمن، ١٧٢٤/٢ المقتدر  
المرجع السابق، ص ٤٤١٧ الوثني ليهن الكبير، ٤٩/١  
(١) ابن حاتم، المصنف، ص ١٧٩٢ ابن عبد المجيد، بهجة لزم، ص ١١٨٩  
الحزبي، المقفود، ٤٠/٢، وحيد، سيق التعريف بها  
(٢) ابن حاتم، المصنف، سابق، ص ص ٧٢٢، ٧٢٣ الحصري، كبر الأعيان، ص  
ص ١٣٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨ ابن عبد المجيد، المصنف، سابق، ص ص  
١٤٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٦٥ الحزبي، المصنف، السابق، ص ١١٦٢  
٢٥٣، ٢٦٨، ٢٦٣، ٢٠٣، ١١٩، ١١٧، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠١، ٢٩٨  
و بقصه سيق التعريف بها  
(٣) ابن حاتم، المصنف، السابق، ص ٢٠٤ ابن عبد المجيد، المصنف، السابق، ص  
٢٨٨، الحزبي، المصنف، السابق، ص ٨٧، ٢٢٦، ٢٥٧، ٤٠، والمهجم، سيق  
التعريف بها  
(٤) الحصري، المصنف، السابق، ص ص ١٢٨، ١٤٣ ابن عبد المجيد، المصنف،  
السابق، ص ٢٦٥ الحزبي، المصنف، السابق، ص ١١٣، ١٣١، ٩٢/٢، ٢٢٣، ١٦٣،  
و بحث، بضم الجيم، أرفج، قرية في رادلي نوار، هي تهامة، انظر: ابن الفرج  
مرآة العيون، ص ٣١٧ (ملحق ٢، كلام، المصنف)، الحشي، الجندى، وجهر،  
ص ١٦٥  
(٥) الحصري، المصنف، السابق، ص ١٩٧ ابن عبد المجيد، المصنف، السابق، ص ١٤١  
الحزبي، المصنف، السابق، و مناقب، سيق التعريف بها  
(٦) ابن حاتم، المصنف، السابق، ص ١٧٢ الحزبي، المصنف، السابق، ص ١١٣٥  
ابن عبد المجيد، المصنف، السابق، ص ٢٨٨ الحزبي، المقفود، ١٥/٢، ٤٤،  
١٠١٦، ١٨، ١٣٣، ١٥٠، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٦٠ و حصر، ص ١١٦  
لتعريف بها  
(٧) ابن حاتم، المصنف، السابق، ص ٥٥٥ الحزبي، المصنف، السابق، ص ٨٧/١  
٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١،









### الفصل الثالث

## انظام المالي

## المبحث الأول: الدواوين

**الفيوض الكبير (بيولن الخراج)**

## سوان الخاص

ديوان الحلال (الجدل)

### المبحث الثاني: إيرادات الدولة

## الإجراءات التشغيلية

## ١ - الخراج

7 - 156

” الحزبية

البيانات غير الشفافة.

## ١ - الرسوم والمكوس التجارية

٢ - الفصل آثب

### ٣ - الموارد الحشرية

#### ٤ - المصائد

٥ - الأوقاف

### المبحث الثالث: المصروفات:

## الرواق

## المشاكل الحسابية

الهدايا والأعطيات

## المبحث الأول

### الدواوين

حدث اليمن خلال العصر الرسولي ثلاثة دواوين رئيسة تفتت العلامة الثانية بين العربية والدولة، وهي: الديوان الكبير (ديوان الخراج)، وديوان الحشم، وديوان الحلال، والتي كان يطلق عليها في بعض الأحيان اسم «الشُدود»<sup>(١)</sup>

ومن حسن الحظ أن أحد عمدة الدولة الرسولية، وهو فخر بن علي الشريف الحشمي (ت. ب ٨١٥هـ/١٤١٢م)، قد وضع لنا عملاً ديوانياً وثائقياً في معرفة دواوين الخراج السلطانية، سواء بمحضر المطر والألبياب ومصحح النهدى للكتابة، ولقد تم للسلطان الناصر في حوالي سنة ٨١٥هـ (١٤١٢م) تحدث فيه عن أندواوين ثلاثة السابعة الذكر، واختصاصاتها، وموظفيها وأسباب الموكلة إلى كل موظف، ثم ختمه بمصحح شامل لجميع عروق الدولة المالية. ويظهر من خلاله مدى ما وصل إليه عصر النهدى من الرسولي من الدقة والتنظيم. وقد اهتمنا فيه بشكل كبير في ندوة «إتاني للنظام الحالي الرسولي بصفة عامة، وخلال فترة الدراسة بصفة خاصة، سبب تنوعه خلال هذه الفترة، وبالتالي فهو مصدر وثائقي أولي في أن نجد به مثلاً بين مصادر الأخرى

### الديوان الكبير (ديوان الخراج)

وهو أهم الدواوين الثلاثة، وكان يعرف في عصر الأحيان «بالتدوين»

(١) انظر: «المخطوطات»، ١٧/٢، باسفرمة: ثغر عدن، ص ١٢٤

«عبد»<sup>(١)</sup>، وهو «...» عن جمع الأموال، المعروفة للخدمة، ويأتي في مصنفها حراج لأراضي برغية والعشور، الخربة، والميراث والمكوس المعتمدة<sup>(٢)</sup>،  
ووضعت له تدوين العديد من الأمور يمكن تجميعهم على حسب أعمالهم إلى قسمين: الموظفين الإداريين، والموظفين المباشرين

### الموظفون الإداريون.

ويقصد بهم أولئك الموظفين الذين يقومون بتسيير الأعمال الإدارية بمقر الديوان، وهم المستوفي، مشرف الأسبغة، مشرف الكبير، العامل، الشاهد، وفي يلي المهام الموكدة على كل منهم

#### ١ - المستوفي

جسوفي دحفة معروفة منذ العصر العباسي. يقوم صاحبها بتدوين خط الديوان، وإليه على ما فيه مصلحة من استخراج الأموال ودأ إلى ذلك كما يسطع مطالبة العبد والموظفين بما يجب عليهم دفعه من انصابات في أوقاتها<sup>(٣)</sup>

وهو رئيس ديوان الحراج، ويسمى أحياناً صاحب الديوان ومن أهم أعماله ما يلي<sup>(٤)</sup>

#### - القيام بتحصيل الأموال

- العلم والإحاطة بالانصابات المفروضة على التمر والمخز، وعدم انتقيرها في جمعها

(١) الحقير المقروء: ١٢/٢

(٢) عيون: حجة نيسية، ص ١٦٤

(٣) معلومات أولى انظر ابن سبتي كتاب قوانين الدوليين، جمع وتحليق هرو سوريال عطية، (القاهرة: مكتبة ميسوري، ١٩١١هـ/ ١٩٩١م)، ص ١٣٠١  
تقديسي صبح الأضنى، ٨٣٧/٥ - ٨٣٨: بين شاهين: (بنة كلف انصابت) ص ١١١  
تقديسي انصابت، ص ٣١٠

(٤) 'نظر: انصابت، قبل من شخص النفس، ص من ٦٢ - ٦٤، ٧٠

- مكانة بعض الموظفين في جهات المستعانة لتزويده بأخبار جهتهم وما يستجد بها

تدرب لعماد والموظفين إلى جهات الدولة بمختلفة وقت حلول موعد تحصيل لأحزاب المعركة لثمة تحصيلها

مقيام بمراجعة سجلات وحسابات التي تصنف من عشرين لجهات ومن ثم رجعها إلى السجل

ومن أهم أدير تزويده انوصفه خلال فترة البحث الفاضي شرف الدين ابن سمرين معبد، يقوم عنه سريهي<sup>(١)</sup>، وإلى الاستيفاء للسجل مدير قوامه مديراً حسناً وبلغ - بلعه غير، بوظيفة، وهو مع ذلك «أري على من لشريه المعيرة ومجاهد لصالح للمسلمين» - ص ١٠٠

#### ٢ - مشرف الاستيفاء<sup>(٢)</sup>

يأتي في لدرجة الثانية بعد المستوفي، ويقوم بسوية حة أثناء حجة لأي سبب من الأسباب هذا بالإضافة إلى عمله الرئيسي وهو الإشراف

(١) هو شرف الدين أبو القاسم بن عمر بن أبي القاسم بن معيشة كان له جهته منذ عصره بطلب علمه فحصل منهج التورث رئيساً من كتب التورث على الأئمة بوقته لي تلقى الحديث والفتوى وصحب جماعة من شيوخ الصوفية وتآلف دأهم، وكان له ثمرة واق في مدحهم ومنح التي لا، والفتوة مشرفة، وكانت وفاته في مدينة حرسة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م انظر: ليرفي طبقات صنف، ص ١٠٠  
من ص ٩٠ - ٩١: لحدوي انصابت، ١١/١٢٧

(٢) المصدر السابق، ص ٢١١

(٣) المشرف وظيفة إدارية كان صاحبها يتولى (إشراف على بعض الواردات العامة وبتصنيف الإدارية في «الحداب» التي ومن بها، وله ذكر في المصدر السابق  
وأيضاً، والمندوب، انصابت، وفي انصابت، من انصابت، من محمد المندوبين ع. د. من انصابت، برقة المنصبت في الحداب، (الحداب)، جمع وبحثين، انصابت  
وإد سيد، (لشرفه) من شرف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٦م، من ص ٩٥، ١١٥، ١٣٩  
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م من ص ٣٠٩ - ٣١٣، البقائي  
انصابت، ص ٢١٢

(داري هي لمشاريين الذين يقومون بالإشراف على عملية جمع الأموال في جهات اندزلة بمختلفة<sup>(١)</sup>

### ٣ - العهد الكبير<sup>(٢)</sup>:

ويعرف أيضاً بعهد المشي، أو عهد الاستبداد، ومن أهم الأحداث المؤكدة فيه ما يلي<sup>(٣)</sup>

- استخراج ما يمتد له المستوفي من أموال

- الإشارة إلى مشي الجهات باستخراج الأموال.

وكان في بعض الأحيان يخرج يتنصه للإشراف على استخلاص الأموال<sup>(٤)</sup>. ومن شغل هذه الوظيفة في عهد السلطان الناصر<sup>(٥)</sup> القاضي صيب الدين عبد الله بن عبد الرحمن العلوي<sup>(٦)</sup>، وابنه القاضي شرف

(١) القاضي: يد من مخلص النظم، من ص ٤٤، ٦٨

(٢) العهد الكبير أو العهد هو المسمى أو الموصف الذي كان له حق التسمية، وما يقع ذلك من صفات أنظر، والمرقة والإشراف، والتفتيش والمصرية والتوجيه وسير الاستدراك. وهو هو الموظف الذي يقوم برعاية الأعمال من كل نوع، هو الملك، مشد الأوقاف ومشد الأملاك الإسلامية، ومشد تدمير وهكذا للمعلومات أوفي نظر ابن منتهى: حصص سابق، ص ٣١٩؛ تاليفي، علمان بن إبراهيم: كتاب لمح الفرائض المفسية في فوائيد النهار المصرية، (القاهرة) مكتبة لثقافة الميعة، د. ت. ص ٥١؛ القمقشي: صبح الأعشى، ٢٧/٤، ٢٣، ١٩٣، ١٩٤؛ الدار: المرجع السابق، ص ١٩٣؛ دهمان: معجم الألقاب التاريخية، ص ١٩٤، ١٩٥؛ الخطيب: معجم المصطلحات، ص ٢٦٥؛ لكيلاي: مصطلحات تاريخية، ص ٥١

(٣) القاضي: يد من مخلص النظم، ص ٦٤

(٤) مجهول: تاريخ دولة لوموية، ص ١٤٠

(٥) المصدر نفسه، ص ١٤٧

(٦) هو القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العلوي القزويني التتيمي، كان حاكماً داخلًا، وفي سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م خرج لمقاتلة جيش الجحافل المحاصرين لعلك صغر في معركة دارت بينهما خارج على أنظر: مجهول: مصادر التاريخ، ص ١٤١؛ حجر: النعمان، ٣٠٢/٥ - ٣٠٤، تاليفي: الضوء للألمع، ٢٥٥

نهر، سماحيل<sup>(١)</sup>

### ٤ - العهد<sup>(٢)</sup>

ليس لديه معروف وية من الأعمار المرمية به خلال العصر الرسولي، إلا أنه قد عرف منذ عهد الدولة المملوكية بأنه أحد كبار موظفي لديون الوضائف الدينية، وكانت تمتد إليه مهمة تنظيم الشؤون المالية، ومراجعة الحسابات. واستمر لهذا، على ذلك عهد الأيوبيين وسماحيل<sup>(٣)</sup>

### ٥ - إشاهد<sup>(٤)</sup>

وهو إماماً كمدف له توصف في المصادر بسوارة المهدي التي كانت مكف بها خلال العصر الرسولي، إلا أنه موظف عرف في الدولة الإسلامية منذ فترة متقدمة بأنه أحد موظفي الدواوين، وكان يقوم بضبط كل شيء هو شاهد فيه، وأن يكون له تعليق بطبعته، وأن يكتب الحسابات المرفقة تحلق<sup>(٥)</sup>

(١) هو القاضي سماحيل بن عبد الله بن عبد الرحمن السوي، كان حاكماً حارماً ي. ك. كاتبة ماهر، هيئة السلطان الناصر مشد المشي بعد مقتل والده، وكان لا بد شيئاً لا يتجاوز خمسة عشرة من عمره، إلا أن السلطان حين عطف عليه وبخية من والده الذي قتل وهو في خدمة الدولة، وردت في جريدة فيد بعد سلطان السعيد عبد الله بن السلطان، ص ١٤٠؛ دهمان: مصادر الألقاب، ص ١٤٠؛ شرف: كتاب، ص ١٤٠؛ المصدر نفسه، ص ١٤٠؛ دهمان: معجم الألقاب، ص ١٤٠؛ القمقشي: صبح الأعشى، ٢٧/٤، ٢٣، ١٩٣، ١٩٤؛ الدار: المرجع السابق، ص ١٩٣؛ دهمان: معجم الألقاب التاريخية، ص ١٩٤، ١٩٥؛ الخطيب: معجم المصطلحات، ص ٢٦٥؛ لكيلاي: مصطلحات تاريخية، ص ٥١

(٢) القاضي: يد من مخلص النظم، ص ٦٤، ٦٥، ٦٨

(٣) نظر: ابن منتهى: فوائيد الدواوين، ص ١٣٠؛ القمقشي: صبح الأعشى، ٢٧/٤، ٢٣، ١٩٣، ١٩٤؛ الدار: المرجع السابق، ص ١٩٣؛ دهمان: معجم الألقاب التاريخية، ص ١٩٤، ١٩٥؛ الخطيب: معجم المصطلحات، ص ٢٦٥؛ لكيلاي: مصطلحات تاريخية، ص ٥١

(٤) القاضي: يد من مخلص النظم، ص ٦٤، ٦٥، ٦٨

(٥) ابن منتهى: فوائيد الدواوين، ص ١٣٠؛ القمقشي: صبح الأعشى، ٢٧/٤، ٢٣، ١٩٣، ١٩٤؛ الدار: المرجع السابق، ص ١٩٣؛ دهمان: معجم الألقاب التاريخية، ص ١٩٤، ١٩٥؛ الخطيب: معجم المصطلحات، ص ٢٦٥؛ لكيلاي: مصطلحات تاريخية، ص ٥١



الموكله إليه ما يلي<sup>(١)</sup>

- تعيين الأموال التي تصرف في الجهة، ولا يصرف دونهما واحد إلا بموافقه وتوقيعه

- الإشراف على حاية بعض الضرائب المقررة على الجهة

- انتداب المصاحين ود طلب منه المستوفي ذلك.

- انتداب الشهود لمقصود مع المصاحين عند دئنه للصح

- مبادرته إلى صرف الحوائج الخاصة بدار جهته الأمر بذلك.

- له الحق في طلب اسجلات والحسابات من الكتاب في جهته

وقد احتضنت لنا المصادر بأسماء العديد ممن شتموا هذه الوظيفة خلال فترة الدراسة، منهم

القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبيد<sup>(٢)</sup> في عداد، وكان ذلك في سنة ٨٠٣هـ<sup>(٣)</sup> (١٤٠٠م). والقاضي جمال الدين محمد المقرئ<sup>(٤)</sup>

حاشيا ينظر فيه وتعلمه فيمضي ما يمضي، ويرد ما يرد، انظر، ابن عسكري  
قوانين الخواص، ص ٢٩٨ التفتيشي صبح الأعشى، ١٢٣٧/٥، أبي علي  
التميمي، ص ٢٤١

(١) الحسبي، بلد في ملخص نظره، ص ٧٠ - ٧١

(٢) هو القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عمر بن عبيد، والده هو الوزير  
المشهور في عهد السلطان الأشرف والمسلطان المصور، وهو بنو مشد بجلال  
واحد من كبار سيمر بن قيس بعد، ولم نذكر من المصادر المتوافرة معلومات  
أخرى غير ما ذكر

(٣) ابن خروزمي، المقرد ٣٥٨/٢

(٤) هو القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المقرئ، وسوف يتولى بدوره فيما  
بعد وقد سبق توثيقه في البقرة

بمدينة جنة<sup>(١)</sup>، واللوحي صفي الدين جوهر في المدليس<sup>(٢)</sup> وأسماء<sup>(٣)</sup>،  
والأمير عماد الدين السقيم في ريه<sup>(٤)</sup>، والأمير استاذ السعيد في  
عدن، وقد في شهر ربيع الأول من سنة ٨٠٩هـ (١٤٠٦م)، والأمير جمال  
الدين مفتاح في عدن، في شهر شعب، من سنة نفسها<sup>(٥)</sup>، ومحمد بن  
قاسم لأجدب<sup>(٦)</sup> في ريه - ثم عدن<sup>(٧)</sup>

وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من حضور جميع موظفي ديوان المخرج  
في الجهة من مشد وناظر ومشارف وغيرهم عند مباشرة استخلاص  
الأموال، وإد غاب أحدهم لا بد من حضوره، ثم، وتوقيع ناظر والمشد  
على السجلات المكتوبة بين ريهما إلى المستوفي<sup>(٨)</sup>

٤ - ملزم الجهة<sup>(٩)</sup>

ومن أهم الأعمال الموقوفة به ما يلي<sup>(١٠)</sup>:

(١) مجهول: المصدر السابق، ص ١٣٥

(٢) المدليس: أحد جبال قضاء الحيرة الواقع في جنوب مدينة تعز على طريق  
عدن، وبه العديد من القرى، انظر: الحصري، مجموع بلدان اليمن، ١٧١٥/٢  
الوسعي، اليمن الكبرى، ١ - ٢٠

(٣) مجهول: تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٣٩

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٥

(٥) المصدر نفسه، ص ١٤٥، ١٤٧

(٦) راي نظارة ريه، وعدن، وولي نصح ريهما، وكانت وفاته في سنة ٨٧٩هـ  
١٤١٩م انظر، ابن حجر: إبداء المصير، ٣٧٠/٧، السطوي، انشراح اللامع، ٢٨  
٢٨٨

(٧) ابن حجر، المصدر السابق، ٣٧٠/٧، السطوي: المصدر السابق، ٢٨٨/٨

(٨) الحسبي، المصدر السابق، ص ٦٤، ٦٦ - ٦٧

(٩) لا تمام، هو أن يضمن أو يكفل شخص ما مخرج منطقة معينة بمبلغ معلوم يتعهد  
بإدائه في موعد محدد، ثم يقوم هو بمباشرة تحصيل ذلك من شرعية «شر  
الحطيم» بعدد مصنفات، ص ١١٧، عسكري: حياة لرسانية، ص ٢٤١  
عقبة الله، الشؤون الإسلامية، ١١١/٤

(١٠) الحسبي، المصدر السابق، ص ٧٢









**القسم الثاني - التهام**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

دنيا - مجنبة تحصیل الحجاج

كأن القدرة البشرية في يددة أمرها تقوم بتحصيل المخرج من بحر العلة أو ثمنه في وقت الحصاد، عندما يكون (الأسير رجاؤه على حكمه إنعمر في ذي الحاجة باضاعي مراعاء للمزراعين).<sup>(٢٠)</sup>

(١) للمصري منحصر ثقله في ١٧ - ١٧ بـ للمصري الثقل على الج، من  
١٩٧

(۲) خرخره ای استخوانی، ۶۷.۲ + ۳۱.۳ میلی لیتر، ۱۹۸

[illegible]

ولكن في عهد السلطان المجاهد (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م) استحدثت الميرون نظاماً جديداً لجباية الخراج، بحيث صار يوزع مردداً التحصيل من وقت الحصاد عندما تكون الأسعار رخيصة إلى وقت ترتفع فيه الأسعار، ويحلبت المزارعون بكهيدات تكون بد حداث في وقت الحصاد، مما ترتب عليه الإضرار بالموارد،<sup>(١)</sup> حتى صجر كثير منهم من رعيهم وهربوا. فلما لاحظ السلاطون عروق كثير من المزارعين عن الزراعة، جمع كثيرين منهم بواقي ربيد وصالحهم عن سبب قلة ما يخبرون بها لحق بهم من ضرر من جراء تطبيق النظام الجديد، عندئذ أمر بملغاته واستحدثت نظاماً جديداً عرف باسم صفة (وهو أن يقوم موصو المديون بتسجيل أقل سعر للدولة في كل نصف شهر، بحيث يصبح لكل شهر سعراً - سعر نصف الأول، وسعر نصف الثاني، وقد قوبل الأمر بغير من قبل المزارعين، وعذر ذلك من حيث حكمه من السلف<sup>(٢)</sup>

ربعت حتى انظر إلى هذا النظام هو الذي حل يعمل به بعد ذلك، لأن بعد سلطان الأشرف الثاني (٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م) في سنة ٧٩٤ هـ (١٣٩٢ م)، بصادق أمره دستورية العمل - تحديد من الرسوم والضرائب، وهي: هذا العهد<sup>(٣)</sup>

(١) حاشي العفو، حشر بن عبد الجليل، تاريخ العرب والمسلمين، مطبوع في الرياض، قسم المخطوطات، مكتبة المرقية، خدمة الملك سعود، رقم ٧٦٠٩، ق ١١١  
(٢) المخرجي الكفاية والأعلام، ق ١١٤، من نسخة من ٣٧٦، المخطوط، ٦٠٢، ١٦٣، حاشي حجة لأب اليمني، من ص ٢٣ - ٢٣  
والمراد (إشارة إلى) المخطوطة المذكورة، شي من المراجع، أو في تاريخ عهد السلطان المسمى شريف، من أن نظام الموصف هو المعمول به في بلاد مصر، وهم من رعيهم المديون، من ق ١١٠ - ١١١، وفي ذلك العهد الماء كان معمولاً به في هذه النصف من عهد السلطان المجاهد، ويبدو أن هذا العمل به كان له أثر في زيادة المديون، كما هو واضح  
(٣) المخرجي العفو، ١٩٢/٢، المسمى "الترغمة في جرح"، ص ٢١١

### ثالث - مسح الأراضي الزراعية:

يتم من بعض المصادر أن أول مسح للأراضي الزراعية في اليمن في عهد الدولة الرسولية كان في عهد السلطان المظفر<sup>(١)</sup>، الذي حكمه بين سنتي ٦٤٧ - ٦٤١ هـ (١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)، ما ترجمه من تشييد إليه بعض المصادر الأخرى من أن ذلك لم يتم، إلا في عهد سلطان المجاهد<sup>(٢)</sup> وكانت مدينة المسح تتم في أوقات محددة عرفت - أيام الله - حقا وهي خلالها ما تكون مع نهاية تفرج المحاصيل الزراعية، حيث يخرج الموظفون إلى مناطق وحدت الدولة محددة، فيحددون مساحتها، ويحددون ما يجب عليها من خراج<sup>(٣)</sup>، ثم يحددون من كل منطقة أو جهة كتيلاً أو سراً من أحد زعمائها السياسية أو الدينية، سكن أو يقيم مدع ما بعد جلبها للميرون، ويحدث، يتردد في كثير من المصادر بعض أولئك الكفلاء أو المندرجين لدى عجزهم عن أداء ما كلفوا أو لثروهم يدفعه للميرون، عندئذ لا يجدون طريقة لإعداد أنفسهم سوى الالتجاء إلى بعض الفقهاء أو مشايخ الصوفية، لأمر يدي يقضون لمولة في كثير من الأحيان إلى إرضاء تلك الزعامات لئلا<sup>(٤)</sup>

وكانت عملية المسح تتم بما يلزم الميرون، الذي سار في سنة ٨٣ م تمهيداً<sup>(٥)</sup>، أو بالمزارع المظفري (الأصلي)<sup>(٦)</sup>، الذي كان مسؤولاً بالمزارع

(١) المخرجي العفو، سابق، ١٩١، من نسخة من ١١٨  
(٢) المخرجي العفو، مصر، سابق، ١١  
(٣) المخرجي العفو، ١٦٨/٢، ٢٢١/٢، مخرج - ربيع - دولة برسنة من ص ١١٣، ١١٦، ٢٣٤  
(٤) المخرجي العفو، مخرج في ١٢٣، من "الدولة"، ٨٩/٢، مخرجي طيفات المخرج من ٢٨٤  
(٥) ابن كثير، بعض خبره من بنية المستنير، تحقيق جعفر شلحة (صنعاء) مركز الدراسات والبحوث اليمني، سرت دار الطبعة، ١٩٨٢ م، ص ١٤  
(٦) يذكر الخزرجي أن السلطان الأفضل أمر في أواخر سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م، بأن تمسح جميع أراضي المزارعين، المخرج المظفري، قسمة المزارعون بالمخرج -

الشرعي<sup>(١)</sup>، ولذلك عند فصله من مزارعوه على فرخ سدوان، وكان هو المستعمل - في الثالث - مدة ٧٧٠ هـ (١٣٦٨ م)<sup>(٢)</sup>.

وجدير بالذكر أن المزارعين في اليمن يتبعون الدورات الزراعية لمزارعوه الأرض أكثر من مرة، وذلك فقد كانت عملية المسح تتم أكثر من مرة في السنة<sup>(٣)</sup>.

#### وأما - معاناة المزارعين من نظام الخراج

نقل لنا الفقيه وشاعر إسماعيل بن المقرئ في ديوانه بعض تصور لحياة من معاناة المزارعين في عهد السلطان الناصر من ظلم وتعسف موهلي السبيل، فوجد يقول عن ذلك مروي في ديوانه<sup>(٤)</sup>:

هم الرعية، تعبوا الطمان همك - وأنت أنت المصالح سيد لمدت  
فلا تكلهم إلى من ليس برحمهم - ولا يرى منكهم أمراً به ذك  
إلى ما يقول:

فقد رجع، من ما هم دعه وث - يبقى رة في ما، أفني له ذلك<sup>(٥)</sup>  
ويقول على لسان أهل الخراج:

رعية لك في الخراج نصرت بهم - لهم وجوه يدها ظاهرها فيها  
تأذي حياء وتحميها مكنتهم - من اتكلم فيما ليس يعيها

٧- مملوك - ديوانه، واعتزلاً بنفسه، وحلوه من حسنة مشهورة - نظر  
حورجي - ديوانه، ١٢٩٢/٢، السجدة، ص ٤١٨

(١) حورجي - ديوانه، ١٢٥٢/٢، ابن الشيخ - فضل المولى، ص ١٤

(٢) حورجي - ديوانه، ١٢٦٢/٢، الطوق، ١٢٩/٢، السجدة، ص ٤١٨  
ابن الشيخ مرة المولى، ص ٣٧٦

(٣) ديوانه، الرعية في ديوانه، ص ٢٠٠

(٤) ديوانه، ص ١٢٧، حورجي - ديوانه، ص ٣٤، ٣٥، ديوانه، ص ٨٦

يشكون من كاس يفرى سديهم - أسماء بنت محمد الله كاسيها  
وحق نعمك أن تقى ما رده - لقائل رحم الرحمن مشيها  
مرده غائب عنهم وردة - يدان يدوم نشاء في ديوانه<sup>(٦)</sup>

ومدة ما يكون لظلم الذي يقع على المزارعين من موهلي المدة بما  
بالشدة في جبهة الخراج والضرائب، أو باستحداث ضرائب جديدة أو  
تلاعب في عملي المسح، وتقدير ما يجب على كل جهة مما يتبع عنه  
بحق نصر المزارعين

كما نرى من المزارعين في كثير من الأحيان التفت والتشديد والسبب  
والتهيب من جراء جتيج قوات الدولة لمخاطبتهم بسبب تأخرهم عن  
سداد رواتب استعمارية<sup>(٧)</sup> الأمر الذي دفعهم لسوء خروج من مدينتها

وذلك رغم ما كان يصيب المزارعين من جور وظلم، إلا أن المولى  
حارث في كثير من الأحيان دفع أو تخفيف ذلك عنهم، عند تنهي الأمر  
إلى السلطان، وما يؤيد ذلك نصيحا ابن المقرئ التي نظمها في مسح  
لسلطان على إثر تجديده مع القصيدة السابقة التي شكها فيها موهلي ديوانه  
رئيسه - فقا:

أهص دمار سعدك نعمون - من دمة الرحمن حيث يكون  
إلى ما يقول:

ألم ربيد فكل ما - دنته - عنها يقيين وعسره انعطون  
فدنتك أهليها وكم لك بالمد - أي - تمتد إلى الأسا وعيون  
إلى أن يقول:

فمنهم من تصاعف شكره - في أثنائه ربحك بتشمير<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه، ص ٢٦٣ - ٢٦٤  
(٢) مملوك - ديوانه، المدة المولى، ص ١٤٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨  
(٣) ديوانه، ص ١٢٧ - ١٢٨

كما حدثت الدولة أن تلحق بعض التدير التي من شأنها أن تحد من المصالح التي تقع على التمريرين، منها

١ - تشجيع الرتبة على موظفي التدير من مساحين ودر غير وغيرهم، وتوسيعهم بنسبة بالسرورين والفرق بهم، وعدم ضمهم، وساقية من يات مخالفة لأصول سرحه في ساحة، وإجاءه على إعادة ما أحده، بل كان قد أخذ شيئاً يادة على المصوب<sup>(١)</sup>.

ب - إعفاء بعض الجهات، أو بعض الشخصيات، من ضرورة دفع الجراج أو الضرائب<sup>(٢)</sup>.

ج - تخفيف بعض الضرائب مثل:

١ - ضريبة الثقل<sup>(٣)</sup>.

٢ - زيادة معدل في القطيعة<sup>(٤)</sup>.

د - قنود وساحة بعض لنهاء وشاح لصوبة، ندى كانو يحفظون بمركه مرموقة لدى السطاب، حيث كانو يقومون بدير المصلحة بين الدولة والتمزاجين الممتعين من تديده ما يحبه غيرهم للتدير<sup>(٥)</sup>.

(١) المخطوطة المص ب، د ن ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٦٠ - ١٦١ - الحبيبي مخطوط لفظي ١٦ - ١٢ - يد من مخطوطات من ٦٧ - ٦٩ - ٧٠

(٢) لا بد من عدم الرمز قد قد ٥١ ب - ١٥٦ - ١٣١ - بعده لرمز (حش)، من ٢٨٣ - ٢٨٤

(٣) ابن التمرير السواد، من ١٦٧

و مومن شربه فرفشه الدولة متد فترة متعددة على الصة في السجاد، ولا تعطى لمصادر التمرير مخطوطات "نرى منها" نظر المصفي لزراعة في اليمن، من ٢١٧ (٤) الخورجي، المصحف، من ٤١٠ واقطية في مساحة من الأرض قد تكون ١٥ معاداً مثلاً، فيكون رتبة معدل فيها بمحاسبة صاحبها، من ١٤ معاداً فقط. نظر المصفي لزراعة في اليمن، من ٢١٤ - ٢١٦

(٥) مجهول، تاريخ بلاد الرسولية، من ١١٧٦ "نرى" طبعات صحاح ابنه من ١١٠ - ١٥٤ - ٢٥٤ - المصفي - دور المصوب، ٣٢٠/٢

## ٢ - الزكاة.

من المعروف أن الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وأنها تجب على كل ما يمتلكه المسلم من مال، أو موش، أو رزق، أو ثمار، بلغ حد المصايب المقرر شرعاً، وحال ما لا التحول. وأن لاتنح محير بين تفرقة بنقه على ممتلكيه، أو يسيجها إلى بيت المال لتولي صرفها في أوجه الخير المختلفة<sup>(١)</sup>.

وبهم من بعض المصادر "كثير من أفراد المجتمع في عهد الدولة الرسولية ١٢٤٠، وصلوا، تفرقها بأنفسهم مهم بمعد<sup>(٢)</sup> حتى أن ركة بعضهم بمعد أربعين ألف دينار، وقيل من ألف، أو يتولى توزيعه بنفسه بشكل شبه هرمي، حتى كانت لا تقطع صدقة<sup>(٣)</sup> ورعه هذا، فبده من المرجح أن هذا أساساً تحزين كانوا يضمنون سطيها لبيت المال عبثوة بشوى صرفها في أوجهها المختلفة

وإن المصدة لدير كذا وسند لثيهم لإشراف على أموال الثناني والتعاشي، فقد كانوا يودعون وكاتها في بيت لعدا<sup>(٤)</sup>

من المرجح أن ندوة الرسولية قد حرصت على تخصيص زكاة من أشجار بسلهين أو رئيس على حوسه القيمية سواء على ما كان يحملوه معهم من نفود<sup>(٥)</sup>، أو على مصتهم، إلا أن المصادر الواردة لا

(١) المخطوطات التي نظرت الماوردي، الأحكام السلطانية، ج ٢٠٤ وم

(٢) بر بصوة نسخة النفاذ، من ٢١٨

(٣) الخورجي، المخطوط، ٢١٨/١، بالجملة نمر عدد، من ١٩

(٤) عدداً حياة سياسية، من ١٧٧

(٥) بعد لزراعة حصة إمبرك إلى أنه كتب بقدر خمسة دواحد على قن مثلي درهم، وذلك بدلاً من كد صبح لأعشر لثغشاني (أمر الحياة الاقتصادية، من ٢٥٤، ٢٦٢) رباح جوج من المصدا "مذكور صبح أنه كد بحسب من رساء المعروضة على انصار - أحد من المصبة في عهد جماليك، وليس من يد كد دعب ساحة (أمر - مقتضى صبح لأعشر، ٢٥٩/٣

تتحدث بالمعمومات الكافية حول مدارجها، وكيفية تحصيلها، ومجموع المتخصصين فيها<sup>(١)</sup>.

وأم الأرواح التي كان يتم صرفها فيها، فإن المصادر المتوافرة لا تعطي معلومات كافية عنها، ولكن يبدو أنه كان يصرف بها على الفقراء والمساكين، حتى أنه كان يقرر لبعضهم رتبة سنوي منها<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - الجزية.

الأصل في الجزية قوله تعالى: ﴿قُلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُكْرَهُ لَهُمْ أَن يُعْطُوا أَجْرًا أَمْراً ذِكْرًا وَفِي الْقُرْآنِ يُعْطَى الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْهُ وَلَئِنْ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. والمقصود بأهل الكتاب هنا اليهود والنصارى، أهل الثروة والإنجيل، ولذلك فقد سدد به كثير من العلماء بأن الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب، أو

(١) كما ذهبت البحوث نفسها - أيضاً - أن الركة كانت تؤخذ على التجارة إذ بلغ ثمنها خمسة وعشرين ندر (انظر المرجع السابق، ص ٢٦١). وعلى الرغم من أنها لا تحين على مصرف في ذلك، إلا أنه اتضح أنها غلت عن ابن الحجاج (المتوفى ١٢٤٤)، وإن كان يصفه من ثراء في عصره، وفيه - ولما كان يتحدث عن انجر واطم الذي لم يأتجدر في آخر عصر الأيوبي، ومن ذلك ما تم تسجيله في سنة ٦٩٥ هـ من غرائب ولا سيف ضرجتي دار الوكالة ودار الركة. كما أن ثبات وقت في سطر آخر وفي الموضوع نفسه عندما ذهبت إلى دار السطار لأشرف كشي أعظم الحجاز من الركة لمدة شهر - وفي موضع آخر منه - وأحالت القارئ على كتاب مرة، يقول لاس مبيع (انظر حاشية الانتصافية، ص ٢٥٥، ٢٦٢) ويذكره إلى المصنف المذكور اتضح أن ذلك من تلميح المصنف في التماسه ذلك بقاء من تاريخ الشعبي، كما أن لأشرف المصنف هو الأذن (٦٩٦ هـ) وليس الثاني (٨٠٣ هـ) كما كان يحدث هو، سراج ربيع من ٥٥٠ وما بعده قد يفسد ما أهدى دي بينه (انظر بر النسخ مرة ثبوت، ص ٣٢٩، حاش ٣).

(٢) جندب السوك، ٤٢٤، ٣.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٩.

من شبهة من المنجوس، لأن النبي ﷺ أخذ منهم<sup>(١)</sup>.

ويذهب معظم الفقهاء إلى أن اسم الجزية، مشتق من الجراء، أي جراء نهر - أي أهل نكتد - على كمرهم، ولما جازء على تأنيدهم وحبستهم من قبل المسلمين<sup>(٢)</sup>. وهي راجية على الرجال الفقلاء الأحرار، دون النساء والأطفال والعبيد والمجائمين، وأما مقدارها، فقد اختلف لعلماء فيه بشكل لا يسمح مجال البحث باستقصاء ودقته<sup>(٣)</sup>.

والذي يهمنا هنا من أهل الجزية (اليهود)، حيث تفيد قمرودات بأن المدينة اليهودية قد انتشرت في اليمن منذ زمن بعيد، وبالأخص في عهد دولة حمير<sup>(٤)</sup> عندما احتلها بعض ملوكها. ولما جاء الإسلام ودخل فيه

(١) بر كثر عبر غرب المقيم ط ١٦ (بيروت د - مطبعة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ٣٦٠، ٣٦١.

(٢) الماردي الأحكام السلطانية، ص ٢٥١.

(٣) معلومات أولي نظر: الماردي، المصنف السابق، ص ٢٥١ وما بعده.

(٤) دره حير آخر الملك اليمانية لقصته حكمه - د بين عامي ١١٥ و ١٥٠ م و ٥٣٥ م ويقرى جوارخود من سمر مر حكمه - المرة الأولى وسد من سنة ١١٥ ق م - ٢٧٥ م، وتلقب ملوكها بملك صبا ويدي، وانصره ثابته ويسمر من ٢٧٥ - ٥٣٣ م، وتلقب ملوكها بملك صبا ويدي، وانصره ثابته ويسمر وأخريه صرد وتدمق وقد خرف ملوك هذه المرة باليمانية وقد اعتنق الملك بعد الكمال (٣٨٥ - ٤١٥ م) اليهودية ودعا لأحتلها في ابتلاء ثم جاءه صرد يوسف خوجوم وتغصب لها بشدة حتى أراد جيار لاسر على حاشته وهو صاحب قصة الأشوك المعروفة، وسبب أحمدله وتغصب لليهودية فزا الأشخاص ليبر وقد حكمه د بين سنتي ٥١٥ و ٥٢١ م.

١٠٠٠ م - وهي نظير يمدني (كسر) ٦٢٠، ٦٢١ وما يفسد ٢٥٨ - ٢٥٩ م. معيري، تشو، بن سعيد ملك صمر زابا، اليمن، تحقيق علي بن - هـ بن الحوي، إسماعيل بن محمد الجرافي، ط ٩، (اصفاء دار الكلمة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م)، ص ١٧٣ - ١٧٦. شرف حسين أحمد حسين اليمن عبر تاريخ، ط ١٥ (الرياض مطابع المشرق، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٥ م)، ص ٩٣ - ١٠٠، ١٠٤ - ١٠٦. الموسوعة اليمنية، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ٤٢٤ - ٤٢٧، ٢ / ١٠٣٣ - ١٠٣٤، ١٠٣٥ - ١٠٣٦. مهران: دراسات في تاريخ العرب القديمة، ص ٣٥٦ - ٣٦١، ٣٦٨ - ٣٧٥.





## الإيرادات غير الثابتة

### أولاً - الرسوم والمكوس التجارية:

قدم لنا ابن ماجور<sup>(١)</sup> وصفات قيمة عن رسوم والمكوس التجارية بدءاً عند في 'وخر' لمصر، لأبوي، فقد، إنه في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧م) يتحدث نور الدين عمر بن علي بن رسول - كان في ذلك الوقت لا ير - أحد الأسرى لأبويين - صرستي دار لوكة<sup>(٢)</sup>، ودار الركة<sup>(٣)</sup>، فصار واحد من 'تجار' خمس عشور في آل واحد - عور فديحة وهي دار

(١) المستشرق من ١٤٣ - ١٤٥

(٢) أسست في سنة ٦٢٥ هـ، وكان مقدار ضريبةها في المبداء قيراطين اثنين اثنين بمصر سابقاً من ١٤٣. وقد كان التاجر الذي لا يملك بضعة، ولم يربط بضيق تاجر يؤوله، قد، يقوم ببيعها لدى عامل يعرف بابوكين لينتس حقه، وتنتهي بذلك منه النظر. عبد المجيد، أبي: 'الطلب' (الدرية) و'مناهج' (لقد اتم، ص ٤٦)

ومن هنا جاء لفظ الوكالة أو دار الركة، التي كانت معروفة من بعد في مصر وبلاد الشام خلال العصرين الأيوبي والمماليكي، حيث كانت مخصصة لدار تاجر يربح بضاعتهم نظر 'معدني' - مرجح لأعلم: ١٩٣/٤، 'مقدوني' (المقدم: ١٩٣/٢، ١٩٤) - معجب المصطلحات، ص ٤٤٣ وتعتبر الإدارة إلى أن الترحيل في حلق كان مرفقاً رسمياً، مثله مثل مرفق دار الركة الذي يقوم بظهور الركة انظر

Sin M. & J. 'More on the Port Practices and Taxes of Medieval Aden', *New Arabian studies*, Vol. 3, 1959, pp. 209-212

(٣) منهم من كلام ابن المقصور أنها أنشئت في سنة ٦٢٥ هـ أيضاً لتحرير مجموع (مستشرق من ١٤٣)

لمرصة، وحشور لشواني، والذلالة<sup>(١)</sup>، ودار لوكالة، ودار الركة<sup>(٢)</sup>.

ثم صيرب لنا مثلاً حياً على كمية تحصيل هذه الضرائب وما كان يعانيه التجار من ظلم وجور. فقد إن السخوة عثمان بن عمر الأملي قدم رمية 'مثير' هود، فلما جاء وقت البيع سنة قزم ستة دبير، صرح بمشور دبير ونصفه، وشواني نصف ربيع - ٢/٤ - وقزم في دار لوكالة بحصة وعشرين دبيراً، فخرجت صربتها ثمانية دتاجر ودانكين<sup>(٣)</sup>، والركة دبيراً وربعاً، والذلالة نصف دتاجر، فأصبح المجموع خمسة عشر دبيراً، وما كان ثلث مئة دبير فقط، كان عليه دفع تسعة دبير أخرى عدليه حلف 'الناخوة' بأنه لم يؤن منه شيئاً، وقال: فلما يكفي أنكه تأخرون مني مئتي بلا شيء، وصرتوني - مئة دتاجر أخرى - ١٠، ثم تدخل المتوسط حتى خرج رأس رأس<sup>(٤)</sup>

أما بالنسبة لضرائب والمكوس التجارية في عصر الدولة المملوكية، فسيبدأ حتى الآن - عهد - 'الدور' المصيري<sup>(٥)</sup> - الذي يعود تاريخ تسوية

(١) سيتم تعريف هذه الرسوم في الفصل - ٤ - مقدمة

(٢) بعد البحث حصل المبدأ إلى أن هذه - في استحداث في العصر المملوكي، ولا شك أن في ذلك رهناً واحداً يقال إلى 'وهاد' وأخصه بسانه (انظر 'الحياة' ل'انصانية' من ٢٤٩)

(٣) الدليل: وحدة وزن تسوي صند (٤١/٦)، والليار يساوي ٢٢٢٢ جم - العر - من السكايل والأوزان الإسلامية، ص ٢٩.

(٤) المستشرق من ١٤٤، ولمعلومات أولى عن الضرائب والمكوس التجارية في ميناء عدن خلال العصر الأيوبي انظر

Smith, G. B. 'Have you anything to declare? May I take trade and commerce in Appointed Aden Practices and taxes' *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, Vol. 25 (1995), pp. 122-40

(٥) حترته ولكامل 'الدور' المصيري يقع في ١٢٢ ورقة، وهو يمثل مصداقاً شاملاً لركة مرفق، اندية المالية والاقتصادية (أحد اسبون المصوني في عهد المماليك المصيري ليكون مرجعاً لموضعه في تفسير الحرج والمطرايب والمكوس وبمختلف الواجبات الضريبة. وقد عثر عليه الباحث محمد عبد الوهاب -

إلى عهد سلطان الممطر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)، ولم يخصص الممطر، المصدر، لمعاصر لفترة عهد الترمذ، وترجع أهميتهما إلى أنهما يدلان مسجلاً شاملاً على إزادات انقولة من الضرائب التجارية قبل أن توجد لهم مثيلاً بين المصادر الأخرى.

وقد أورد كل منهما قائمة طويلة بالمواد التجارية الواردة والصادرة، وقد كان مقدراً على كل مدة من الضرائب والمكوس<sup>(١)</sup>، وعدد مقاربه، اتقائين بعضهما بعضاً يتضح أن قائمة الترمذ، المقفري أوسع وأشمل، إذ احتوت على ٣٠٠ مادة تقريباً<sup>(٢)</sup>، بسبب أنه تصد قائمة مسجس النص لا ١٨٠ مادة تقريباً. كما يصبح أن ما ورد بقائمة مسجس لا يكاد يجرح عهد ورد في الترمذ، سواء من حيث أنواع المواد ومسجلها، أو من حيث مصدر لصادرات الترمذ عنها<sup>(٣)</sup> وربما يعود ذلك إلى أن الترمذ قد أعده

دارم في أحد المكتبات القديمة بملكية زبيد ويعمل الآن على تحليله وشبه بالتدوين مع البروفيسور دانيال مارش فارينكوا، انظر، المسحي الترمذ في اليمن، ص ٨ - ٩.

AL-shamrookh: The commerce and Trade, p 72

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث نفسه قد حلل في صنفه على مصدر آخر مشابه لهذا المصدر، ويرجع إلى الفترة نفسها إلا أن صفحة انقولة مفتوحة، مما جعله يضح له عنوان مؤلفاً على حسب ما احتوى عليه، وهو الشامل في القوانين الاقتصادية في اليمن، ويقع في ١٠٠ ورقة، مخصص جداره من زوائد ضريبية، أو مسائل تخص الضرائب أرسلت إلى البلاط الملكي من قبل موظفي الدولة أو لأهاليه ومعاين لمحتمة، كما احتوى على معلومات مهمة في مختلف الأنشطة الاقتصادية في تلك الفترة، راجع فيه والتجارة والصناعة آخر

Varroo Meccawi: Agricultural and Trade from Riyadh Yemen, p 10

(١) المسحبي مخصص لقطر، ق ١٨ ب - ٢٧ أ، ٢٨ أ - ٢٨ ب

AL-shamrookh: The commerce and Trade, pp 32-33.

تفلاً من الترمذ المقفري، ق ٩٤ ب - ١١١ أ.

Smith: More On the post position, p 311.

(٢) نظر التاليفين في

AL-shamrookh: Op.cit, pp 312-316

في الأصل الترمذ الرسوبي ليكون أساساً ومرجعاً لموظفيه في تقدير الضرائب والمكوس وجميع الواجبات سلطة المحاسبة<sup>(٤)</sup>، فكان من الطبيعي أن يكون أكثر شمولاً. وأن يظل هو المرجع للدولة في العتبات اللاحقة، هذا بالإضافة إلى احتمال تناقص المواد التجارية نفسها في عصر مؤلف الترمذ عما كانت عليه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (الثالث عشر الميلادي)

وأتضح من خلال هذين المصدرين أن الدولة الرسولة - بصفة عامة - قد عرفت على مختلف السلع والبضائع التجارية ثلاث مراتب رئيسية، هي: المشهور، الشومي، لسلالة، أما ضريبياً دار التركة ودر لركاء، اللتان أشار إليهما ابن ماجرد في أواخر العهد الأيوبي، فلم يرد لهما أي ذكر، مما يجعلنا نميل إلى الاستدلال بعدم وجودهما<sup>(٥)</sup> ومن المرجح أنه قد تم إلغاؤهما منذ عهد السلطان الممطر الذي أشهر حديثه الكبير بالتجارة والتجارة<sup>(٦)</sup>، وذلك في محاولة منه لتشييد الحركة التجارية بدمهر، ومما يؤكد ذلك أن الترمذ المقفري المفلون في هذه لم يشر إليهما

وسوف نتناول فيما يلي الضرائب بثلاث أسئلة شري من العصب، مع التركيز على فترة صدره، متمثلة بدرجة كبيرة على المسجس للمعاصر نها

## ١ - العشور:

يعود تاريخ فرض هذه الضريبة إلى عهد دولة بني ربيع<sup>(٧)</sup>، ويقال إن

(١) المسحي لزوجة في اليمن، ص ٩٠

AL-shamrookh: Op.cit, p 22

(٢) Smith: More on the post position, p 211.

(٣) ابن حاتم الترمذ، ص ٢٦٨: المبارك الحجة الاقتصادية، ص ٢٢٠

(٤) ينسب أبو ربيع إلى جدهم زعيم بن العباس بن المكرم لهدي، وكانوا في يد، لهم بوالاً للدولة الضريبة على حد ثم استغفروا بحكمهم في عام ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ -

١ - ي استحدثها أحد عمالها اليهود<sup>(١)</sup>، إلا أنها لم تشكل أهمية كبرى بالنسبة لموارد الدولة الاقتصادية نظراً لضعف النشاط التجاري في ليس خلال تلك الفترة

ولما امتلأ لاويون على اليمن وما صاحب ذلك من اتعاش اقتصادي بصفة عامة، وتجاري بصفة خاصة، شكلت هذه الضريرة جانباً كبيراً من مواردهم المالية؛ وبذلك فقد كانت محل اهتمامهم، حيث عملوا على تحميم وتطوير الحوائج اليمنية، وهبوا فيها العديد من الموظفين ومهر من يقومون بحفظ الأمن، واستقبال البس والمركب التجارية وحصر ما تحتوي عليه من بضائع، ومن ثم تفسير ما يجب عليه من رسوم بكل دقة<sup>(٢)</sup>. ومع ذلك، فقد كانت هناك بعض السلع التجارية الضرورية - فيما

١ - وهم على منسوب إسماعيلية كما كانت غزوة الصليحية وقد ظنوا يحكمون عدن وما جاورها حتى قضى عليهم تورق شاه الأيوبي في عام ٥٦٩ هـ، ١١٧٤ م. لمزيد من المعلومات انظر: الشجر، في (المعجم)، من: ربيع الحزم، ص ١٢٣. ١١٧٤ المحدد التاريخ، ص ١١٠، ٢٥٢، ٣١٦. حرس سيماء، ربيع يحسن - (١) - ص ٢٢٢ - ٢٢٩. الشامي، نصيب، ص ١٤٠. الأديب، ص ٢٠٠. ربيع بعدد، ٤٧٦ - ٤٧٩ هـ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ٢٦ (١٩٧٩ م)، ص ١٠١. وما يعدها صاحب، محمد أمين، ابنو عدن لم كل زرع من عدن، مجلة الموجع العربي، ع ١٥، (١٩٨٠ م)، ص ٢٢١ وما بعدها.

(١) ابن التيجوري، المستصر، ص ١٤١.  
(٢) لمعلومات أولى انظر: ربيع، محمد كرم؛ هذا دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية، ٤٧٦ - ٦٦٦ هـ، ١٠٩٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. ربيع، أنجزات الأيوبي، من شمس وحسانة التجارة والتجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مج ٢٠، ع ٢ (١٩٨٨ م)، ص ٢٧. ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع عدن، ع ٤ (دجيب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، ص ٣٣. ٤٨. (المعلومات العمالية) ب. ب. ب. في عدن، ع ٥ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، ص ٢٧ - ٣٧.

يبدو - للاستهلاك المحلي، مثل: الحنطة، والذيق، والسكر، والأرز، والصابون، وبيت اربوت، والسمسم، تعفى من هذه الضريرة<sup>(٣)</sup>

وفي عهد الدولة الرسولية استمر فرض هذه الضريرة على جميع السلع والبضائع الواردة والصادرة، حتى التي كانت تعفى منها في العهد الأيوبي<sup>(٤)</sup>. غير أن هذا لا يمنع أنه كان هناك بعض السلع المحددة تستثنى من ذلك، ولا سيما النادرة والأجنبية منها، حيث كانت الدولة تقوم بشرائها<sup>(٥)</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن البضائع الصادرة من اليمن الأجنبية والتي سبق وأن أحدث منها هذه الضريرة لا تؤخذ منها مرة ثانية إذا اضطرت أصحابها العودة بها مرة أخرى إلى اليمن لأي سبب من الأسباب<sup>(٦)</sup>

## ٢ - الشؤون:

شؤوني، جمع شبي أو شبيبة أو شربة، وكنت من أهم شئون البحرية في عصر الإسلام، وسبب وهي مودة أبراج وقلاع. وسحوالي مئة مجادفة وتبلغ حمولتها حوالي مئة وخمسين جندياً بأسمعتهم، وظالماً ما كانت تستخدم في حماية السفن والمراكب التجارية من الغرصة ونصوص<sup>(٧)</sup>

(١) ابن الجوزي، المعجم السابق، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ص ١٠٠. من حياة الانصارية، ص ١١١.

(٢) Al-Jalal al-Suyuti: The Occurrence and Trade of the Sea, Smith: May On the post practice, pp. 217, 218.

(٣) Al-Jalal al-Suyuti: Op. Cit. = ١٠٤.

(٤) Ibid. p. 216.

(٥) معلومات أخرى انظر: سائد، السيد عبد العزيز، اقتصادي، أحمد مختار، تاريخ البحرية الإسلامية في عصر راشد (الإكندرية - مؤسسة شبيبة البصرة، ١٩٩٢ م)، ١٣٩ - ١٤٣. ص ١٠٠. سائد، السيد، لبحر في عصر الإسلام، شارح، ص ١٠٠. (المعجم) في الكتاب العربي، ١٩٩٢ م، ص ٣٤٢. المعجم، المعجم الإسلامي، ص ٨٣ - ٨٥.



ذلك، أنه كان في عصر الأحياء يقوم تقدير لقيمة مواجهة على المورد التجارية<sup>(١)</sup>

ويجدر (إذارة) أن مجموع المحصول من هذه الطريقة يذهب إلى حرية الدولة، لا لئلا يربحها كان يتقاضى حمولة محددة من قبل الدولة على كل مادة تجارية، أو صفقة تجارية تتم بواسطة، وربما كان يتقاضى راتباً من الدولة، إلا أن المصادر المتوفرة لم توضح عن ذلك

وقد فرضت الدولة المسؤولية ضريبة الدلالة على معظم المواد التجارية الواردة بشكل متساوي بغض النظر عن البلد الذي توارده منها، أما المنتجات المحلية فكانت - معنية منها<sup>(٢)</sup> - ولا شك أنه كان لهذه السياسة مردود إيجابي في تشجيع الإنتاج المحلي وحماية من السهم المتدرجة

#### ٤. مجموع إيرادات الدولة من الضرائب والمكوس التجارية.

شكلت الضرائب والمكوس حصة موزناً رئيساً من موارد الدولة الرسولية الاقتصادية، وقد لاحظ ذلك ابن خلدون في القرن الرابع عشر<sup>(٣)</sup> ريارته لمعنى في عهد السلطان المجدد (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م) حيث أشار إلى تقدير بني رشيد الكبير للتجارة، لأن معظم إيراداتهم المادية من التجارة

ولا شك أن ازدهار الحياة التجارية في اليمن خلال العصر الرسولي - بصفة عامة - قد انعكس إيجاباً على مجموع إيرادات الدولة المالية منها، وليس أدنى على ذلك من الأقدام لتتصاعد التي توفرت في المصدر من

(١) Serfati, R. H. Studies in Arabic History and Civilization, (London: Variorum Reprints, 1962), p. 214; Sath. Op. Cit., pp. 212, 213

(٢) Al-Sharh: Op. Cit., pp. 251-272

(٣) سائق لأبصاره من ص ٢٩، ٥٦

ومجموعها في بعض السنوات، ففي - مثلاً - سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) كان مجموع المحصول منها ٣٠٠,٠٠٠ دينار<sup>(٤)</sup>، وفي سنة ٧٩٦ هـ (١٣٩٣ م) ٥٠٠,٠٠٠ دينار<sup>(٥)</sup> وفي سنة ٧٩٧ هـ (١٣٩٤ م) حوالي ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار<sup>(٦)</sup>، وفي سنة ٨٠٩ هـ (١٣٩٨ م)، ففز المبلغ إلى ١,٧٠٠,٠٠٠ دينار<sup>(٧)</sup>، وهذه المبالغ هي مجموع الإيرادات من ميناء عدن فقط، أما المورء المحلية الأخرى فلم نورد لك المصادر المتوفرة أي إحصائيات عنها

أما من مجموع الإيرادات التجارية خلال فترة هذه الفوضى، عمد تراوح ما بين ١,٠٠٠,٠٠٠ و ٢,٥٠٠,٠٠٠ دينار. ففي سنة ٨١٣ هـ (١٤١٠ م) بلغت أكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار هذا الإيرادات المحلية<sup>(٨)</sup>

ومن حسن الحظ أن الشريف الحسيني دولة لنا معلومات مفصلة عن مجموع إيرادات الدولة التجارية من المورء المحلية المحصنة، وذلك خلال سنة ٨١٤ هـ (١٤١١ م) فكان مجموع إيرادات ميناء عدن حوالي ١,٤٧٠,٠٠٠ دينار، وقصار الحوضي ٤٢٠,٠٠٠ دينار، وشحر ٤٠٠,٠٠٠ دينار، ورسد ٥٠,٠٠٠ دينار، ودموانية الشامية<sup>(٩)</sup> ٥٠,٠٠٠ دينار، وماء هناك ٢٠,٠٠٠ دينار. هذا هو مجموع المورء المحلية التي كان يقدمها كل ميناء

(١) ابن عبد المجيد: بهجة الرواة، ص ١٢٨١، لمؤرخي العمود، ١٣٤٨/١

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٢٤، شهاب. حين فرضة ليس، ص ١٧٧

(٣) لمؤرخي العمود، ٢٢٧/٢

(٤) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٣٠

(٥) المصدر نفسه، ص ١٧٢

(٦) بقصد به، عند ترد في المصادر البينة تلك المورء التي تقع في شحر، زبيد، مثل، الشبة، يثربي، الشرجة وغيرها

(٧) هكذا: يقع ابدال وسكون لهاء، جزيرة تكون من عدة جزر صغيرة وتقع في مرفئ البحر الأحمر مقابل ميناء المدينة اليمنية. وقد فسدت إلى اليونانية في -









ومن المؤكد أنه لولا المرفود لإيجاني لهذا المورد غير المثبت لما  
أولت الدولة هذا الاهتمام ولكن مع الأسف - المصادر واهت صحت غير  
إمدادات بأية معلومات من مجموع المتحصل منه  
وابتغاً - المصادر:

كذلك كانت المصادر التي تعرض لها كبار رجال الدولة من  
لموارد الاقتصادية غير المثبتة في عهد بني رسول والأمانة على ذلك  
كثيراً منها ما حدث لأسرة آل العنبراني<sup>(١)</sup> في عهد السلطان محمود (٦٩٦  
- ٧٢١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢١ م) حيث صودروا مصادرة عفيفة وأخذت  
بيوتهم بعد أن أخرجوا منها مع نساءهم وأطفالهم<sup>(٢)</sup> وقد حدث لمناج  
في عهد<sup>(٣)</sup> في عهد السلطان المجاهد (٧٣١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م)

(١) من أبرز الأسر العنبرانية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع، وقد فطنت شت  
من عمالها في الفنون الشرقية من نجدة - حوضه ابرشي - حيث أصبحت  
في ١٠٤٥ هـ من يور هجر جنوب في اليمن وقد بلغ منهم العديد من علماء  
والفقهاء إلا أن أبرزهم الأخران محمد بن أحمد بن محمد العنبراني، وحسان بن  
أحمد بن محمد العنبراني، حيث دار محمد بن أحمد من جمع بين نصير ذهبي المذهب  
والعلم وقد توفي في عهد السلطان المنصور وقد ظل يشغل إلى العنبرانيين من  
٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م، حيث اقترح من السلطان منقراً - يعين شقيقه حنلاً وزير  
السلطان لا ينفذ عند عهد محمد بن أحمد - من مختلف بمسجد ذهبي نقية  
حتى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م - ولم ينفذ من في منصب لوزار حتى وفاة  
السلطان لا ينفذ وتوفي السلطان المنصور في سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م، حيث يادر  
لأخير نقية من الوزارة إلى ك - دما عليه بب - حياره - ر - حية لأشرف من  
رأته مع عبد الحكيم ثم أمر السلطان بوضفاده وأمرته من مقر إقامة في مصعة  
سير وأمر بقتله هو وابنيه إلى عدن حيث بين لهم من خاص فيها وأمرهم به  
وقد ظل مسجوناً حتى وفاته سنة ٧٠٨ هـ / ١٤٠٨ م - انظر: العنبراني، السوكة / ١  
٤٢٩ - ٤٢٩ هـ بمطبعة نظر عدن، من ٨٠ - ٨١ - ٢٣٤ - ٢٣٥ (الأكرج،  
إس - ميل هجر طبع، ٢٧٢ / ٤ - ٢٧٥

(٢) ابن عبد المجيد: بهجة الرمن، من ١٨٤ - ١٨٥ هـ الخورجي: التكملة  
والأعلام، ق ١٦١ به المسجد، من ٢٨٨، النقود، ٢٤٨ / ١

(٣) ابن عبد ربه: أسير العنبرانية، وقد ذكر الخورجي أن بين صودروا ثلاثة -

حيث صودروا مصادرة - كذا يقول الخورجي - حتى همكو في  
المصادرة جيباً<sup>(١)</sup>

وأما بالنسبة لفترة المصادرة فقد وقعت في: أيضاً التعليل من  
المصادر: أبرزها من حدث للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر بن  
معدني - ٨٠٨ هـ / (١٤٠٥ -) حيث صودر ثلاثة لكون<sup>(٢)</sup>، رحمت  
جميع بيوت وزرعيه وسحبته ودوابه<sup>(٣)</sup> - وما حدث للقريب<sup>(٤)</sup> مسعود  
اليافعي<sup>(٥)</sup> هو وجماعة من أصحابه وطب منهم مال جريل وذلك في سنة  
٨٠٩ هـ<sup>(٦)</sup> (١٤٠٦ م)

وفي سنة ٨١٠ هـ (١٤٠٧ م) نزم الجبل محمد بن حارث<sup>(٧)</sup> وصودر

أحدهم كلاً مقطوعاً بدمج<sup>(٨)</sup> والثاني كذا - غير صحيح - المصنف، وثالث  
كان باطلاً باجانية وغيره - انظر الخورجي: المسجد، من ٢٤٨، النقود، ٢٤٨ / ٢

(١) الخورجي: الكفيلة والأعلام، ق ١٥٢ به المسجد، من ٢٩٧، النقود، ٨٣ / ٢  
(٢) البث الواحد يسوي عشرة آلاف دينار انظر ابن الفيج: المضر السيرة، من  
٣٩٠ (كلام المحقق)

(٣) مجهول: تاريخ دولة الرسوبية، من ١٤٣

(٤) نقية - في نسخة: محروبة - ومن لقوم وقد قدمهم بني يورب أسره، و...  
من أحوالهم في بعض عهد وفي مصرين لأيوبي والسوري أم ح مركبة  
بعدياً أضيف إليه اختص من حامله: فقبل، تقب الجيش لمن كذا - ربه إدارة  
التجده وكان عليه إخبار من يطلبه السلطان من الأمور واجنود وتحوهم - كما  
طبق على الشخص الذي كان له الحكم بين الامانيك وانظر عهد كان يشجر بهم  
من الخصومات - انظر: الخطيب: معجم المصنفين، من ٤٢٥ - ٤٢٥ م  
لأنه في النونية، من ١٥٢ - ما عند أهل اليمن وقد كان يقصد به: ما ح - ثيبه  
وخاصة عند بيان بكارل - انظر: فضل أبو خاتم: اليه العلية في اليمن، من ١٩٥  
(الحاشية) ومن مركز شيخ لقيه وأعطيت ووضعه في اليمن، انظر: الخورجي  
اترائع لأجتماعية ثقافية في المجتمع اليمني، من ١٩٩ - ١٨١

(٥) به يقره من ترجمة قيد توافر لمناحت من مصدر

(٦) مجهول: تاريخ دولة الرسوبية، من ١٤٨

(٧) له يقر له على ترجمة ليعا توافر للمناحت من مصادر





نظام .. بعضها من القضاة ومنسحب إلى أرباب الدين<sup>(١)</sup>، بين تذكر مصر المصادر أنه جعل لها ديواناً خاصاً يعرف باسم ديوان الوقف<sup>(٢)</sup>

ومهم يكن الأمر، فقد أسست له ور، الأوقاف إلى عند من الموظفين، ويرهم ما يلي

كاتب الوقفات وهو: منة راس ديوان الوقف، ومن أهم الأعمال المتوكله إليه: تغلق الأوقاف، ومراجعة حساباتها، ومعاينة ما ثبت كل وقف من متحصل وقفه ومصروف نفقاته، وأن يرصد الشهادة الخاصة بكل وقف، فيحصر جزء منها لمصرف على عمارة الوقف وتطويره، وجزء آخر لشئطية تغلق القائمين على المؤسسة أو جهة الموقوف عليها، ومن دهر عن ذلك دونه في سجلاته الخاصة به<sup>(٣)</sup>

مشد الوقف: وهو كباظر، عليه أن يباشر عمارة الوقف بنفسه، أو أن يندب لذلك من صحت له عدائته ودينته، ويكون له أعيان وثقات يحضرون صرف النفقات بعد مرور حضوره بنفسه، أو مع أي دامت شرطه لوقف، لا يتحول عنه أبداً<sup>(٤)</sup>

ذلك لوقف وعصمه به نائب الناظر، حيث جرت العادة في الدولة الرسولية أن يكون صاحب الوقف هو الناظر الرئيسي لوقفه<sup>(٥)</sup>، والقائب هو المسؤول المباشر عن الوقف، ويشترط فيه الكفاءة والأمانة، وعليه مباشرة الأراضي والمعارف وغيرها، وإجراها شجرة عشه، وتحصيل فوائدها

(١) لجنبي: المصدر السابق، ١٦٦٩/٦، ٤٥٥، ٥٧٤، الفرجي المصدر السابق، ٣٦٠/١

(٢) بالمخرقة ثمر عند، ص ٢٣٥

(٣) لجنبي: يذ من شخص، نقل، ص ٥١ - ٥٢

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٣

(٥) لزهراوي: وثائق عينية، ص ٥١، ٨٨، ١٨٩، حمي من ص ٨٠ - ٨١، عينية ١٣٣/٦ - ٥١٤

وصرفها في رجونها المحتمة<sup>(٦)</sup>، وحيه أو لا يؤخر الوقف على ب ح، أو اعلم من ثلاث مرات

### استيلاء سلاطين بني رسول على الوقف:

يذكر الجدي<sup>(٧)</sup> أن من أكبر لأخفاء في أرنكها السلطان المنقيد بقه بلاور من أيدي حكم شرع (نفسه) إلى أرباب الشهادة، حيث أدى ذلك إلى حرب أهلية، وجد رمة من وغيرها، استيلاء لرب والمكارة عليها، من إليها صارت تفص<sup>(٨)</sup>، ويضيف في موقع آخر أنه رتفع من الأوقاف إلى حرارة بمؤيديه من حليل، فمات في - حويد - من حرارة مند حجه من الوقف - بكر فيها بركة حيث انصح عيه عونه فثبته أحرق له يسمع لهم وله يصدقهم<sup>(٩)</sup>، وصار يصرف من روت معظم امة السداد<sup>(١٠)</sup>

ويسو أن سلاطين بني رسول قد استمروا في الاستحار د على كثير من أمور لأورد حتى عهد السلطان ناصر - موضوع البحث - حيث نرى الأديب إسماعيل المقرئ<sup>(١١)</sup> يشيد به في حص قصته، لقومه بإرجاع الأوقاف إلى المدارس والمسجد، بعد أن كانت قد سلبت منها من قبل

(١) أمين الأوقاف، ص ٣٥٤، الزهراني: وثائق تعليمية، ص ٤٥، ٨٧، السيفي المدارس، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، علي بر عني - لجنة عينية، ٥١٤/٢

(٢) الحسيني: به ملخص المتن، ص ٥٤

(٣) مسودة ٥٥٤/٢

(٤) القضاة، هو أن يتكفى أو يقوم شخص ما للدراسة ببلغ معين من المال يدفعه لها في أوقات محددة مقابل توليه منصباً ما، أو جهة ما يقوم بتعيين أولئك أصحابه بحاضر - ر لجنبي: فتنه، ص ١٢٢٥، حصة أن القومس الإسلامي، ١١٦/٤

(٥) اسود ٥٧٤/٢

(٦) إسماعيل نفسه، ٤٤٦/١

(٧) زهراني، ص ١٦٧ - ١٦٨

أما العقبة، البريهي<sup>(١)</sup>، فقد ذكر ذلك صراحة، حيث ذكر أن قاضي القضاة الشيخ أحمد بن أبي بكر الرضا<sup>(٢)</sup> الذي كان يعطى بمكة مرموقة لدى السلطان ناصر، دام في سنة ٨١٧ هـ (١٤١٤ م) باستخراج الوثائق التي كان السلاطين قد استولوا عليه وأدخلوه في قفائهم، وصره في مصادره، كذلك استخرج الورع الذي كان يقبضونه من الوصف

كما يظهر أن ابن الرضا قد عمل على إعادة إدارة الأوقاف والإشراف عليها، إثر النقص، حيث وردت العديد من الإشارات في تعبد بإعادة العديد من أوقاف البلدان إلى قضائهم<sup>(٣)</sup>

## المبحث الثالث

### المصرفات

تعددت أوجه صرف الأموال التي كانت تأتي من الموردين، حسب نمولة بني رسول، إلا أن أهمها ما يلي

#### الرواقب

من الذب أن موصي الدولة برسوبه من ورر، وقصة وك ب ولاة وأمره وجند، وعبره من موصيين، كانوا يثرون ضروباً عديدة أو عينية أو كيهية - بطير حمتهم، إلا أن المصادر أجود مرة وقفت للأسف، في معظم الأحيان صامتة عن ذكر مصانع التي كان يتفادها كل موظف، واكتفوا بالإشارة إلى تعاضبه لتجديده<sup>(١)</sup>

ومع ذلك هناك بعض الإشارات المتفرقة عن رواتب بعض الموظفين، مثل العلاء الدين كانو بنو، المشهورين بالمدارس لرسولة، حيث بدت جديدهم ثلاثمائة (٣٠٠) دينار في الشهر<sup>(٢)</sup>، بينما كان بعضهم يقاضي حوالي ثمانمائة (٨٠٠) درهم في السنة ذاتها<sup>(٣)</sup>، وكانت جديده العلاء والنمهاء تضاف من عام لآخر، وذلك على حسب سلك العلية

(١) انظر على سبيل المثال: الجندي الشوك، ٤٤٦/١، ١٧٣/٢، ٥٧٧، النجيني، بيد من مخصص الخطوط، من ص ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٥٩، مجهول، تاييح حربة برسوبه، من ١١٩٩، الأوك، إسماعيل، ص ٦٠٥٤/٢، مثلاً عن تاريخ البريهي، المطبوع

(٢) ابن الخطري، حزان الشرف، ص ١٨٩

(٣) المروجي، طراز أعلام الرضا، في ١٤٢ ب - ١٤٤

(١) طبقات صلحاء البصرة، من ص ٢٩٩ - ٣٠٠

(٢) هو أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرضا القرشي الشافعي، شرح: روح المستوفى، من أعيان طبقة القاهرة، في أبي زمامه أحمد المنكلس، منس في كثير من العلوم شرحه وألمه وغير ذلك، شمل به علمه من وقت مبكر من حياته حتى يرحل فيه، وبأنه انتقل الأوقاف من السلطان لأشرف الثاني، ثم عهد السلطان ناصر، حيث تولى وجده من خراجه، وتزوج من أهل بيته، وأضاف إليه نفقده الأكبر في شوال سنة ٨١٧ هـ/ ١٤١٤ م، بعد موت جده، وتولى بعده ورثته، وكانت مبرته في الوظيفة مبراً مرضية، بالوفاء مما حصل به وزير العلاء والنمهاء، المنس بسبب تصوفه، وتعيينه على كثير من الأمور، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٨٢٦ هـ/ ١٤١٨ م. وله العديد من المؤلفات في التصوف والرسالة، وهو من أولي نظر لتقريب ذكر العمود (كمال من العيين)، ٣١٧:٢ - ٣٢١، من حيدر، ابنه الشهير، ٢٢٩/٧ - ٢٣٠، دبر، ص ٢٦٥، لأحد نسخة من، في ٢٠٦ - ٢٠٧، الشرحي طبقات الحواري، من ص ٩٨ - ٩٩، ابنه، في النفوس الناعمة، ٢٦١ - ٢٦٢، بيبي، المصدر - ابن، من ص ٢٩٩ - ٣٠١

(٣) بشر على سبيل المثال البريهي، طبقات صلحاء البصرة، من ص ٢٥٨، ٢٩٠

أم القصة، وقد كتب جامعيتهما في كثير من الأحيان من حرية اليهود<sup>(١)</sup> وهي تكاد تكون في مقداره من قاضي لاخر، وذلك حسب مكانه العلمي بقاضي، وأهمية المدينة أو المنطقة التي يولاه، فقد كان مثلاً - قاضي مدينة نخج يقاضى خمسة عشر (١٥) ديراً في أشهر<sup>(٢)</sup>، بينما كان قاضي عدد يقاضى أربعين (٤٠) ديراً في الفترة نفسها<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أن بعض السوحيين كانوا يقاضون رواتب عالية، فقد ورد في جامعيتهما بعض المولاه ٢٠٢٣ بهار<sup>(٤)</sup> وآخر ٥٠٠ بهار<sup>(٥)</sup> وكذا بعض من راي 'جهد'، يقاضى ٣٦٠ بهار<sup>(٦)</sup>، وأما مشرف الحصون فكانت جامعيته ٢٤٠ بهار<sup>(٧)</sup>، بينما بلغت حاكمية حصن المنستر من ٦٠٠ بهار<sup>(٨)</sup> وبغضب على الخبر أن للدولة كانت تصرف لهم رواتب نقدية أيضاً إلا أن المصادر المتوافرة لم تسعف بالمعلومات اللازمة حول هذا الموضوع.

هذه بعض الأمثلة على رواتب بعض موظفي الدولة الرسولية، والتي توأمت - معلومات يسيرة عنها، والغالب أن الدولة قد أعطت مبالغ كبيرة في هذا المصروف لهم، إلا أن غياب المعلومات يدفع بالبحث إلى التفتي في التحكم، فربما جاءت المردمات المستقيمة وكشفت لنا من هذا الموضوع الذي يكلف هذا الجواب.

- (١) لجندي السلوك ٢٢٦٠، ١٧٣٧، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٥٠ - ٢٥١، الحرسجي
- (٢) م. ح. ج. ٤٧٦، م. ح. ل. ل. ١٦٧، ٢١٧
- (٣) الجندي المصنف لم. ل. ٤٥٠/١، ٤٥١ الحرسجي، م. ح. ج. ٧٠
- (٤) م. ح. ل. ١٦٧/١
- (٥) الجندي المصنف السابق، ٢٢٥/٢
- (٦) المصنف السابق، ١٩٤، ١٩٥
- (٧) المصنف، م. ح. ٨٨
- (٨) المصنف، م. ح. ١٩٠ -
- (٩) المصنف، م. ح. ١٩٠، ١٩١
- (١٠) المصنف، م. ح. ١٩٠

## المشكلات المعمارية

يمثل عصر الدولة الرسولية تحضر العملي للحضارة الإسلامية المعمارية في اليمن، وذلك لما جعل به من تشييد المساجد والمدارس والقصور والحدود والحصون والأسوار والحدائق في شتى أنحاء البلاد، ولا شك أن الدولة قد أنمقت أموالاً طائلة على إنشاءها من جهة، وعلى صيانتها والمحافظة عليها من جهة أخرى.

ويمكن تصنيف المنشآت المعمارية الرسولية في مشآت دينية، وتشمل المساجد والمدارس، ومشآت مدنية، وتشمل على القصور والحدود، والاستراحات، ومنشآت عسكرية، وتشمل على الحصون والحدائق والأسوار.

### ١ - العمائر الدينية.

#### ١ - المساجد

تأتي المساجد في مقدمة منشآت المدينة التي يحرمها الحكم المسلمون على ما لها قرباً إلى الله تعالى من جهة، وتخليداً لمكرامه ركناً لموضلة وهداهم من جهة ثانية. ولقد يشهد سلاطين بني رسول عن هذه الدعة بل حسن معظمهم على تشييدها في مكة وقرى اليمن المختلفة. وقد أشارت كثير من المصادر على قيام أول سلاطينهم وهو المنصور عمر ابن علي بن رسول (٦٢٦ - ٦٤٧ هـ / ١٢٢٩ - ١٢٥٠ م) ببناء العديد من المساجد في معظم قرى تهامة، وأوقف عليها أوقافاً جيدة<sup>(١)</sup>، كما قدم عهده السلطان المظفر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م) ببناء العديد

(١) لجندي حنون، ١٥٨٣، الحرسجي، المصنف، م. ح. ٦٢، م. ح. ٦٢، كما قدم عهده السلطان المظفر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م) ببناء العديد

من المساجد، ولا أن أشهرها كان جامع الكبير الذي أنشأ بمدينة نمر<sup>(١)</sup>، وهو الوحيد من بين مساجد بني رسول الذي ما زالت معالمه موجودة حتى اليوم<sup>(٢)</sup>، ثم صار معظم من جاء بعده من السلاطين من نفس السياسة في بناء المساجد وتشييدها، حتى أن السلطان الأشرف الثاني (٧٧٨ - ٨٠٣ هـ / ١٣٧٧ - ١٤١٠ م) أمر في سنة ٧٩٥ هـ (١٣٩٢ م) بمسح مساجد ومدارس ربيد فكانت مذبحة ربيد، وثلاثين مسجداً<sup>(٣)</sup>، وقد تم تجنيده وتوحيده من ربيد على خمسة وعشرين منها في عهده<sup>(٤)</sup>.

ولم يقتصر بناء المساجد على السلاطين، بل أسهم عدد من أمراء الأسرة الرسولية، رجالاً ونساء، في إقامة العديد منها في أوجده البلاد المختلفة<sup>(٥)</sup>.

أما بالنسبة للسلطان الناصر، فعلى الرغم من أن معظم المصادر لم تسجل بها يدل على متحدثه لأي مسجد طوال حكمه، إلا أن سيره<sup>(٦)</sup> ذكر عرساً خلال ترجمته للشيخ يرهان الدين النمرقي<sup>(٧)</sup>، معلومة تدل على

- (١) أحمد بن محمد، نسابة، ٥٥١، ٥٥٢، الخروقي، تصحيحاً، ص ٢٧٢، المقرود، ١٢٢٣، ب، التبع، بيه المستفيد، ص ٨١.
- (٢) الرشد، النسابة، رسومية، ١٣٣، ١٤٤.
- (٣) الخروقي، المقرود، ١٢٠٣/٢، ابن التبع، قرعة أصول، ٢٨٢، نسخة المستفيد، ص ١٠٠.
- (٤) الخروقي، التكملة والإعلام، ق ١٧٩، ب ١٨٠، المسجدة، ص ٤٦٠ - ٤٦١، المقرود، ١٨٠/٢، القبلي، تاريخ اختلاف تسليماني، ٢٢٦ - ٢٢٧.
- (٥) حريد من المعلومات حول جهود بني رسول في تشييد المساجد، ص ١٠٠، وهو لرشد، المراجع السابق، ٤٠١ - ٤٠٢، ٥٢، ١٣٤ - ١٤٤، ابن تباري، حياة العلماء، ص ١٧١، وبه تصحيف، علي بن أبي شيبة، حلية، ٢٧٥، ١، وبه تصحيف.
- (٦) مشيد، مشيد، ص ٢٥٥.
- (٧) هو يرهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النمرقي، عمه والده من نمرقي في عهد السلطان لأحسن وأحسن من الجود، مؤسس النمرقية، ثم تخرج من مرة بمكة فأنجبت له هذا الشيخ. كان يرهان الدين هذا زاهداً في الدنيا، متصفاً -

أنه كان له نشاط ملحوظ في تعمير وترميم وإصلاح بعض المساجد. لقد ذكر أن سلطان أحسن بن هذا الشيخ، روي أنه زاهداً حليلاً، وأمر بعمارة المسجد المشهور بمسجد نصر، وبني به داراً يجواره وأوصل إليهما الماء، فظل الشيخ النمرقي يصلي بالناس في ذلك المسجد سبعين طوية

ولم يزل سلطان الناصر رأى بأن من يولي من مساجد بني السلطان كتاباً، ولا دون به الكثير من الآثار المعمورة الأخرى وسي تدل على عديده «كثيرة» البناء والتشييد.

## ٢ - المدارس

سبقت الإشارة في فصل سابق إلى أن للرسالات التي بادلت جهود بني رسول في تشييد المدارس ونشرها في مختلف أنحاء البلاد، مع ذكر أي دور السلطان الناصر في ذلك، مما كان يوحي بأنه ليس له أي جهود في هذا المضمار. حير أن أمكر المحفوظ على بعض المسميات التي ثبتت أنه كان له نشاط ملحوظ في هذا المضمار، من ذلك، بنسبه لمدينة الشاصرية في مدينة ربيد، والمدرسة التي بناها الشيخ النجيري في قلنداجر بعليية نمر، واعتماده بالمدارس الموجودة وتمهيد لها والمدارس فيها، وصرحه به الرواية، ولأعطيات، هذا فضلاً عن الأوقاف الخيرية التي كان يوقفها على المدارس لتعطي مصروفاتها في حالة عدم تمكن الدولة من لصرف عيها<sup>(١)</sup>.

يقضي معظم أوقته في زيارة دور الصالحين وإعمارهم حتى أشهر هذه الناس، وأصبحوا يترددون عليه بأعداد كبيرة، وكان خير يأتيهم، فاستدعاه السلطان الأشرف ووفر عليه بعض المال على يده، ١٥٠٠ مرسى سلطان ناصر أحسن إليه وروىه أيضاً جيدة، وصر له المسجد المشهور بمسجد نمر، فصر يصلي بالناس به سبعين طوية. وقد وثقت في سنة ٨٦٦ هـ / ١٤٦١ م - مصر - بيهي، المصنف السابق، ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(١) نظر تفاصيل ذلك في الفصل الأول من هذا الباب.

## ب - العمارات المدنية:

جاءت ترويات التاريخية بالكثير من الإشارات التي تتعلق بنشاط سلاطين وأمراء بني رسول في مجال العمارة المدنية، ومن خلالها يتضح أنه قد أنشئوا قصور، والامتراحات، وأقاصم الدور في العديد من المدن والقرى اليمنية بل بلغ بهم الأمر أن يخصصوا بعض الأمور بوظائف معينة كانوا هم من أصحاب الحق فيها، حيث وردت بعض الإشارات إلى إقامتهم لبعض المطاعم ودور تضيافة العامة، مهمتها توفير الإقامة والأكلة والمشرب لمرتاديها من أهل السير ولواصفين وغيرهم<sup>(١)</sup>، ويذكر فيه من يجدهم لمسلمين سائرين في هذا المجال<sup>(٢)</sup>.

ومن أبرز سلاطين الذين اهتموا ببناء المدنية على نطاق واسع لمطعم يوسف، والمؤيد داود، ومنجاءة علي، ولأشرف سعيد، إذ خلفوا العديد من عمارات لمدينتهم، ولا سيما مع الأسف - قد اندثرت بفعل عوامل الزمن، شأنها في ذلك شأن كثير من العمارات المدنية في الأمصار الإسلامية الأخرى.

ويعد قصر «المعقلي» الذي شيده السلطان المؤيد في ثبات<sup>(٣)</sup> من أبرز وأشهر القصور الرسولية، حيث حدثت له مجموعة من الترميمات المعمارية والمنجارية والمخاضية والتجديدية والمزخرفية، معظمهم من اليمنيين وبعضهم جلب من أقطار إسلامية خارجية، وقد استغرق بناؤه سبع سنين، وانتهى في شهر صفر من سنة ١٢٧٠هـ<sup>(٤)</sup> (١٣٠٨ م) وقد وصفت بعض المصادر بأنه لا مثيل له وأنه كان

(١) الحزبي، طراز «علام» لثمن، في ٩٥، المقود، ١١٣/١.

(٢) الراشد، الفترات المعمارية الرسولية، ١٠٦/١.

(٣) دبر الشريف بها لاحقاً.

(٤) الحزبي، ذكر الأجيال، ص ١٢٨، بن عبد المجيد، بهجة الرماح، ص ١٢٥، الخضر، جي، الكفاية والإعلام، ق ١٧٢، المسعود، ص ٣١٩، المقود، ١٣١/١، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦، بغية المستفيد، ص ١٨٩.

يذكر من مجلس صوته خمسة وعشرون درهماً في عشرين درهماً، يستعين بالخيرين من أعيانه، أربع رؤوس<sup>(٥)</sup> وأعمه بركة طوبى له فراع وعرضه خمسون درهماً، أدى حادتها صبر، وحوش تروعي بالحاء من كوهها، وهي وسط بركة هو، - - - - - وهو - وهي انحاء إلى سماء، سمع مدى بعيداً وهي المنحمن، أعيا حشاش من لرحا - حلويها لشكل يرى انحاء بدوي في جدولها بشكن دجيبه، وفيه شدييث نفسي إلى - - - - - عجب المنظر حسن المنحمر والمنحمر<sup>(٦)</sup> وهذا إن دلت على شيء فالحا يدل على مدى - وصل إليه نهر معماري لرسولي من قدمه وثي<sup>(٧)</sup>.

كما هتم سلاطين بني رسول ببناء مساكن والاسر ذات الخاصة بهم والتي كانوا يفصلونها في البرحة والامتداد، وقد ذكرت معظم تلك المساكن في لائحة حبات في مدينتي تعز وريده، لأنها مصيصة وهي لسلطين<sup>(٨)</sup> ومن أشهر تلك المساكن حبات مربعة ثبات<sup>(٩)</sup> بمدينة تعز.

١ - المصطفى، عبد القادر بن محمد بن علي، كتاب قرة العيون في فضل جبل صبر، ص ١٢٠، - - - - - ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ١٢٠، المقود، ١١٣/١.

(١) بروش، جمع رؤوس يعني شرفة، ص ١٢٠، وحداثا زوايا في الدور العلوية، ص ١٢٠، المسعود، ص ١٢٠، المقود، ١١٣/١.

(٢) بن عبد المجيد، بهجة الرماح، ص ١٢٠، المقود، ١١٣/١، الخضر، جي، الكفاية والإعلام، ق ١٧٢، المسعود، ص ٣١٩، المقود، ١١٣/١، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦.

(٣) مرید من المعونات من القصور والمؤيد التي بنها سلاطين بني رسول انظر براند، المرجع السابق، ١٠٨/١، ١١٩، ص ١١٩، ص ١١٩.

(٤) ابن فضل بن العمري، مسلك الأبيصار، ص ١٤٦، القاشقاني، ص ١٨٩، ص ١٨٩، ص ١٨٩.

(٥) تقع اليوم في شرق مدينة تعز بحوالي ٣ كم بمعلومات أولي انظر، المصطفى، كتاب المعجز، ص ٣٠، ص ٣٠.

Smith, G. H. "The Yemenite Settlement of Thabat: Historical, Numismatic and Epigraphic Notes, Arabic Studies, London, Vol. 1, (1954), pp. 12-13.



والتي يصنعها ابن فضل بن المعري<sup>(١)</sup> بقوله: «ولسلطانهم - يقصد السلطان  
السلجوقي - يستأجر يعرف بالثعبان» يطلع ربه ويقيم فيه أياماً لمرمته به. فيه  
قبة مربعة، ومقعد سلطاني لفرشتهما ولورعتهما وخادم ملوث، وبهما حُفْدٌ قليلة  
احتمل يجري فيها الماء من ثبوت تملاً للعين حسناً، والأذن طرباً بصدا  
صغيره، وحطب خمره، وتري شبيبته على أشجار قد نقتت إليها من كل  
مكان تجمع ما بين فواكه الشام والهند، ولا يقف ماهر على ستان أحمر  
منه جدهماً ولا تجمع حسناً ولا أتم صورة ولا معنى، يهر معطف روحه  
أحبا كأنه في اليمن من بقايا ساء.

وما فيما يخص السلطان الشهير فقد كان من أكثر سلاطين بني  
رسود تشيداً للقصور والديور، حيث بنى في مدينة يهد داراً كبيراً عرف  
بالدار الكبير الشهير<sup>(٢)</sup>، ويقلب على الفن أنها التي يصنعها ابن المقرئ  
في إحدى قصائده بقوله:

يسهو بهن وروى رائق ومجلس كالقفلك النور  
كأنك على حشوده حلوو حفيان على أكرار  
بركة صفا ورق ما زها يفرض من مر التسيم الجوزي  
... شجره صبر ... مر بها على أطبار  
كف تراها فوقه حواكفا كن يصب الماء من منقار  
... قه ... منهي يست أمواهها أو قال يشفي قضن كالأشجار  
وساحة حشود بها ماضر منظرها يجلو صفا للأبصار

(١) هناك الأنصاره من ٤٨٦، ولمزيد من المعلومات عن هذه الاستراحة وهي غيرها  
من البساتين والاستراحات التي شيدها بنو رسول بنظر الراشد: لمشارف  
إحصاءه برسوبة، ١٩٩/١ - ١٣٤١ الهادي. الحياة العنيفة، ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) ابن السبع: قوة العرف، ص ٢٩٩، بنية المستفيد، ص ١٠٥، الفعلي. تريح  
استغلاف الكيميتي، ٢٢٠/٩. ويذكر بعض الباحثين أنها لا تزال قائمة إلى  
الآن، وبها المجمع الحكومي لمدينة زينة من محاكم ركبة على وخلافة. انظر  
الحادي: الحياة العنيفة، ص ٦١ (حاشية: ٨).

إلى أن يقول

فهن سمعته من قصر شمسك يسى ساسيوج مدى لأحار  
المنسك أله مهد عيب يكتب في مرشد الأخير

ومن خلال هذه القصيدة، يتضح أن ذلك تدار تكثر من مجلس كمر  
وزواق وهو بركة للماء وصاحة كبيرة، فضلاً عن الأعمدة والضيور  
والخوش التي تزينها وتلمع الماء من أفرانها. كما أنها تظن على أن  
والحدائق التي منظرها يجلو صفا الأبدار. كما يقول ابن المقرئ: وهنا  
يذكرنا بما قاله المؤرخون عن قصر المماليك - كما سبق - التي شيده سحر  
المؤيد. والأهم من ذلك أن الشاعر قد حدد لنا الفترة التي استغرقها بناء  
الدار، وهو أسيرج، ولا شك أن هذا رقم قياسي بالفضل، ولا بد أنه قد جد  
به العديد من المعماريين والتجارين والصيادين وغيرهم، بالإضافة إلى صرف  
الأموال بقدرة في سبيل إنجازها في هذه الفترة القصيرة.

كما بنى دار النعيب بالمقرنة<sup>(٣)</sup>، وتذكر المصادر أنه كافاً البساتين  
بعضهم إلى دار<sup>(٤)</sup>، ويقول أنه قد شيد أكثر من دار بها الاسم صفا  
وحدة بصلية<sup>(٥)</sup>، وأخرى بساحة<sup>(٦)</sup>، وما يلهي ذلك أنه قد تود في

(١) تليد، ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) بقرنة: بلدة قريبة من عدال روج، بالجنوب منها بمسافة ٦٢ كم تقريباً. وقد  
التحق بقرطاج لما بنت عاصمة لهم، انظر: البحري: مخرج بلدان اليمن،  
٧١٧/٢، المطبوع: مجمع بلدان ولقبائل، ص ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) ابن السبع: قوة العرف، ص ٢٨٩، بنية المستفيد، ص ١١٠٢، بحرمة قلعة  
الحجر، ١١٩٨/٨، ابن الوزير: جامع لمتور، ص ٥٢، ب: يحيى بن الحسين  
خليفة لأمني، ٥٦٤/٢.

(٤) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ٢٠٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٤، ويتخذة: قرية في بريم. ويتخذة: بلدة حوله من عدال  
لعماد، انظر: البحري: المرجع السابق، ١٢٢/٩، السطحي: المرجع السابق،  
ص ٢٢.

المصادر المتوفرة قبل عهده، وبالإضافة إلى ذلك، عند تأسيس مدينة حر داراً أخرى تعرف بالدار الغربية<sup>(١١)</sup>، وأنشأ في يده دارين عظيمين، وعدة سائر ومتنزهات، وجلب إليها أسماء من مكان بعيد<sup>(١٢)</sup>.

أما في وصف الباشا، فقد أنشأ العديد من السور بها دار الشرطة، ودار نقاهة<sup>(١٣)</sup>، وداراً أخرى في السحب<sup>(١٤)</sup>، ومنها في تحرة<sup>(١٥)</sup> كما أنشأ من المقر<sup>(١٦)</sup>، وذكر بعض السور لأخرى، مثل دار المقدم، إلا أنه مع الأسف لم يحدد لنا موقعها، ويصفها مثلاً وصف دار الخير بريد.

### ج - العمائر العسكرية:

فرصت الأحرار سياسة الداخلية والخارجية، والتي الدولة الرسولية اهتمام بالعمارة العسكرية، فعملت منذ وقت مبكر على بناء الفلاع والحصون في العديد من المناطق والجهات لاجتماعية، وأقامت الأسوار وحفرت الخنادق حول كثير من المدن المهمة التي شملت بأحد محروقة الأسوار<sup>(١٧)</sup>.

وما يهمنا هنا هو جهود السلطان الناصر في عهد الجديد، حيث نشر

(١) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٥.

(٢) ابن الدبج، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمكة المستعبد، ص ١١٥، القليل، راجع الخلاف انشيماني، ٣٢٥/١.

Finster, Barbara: "The Architect of the Rasulid in the Dar al-Imra, Yemen: The Vision of Art and Architecture in A and Folia (London: 1987), p. 287.

(٣) ابن الدبج، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمكة المستعبد، ص ١٥٥.

(٤) لم يذكر أنه على يعرفه من واقع سياحة من مصادر.

(٥) ابن الدبج، قوة المبرور، ص ١٥٥، وتذكره لم يذكر لها على تعريف فيما هو من حيث من مصادر.

(٦) الديري، ص ١٩٦، ٣٦٣ - ٢٦١.

(٧) لفر تخاصي ذلك في الجزء الخاص بالتحصينات العسكرية في نظام المبرور من هذه الدراسة ونظر أيضاً التراث العثماني المعمارية الرسولية، ١٢٥/١ - ١٣١/١.

(٨) ديوب، الحياة السياسية، ص ١٩٧ - ١٩٩.

كثير من المصالح إلى إنعاقه أموالاً طائلة على إنشاء حصن النعمى الشهير<sup>(١٨)</sup>، وأنه قد كثر فيه من البناء والتحصين حتى أصبح من ضمن الحائتم، وجميع فيه الأموال وما يحتاج إليه من الشحة<sup>(١٩)</sup>.

كما قام بتوسيع وتجديد سور مدينة حملا، وقد تطلب منه ذلك زيادة باب آخر للمذهب من جهة البحر<sup>(٢٠)</sup>، بحيث أصبح لها بابان منذ ذلك الوقت<sup>(٢١)</sup>.

وهكذا، يتضح مما سبق أن السلطان الناصر كان من أكثر سلاطين بني رسول حياً لثناء وتشديد، فبنى بعض المدارس والمعاجيد، وجدد بعضها الآخر، وشيد العديد من القصور والدور والحصون والأسوار، ولا شك أن ذلك قد كلفه أموالاً كبيرة جداً.

### الهيئات والأعطيات

اشتهر السلطان الناصر بالكرم والجود<sup>(٢٢)</sup>، وذلك نتيجة لكونه حياً وتعظيمه للمعصية والأداء والأعيان والأمراء وعبرهم وقتاً، أورد.

لمصادر العديد من الأمثلة التي تدل على ذلك، منها أنه أمر عندما توسع لحكم بصرف راتب شهرين لكافة جنده وعسكره، وأمر بصرف الأموال وبكسوات حاشية الأمراء والمقربين والأعيان<sup>(٢٣)</sup>، وعطائه لابن المقرئ

(١) الأمان، حياة أرمين، في ٣٦١: مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٨٧.

(٢) ابن الدبج، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمكة المستعبد، ص ١١٥، ابن الأثير، جامع المنون، ق ٥٣.

(٣) الأمان، حياة أرمين، ص ٣٦١، بمكة المستعبد، ص ١٨٧.

(٤) مجهول، حياة أرمين، ص ٣٦١، بمكة المستعبد، ص ١٨٧.

(٥) شهاب، هذه قرعة المبرور، ص ١٦٧ - ١٦٨، هذا في عهد الدولة الرسولية، ص ١.

(٦) ابن حجر، قبل الدور، ص ٣٠٠، ابن الدبج، قوة المبرور، ص ٣٩٢، بمكة المستعبد، ص ١١٥، ابن الأثير، جامع المنون، ق ٥٣.

(٧) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٣١ - ١٣٤.

ألف ديار<sup>(١)</sup>، كتب وهب دلا مير صاه الزير، د هيم من عند<sup>(٢)</sup> له الألف<sup>(٣)</sup> ثلاثين ألف دينار<sup>(٤)</sup>، ألف لشريف إدريس بن عبد الله<sup>(٥)</sup> فقد أعطاه مئتي ألف دينار. هذا فضلاً عن العديد من التهديد بحياة<sup>(٦)</sup> نيمية<sup>(٧)</sup>

كما كان يستغل ربح أموالاً كبيرة على أسراء الأجانب الذين كانوا يقتلون على أيمن من مصر والصين والهند وغيرها، وكان يبعث لحكام تلك البلاد بالعديد من الهدايا العيشية الثمينة، من ذلك ما بعته بلسمان سميركي مؤيد شيخ (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧١ م) من الشائعات والأرز وتحرير والعود وأدان راسدك والسروج ولطيق وغير ذلك، حتى أنه من كثرتها حتمت على مئتي جمل<sup>(٨)</sup>، وقد أمر السعدان المملوكي ببيعها لخصمها باب شيرة، أمر بصرقة على حمارة المدرسة الحسوية ببيعها بقدرة<sup>(٩)</sup>

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد احتاجت الدور السطحية والأسطحة والحوكب، التي كان يحبسها السعدان في كثير من المناسبات إلى أموال كبيرة جداً، وصما يدل على ذلك، أن الدولة خصصت لها دوراً خاصة<sup>(١٠)</sup> بمرور

(١) بن اسفري عوب الفرف، حر، ١٨٩.

(٢) من أ. الألف مرة في أيمن، وكان من أبرز قواد الثورة الرسولية خلال عهدي السعدان الحمر والسعدان الظاهر يحيى. انظر مجهول، المصدر السابق، ص ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٥.

(٣) المصنف، ص ١٢٢.

(٤) هم يحيى بن عبد الله بن داود الحمر، كان عبداً صلباً، ثم تروى له (مدد صلاح الدين) في سنة ٧٨٣ هـ، فعاون هذه محاولات لاسترجاعه، إلا أنه محروكه ثم سجن، واقتنع بهر بقرني قصص، ألف قصص السجور وألف ديكره من أمثال صلبه. انظر يحيى بن الحسين، غاية الأمل، ٥٢٧/٧، ٥٢٩، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٤٩، ٥٤٩.

(٥) مجهول، المصدر السابق، ص ١٦٣ - ١٦٤.

(٦) اسفري، الفراء ١٣٤٥/٤ ابن حجر زبابة الفهر، ٢٠٧/٧.

(٧) ابن حجر، المصدر السابق، والمكان نفسه.

بمرور الاحتلال، يتم الصرف منه على كافة الدور السلطنة والمطابخ وما شابه ذلك<sup>(١١)</sup>

كما صرحت إدارة أموالاً طائلة على لأعداد بحرية التي كان يقوم بها لجيش (حملة الثورات والفن) التي كانت تظهر بين أمة<sup>(١٢)</sup> ولأخرى، وهي مناطق مختلفة من البلاد<sup>(١٣)</sup>

(١) الحسيني، اليد من ملحق الفهر، ص ١٦، ٥٧.

(٢) انظر أبرز الحمري، حون لشرك، ص ١٧٢ - ١٧٤ مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٣٧ - ١٣٨، ١٣٠٧، بن السبيح، قرعة لحيون، ص ٣٨٧ - ٣٩٠، بن عبد المستفيد، ص ١٠١ - ١٠٤، مجهول بن الحسين، حية لأمل، ٢/ ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠ - ٥٦١، ٥٦٢ - ٥٦٣، ٥٦٤ - ٥٦٥.

## الفصل الرابع

### النظام القضائي

المبحث الأول: الحياة الدينية.

المبحث الثاني: قضاء.

المبحث الثالث: النظر في المقالم.

المبحث الرابع: الحسبة.

المبحث الخامس: الشرطة.

## المبحث الأول

### الحياة الدينية

عرفت اليمن منذ العصور الإسلامية الأولى معظم المذاهب بمسلة  
التي شرب في المصادر الإسلامية، الأخرى، سواءً بسمية منها مثل  
أحمد بن حنبل، والشافعي، والحنفلي، أو غير اسمية مثل  
الزيدية<sup>(١)</sup>، والإسماعيلية<sup>(٢)</sup>، إلا أن ما يميزها هو تميزها النسبية،  
والتي كانت سائدة في الدولة العثمانية

(١) الزيدية: سبق شرحها في كتابي، دولة - يمانية

(٢) الإسماعيلية: فرقة من فرق الشيعة، هي الفرقة الجامعة، إمامها هو جعفر صادق  
(مت ١٤٢ هـ / ٧٦٠ م)، وقد شرب في اليمن منذ نصف القرنين من القرنين  
الثالث الهجري (الثامن الميلادي)، على يد الداعين علي بن الحسن، الخشوعي  
، حسن بن قرج بن حوشب المعروف بصنوبر اليمن، وقد بلغت أوج قوتها  
خلال القرنين الخامس والسادس للهجريين (الحادي عشر والثاني عشر  
لميلاديين)، إذ استطاعت أن تسيطر لها أكثر من دولة في اليمن، مملكة من  
لبلاد، كان أقوىها الدولة الحليفية التي استطاعت في فترة من العصور أن تسيطر  
موقعها على معظم اليمن، وبعد أن سقطت عنها خلال القرن السادس الهجري  
(الثاني عشر لميلادي) تهيمن عليها تولد آخرها هذا دولة بني ربيع بن عكر،  
دولة بني حاتم في صنعاء، وقد بنيت الدولة لأبوية في سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٢ م)  
من إقطاع عميد، بنيت الدولة الإسماعيلية في اليمن بعد ذلك  
لمعلومات أولى انظر: عمدة تاريخ اليمن، المسمى للعهد في العهد صفاء  
ورب: سليل محمد بن علي الأكرح، ط ٣، (مكتبة اليمنية، ١٤٠٥ هـ)  
١. ١٩٨٥ م، ص ٥٩ وما بعدها؛ الجليلي: السلطنة، ٢٠٥/١ وما بعدها؛  
لاحمد، نسخة الرمز (الحنفلي) ص ١٥٢ وما بعدها؛ ابن السبع: قره امير  
ص ١٣١ وما بعدها؛ أحمد: لأبيون في اليمن، ص ٢٤ وما بعدها؛ الجليلي



## ٢ - المذهب الشافعي<sup>(١)</sup>

يحدث كثير من المؤرخين ظهوره في اليمن بالقرب الثالث الهجري<sup>(٢)</sup> (السادس الميلادي)، إلا أنه لم ينتشر على نطاق واسع إلا منذ القرن الرابع الهجري<sup>(٣)</sup> (العاشر الميلادي)، حيث حظي بالقبول التام من معظم أبناء اليمن، وغدا صاحبه لمدينة في البلاد، بالرغم من تأخر ظهوره فيها مقارنة بالمذاهب الأخرى.

ويظهر بعض الباحثين<sup>(٤)</sup> سبب انتشاره السريع والفوري، إلى تدث صلة القديمة بين الإمام الشافعي وأهل اليمن، حيث سبق له أن تشبه في حاية حياته على بعض علماء اليمن، وعمل في فترة من الفترات قضياً في حجة، فزار في نفس سيرة حجة<sup>(٥)</sup>، فداح مبه في شئ أنحاء البلاد.

(١) المذهب الشافعي، ينسب إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن موسى اليمني الشافعي، المولود في حجة سنة ٢٥٠ هـ (٧٩٧ م)، والمتوفى في القاهرة سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) بمصنوعات وفي أشهر الجدي سنة ٢٠٤/١. ١٥١/١. ١٥٩ هـ الشافعي، انظر الشيخ، ١/١ - ١٤٢٠: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث) من ص ١١٠ - ١٦١ هـ: تاريخ المذاهب الشافعية، ص ٥٨ وما بعدها: شرح الشرح تاريخ الفكر الإسلامي، ص ١٦ وما بعدها: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، ص ٣١٦ - ٣١٣.

(٢) الجليلي، المصدر السابق، ١/١٤٩: الأئمة، المصدر السابق، ص ١١٠: يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ق ٣٧، حجة الأمان، ١/٢٠٩: الأسى، القاضي عبد الملك بن حسين: إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسامعيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، ص ١٦.

(٣) ابن سيرة: طبقات شعراء اليمن، ص ٨١، ١٨٧: الجليلي، المصدر السابق، ١/١٤٩: الأئمة، المصدر السابق، ص ١١٠: يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ق ٣٧، حجة الأمان، ١/٢٠٩: الأسى، القاضي عبد الملك بن حسين: إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسامعيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، ص ١٦.

(٤) سيد تاريخ المذاهب الشافعية، ص ٥٨: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، ص ١٦١ - ١٦٢: ٣١٦ - ٣١٧: الموسوعة الشافعية، ١/١٤٩: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، ص ١١٠ - ١١٢.

هذا فضلاً عن ميله إلى آل البيت<sup>(٦)</sup> ويصف بعضهم أن المذهب الشافعي جاء وسطاً بين المذهب لأخرى، على أمره لفته، بني أحد بها، وأحد بتقرن والسنة، وأحد بالأجناد، وهم تقياس وإعمال الرأي<sup>(٧)</sup>.

وكان لاتخاذ الدولة الرسولية للمذهب الشافعي سبباً لها<sup>(٨)</sup>، ثور مهم في ازدياد انتشاره، وتحول كثير من أتباع المذاهب الأخرى إليه، حتى غدا هو السائد في البلاد بصفة عامة، ومن لفتي: والحالة تلك أن يكون غالبية علماء وقتها، وقضاة الدولة من أتباعه، لا سيما خلال فترة لبحث<sup>(٩)</sup>.

وإلى أن يكن للإمام الشافعي مذهب في العقيدة (الأصول)، فقد اصعد أتباعه في اليمن من مذهب الإمام أحمد بن حنبل<sup>(١٠)</sup>، لتشبهه به.

(١) لفتي: ليس لي ظل الإسلام، ص ٣١٧.

(٢) سيد تاريخ المذاهب الشافعية، ص ٥٨.

(٣) يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ١/١٤٩: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث) من ص ١١٠ - ١٦١ هـ: تاريخ المذاهب الشافعية، ص ٥٨ وما بعدها: شرح الشرح تاريخ الفكر الإسلامي، ص ١٦ وما بعدها: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، ص ٣١٦ - ٣١٣.

(٤) ابن سيرة: طبقات شعراء اليمن، ص ٨١، ١٨٧: الجليلي، المصدر السابق، ١/١٤٩: الأئمة، المصدر السابق، ص ١١٠: يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ق ٣٧، حجة الأمان، ١/٢٠٩: الأسى، القاضي عبد الملك بن حسين: إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسامعيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، ص ١٦.

(٥) ابن سيرة: طبقات شعراء اليمن، ص ٨١، ١٨٧: الجليلي، المصدر السابق، ١/١٤٩: الأئمة، المصدر السابق، ص ١١٠: يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ق ٣٧، حجة الأمان، ١/٢٠٩: الأسى، القاضي عبد الملك بن حسين: إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسامعيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، ص ١٦.

وتمتازت حينئذ، مثلاً،<sup>١٢</sup> «لا تتركه» - لشخص اليهودي (الربيع عشر الميلادي)، تحول أكثر منهم إلى «الذهب»<sup>١٣</sup> «لشعري»<sup>١٤</sup>

### ٣ - المذهب الجعيني

هذه العديد من الأمور التي نلحظ على تواجد المذهب الجبلي في  
العلم، لا سيما في علم عقيدة مثل النجدة، وتترادفها<sup>(١٢)</sup>، إلا  
أنه لم يكن في مستوى تواجد مذهب تشيعي أو اخفي، بالرغم من  
بحر الإمام أحمد للبحر<sup>(١٣)</sup> وتضمنه على يد بعض علماء<sup>(١٤)</sup>

والذي يظهر أنه أخذ في التلاشي منذ القرن الثامن الهجري (الربيع  
عشر لميلادي)، بسبب محروب كثير من تلاميذ أبي عبد الله الأحمري، وفي  
هذا المصدر يقول الحارثي<sup>١٥</sup> : «أراد في عصره هذا عند شيخ أبيه» .

- (١) علي بن حيان، الأديب اليمني، من ٥٨٠ هـ إلى ٦٤٢ هـ - سنة خدمة ٧٩٨ / ١  
 (٢) الخرجي طراز اعلام الزمن، في ق ٧٨ أ، ١١٢ ب، ١١٨ أ يا بمخرقة: نظر  
 حمداً من ١١٤ هـ والمذهب الأشعري؛ نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل  
 الأشعري (ت ٣٢٤ هـ ٩٣٥ م)، الذي اتصل به الصحابي الجليل أبي موسى  
 الأشعري اشتهق في بداية حياته مذهب المعتزلة، ثم أعظم عنه وتبعه لنفسه شعباً  
 وسط بين الاعتزال ومذاهب أهل السنة والجماعة، إلا أنه لم يتخلص من يراثة  
 الاعتزال، لا سيما في نفي معظم صفات العقول بالإنسان، وفي آخر حياته  
 رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة لمفوضات زعمي نظير الأشعري، يُرَى  
 حسن علي بن إسماعيل: الإمامة في أصول الديانة، بيروت: دار الفارابي،  
 ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م، ص ١٩ - ١١٦ بي غلكان: وقبت الآيات، ٢٨٤/٣  
 - ١٢٨٦ موعة محمود محمد تدرج برقي للإسلامية، (مكة المكرمة: المكتبة  
 حارة، ١١١٢ هـ ١٩٩٢ م)، ص ٢٥ وما بعدها.  
 (٣) جندلي استوك، ١٩٩٦، ٢٠١، ٣١٨، ٣١٩، ٢٢٣ / ٢ الخروجي المصغر  
 سابق، في ق ١١٢ ب، ١١٨ أ، ١٣٥ ب، ١٣٦ أ يا بمخرقة: اسمها السابق،  
 ص ١١٤: حسبي أبو الحسن لخرجي، ص ٤٦  
 (٤) آخيني استوك، ١٩٦٦، ١٩٧، ١٣٥ - ١٣٦، ١٧٨ الخروجي المصغر  
 سابق، في ٧٦ ب: لأجل نسخة الزمن (نسختي)، ص ٨٩ - ٩٠  
 (٥) طراز اعلام الزمن، في ١١٧ ب

أي الفقهاء الحذيلة - إلى مذهب لأشعرية، ولكنهم لا يتظاهرون به خوفاً على أنفسهم، ثم كذا أن يقرض جلال عمرى شافع وأندلس ليهجرين (الحدس عشر وسدس عشر الميلايين). يقول «أشعرية»<sup>(١)</sup>، وأما اليوم فجدد عنهم أي الفقهاء الحذيلة - أشعرية، ويتظاهرون بذلك عند الجمع والملة وتساءله البحث على كتاب وأئمة «هم»<sup>(٢)</sup>؟

### ثالثاً - القصوف.

متصور. ضربه ومثلث - مستقي منبسط، وليس قرقة - مة ذات  
أفكار وأكراه ثابتة المعاني<sup>٢٢</sup>، ويعرفه ابن خلدون<sup>٢٣</sup> بقوله: «وأصله - أي  
الصرقية - الخوف على العبادة والانتفاع إلى الله تعالى، وإعراضه عن  
غيره الخلق رؤيته، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذات ومآل وجده  
والانفراد في العبادة» أما ابن الجوزي<sup>٢٤</sup> فهو - ذو الصورة، من جهة  
كان ابتداءه الزهد الكلي ثم تفرخص المتشبهون إليه بالمتاع وإتقص بعد  
الله طلب الأخرى من الأموال ثم يظهرون من لغيره، وما إليهم طلائع  
الذي له يرويه عليهم من الراحة واللعب...»

ويرجع بعض من الباحثين شأن التصوف في العالم الإسلامي إلى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، إلا أنه لا يستر عنى نطاق واسع إلا منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)؛ وكان في بداية سنته يلوم على الزهد والتعب والتعبد لأخرة على السبيل، ثم توسع بعد ذلك حتى وصل إلى حد الجمالغة والإفراط، وتأثر بانشقاقات الفلسفة الأخرى، مما أخرجه من مفهوم الإسلام الصحيح<sup>(١٥)</sup>

- (١) نشره، من ١٤
- (٢) ح دي "الحياء العمياء" من ٧٥
- (٣) مقدمه بر خوارزم، (سورود، ١، ١٢) من ٤٦٧
- (٤) تقيي، جري، جلد ١، ٢، (سورود، ١، ١٢) من ٤٦٧
- (٥) سورود، ١، ٢، (سورود، ١، ١٢) من ٤٦٧



لما من ظهوره في اليمن، فقد ذهب الباحثون فيه معذهب شتى، منهم من قال إنه كان من القرن الأول الهجري<sup>(١)</sup> (انساح الميلادي)، وهـ من ذهب إلى أنه كان في القرن الثالث الهجري<sup>(٢)</sup> (التاسع الميلادي)، بينما يرى بعضهم أنه لم ينتشر في اليمن إلا في القرن السابع الهجري<sup>(٣)</sup> (الثالث عشر الميلادي).

وبالرغم من أن التصوف، المتوفرة لا تسعف الباحث في تحليله نزيح بعينه إلا أن هناك بعض لإثبات التي يدل على أنه كان موجوداً في مصر، لندرس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، عهد ما ذكره عمارة<sup>(٤)</sup> بـ<sup>(٥)</sup> عن علي بن هادي<sup>(٦)</sup> من أنه كان صبيحاً فصيحاً فذاً.

١- من ص ١١١، ١١٥ لصدى لحياء الطلبة، ص ٤٧٥، في: قاموس التصوف في الإسلام، ترجمة هدفش، مراجعة: د. د. د. محمد مصطفى حليم، القاهرة: مكتبة جامعة الأزهر، ١٩٧٠ م، ص ٧٦ - ٧٢.

(١) الحبشي: الصوفية والفقه، ص ٩.

(٢) العنيلي: التصوف في تهاد، ص ٨٠.

(٣) السدي، محمد بن أحمد تاريخ اليمن بالتفكي في العصر النجاشي، (بيروت: دار المعارف، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، ٣١٣/٣.

(٤) المجد، ص ١٨٥.

(٥) علي بن مهدي: هو علي بن مهدي بن محمد الحميري، الرعي، مؤسس دولة بني مهدي (٥٥٤ - ٥٦٩ هـ / ١١٥٩ - ١١٧٣ م) في زيد، وكان في بداية حياته عابداً رهبانياً يظن الناس، فرج حبه وكثر أتباعه حتى استطاع في سنة ٥٥٤ هـ (١١٥٩ م)، الاستيلاء على مدينة زيد وتأسيس دولته الجديدة، إلا أنه لم يلبث أن توفي بعد ذلك بثلاثة أشهر، وكان حفي حليف في المروج، خيراً في لأصوار، تكفر بأصنامي بمطروحات أرمي حة ومن دولة انقر عمارة الطيد، ص ١٨٥ ومن بعدهما: الجليلي: السنوك، ٥١٥/٢ - ٥٢٠: الصوري، المسجد، ص ١٦٨ - ١٦٨: ابن النسيم: قوة المير، ص ٢٥٥ - ١٩٦٥: أحمد، (الأبويو... من ص ٦٣ - ٦٥: عيسى: الحياة السياسية، ص ٨٨ - ١٥٢: الفلي: اليمن في ظل الإسلام، ص ١٩٨ - ٢٠١، ٢٠٨: صالح، محمد أمين: دول الحواري في اليمن بنو حمدي في زيد، لمحة تاريخية المصرية، ص ٢٥ (١٩٧٨ م)، ص ١٢٧ - ١٤٧.

ماتوا وطريقه والتصوف وطريقة الصوفية: وما ذكره الشرحي عن الشيخ علي بن عبد الرحمن الحداد<sup>(١)</sup> من أنه ابن خرقه لتصوف من شيخ من نفاذ الجبلاني<sup>(٢)</sup> في مكة المكرمة، وفلك في شهر شعبان سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م)، وأنه عاد بها إلى اليمن، وهذه أجدما طالب مشايخ الصوفية فيه.

ومهما يكن الأمر، فقد كان العهد الأيوبي عصر ازدهار التصوف وانتشاره في اليمن حتى يمدق واسع، ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى عمل الحكام الأيوبيين عامي لاستعانة بكل تقوى من التصوف بروحي والاجتماعي، ومنه رعات ومشايخ الصوفية، لترسيخ مذهبهم في البلاد<sup>(٣)</sup>.

لما في عهد الدولة الرسولية فقد شعت الحركة الصوفية أكثر من أي وقت مضى، وأصبح لها نظمت وتدابيرها الخاصة، وجاهر أتباعها بسمعه وسكرهم مثل قات حلال الرقص وسماع وغيره. كما أصبحت لهم دورهم ورواياتهم الخاصة بهم<sup>(٤)</sup>، مستفيدين من سماع سلاطين بني رسول.

(١) طبقات الخواص، ص ١٧٠، وانظر قريباً من ذلك في الخرجي: العنود، ١/ ١٩٣.

(٢) الشيخ علي بن عبد الرحمن الحداد من أوائل وأكبر مشايخ الصوفية في اليمن وكو في القحمة وله فيه رواية وفرة وصاحب وقبره هناك مشهور بزار، انظر: الشرجي، المصدر السابق، ص ٢٠٤.

(٣) عبد المادر الجبلاني هو عبد المادر بن أبي صالح، من أجداد الجبلاني از الجبلاني، الجليلي المشهور، برع في الطب والخلاف والأصوة، قدم بالندر ر والوعظ والإرشاد في بشاره، وكانت وفاته في سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) لبعومات أولي، انظر: النكبي: موت شوقيات والمثيل صيتها، تحقيق: حسن صبيح، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٤ م)، ٣٧٣/٢ - ٣٧٤: ابن كثير: البداية والنهاية، ص ١٦٦ ج ١، ص ٢٧٥.

(٤) صوري: المرجع السابق، ص ٢٢٨ - ٣٧٩: العنيلي: التصوف في تهاد، ص ١٩٠: أنبدي: الحياة العلمية، ص ٧٧.

(٥) الأمد، تحفة الزمن، ج ١، ابن حجر إنياء لعمري، ١٣٢٩/٧: الحبشي: صوفية وأصناف، ص ٣١ - ١٢٣: أنبدي: الحياة العلمية، ص ٧٧، ٢١١ - ٢١٨: عيسى بن عبد الحياة العلمية، ٢٨٦ - ٢٩٦.

معهم، وحملهم على استمالتهم وكسب ودعم، ولم يكن ذلك التماحج بدافع ديني فحسب، وإنما كان لأسباب سياسية تقتضي ذلك، حيث كان للصوفية مكانة كبيرة في نفوس الناس لقرابتهم بهم وتحسبهم تحاشيتهم، فضلاً عما يظهرونه من عبادة وبره في العبادة فكان لشعب معهم ليس إلا قرداً بشعب وخبياً لرؤسائهم<sup>(١)</sup>

وكان الصوفية في العهد الرسولي بمرادهم حاشدين على تحسس مشكلات المجتمع من حولهم ويحاولون التعبير عنها بشجاعة أمام سلاطين بني رسول، وكثيراً ما كانوا يتوسطون للناس بينهم ويحلون مشاكلهم<sup>(٢)</sup>، ولما لم يجدوا أحبهم الناس وأهينوا مزاراتهم من الأماكن الخفية حتى أن بعضهم كان إذا خرج من بيته لا يذهب إلى المسجد إلا بشقة كبيرة لكثرة ردحهم الناس حيه<sup>(٣)</sup>

وقد حظي كثير من وجدان الصوفية بمكانة مرموقة لدى السلاطين، وكانوا يسامحون العديد منهم من الخروج زاهراً على أرضيتهم<sup>(٤)</sup>، ووصل الأمر في بعض الأحيان إلى أن ذكر من حسم بتره أحدهم فقد أمر من بطش السultan وعسكره، وأصبحت بعض الصوفية ومزاراتهم من الأماكن المقدسة التي لا يدخلها جنود الدولة<sup>(٥)</sup>

(١) الحيشي، حياة الأدب اليمني، ص ٥٩

(٢) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٧٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٥ المرفري دير المئود (محمد كمال الدين)، ٢/٢، الشرحي صفح ١٢٠، ص ٩١ البيهقي طبعته صفح ١٢٠، ص ١١٩ الحيشي تصديقه راجعاً، ص ٤٥ - ٤٠

(٣) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

(٤) شرحي، المصدر، ٢/١، الأدب محمد لوس (أبني)، ص ٢٨٣ - ١٧٨٤ الشرحي: المصدر السابق، ص ٤٨، ٥١، ٥٢، ١٦٣ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١ علي بن علي، الشرحي السابق، ١/٦، ٥١٧ - ٥١٣

(٥) شرحي طبعته الخواص، ص ١٦٣ الأملق تحفة (مؤلف)، ق ٤٧، ص ١٠٠ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ٥١، الصوفية والعبادة، ص ٥٠

وتعد الفترة الواقعة بين سنتي ٧٧٨ و ٨٢٧ هـ (١٣٧٦، ١٤٢٤ م) هي الفترة الأكثر ازدهاراً بالنسبة للصوفية في الدولة الرسولية، فقد كان لسلطان الأشرف الثاني ميل إليهم وقرابته<sup>(١)</sup>، حتى أنه سمح لهم في بعض الأحيان بقبول رعي بعض المعارضين لهم ولأندادهم<sup>(٢)</sup>، ومع ذلك فقد كان السلطان الأشرف يخاصم بالجد بين الفقهاء والصوفية، ويستشير لفتوته في أمر الصوفية في كثير من الأحيان<sup>(٣)</sup>

لما استعان بالناصر فقد كان متأثر بالصوفية وشدهم، ومع ذلك جسد على كتبهم حتى قيل إنه اجتمع في مكتبته من كتبهم لأولية ما لم يجتمع في مكتبة غيره من أمته وأخباره<sup>(٤)</sup>، وسلك فقد بلغت الصوفية في عهده أوج نوبها وعودها، لا سيوف حد توفي أكبر شيوخهم في ذلك الوقت الشيخ أحمد بن أبي بكر المئود (ت ٨٢٦ هـ / ١٤١٨ م)، منصب قضاء لأفضلية في الدولة الرسولية في سنة ٨١٧ هـ<sup>(٥)</sup> (١٤١٤ م)، حيث قدم بهدائه للصوفية والعقيدة الذين يعارضون مذهبهم، بل وصل به الأمر إلى عزل بعضهم من مناصبهم<sup>(٦)</sup>، وقد توطدت العلاقة بينه وبين السلطان حتى كان الأخير

(١) المرفري، دير المئود (محمد كمال الدين)، ٢/٢، ص ١٢٠، ص ٩١ البيهقي تصديقه راجعاً، ص ٤٥ - ٤٠

(٢) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

(٣) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

(٤) المرفري، دير المئود (محمد كمال الدين)، ٢/٢، ص ١٢٠، ص ٩١ البيهقي تصديقه راجعاً، ص ٤٥ - ٤٠

(٥) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

(٦) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

عندي به وغيره من كبار شيوخ الصوفية في حادثة مؤرخة<sup>(١)</sup> بل إنه تزوج من بيت الشيخ أحمد لؤداد المذكور<sup>(٢)</sup>، فصارته العلاقة أكثر قوة ومدة.

غير أن نفوذ الصوفية قد تقلص كثيراً بعد وفاة السلطان الناصر في سنة ٨٢٧ هـ (١٤٢٤ م)، إذ خلفه ابنه المنصور عبد الله المشهور بتبنيه وحبه لمفاهيمه، فعمل على مأسسة الحكماء، ورجع المتصوفة واستأخهم بالعودة إلى الحق، وقبض على بعض زعمائهم ومصادره<sup>(٣)</sup>. وحزم الفقهاء أمرهم وصلحوا فتوى شرعية حكما فيها بركة من ارتضى مذهب الصوفية، وأدناه لحد عليه، وعرخت الفتوى على السلطان مصادق عليها، وجمع من عي من المتصوفة إلى مجلس القضاء<sup>(٤)</sup>، وازعن عقولهم وترازا مهـ وردت جميع أقوالهم ثلاث في مشور وتثبت على مـ بر المساجد في كثير من المدن<sup>(٥)</sup>.

## المبحث الثاني

### القضاء

وتتبدل منه لرسوبه أعضاء عالية كفاءة، وعينه من أهم بوصفته للحكومة، تكونه بينهم في نهيم ونزير حياة المجتمع، فضلاً عن كونه يعنى بتطبيق الأحكام الشرعية.

وقد قام القضاء في الدولة العثمانية كهيئة مستقلة يتربع عليها قاضي عظمى، ومن تحت مـدر القضاء لـمـورعين في سائر أنحاء البلاد<sup>(١)</sup>.

#### ١ - قاضي القضاء

بعد فـتـوات قاضي القضاء من أحلى المـنـصب في الدولة، ومـنـوبه على وزير العدل في وقت الحاضر، وتـمـهـم هذا المـنـصب مـنـهـن كـن سلطان يقوم باختيار متونه نفسه، وتم تصبيه بحضور كبار رجال الدولة وفقهائها، ويكتب له مشور بذلك في جميع أـصـار لـمـنـكـه لـيـسـة<sup>(٢)</sup>، كما تصف له في بعض الأحيان منصب لـمـورـة<sup>(٣)</sup>، وعـدـلـة ما كـن يعين في مـنـة الدولة وطـبـيـعـي أن يحوز من سلاطين في رسول مـدر اختيار شخص لـمـنـكـه لـهـد، المـنـبـه لـهـم، مـن مـر فـتـاة العـم، وحـر الخـلق، و سـيـن<sup>(٤)</sup>.

(١) سـنـي حـيـة لأدب لـيـسـي، ص ٢٦.

(٢) بن عبد المجيد، بهجة الزماني، ص ١٢٨، الفرجي، «المقود»، ١/٣٤٢، ١٤٥٢.

(٣) الجنتي، السلاطنة، ١/٤٦٤ - ٥٦٥، بن عبد المجيد، «مصدر السابق»، ص ١٨٣ - ١٨٤، الفرجي، «مصدر سابق»، ١/٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) «الحياة السياسية»، ص ١٨٦.

(١) المنقري، «من المقود» (محمد جمال الدين)، ١/٣٢٥، بن حجر، «المصدر السابق»، ١/٣٣٠.

(٢) «المنقري»، ١/٣٣٠، «المنقري»، «المصدر السابق»، ١/٢٦٩.

(٣) «المنقري»، «المصدر السابق»، ص ٣٠٠.

(٤) «المنقري»، «المصدر السابق»، ص ٣٧، «المنقري»، «المصدر السابق»، ص ٢٢٢.

(٥) «المنقري»، «المصدر السابق»، ص ٢٢٢.

وتجدر الإشارة إلى أنه في عهد السعدون المنصور لم تكن قاضي  
قضاء آخر في مدينة بغداد. وهو الشيخ عتيق أبو الفداء إسماعيل بن محمد  
بن إسماعيل الحميري<sup>(١)</sup>، إلا أنه عثرنا لمصنف بعد حوالي سنة من  
وفاة<sup>(٢)</sup>، ولا تنافي المصادر لموافقة على تكرره بعد ذلك، وسد أنه كان  
مجرد تكريم وتقدير من السعدون المنصور شيخ المذكور

ومن أهم اختصاصات قاضي القضاة تعيين القضاة وحلهم في شتى  
أحياء الدولة<sup>(٣)</sup>، وهادياً ما كان يحرم على اختيار من هو أهل بالقضاء،  
ممن تحقق له صلاحه وورقه<sup>(٤)</sup>، وكان يتبع القضاة ويسرى عنهم، ومن  
شده تحري عنهم أنه وجد عند أحد بقضاة ثياباً وخزيرة وشياء، ما يكن  
يعهداً منه من قبل فخره<sup>(٥)</sup>، وكان في بعض الأحيان يلزمهم بالسير على  
طريقة معينة في القضاء، مثل: عدم الحكم إلا بحضور مجموعة من  
القضاة<sup>(٦)</sup>، وفلث تحرياً لتحل بالمر لا مكا.

(١) هو أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله الحميري، تخرج سنة ١١٠٠  
في بزن المشهور، وقد في سنة ١٢٠١/١٢٠٤، وكان رجلاً صالحاً كثير الخلق  
والإيمان الكرم، حتى كان يعرف بالعلم، وجتمع به السعدون المنصور عدة مرة،  
وسمع منه من صحيح البخاري، ثم رآه القضاء الأكبر في تدمر فأنعم فيه بحرف  
ثم عزل عنه، وكانت وقته في سنة ١٢٧٧/١٢٧٨م. نظير الحمدي: استوك،  
٣٦/٢ - ٣٩: الخروج طراز أعلام الرمن في ٩٠ - ٩١، المقود: ١٧٦/١ -  
١٧٧: شرح طقات الرمن، من ص ٩٥ - ٩٦.

(٢) الحمدي: استوك، ٣٨١/١ - ٣٧١/٢: خروج طراز أعلام الرمن في ٩٠ - ٩١:  
الشرجي: طقات الرمن، ص ٩٦.

(٣) الحمدي: المصدر السابق، ٣٨١/١ - ٣٨٢، ٣٧١/٢: خروج طراز أعلام الرمن في ٩٠ - ٩١:  
الشرجي: طقات الرمن، ص ٩٦.

(٤) الحمدي: المصدر السابق، ٣٨١/١ - ٣٨٢، ٣٧١/٢: خروج طراز أعلام الرمن في ٩٠ - ٩١:  
الشرجي: طقات الرمن، ص ٩٦.

(٥) الحمدي: المصدر السابق، ٣٨١/١ - ٣٨٢، ٣٧١/٢: خروج طراز أعلام الرمن في ٩٠ - ٩١:  
الشرجي: طقات الرمن، ص ٩٦.

كما كان يتولى إثبات في القضايا المهمة التي يعجز القضاة عن إثبات  
فيها، مثله حدث للمرأة التي أعلنت ارتدادها عن الإسلام حتى تحصن  
من زوجها عندما لم تستطع الحصول على حكم يثبت من القاضي، فلما  
جئت عصبة أبو زكريا عصبة أمر بجر قه حتى لا تقلها كل من تريد  
الطلاق من زوجها، فلما أحضرت السيد الحكم أعلنا توبتها وعودها إلى  
الإسلام<sup>(١)</sup>.

وقد تولى منصب قاضي القضاة خلال فترة هذه مدة سنة ثلاثة عند  
هم محمد بن عبد الله المبرور زابدي، وكان متولياً له منذ أواخر سنة ١٢٧٧  
(١٣٩٤م)، واستمر فيه حتى وفاته في سنة ١٢٨٧هـ<sup>(٢)</sup> (١٤١٤هـ)، فتولى بعده  
أحمد بن أبي بكر الرزاد فظل حتى وفاته في سنة ١٢٩١هـ<sup>(٣)</sup> (١٤١٨م)، خلفه  
لقاضي موفق الدين علي بن أبي بكر الشاذلي<sup>(٤)</sup> (ت ١٢٩٤هـ/١٤٤٠م).

وقد تمتعوا بصلاحيات واسعة لم يتمتع بها كثير من شعلة هذا  
المصنف من قبل، ويظهر ذلك جلياً من احتشور الذي كتب السلطان الأخير  
لمبرور زابدي، حيث كتب له مشوراً بإطلاق يده ونفود أمره على كل أحد  
في مملكته<sup>(٥)</sup>، كما من رددوا وقد تمتع بعضاً بمكة مرموق لدى سلطان.

(١) بامصرية: تفرديد، من ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) مجهول تاريخ المنة الرسولية، من ١٧٣: ابن حجر. إنباء المصنف: ١٢٩/٧،  
ذيل السور، ص ١٢٨: السخاوي: الضوء اللامع، ١٧٩/١٥: البيهقي: طبقات  
صلحاء اليمن، من ص ٢٩٤ - ٢٩٨.

(٣) السخاوي: تفرديد، (محمد كمال الدين)، ٢٣٠٠، ٢٣٠١: ابن حجر: إنباء المصنف،  
٢٣٩/٧، ذيل السور، ص ١٢٨: السخاوي: تفرديد، (محمد كمال الدين)، ٢٣٠٠، ٢٣٠١:  
الشرجي: طبقات الرمن، ص ٩١: السخاوي: المصدر السابق، ٢٣١/١: ١٢٦١/١:  
البيهقي: المصدر السابق، ص ٢٠١.

(٤) مجهول: المصدر السابق، ١٩٣: السخاوي: تفرديد، (محمد كمال الدين)، ٢٣٠٠، ٢٣٠١:  
الشرجي: طبقات الرمن، ص ٩١: السخاوي: المصدر السابق، ٢٣١/١: ١٢٦١/١:  
البيهقي: المصدر السابق، ص ٢٠١.

(٥) السخاوي: تفرديد، (محمد كمال الدين)، ٢٣٠٠، ٢٣٠١: ابن حجر: إنباء المصنف،  
٢٣٩/٧، ذيل السور، ص ١٢٨: السخاوي: تفرديد، (محمد كمال الدين)، ٢٣٠٠، ٢٣٠١:  
الشرجي: طبقات الرمن، ص ٩١: السخاوي: المصدر السابق، ٢٣١/١: ١٢٦١/١:  
البيهقي: المصدر السابق، ص ٢٠١.

وليس أدنى على ذلك من أنه استطاع أن يستخرج أموال الأوقاف التي كان قد منولى عليها السلاطين مدة فترة متقدمة، وأن ينقل إدارتها من موظفي ديوانه إلى القضاء<sup>(١)</sup> كما كان كثير المتوسط لدى السلطان في قضاء حوائج الناس حتى قيل: إنه جتمع عنده في بعض الأيام نحو مئة ألف من نواح شتى، كل منهم متعلق بمحاجة من السلطان لأحد درجات من الأوقاف وكنت فيه حتى مثلاً فوصل فيه نحو وكتب فيه حتى امتلأ ثم خرج كذلك حتى كان عدد من يدعى بذلك فيها حوائج المذكورين وتقدم بها إلى السلطان فما رجع إلا بالحوار على جميع ذلك المصروف بقضاء حوائجهم<sup>(٢)</sup>

وكان قاضي القضاة يقاضى رتبة شريفة من قبله، ويبلغ به أحياناً من جريرة اليهود<sup>(٣)</sup>، إلا أن المسميات استغرقت لا تسعف في معرفته مقدار ما بلغ من كادته

## ٢ - قضاء المدن والبلد

للقاضي هو الشخص الذي يتولى حل الخلافات والمنازعات وإصدار الأحكام، يصل إليه من قضايا وغيرها وفق الشريعة الإسلامية، ولم يكن القاضي حقيقياً بذهب معين من المذاهب الفقهية في أحكامه، إلا

(١) المصدر نفسه، ص ٢١٩

(٢) شرح مبادئ النحو، ص ٨٩ - ٩٠

(٣) مجتبه، ص ١٤٢

(٤) بنو منصور، في حق من يكون جميع الأمر ليس يحمون لقب القاضي، وما يسمون منه القضاة، وإن يكن، لا يكون الفرد حاصلاً على مؤهل معين في العلوم (الإسلامية) والشرعية غير أن ذلك لا يمنع أن يكون في بداية مستخدمته كذا، حتى يمر من مراحله لغرض لغرض، وبمعنى آخر، إن الشرط الرئيس لإطلاق هذا اللقب هو حصول الشخص على مؤهل ديني مع كونه نزيه المميز للقضاة بعض النظر عن مباركة سمته القضاة من هذه المسميات أو في النظر شرعي، بشرط لا اجتماعية التعيين من المجتمع ليس، ص ١٥٦

أن حل القضاة كان على مذهب الإمام الشافعي، بوصفه المذهب الرسمي للدولة ولا تشريه في اليمن خلال تلك الفترة، كما لم يتقدم بقضاء عدد المذاهب العريقة كما كان الحال في مصر من دولة المماليك<sup>(١)</sup>

وكان يشترك في القضاء باسم الحاكم<sup>(٢)</sup> أي حاكم لشريعته وحسن الحكم الذي كان يباشره الحاكم، سم المجلس الحاكم أو المجلس الحاكم<sup>(٣)</sup>، ويستمد من هذه التسمية على وجود مكان معين لعقد جلسات القضاء وهو بمثابة المحكمة في الوقت الحاضر<sup>(٤)</sup>، هذا فضلاً عن المسجد في بعض الأحيان<sup>(٥)</sup>

ويستند القاضي عند من يروون كذا يعرفون باسمه ككتاب الشريعة، يقومون بتدوين القضايا والأحكام في سجلات ومحاضر عدده بها<sup>(٦)</sup> كما كان من حوال القاضي أن يقيم عنه شخصاً آخر يعرف باسمه ذلك الحاكم أو الحاكم<sup>(٧)</sup> في حقه تعينه لأي سبب من الأسباب

(١) مرجع نفسه، ص ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣،

أما هذه المصادقات القاضي فقد تحدثت وتحدثت عنها السمر في قضايا الأسرة مثل الزواج والطلاق والتميراث والوصايا، والنظر في المعاملات مثل المديونيات والبيع والشراء، والخصم لأحلافه كالأزواج والنفقة، واغتصاباً لجانية كالاقتل والسرقة وغير ذلك<sup>(١)</sup>

وبدأت مهمات القاضي لتتسع بعد الأعمال الدينية التي ليس لها علاقة بالقضاء مثل إشراف على أموال الأيتام والأوقاف<sup>(٢)</sup>، وإشراف على مساجد وإعمارها، ولأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلزام الناس بأداء صلاة جماعية في المساجد<sup>(٣)</sup>، ومتابعة أهل الذمة في سبيلهم على التقيد بالتدابير الإسلامية الواردة في حقهم<sup>(٤)</sup>

وكان القضاء يتقاضون رواتب نقدية من الدولة بناءً على عملهم، حيث كان يتقاضى بعضهم ٤٥ ديناراً في الشهر<sup>(٥)</sup>، بينما يتقاضى بعضهم الآخر ١٥ ديناراً<sup>(٦)</sup>، وكانت في كثير من الأحيان من جزية اليهود<sup>(٧)</sup>، وأحياناً من من خرج وحيداً أخرى من من لوقت<sup>(٨)</sup>، وروايت تلك الروايات لم تكن تكفي لتغطية مصاريف وإثباتات بعضهم مما يضطره إلى تعاطي

- (١) ع. يرب الحياة ر. سيرة، من ١٢٦٣ هـ إلى الحياة ر. سيرة، من ١٢٨٨ هـ
- (٢) ابن عبد المجيد: سيرة النعمان، من ١٢٨١ - ١٢٨٥ هـ، الخرجي: المقفود، ١/ ٢٢٥٥ (البرهان)، طبعات مطبعة دار الكتب، من ١٢٥٨ هـ، الأكرج: سماعين مطبعة ٢٢٩/١
- (٣) البرهان: المصدر السابق، ص ١٦٦
- (٤) الخليلي: السمك، ٢/ ٢٢٥ - ٢٢٥٩ هـ، الخرجي: المقفود، ١/ ١٦٨، ابن حجر: إنباء ص ١٢٤، ١٢٥ - ١٢٦ هـ، البرهان: المصدر السابق، ص ١٢٩، ١٢٩
- (٥) الخليلي: المصدر السابق، ٢/ ٢٢٥
- (٦) مصادر: ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ هـ، الخرجي: المقفود، ١/ ١٦٧
- (٧) جنسي: المصدر السابق، ١/ ١٢٦، ١٢٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ هـ
- (٨) جنسي: المصدر السابق، ١/ ١٢٦ هـ

الرواء<sup>(٩)</sup>، أو استجارته<sup>(١٠)</sup>، بل بلغ الأمر ببعضهم إلى أحد لأخوار من السحاكين<sup>(١١)</sup>، وبني بخت في عصر لأحيان<sup>(١٢)</sup>، وباراً، سباً سباً فتأمر لكاتب الشرع، والعشرة لأخرى لتقاضي<sup>(١٣)</sup>، غير أن ذلك لم يكن دائماً أو عاماً، ويبدو كان في زمن انتشار الفوضى وضعف الدولة وتخاذلها عن مهامها وحرف رواتبهم، وإلا فهناك الكثير من القضاة الذين ضربوا مثلاً رائعة في التراحم والأمانة، حتى كان بعضهم يرفض استلام راتبه ويقدم بصرفه في وجود بحير المحمدية<sup>(١٤)</sup>، بينما كان بعضهم يذم ما كان من الناس أعلى من مكره ومحفنة في مسجد ريادة في التحري والمزج<sup>(١٥)</sup>

وقد تمتع القضاة في عهد الدولة مربية باستقلالية تامة ليس للدولة أي دخل فيه إلا من خلال عهد لأحكام شرعية، والتي كانت تتسبب في أوامر السدة التي يجري فيها المحاكمه ودا ما حدث فعدم بين القاضي وبعض الأبناء أو الرعاة فإن القاضي يباشر برفع ذلك إلى السطة، والذي غالباً ما كان يتلخص لصالح القضاء<sup>(١٦)</sup>.

كما حظي كثير من القضاة بمكانة مرموقة لدى السلطان ارسولي حتى

- (٩) الخرجي: المقفود، ١/ ٢٢٧
- (١٠) البرهان: طبعات مطبعة دار الكتب، من ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ
- (١١) السدي: لسلك، ١/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ٢/ ١٢٨
- (١٢) البرهان: سماعين، ١٢٩ هـ، سماعين: شرحه، من ١٢٩ هـ
- (١٣) الخرجي: طراز أعلام الزمان، ١/ ١٢٥، ١٢٦ هـ، سماعين: المصدر السابق، من ١٢٩ هـ
- (١٤) الأكرج: سماعين: المدارس الإسلامية، ص ١٢٣
- (١٥) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ١٢٦، ١٢٧ هـ، الخليلي: حياة لأديب بختي، ص ١٢٨ هـ، حياة لسيرة، من ١٢٩ هـ
- (١٦) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ١٢٦، ١٢٧ هـ، الخليلي: المرجع السابق، ص ١٢٨ هـ، سماعين: سماعين، من ١٢٩ هـ، ١٣٠ هـ
- (١٧) الخرجي: المصدر السابق، ٢/ ١٢٦، ١٢٧ هـ، سماعين: المصدر السابق، ١/ ١٢٨ هـ، سماعين: سماعين، ١/ ١٢٨ هـ

أول القاضي جمال الدين الحريري<sup>(١)</sup> قاضي جيلة محمد إلى السلطان الناصر  
وتصدى لبعض أموره المتخلفة للشرع، فلم يزل معززا مكرما مطعما مسموح  
الكلمة أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر حتى توفي السلطان<sup>(٢)</sup>.

وبعد بقي قائمة بأهم قصود ملوك واسمهم الرضوية خلال فترة  
المرضاة

اسم القاضي	الملك والعدد	العدد
أبو عبد الله بن أحمد الخليلي (ت ٨٨٠هـ) في ١٠	الأكرج من العلاء ٢٨٧/٢	
أبو بكر بن محمد بن عمر القيسي جيا	البرهني حداث صعدة اليمن من ٢٥٨ الأكرج المرجع الحار ١٠ ٣٠٠	
أبو بكر بن محمد الخليلي	ملوك	١٤٢ من صعدة ١٦٨٠ من صعدة ١٩١٠ من صعدة ١٩١٠ من صعدة
أبو بكر بن أحمد الصوب بن حسين عورج	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠	
أبو الحسن بن أحمد بن أبي بكر بن عبد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٦٥ البرهني حداث صعدة اليمن من ٩٩ ٩٩	
أبو الفضل موسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٧	
أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عورج	البرهني حداث صعدة اليمن من ٣٢ ٣٢	

(١) هو القاضي جمال الدين الحريري (أو الحريري) و الحريري،  
حاج مصطفى بن أبي وتولى القضاء في العديد من الملوك منها جيلته  
وعمر، وعلاء، وكانت هناك في سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م. انظر (البرهني، حداث  
صعدة، ص ١٢٧ - ١٢٨، وصحيفة شرفه من ٢٥٦  
(٢) البرهني حداث صعدة اليمن من ١٢٦

أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٤٢ من صعدة ١٦٨٠ من صعدة ١٩١٠ من صعدة	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٦٥ البرهني حداث صعدة اليمن من ٩٩ ٩٩	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٧	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ٣٢ ٣٢	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٧	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ٣٢ ٣٢	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٧	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ٣٢ ٣٢	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ١٣٧	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد	البرهني حداث صعدة اليمن من ٣٢ ٣٢	الأكرج المرجع صابر ١٩١٠





[illegible]

### المبحث الثالث

## النظر في المقالام

لظري لمظالم هو نوع آخر من القضاء، وهي إلى مع نظم  
ومعرفة الماوردي<sup>(١)</sup> بأنه قوة المتضالين، أي، المتخاصمين - رتبة، ورجز  
الم - رعي من اتحادهم بهيئة واحدة متضلة، مقرونها بمظلمة أو علامة  
من الضم، بمعنى تلك حق شخص وتعتبر عند فقهاء المسلمين بمعنى  
انظلم، الذي يأتي من اتعدي أو تعد، في الدولة، التي يعجز القضاء  
المعاديون عن لتفريقه، فترفع أمره رأساً إلى صاحب السلطة العليا<sup>(٢)</sup>.

ولذا فحكم المصالح ليس بالضروري أن يكون بحسب الشرع كما في  
انقضاء العدوى، وإنما هو مجموعة إجراءات تتبع (صلاح أمره حتى  
ولو لم تكن وفق أحكام الشرع وفي الأحكام السلطانية توافق لغاية  
مضادة كلمة سياسة)؛ ولهذا يذكر الماوردي<sup>(٣)</sup> أن الذي ينظر في المظالم  
يتبع السياسة وليس الشرع، وهذا النوع من الغرض أخذ المسلمون في الأصل  
من الفرس، وإن كان دور من مؤسسه رسمياً في الإسلام هم الأمويون<sup>(٤)</sup>؛  
ثم تبع أوجه في عهد الحمداني، لكنهم طبقة عسكرية متعسفة، وهو ما

(١٦) الأحكام استنفذت، من ١٩٨٨، وغيره، التعريف نفسه في الحقوقي المصحف،  
٢٠٢٢/٩

(٢) ماجد نظام دولة سلاطين المماليك، ١٤٦/٩ - ١٠٧

(۳) معیار امتیازی، ص ۱۵۲

(١) لمدونة: الأحكام المتعلقة، من ص ١٤٩ - ١٥١ المبرمج، العدد ٢٠٨ - ٢٠٧/٢

مصطلح على تسميته في ذلك الوقت، «بالسياسة الشرعية» ليربطه بحكم  
الشرع، وجعله «فد الحكم»<sup>(١)</sup>

والذي يقرر بلا ظر في المظالم هو السلطان أو الحاكم، إلا أنه ربما  
تاب عنه من يقوم به بدلاً عنه، وجرت لعدة عهد الحكام المسلمين أن  
يحدثوا نه وقتاً معيناً قد يكون يوماً أو يومين في الأسبوع<sup>(٢)</sup>، وغالباً ما  
يكون يومي الاثنين والجميس<sup>(٣)</sup>

وأما بخصوص نظر المظالم في عهد الدولة الرسولية، فمن الثالث أن  
ملاحظتها قد أولوه اهتماماً كبيراً وينشروا بأنفسهم، وكذا في كثير من  
الأحيان يتولون كتابة على مرائض مظالم حطوهم بها، فيه إحصاء  
المتممين<sup>(٤)</sup>

ونذكر من «هولة»<sup>(٥)</sup> بهم قد خصصوا يوم الجميس من كل أسبوع  
لمقابلة حمة الناس والنظر في مظالمهم، ولذلك فقد اضطرر إلى لاسطر  
ثلاثة أيام لمقابلة السلطان المجاهد عندما وفد على مدينة تمر في سنة  
٧٣٠هـ (١٣٢٩م)

ويبدو أنه في بداية الأمر لم يكن هناك مكان محدد يحضر فيه  
السلطان لرسولي المنظر في شكايات الرعية، كما هو الحال بالنسبة لندر  
لعدة عهد المماليك<sup>(٦)</sup>، إلا أنه لما جاء سلطان السعيد رأى الحكم  
عمل إلى بناء دار مخصصة بها، وجعله في سوق مدينة تمر بكون قرية من

(١) ساجد محمد دولة صلاح المماليك (١٠٧٠)

(٢) الطوري، الأحكام السلطانية، ص ١٥٦

(٣) المنزوي، لسط السابق، ٢/٢٠٨

(٤) ابن فضل الله العمري، مسائل لأبصاره من ٤٨، التفتت في صبح أشر  
٢٣/٥

(٥) تحفة النظراء، ص ٢٦٦

(٦) المنزوي، المصدر السابق، ٢/٢٠٥، ٢٠٨

التمس، وليسهل وصولهم إليه. يقول الأفيصل لوسوس<sup>(٧)</sup> «رأه - في  
المجاهد - دار العدل في سوق لأحد»<sup>(٨)</sup> يأتي عليه<sup>(٩)</sup> جهه، وبدأ للاطلاع  
على أمر المظالمين وجعل الدار مشرفة على السوق ليتصمم إليه المظالم

وكانت معظم مظالم الناس تتعلق بجهور النواة والأمراء وتعقباتهم،  
وشهدوا حياة لأموال والضرائب في جمعها<sup>(١٠)</sup>، وقد تكون في بعض  
الأحيان من القضاة الذين يتشددون في تطبيق تعاليم أحكام الإسلام، مما  
يضاير السلطان إلى عزلهم عندما تتكرر الشكايات منهم<sup>(١١)</sup>، وقد تكون من  
بعض موظفي الدولة عند موظفين آخرين، مشد يحدث من القضاة عند  
معارضة بعض النواة والأمراء لهم، وعدم تعاونهم معهم في تطبيق وتنفيذ  
الأحكام الشرعية<sup>(١٢)</sup>

وكان يحضر مجلس الأمر في المظالم، بالإضافة إلى سلطان كبار  
رجال الدولة من وزراء وقضاة وأمراء وحجاب وكتابه فضلاً عن فرق

(١) إحصاء الدولة، ص ٢٦

(٢) سوق الأحد، سوق أسوي، بقاء في يوم الأحد من كل أسبوع

(٣) هو حرفة أحد أسماء مدينة تمر، وكان يقيم فيه الأمراء ولا يتعد خلال العصر  
الوسوس المنظر بن بصرحة، تحفة النظر، ص ١٢٦، الأكرج، إسماعيل  
المرج، ص ٢٠٤ (حاشية ٢) المحقق، معجم أسماء والتبائن من  
٢٨٠

(٤) أحمد بن سلوك، ٢/٥٥٤، الخروزي، انشد الفاعر، في ٢٢، ١٦٩، ٢/٥٥٤  
والإعلام، في ١٠٩، ١٥٨، المسجد، ص ٢٨١، العقود، ٢/٢٤٩، ٢/٢  
٦٢ - ٦٣ بن لمرين، اندرون، ص ١٦٧، ٢١٢، ٢٨١، بامرمة تمر  
عند، ص ٢٨٢

(٥) الخروزي، العقود، ١/١٩٩، بن حجر، إنباء العصر، ٢/٨٠ - ٨١، الشرجي  
طقات، ص ٩١ - ٩٢، لسخاوي، الفوائد، ٢/٢٥٧ -  
٢٥٨، ٥١/٥، توفيق، طيات صحنه اليس، ص ٢٤٢

(٦) الخروزي، المصدر السابق، ٢/٢١٩، المسجد، ٢/٢٩٨، لسخاوي، المصدر  
سبق، ٥١/٥

الحرابة<sup>(١)</sup>، وكان كتاب الخروج يقولون تدوين ما يجري، وما يأمر الاستعداد  
بكتابه من إبداعات ومنه شير وما إلى ذلك<sup>(٢)</sup> وكان نستطد في بعض  
الأحيان يمين بعض المضال إلى المختصين من كبار رجاء الدولة مثل  
ابن جرير أو قاضي بقصة ثوي النظر فيها<sup>(٣)</sup>

## المبحث الرابع

### الحسبة

من المصنفات المشهورة في الإسلام، وهي أمر بالمعروف إذا ظهر  
ترك، ونهي عن المنكر، وأظهره<sup>(١)</sup> وهذا لأصل له من في بقرات  
بكريم حيث يقول له تعالى ﴿وَتَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ  
بِالنَّهْيِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(٢)</sup>

هذا المبدأ ليسى الحديثي من حيث أن تطو في انبيئة الإسلامية،  
ويعنى إلى رواج عملية تنق ومضالم المسمى، وبخاصة مصالح سكان  
البلد، الذين أغلبهم من أرباب الحرف والتجارة. فله تعد الحسبة مقتضوة  
على مراقبة لأخلاق فقط وإنما مراقبة التجارة وأرباب الحرف والأسعار  
والموازين والمكاييل، وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالنظام العام<sup>(٣)</sup>

وكانت الحسبة في المدن (سلامة من وظائف الجليله كاهن،  
ومن يقوم بها يعرف بالمحتسب، وكانت تتبع الخليفة أو لسيده مباشرة،  
شأنه في ذلك شأن الموضات الكبرى في الدولة الإسلامية كقصة لأبنة،

(١) ابن جرير، الأحكام المسطوية، ص ٢٩١ بن خلدون مقدمة، ص ٢٢٥

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٤

(٣) الحارثي المصدر السابق، ص ٢٩٨ وما بعدها ابن خلدون، محمد بن  
محمد: معالم القرية في أحكام الحسبة، تصحيح د. يوسف (بنداد مكتبة  
تحتوي، د. ت)، ص ١٢٥، ١٢٦، ١٥٧، اربعية الحسبة في الإسلام،  
بيروت دار الكتب العربية، د. ت، ص ٩ وما بعدها الفاضلي صبح  
أسي، د. ١٩٤٥

(١) ابن جرير، نسخة الظاهر، ص ٣٦١ - ١٩٦٧ الخروجي، العقود، ٢/ ٢٩

(٢) حارثي، مصدر سابق، ٢/ ٢٣.

(٣) مصادر: ١٩٩/٩، بالمخرمة، فخر طن، ٢٥٢

والأورار، وغيرها<sup>(١)</sup>

أما بالنسبة لمحبته في الدولة الرسولية، فقد كانت من أبرز الوصفية الحكومية حتى أن مثولها أطلق عليه في بعض الفترات لقب «ورور»<sup>(٢)</sup>، وكانت تسبج السلطان مباشرة، وهو الذي يمين المحبيين في لندن، رئيسية، وطبعاً أن رجلاً من ملاطيين بني رسول على أن لا يستلوهما إلا إلى صاحبه العلم والتفوي والعفاف والأمانة والعدل، لأنها ربيعة حاسة، بلا من حية الناس اليومية، ومعتشهم، وتحافظ مشاهيرهم وحنايسهم<sup>(٣)</sup>.

وهذه الفقه بهاء الدين الجدي<sup>(٤)</sup> من أبرز الذين تولوا هذه الوظيفة، حيث ولاء السلطان المولود لحسية في مدينة عدن لمكث فيها فترة ثم نقله إلى مدينة زبيد، وكان ذلك في سنة ٧١٤هـ<sup>(٥)</sup> (١٣١٥م). أما الجدي المصري<sup>(٦)</sup> فكان أحدهم من تولاها، فقد ولاء السلطان الأشرف الثاني

(١) ابن خلدون، المصدر السابق، ص ٢٢٦، مذهب طاهر دولة صلاح الدين السليمان، ١١٥/١.

(٢) الأهدل، مجلة الرمحة، ٣١٧، ابن البيه، قوة المير، ص ٣٩٢.

(٣) الجدي، السلوك، ٥٤/١ (كلام المصنف).

(٤) هو محمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجدي، من بني يار ومناخ مشهور ولد في مدينة جدة وقت عهد حكامه، لا يرى ثم أخذ ينقل من مدينة لأخرى حتى أصبح على درجة كبيرة من العلم والفقه، وأصبح مؤلفاً لشواهد الوعائف الفدية المختلفة، تولى قضاء مروج، ودرس في بعض مدارسها، ودرس بالحنابلة، وتولى حسيه عند زعمه وسوفي بعد ٥٧٣٠/١٣٧٩م. نظر السلوك، ٤٩/١ - ٥٢، ٢٣/٢ - ٢٥، تحرير جري العبد الأخير، ١٤٩. انجشيري، الجدي وجهود، ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٥) انجشيري، المصدر السابق، ٥٧٢/٢، الخزرجي، المصدر السابق، ١٥٩.

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري، صاحب بالجمال المصري، ولد بدمر، من حبيبه مصر وقتاً ثم قدم بمكة المكرمة ومكث بها فترة درس خلالها علوم الدين من مبادئه و... قاضي مكة أبو الفضل المصري ليعاد الأخير يبعث من «بني» حذلي إليه هذه صلاحين بني رسول، ثم استوطن مدينة ريد ودخل الأمدار من عهد «بني» من «بني» سلطان الأشرف الثاني «بني».

حسية ويد في سنة ٧٩٣هـ (١٣٩١م)، لادم بها قياماً موصياً وأمن النظر في مصالح المسلمين<sup>(١)</sup>. فقد جاء السلطان الناصر إلى الحكم حسي هذه بمكانة مرموقة، وعظم أمره ودخل رعيه في القلوب، واتسعت صلاحياته حتى أن أمره صار أعظم من أمر والي المدينة، بل إنه جمع في بعض الفترات بين الحسية والإمرة<sup>(٢)</sup>. ومما يدل على أهميته وعظم مكانته في الدولة أن بعض المصادر قد تعنته بلورير<sup>(٣)</sup>.

أما عن الأعداء التي أصادت للمحبته في العهد الرسولي، فقد اتهمت لثمن أموراً ليس بها علاقة بالاحتساب، حيث تحدثنا المصادر عن لجان المصري السيف لذكر أنه صار في عهد السلطان الناصر يسير إلى عدن وغيرها لإحضار الأموال، كما أنه تولى إمارة مدينة زبيد بجانب الحسة في بعض الأحيان، وأخيراً، فإنه وقف لمدرس الرسولية في مكة المكرمة<sup>(٤)</sup>، على أن بعض المصادر تذكر أنه كان يترأس «بني الحب» لأمة الظاهر<sup>(٥)</sup>.

هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد صار كثير من اختصاصات المحبة لأصعب مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلزام الناس بوقاية الصلوات جماعة في المساجد، وه «أهل الدمة» رجاءهم على الالتزام بما قرره الدين الحنيف في حقهم عندما يكونون بين ظهراني

- وأقبل عليه وولاء حسيه زعمه، ومكث وقتاً - ٥٨٢٠/١٤١٧م، لمصوبات وفي انصر، انقاسي، حقه انشيري، ٢٧٨/١ - ١٤٢٩، ابن حجر، إنباء الفهر، ٢٨٩/٧ - ٢٩٠، دين، ١٠٠، ص ٢٦٠، سحاروي، الفهر، ١٨٢/٧ - ١٨٢.

(١) حجر جري، ١٠٠، ص ٤٦٥، عقود، ١٨٧/٢.

(٢) انجشيري، انجشيري، ٤٢٩/١، ابن حجر، إنباء الفهر، ٢٨٩/٧، ابن ١.

(٣) ص ٢٦٠، سحاروي، الفهر، ١٨٢/٧.

(٤) أحمد، قسمة برين، ١٣١٣، ابن البيه، قوة المير، ص ٣٩٢.

(٥) انجشيري، المصدر السابق، ٤٢٩/١، انجشيري، المصدر السابق، ١٨٢/٧.

(٦) ابن حجر، إنباء الفهر، ٢٨٩/٧.

المسلمين، يقوم بها انقضاء في كثير من المدن والبلدان الرسولية<sup>(١)</sup>. ومع ذلك، فهناك بعض الإشارات اقلية التي تدل على أن مزايا الأسواق، والموازين والمكاييل ظلت من اختصاص المحتسب<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن المحتسب الرسولي قد فسد في بعض الأحيان، فصار يتلاعب بالموزين والمكاييل<sup>(٣)</sup>، ويشترك بعض سلاطين في مجتمع بالحياة، والتساهل في بعض الأمور المحرمة مثل: الشرايب، والتبذير، وإقامة حفلات السماع والسهو وما إلى ذلك، وقد حدثنا المصنف عن جمال المصري بأنه كان منجاً متادماً للسفهاء الأشراف الثاني، كثير لمكة والوادع والمزاج، ولذلك اختاره السلطان واستقره وصار يحضر مجلسه وولاء نسبه<sup>(٤)</sup>. بل إن ابن الديبع<sup>(٥)</sup> يذكر أن من محاسن لسلطان الظاهر يحيى (٨٣١ - ١٢٢٨/١٢٤٢ م)، أن أبطل ضمان الحنة وهذا يدل على أنها كانت تصدر في بفترة السابقة، ويعطيا دليلاً واضحاً على فساد أمر هذا المنصب الديني المهم في بعض الأحيان.

## المبحث الخامس

### الشرطة

وهي إحدى وظائف السيف، وموضوعها تنفيذ العقوبات والأحكام الشرعية، وتلك الحقت بالوظائف النبوية وقد حدد ابن خلدون<sup>(٦)</sup> وظيفة تابعة للحكومة وأن متوليها يستوفي الحدود - أي ينفذ - التي يصدرها القاضي. كذلك كانت الشرطة أداة تنفيذية للحكومة، هذا بالإضافة إلى أنها "وهر السيادة الشرعية التي ليست من الشرع، ولا من إجماع العلماء، وإنما هي إجراءات تتخذها السلطة الحاكمة لمعالجة أمر ما"<sup>(٧)</sup>.

ومرجع إنشاء هذه الوظيفة في النبوة الإسلامية رأى عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب<sup>(٨)</sup>، حيثما استحدثت نظام العسس<sup>(٩)</sup>، وفي العصر الأموي تظمت هذه الوظيفة وصور لأصحابها راي خاص وعلامات يتميزون بها، وأضحى على رؤسهم اسم "صاحب الشرطة"، وكما يتم اختياره من على القوم وكسر القادة وعظماء الحاضرة، وصور يسعد الوالي وله في في القبض على الجناة وفي تنفيذ الأحكام الصادرة في حكمه<sup>(١٠)</sup>.

(١) الجنيني السبوك، ٢٢٥/٢، ٢٥٩: ابن حجر المصنف السابق، ١٤١/٧  
(٢) الفروجي الخلود، ١٦٨/١ البرهني: طبقات صلحاء اليمن، من ص ١٦٧، ١٦٦، ١٢٦، ١٢٧

(٣) الفروجي الخلود، ١٥٤/٢.

(٤) الفروجي الخلود السابق، ١٥٤/٢.

(٥) العسبي العقد الثمين، ١٢٢٨/١ ابن حجر: إبداء عمر، ٢٨٩/٧، دبر بدر، ص ٢٢٦، السدي النبوة للامع، ١٨٦/٧.

(٦) ابن خلدون، ص ٢٩٨، به استشهد، ص ١١٠، الفصل الجديد، ص ١١٢.

(١) سقنة، من ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) حجة: نظم قوله سلاطين الممالك، ٧٣/١.

(٣) العسس، جمع عاس، وهم الذين يطوفون - ليل ويحرسون الناس ويكشفون أمن الريف، انظر: المحطبة، معجم المصطلحات، ص ٢٧١، حطية في القاموس الإسلامي، ٧٨/٤.

(٤) حشاش لإدارة في العصر الأموي، من ص ٢٨٤ - ٢٨٥، حطية في المرجع السابق، ٧٨/٤.

وقد ظل هذا الجهاز يتطور ويتوسع عبر العصور الإسلامية حتى بلغ أوجها في العهد العثماني، حيث اتسعت اختصاصاته لتشمل وحيات المحتسب<sup>(١)</sup>، ومصارف وطفعة الشرطة تعرف بالولاية، ومن يقوم بها المناوئي أو المستور<sup>(٢)</sup>، أو صاحب<sup>(٣)</sup>، وهي كلها اعلمت أيضاً على بعض جوانب لكتاب<sup>(٤)</sup>

أما بخصوص وظيفة الشرطة في عصر بني رسول، فليس لدينا معلومات وافية عنها، ولم ترد كلمة الشرطة في المصادر الرسولية المتوافرة، ولكن لا يعني ذلك عدم وجودها؛ إذ من الثابت أنه كان يتواجد مع كل وائي أو مقطع مجموعة من الجنود يستعين بهم في حفظ الأمن، ويبدو لأحكام الشريعة وما إلى ذلك<sup>(٥)</sup> كما أن سجادة الجدرية كانوا يقومون بمعظم أعمال الشرطة، من يمكن القول إنهم كانوا بمثابة الشرطة، حيث وردت كثير من الآيات التي بوليتهم حملت القصص على اضطويير وحصرهم. والتدعيم في الحق وبولي حرماتهم<sup>(٦)</sup> بالإضافة إلى عهدهم الرئيس المتمثل في حراسة المسلمين، وتنظيم الدخول عليه والقيام والجلوس بين يديه<sup>(٧)</sup>، وعرفته في ثقافته ويعني أخرى، إن وظيفة الشرطة كانت موجودة ولكن يسميت أخرى

للم تقتصر العقوبات في عصر بني رسول على العقوبات التي تنص عليها الشريعة الإسلامية والمعروفة بالحدود، من قصاص ورجم وجلد

- (١) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٣٢، الخطيب، معجم المصطلحات، ص ٣٧١
- (٢) التفتشلي، صبح الأعشى، ١٩٤/٤، ١٩٤٣/٥، التفتشلي، الخطيب، ١٣٢٢/٢
- (٣) ماجد، نظم دولة سلاطين حمايك، ١٧١/١
- (٤) الحارثي، الفتوح، ٢٣٩/٢، ٢٥٠
- (٥) الحارثي، كثر الأخبار، ص ١٢٢، الحارثي، الفتوح، ١٣٧/١ - ١٤٢٨، ابن عبد المجيد، بهجة الزمان، ص ٢٧٥، ١١٨٤، الحارثي، المصدر السابق، ١/ ٣٥٥، ١٠٢٢، ٩٠
- (٦) الحارثي، المصدر السابق، ١٦١٥/٦، بن طوطمة، نسخة نظار، ص ٢٦٦.

وقمع<sup>(٨)</sup>. أو التي تنص عليها التمهيزات<sup>(٩)</sup> من تعي وقصوب وتوبيخ وتنهيب<sup>(١٠)</sup>، وإنما اشتملت على عقوبات أشد للسوء، مثل، الشق<sup>(١١)</sup>، والتوسيط<sup>(١٢)</sup>، والتعير<sup>(١٣)</sup>، والكبح<sup>(١٤)</sup>، والسريه<sup>(١٥)</sup>، والتعريق<sup>(١٦)</sup>

وهذا يخص الجنون، فيلو أنه كان نكل مدية من حارس ورسا كثر إلا أن ظهوره كان سجين في لأب في مدينة نصر<sup>(١٧)</sup>، وصحر

- (١) الحارثي، الفتوح، ١٦٢/١، ١٨٧/٢، ٢٣٩، ٢٥٠
- (٢) التمهيزات، التعير هو التأنيب حتى تقرب لم تشع بهد الملوك، ويختلف حكمه باختلاف حاله وحال قاضيه، وهو يوافق الحدود من وجه أنه كتيب اصطلاح زجره، ويختلف حسب اختلاف التنبه أشر حدودي الأحكام سطرية. ص ٢٨٦.
- (٣) الحارثي، الفتوح، ١٥٥/٢، ٢٢٥/٢
- (٤) الحارثي، الفتوح، ١٦١٧/٢، ابن عبد المجيد، بهجة الزمان، ص ٢٩٢
- (٥) الحارثي، الفتوح، ٢٢/٢، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ١٧٣، ٩٠، ١٢٨.
- (٦) الحارثي، المصدر السابق، ١٢٨/٢، ٢٣٩، والتوسيط، هو أن يقطع شخص من وسعه حيث يرى من شأنه، أنه يرهق إلى حشيش شكل صيب، ثم يسي - ف يضرب عليه ضربة تفسد حسنه إلى صغير من وسعه، أشر الحارثي، معجم المصطلحات، ص ١١٢، دهبار، معجم لألفاظ التاريخ، ص ٤٨
- (٧) الحارثي، المصدر السابق، ١٣٨/٢، ٢٢٩، والتعير، تعير من الصل - من صلب من حشد - خلق أشراف الممكروم عبد بالإعلاء - أو - من إلى شخص، فيقرب صاحب أو أشراف من يمتد نظرهما - المرجع السابق، ص ٤٤ - ٤٥
- (٨) الحارثي، كثر الأخبار، ص ١٠٦، الحارثي، المصدر السابق، ٢٥٠/٢، ٤٩
- (٩) الحارثي، بهجة الزمان، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١١٩، لأهل - نسخة الزمان، ق ١٣١١، ابن أبي ليلى، تاريخ العرب، ص ٢٩٠، ص ٣٩٠، ص ١٠٤
- (١٠) والتعير، هو من العير، يعير من يمتد نظرهما - المرجع السابق، ص ٤٤
- (١١) الحارثي، المصدر السابق، ٢٤١/٢، والرقيم هو الإيداع الحرية في رقة حذير، أو وضع شخص تحت حراسة آخر، الحارثي، المرجع السابق، ص ١٠٢، معجم المرجع السابق، ص ٤٤
- (١٢) الحارثي، المصدر السابق، ٢٣٩/٢، ٤٩، ٧٣، ١٥٢
- (١٣) الحارثي، المصدر السابق، ص ١١٢، ١١٣، ١١٣، الحارثي، المصدر السابق، ١٥٣/٢، ١٥٣، ابن عبد المجيد، المصدر السابق، ص ١١٤، ١١٤ - ١١٤

مدينة ريد<sup>(١)</sup>، ومسجن عليه خلد<sup>(٢)</sup>، وكانت لسجون تعرفه في كثير من الأحيان باسم الحبس<sup>(٣)</sup>

## الفصل الخامس

### النظام الحربي

- ١ - ميواز الجيش
- ٢ - لائحة الجيش
- ٣ - عناصر الجيش
- ٤ - وحدات الجيش
- ٥ - عدد الجيش
- ٦ - أنواع الأسلحة
- ٧ - وسائل النقل
- ٨ - الرماح والأعلام
- ٩ - الطبول والأبواق
- ١٠ - تنظيم الجيش في المعارك
- ١١ - لباس الجيش
- ١٢ - التحصينات العسكرية
- ١٣ - التنظيم الإداري للحصون
- ١٤ - الأسطول

- الخروجي المصحف، ص ٢٧٨، مقروء، ٢٥٥/١، ١٤/٢، ٢٣، ١٧٧  
 مجهول مصدر ساس، من ص ١٥٢ - ١٩٨  
 (١) الجدي خلوك، ٢/٢٦٨، الخرجي، المقروء، ١١٣/١ مجهول، تاريخ ٨ رة  
 نرسية، ص ١٩٥  
 (٢) الجدي المصحف الممنوع، ٢/٥٦٣، الخرجي، المصدر السابق، ١٥، ٢  
 ١٥٨، بمطبعة ثمرهك، ص ١٧١  
 (٣) الجدي المصحف السابق، ٢/٥٦٣، بمطبعة، المصدر السابق، ص ١٧١

## ١ - ديوان الجيش

بعد دعوة الرسولي دولة حربية بالدرجة الأولى جالداً في ذلك حال اندراء، لا يريه من قبلها، حيث وجهت مقاومة صلبة من المجتمع اليمني الذي اعتبرها دولة دخيلة عليه وغريبة عنه، مما جعله يعتمد على القوة العسكرية في توطيد نفوذها وسلطتها، واستمر حكمها<sup>(١)</sup>

وقد تطلب الجيش الرسولي من الدولة سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب الإشراف عليه، فكان يقوم بذلك ديوان الجيش، وكان يعمل به عدد من الموظفين من أرباب الأقاليم، من أبرزهم: «المدني» والمشارف، ولشاهد. ومن أهم الأعمال الموكدة بينهم ما يلي<sup>(٢)</sup>

أ - استمرار معسكر في جهات الدولة المختلفة، هذا رجليو معهم دريق<sup>(٣)</sup> فرموهم الجامكية وضموهم من الحملة، إلا في جهات الإقطاع فيس لهم كلام عليهم

ب - كتابة الواليج المتضمنة لعسكر أقباب تشريف في كل شهر، وتسليمها لكتاب الخزائن المعمورة تهيداً لمرضها هي النظر، الشريف فيطلق عليه «علامته الشريفة»، ثم تعد إلى الحراة للحفظ

(١) برر الفيل اله العمري: سلك لأماره من ٤٧: انقلابه في صبح الأمش، ٣٣/٥

(٢) احيى: يد من معصى المظن، من من ٤٨ - ٥٢

(٣) «الموقل» من يمشي على السجالات، في هو موضع كإضافة بعد به - مقرر المستحق، اعظم «المسيبي» معصم السابق من ٤٩، (حاشية ١٣، كلا. سحز): وقد بعد بهم الجند غير المسجون في الديون



لم يعين بنو رسول في بداية جهدهم قتلاً دائماً للجيش، وهو ما كان يعرف باسم "الثبت للعكر"، وذلك خوفاً - على ما يبدو - من أن يحسبوا من يشعرون هذا المنصب "المخضرب" وكان السلطان يقود جيشه في كثير من الأحيان، وخاصة في المعارك المهمة<sup>(٤١)</sup>، أو للمفاوضات الصغيرة فكان يعهد إلى الولاة والمفتضرين كل في جهته بقيادة لقوات التي تشترك معه. وفي بعض المعارك المهمة يُعَيَّن بدلاً عنه قائد عام يطلق عليه "مقدم الجميع"<sup>(٤٢)</sup> غير أن قيادته تنهي انتهاء المعركة، أي أنه قدوة مؤثرة، بعكس الأتيكة التي كانت قيادة ضويلة للأحمد<sup>(٤٣)</sup>.

وفي عهد السلطان محمود وظيفة نائب حاكم لوزة مرة  
في يدوة برصولية، حيث شجر الأمير إلى تعيينه للأمير علاء الدين  
كشغري<sup>(٥)</sup> نيكاسا حاكم فتقدم عنه عهد قلعه ثم يسمع بشه فلما  
توفي في سنة ٧٧٠ هـ (١٣٧٠ م) عين مكانه الأمير جمال الدين يوسف بن

- [illegible]

ج - كنية المشير<sup>(١)</sup> للإفط عيسى هي جهات الدولة المختلفة، مع شرط تقديم العسكر، والأموال، والعدد<sup>(٢)</sup>، وتوضيح ما يستثنى من لقطاع كالأملاك<sup>(٣)</sup>، والحشريات<sup>(٤)</sup>، والثوبان<sup>(٥)</sup>، وعشور الإبل، وحايات القتل وأن يكتبوا على مربعات<sup>(٦)</sup> أئسوح في جهات الخراج

وتم وضعه في نيو الحيش حامية شهيرة، والشاهد هو العمار  
والمشارف فيها. ولهم مولد في الميمس على كل جلي عشرة دماير،  
وعلى الجني الواحد دواين سنوياً في سائر الجهات.<sup>٢٧٩</sup>

- (١) المستنير، جمع مستور، وهو عباد، من أمر ملطاني مكتوب بإقحاح من أرض أو ما أخرج ذلك قطر الممستوي، صبيح لأشهر ١٣٠٥ هـ، وعرفها ابن حجر بن العسري بأنها جمع من سور يكتب الألف وجره في آخرها من فوق الإقحاح قطر الشريف، ص ٢٤٥، ونظر أيضاً جعي الشريف، ص ٣٣٦
- (٢) العدد خديه بقصها بدونه على مصراع البازل سوية، هو صفندي صبح لأغني: ٥٠١٩ حاشية ١٠ كلام المحقق
- (٣) لأعلام "وردت في المصادر العربية أكثر من مرة، فهذا "الأعلام" الخطيب، ر لأعلام الخاصة بعامة الناس، وتلك الغالب علم ترد ويقصد بها الأعلام لخطابة، حيث تروى أملاك سلاحين في سرل في شتى أنحاء الدولة وكان ديوان خاص يشرف عليها يعرف باسم "ديوان الخلافة" انظر النجومي لغزوة ١٨٧٢، ٩٢، ١٩١٧ الحشوية: قبل من منحصر المعنى، ١٤٦ مجهول تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٣٦.
- (٤) حقوقيات هي أموال السجون وليس لها ثمن التفتيش المصدر: بين ١٤٦٥، الحشوية: معجم المصطلحات، ص ١٠٤
- (٥) ومما يذكر ذكره في بعض دور ال... لأن دور الزميل أكبر من دلائها هو الحشوية المصدر السابق ص ٥١، (حاشية ١٠٤)، كلام المحقق
- (٦) اسرصادك، جمع مربية، وهي ورقة مربعة لشكل، يجعل على حروف يافض لكتابة حروفها ماء حيث تكذب به أسطر قصيرة على قدر ثلاثة أصابع قطر التفتيش المصدر السابق، ١٦٠/١٣ - ١٩١٠ أنفي الشريف: ص ٣١٧ - ١٣٠٨ الخطيب المرجع السابق ص ٣٩٢.
- (٧) الحشوية: يد من منحصر المعنى، ص ٤٨ - ٤٩

ومقره<sup>(١)</sup>، وأما تولى السلطان المجاهد حمله وهرب بدلاً عنه الأمير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور<sup>(٢)</sup>، وكان من أقرب الناس إليه إلا أنه لم يثبت أن توفي مقتولاً على يد المماليك عندما ثاروا على السلطان المجاهد ونقضوا عليه في سنة ٧٧٢هـ<sup>(٣)</sup> (١٣٢١م).

ولما استعبد الممجد، استقام مرة أخرى عيسى أئبكيًا جديدًا من المماليك يسمى «الرميم»<sup>(٤)</sup>، فاستمر حتى سنة ٧٣١هـ (١٣٣٠م)، حيث هجر عليه سلطان وقته بسبب وشاية بعض المخلصين له عند السلطان بأنه يحفظ مشورة عبه<sup>(٥)</sup> وقد احتج هذا السبب بعد ذلك، وجاز السلاطين بتدريس جيشهم، أو يعين أحد الأمراء والذي انتهى قيادته بانتهاء الحدث.

ركب السلطان الماصر من أبرز سلاطين بني رسول قيادته للجيش، حتى أن تمتنع لتاريخه ليشارك أيام السلاطين الأقبية أمثال المنصور عمر والمظفر يوسف والمويد دود، إذ تجده يجوب البلاد طولاً وعرضاً تتبع «المعالم» وانه حريص<sup>(٦)</sup> على أن ذلك لا يعني أنه كان يفرق جميع

(١) ابن عبد المجيد يهجه بالزيم، ص ٢٨٥، المخرجي المقتدر، ٣٥٨/١ وجبال الدين يوسف بن يعقوب ثم أعثر له على ترجمة راقية، يرى أنه فوض إليه السلطان المولد لأسد داية والأناكية ويازة السلطنة، قلده تولى المجاهد حمله من منصبه، ولما نصب الممجد المنصور أيوب بن المظفر يوسف هبته ثأباً لتسلطه وقوض إليه أمر «الجاب» ولم يرد له دة بعد ذلك انظر ابن حبيب الممجد: المصدر السابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، ٢٨٨، المخرجي الماصر السابق، ٣٥٨/١، ٣٢٣، ١٦.

(٢) ابن عبد المجيد المصرايقي، ص ١٢٨٦، المخرجي الماصر السابق، ١٣/٢.  
(٣) ابن عبد المجيد المصرايقي، ص ١٢٨٧، المخرجي الماصر السابق، ١٥/٢.  
(٤) المخرجي المصرايقي، ١٦/٢ - ٥٤.  
(٥) المصدر نفسه، ١٥/٢، ٥٤.

(٦) ابن المقتدر، حسان الشرف، ص ١٧٣ - ١٧٤ مجهول، تاريخ الدولة الرضوية، ص ١٣٤ وما بعدها «المقري» «روز المقود» (قروش) ١١٨٨/٢٠ أو السبع: قرة بيرويه، ص ٢٨٧ وما بعدها، نية المستند، ص ١٠٩ - ١٠٦.

لحملات وتجريبات، العسكرية نظمه، بل وجد في حمله عدد من الأمراء الكبار الذين أسندت إليهم قيادة بعض التجريدات العسكرية، وأسهموا مساهمة فعالة في القضاء على العصاة والمفسدين على أمن الدولة واستقرارها، إلا أن قيادته كانت وقتية ومن أبرز أركان الأمر الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكملاني<sup>(١)</sup> والأمير بدر الدين محمد بن بهادر النطقي<sup>(٢)</sup> والأمير بهادر الدين الشمسي<sup>(٣)</sup>، والوزير شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد<sup>(٤)</sup>، والناظمي شرف الدين حسين بن علي بن حوج<sup>(٥)</sup>.

### ٣ - عناصر الجيش

صم الجيش برسوبي عدة من صر مستقلة أهمها ما يلي:

#### ١ - المماليك

وتأثير بشكرو - غالبية الجيش الرضوي، ركزت مصر هي المصدر الرئيس لتجنيدهم. إذ عادة ما يبعث السلطان الرضوي من يشترى له عدد منهم ليحققه باستخدامه في مختلف وظائف الدولة<sup>(٦)</sup> ونشر كثير من

- (١) بن سقري، مصدر سابق، ص ١٧٤ مجهول، تاريخ الدولة الرضوية، ص ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨،

بمصادر إلى أن مؤسس الدولة سمى المصدر المصور هو أول من استكثر منهم<sup>(١)</sup>، ثم صار حنفوز من بعده على نهجه في جلبهم واستعمالهم في الحربية، وعلى ذلك هو السبب في وصف بعض المؤرخين للحيش رموس بأن عدله من العرباء<sup>(٢)</sup>.

وكانت المماليك في عهد الدولة الرسولية على مراتب متدنية منها - ممالك السطاح الخاصة وكانوا يدربون تدريباً خاصاً على أعمال الفروسية والرمي، ويترقبون في بعض الأحيان باسم المماليك البحرية، وقد بلغ عددهم في عهد السلطان المصور عمر ثمانية دروس<sup>(٣)</sup>، وقبل ألب قارس<sup>(٤)</sup>، وجرى المعتاد أن من يغنى عنهم على قيد الحياة بعد وفاة سلطان يصبح من ممالك السلطان الجديد<sup>(٥)</sup>.

- ممالك الحلقة<sup>(٦)</sup> ويأتون في المرتبة الثانية بعد ممالك السلطان، وقد تركت مهمتهم في حراسة السلطان في السفر والإقامة، إلا أنه في بعض الأحيان يضطر السلطان إلى الاستعانة بهم في بعض الحروب المهمة<sup>(٧)</sup>.

- الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ٥٠٨/٢ - ٥٠٩، تعدي الحياة العلمية، ص ١٨٢ هي من علي الصاء العلماء، ٩٨١.

(١) الحمري، كبر الأبحار، ص ٩٨، ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١٤٣، الحمري، تكملة والإعلام، ٨٣، حمود، ٨١.

(٢) ابن فضل الله الحمري، ممالك الأبحار، ص ١٧، شمس الدين، ص ١٤٣، ٣٢/٥.

(٣) ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١١٢، الحمري، تكملة والإعلام، ٨٣، حمود، ٨١.

(٤) الحمري، تكملة والإعلام، ٨٣، حمود، ٨١/١، ابن الدبر، قوة البيوت، ص ٣١.

(٥) ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٤٥، الحمري، حمود، ١٧٩/٢.

(٦) ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، الحمري، تكملة والإعلام، ٨٣، حمود، ٨١/١.

(٧) ابن حاتم، السطوح، ص ٧٤٦، ٧٤٧، ٣١٧، ٣٤٠، ٤٧٣، ٤٨٨، ٥٢٠.

- مماثل للأمراء حيث كان من حق الأمراء وخاصة الإقطاعيين منهم، أن يقتلوا ممالك الخاصة بهم، ولكن لا بد من تكلمهم بالإتفاق عليهم، وتدريبهم وزيادة السلطان بما يطلبه منهم وقت الحاجة<sup>(١)</sup>.  
ب - الأكراد<sup>(٢)</sup>.

يستفاد من بعض المصادر أنهم قد وجدوا في اليمن منذ القرن الخامس الهجري<sup>(٣)</sup> (الثاني عشر الميلادي)، إلا أنهم كانوا يشكلون أقلية من رعاة، فلم جاءت لدولة الأيوبيين ودد عددهم بشكل كبير، حيث كان بداية جيشها وموظفيها منهم<sup>(٤)</sup>، حتى استفحل أمرهم على سلاطين الأيوبيين وقد قتلوا بعض المعز إسماعيل في مدينة ريد سنة ٥٩٨هـ<sup>(٥)</sup>. (١٢٠١م)

ولما رزق الحكم الأيوبي من ليس سفر بعضهم به، وانحرف العديد منهم في خدمة الدولة الجديدة واندلجوا فيها بعض لمصالح المهمة، ولكن بقي رسوم يتشربوا فيها يسوء خيولهم على حكمهم، سبب استعجال أمرهم من جهة، وولائهم للأيوبيين من جهة أخرى، مما سبب الاستكثار من الممالك حتى صار غالبية جيشهم وموظفيهم منهم، وأصبح الأكراد طبقاً ثانياً بعدهم، وركب ذلك من لأسباب لتي جعلت الأكراد يتكاثرون في بعض المناطق مثل فدر وغيره<sup>(٦)</sup>، خوفاً على

٥٢٦ - ٥٢٩ الحمري، كبر الأبحار، ص ١١٢، ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٦٠، ٢٠٧، الحمري، حمود، ٨٣/١.

(١) ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٦٠، علي بن علي، حياة الصمد، ١١٠، حمود، حياة الصمد، ص ٢٦٨.

(٢) الحمري، المصدر السابق، ٩١/٢، ٤٤، ٨٤، ١٩٢، حمود، حمود، ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) حمري، تكملة السياسية، ص ٢٩١، حمود، حياة الصمد، ص ٢٢٦.

(٤) الحمري، المصدر السابق، ص ٩٧، الحمري، السموك، ٥٣٤/٢، ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(٥) الحمري، كبر الأبحار، ص ١١٤، ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ٢٥٩، الحمري، حمود، ١٣٧/١، ابن أبيع، قوة البيوت، ص ٢٤٧.

ج - انعم<sup>۱۱</sup>

غير أنها في الوقت نفسه - اتقان كـ - مصدر يراجع : المراجعة  
التربية وعملها من عمل إشاعة : العرض والاضطراريات في كثير من  
أحوال البلاد<sup>(١)</sup>

(٢) الخروحي: المصدر السابق ٥٤١/٢، ٨٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١  
(٣) المصدر نفسه ١٤٩/٢، تصحيحه من ١٤٩٣ إلى ثلثه: المصدر السابق ص ٢٧٦

(٤) الخرجي العقود: ١٨٢/٩، ٤٤/٩، ٨٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٩ إلى السابع  
قوة العزل، ص ٢٢٩

(٥) انظر على سبيل المثال ابن عبد المجيد، *مجموع الزمخشري*، ص ٩٨٢ - ١٠٨٨  
الخوارزمي: *المقدود* ١٧٦/١، ٢١٥، ٢٤٠/٢، *ميسرور*، *شرح النونية*، *أرسطو*  
ص ١٧٦، ٢٩٢، *أشعري*، *عبدات الخواص*، ص ٩١، *البرهاني*، *طبقات*  
*صناديق*، ص ٣٠٠

(٦) انظر محمد بن ذلك في التمهيد، الأوب والثالث، من الجواب الأول

ومن أمرب أيضاً لأشراف المرسلين ليس ينتمون إلى بيت النبوة حيث كان عليه موا أجي رسول، وتقدر بعض حاصص النبوة والذرة في تدرك الرسولية، وشركوا مع حيثها في الكثير من الحركات والحروب التي خاضها ضد أعداء الدانة والحدريين من ههنا<sup>(١)</sup>

د - الأحباش؛

تواجد نسيج الأحباش في اليمن منذ العصور القديمة، حيث كان يتم استخدامهم على شكل دقيق لخبز في البيوت والقصور. وللعمل في رعايه لأرض<sup>(٢٢)</sup>، هذا بالإضافة إلى الأعناده الكبيرة التي استوطنت اليمن على إثر الاحتلال الحبشي لها فيما بين سنتي ١٩٢٥ و ١٩٤٠ م<sup>(٢٣)</sup>.

في عصر الإسلام، رددت هذه الترتيبات الإدارية، وخاصة في عصر دولة بني زيد، التي حولت عنهم كثيرًا في أمور الشرق والجنوبية وغيرها، وتدرج بعضهم في مناصب الدولة المختلفة، مثل قيادة جيش وولاية بعض المناطق، والوزارة، ومن ثم نفوذهم يزداد من وقت لآخر حتى يتولوا في آخر الأمر على الإدارة وأسسوا دولتهم المعروفة (بالحسمية)<sup>(١)</sup>.

(١) ابن حاتم التميمي، من ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٠٤  
٥١٥، ٤٣١، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٥٩، ٥٦١ - ٥٦٦  
الحدادي كسر الأكيه، من ١١٠٣، ١١٠٥، ١١١٩، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣  
١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٩، ١١٣١ - ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٩ - ١١٤٠، ١١٤٢  
١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٧، ابن عبد الصمد، بهجة لرمز، من ١١٦١  
١١٦٤، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥،

وخصيحي أو يعتمد سو حجاج علي بني جستهه في جستهه، وفي  
وحائف ثوبهم انبياهه و لإداريه، حتى قيل إنه بلغ عدد جيشهم في بعض  
معارك التي خاضوها ضد أعدائهم حوالي عشرين ألف جندي<sup>(١)</sup>

أما عدد كثير من الأحباش في اليمن، وخاصة في منطقة تهامة.  
وأمرجو مع مرور الزمن مع أهالي البلاد بالرواج والتسري حتى أصبح من  
صعوبة تمييز بعضهم عن بعض، ولذلك نرى المحكم بن علي الخصيحي<sup>(٢)</sup>  
يعود لجيشه عدد مهاجمته لمدينة ريمه ريد ثلاثة نساء بني حجاج في سنة ٤٦٠ هـ  
(١٠٦٧ م) «اعلموا أن عريب هذه القهضة يستوردون حجازي أسود،  
و جنة السود، نعم أعيد والحر، ولكن إذا سمعهم من يسمي العظم عرفاً  
فانفوه فهو جيشي، ومن ساء عصفاً فهو عربي وتركة»

معارك في داره، ٤٦٠ هـ، حجاج المعروف، لأحول منطع في  
يشمل علي بن محمد الصليحي في سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م، وأن يتولي عن مدينة  
ريمه ويصعد الحكم. وقد ظلت الدولة النجاشية بعد ذلك تتأرجح بين مد وجزر  
حتى سقطت على يد دولة بني مهدي سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م. كما وردت لوفى  
أظهر عدوة المصير السابق، من ٧٦ وما بعدها، انطوري، محمد عيسى  
ممالك النصارى الباسي في دولة بني حجاج باسم وعلاقتهم بالصليحيين، ٤١٢  
هـ / ١٠٢١ م، ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م (الكوكب، دار القام، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)،  
أرويه، دولة بني حجاج في اليمن، من ٧٣ وما بعدها، رياض، زاهر  
قوة جيشه في اليمن، نسخة ابن حبيب، مصر، ١٩٥٩ م، (١٩٥٩ م)  
من ١٠٩ - ١١٣ م، ح. محمد، ابن أبي حجاج في ريمه، مجلة سود  
من ١٠٣ - ١٠٩ م، (مدرس ١٩٧٧ م)، من ١٠١ - ١١٤ م، ٢ (يونيو ١٩٧٧ م)  
من ١٢٣ - ١٢٥ م

(١) عبارة المصدر السابق، من ١٠٩ م، انظر، المصري، الأمراء العبيد، من ٢٦  
٣٥ -

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد الصليحي، تولى السلطة بعد مقتل والده سنة ٤٥٩ هـ /  
١٠٦٦ م، وفي آخر حياته أصيب من مرض عالج، فوكل أمور لدول إلى زوجته  
وروى بها حمد، من ج. المشهوره، وكان وفاته في سنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م  
لمعلومات أولى انظر، هبار، العبيد، من ١٠٩ وما بعدها، الهندي، حبي  
الصليحيون، من ١١٣ - ١٤١

وفي العصر الرسولي لم يقتصر اقتناء انجوزي وانبيد الأحباش على  
سلطين فحسب، بل تعداه إلى ذوي اليسار من مختلف طبقات المجتمع.  
وكان الواحد منهم يحرص على أن يكون لديه مجموعة من الجوزي  
والحمم والبيد والحصين، وأن يلبس بعضهم من الأحباش<sup>(١)</sup>

وقد أسهم العبيد الأحباش في تقديم الجيش الرسولي في حروبه،  
وكانوا مشهورين بالقوة والشجاعة والقدرة على التحمل. كما شككت منهم  
الخدمة فرقاً للخدمة، ووحدات لمساعدة الجيش مثل وحدة عبيد لصالح،  
والتي كانت تتولى حراسة محاربه الأسلحة والوحدات الحربية، وتوفير ما  
يحتاجه الجنود منها في زمن الحرب، إلا أن السطاد كان يستمر في  
الحرب صعباً يصطر إلى ذلك<sup>(٢)</sup>

على أن يعيد في الوقت نفسه كانوا معرب هم في الدولة، وسهموا  
في كثير من الأحيان في ذلك، وإشاعة نفوذهم في العصريات  
في البلاد<sup>(٣)</sup>.

#### ٤ - وحدات الجيش

كانت الوحدات العسكرية تتجه في جيش الرسولي لا تختص في  
لوحدهات، بل تدرية لتضيق في الجيش الإسلامي، والتي كانت تتكون في  
عادة من أحرار أو لعيلة، والرجالة أو لشدة، ورماء، يتوحد مثل  
رماء الرمح، ورماء السهام، ورماء الأقواس، والقبائس، ورمية الحجق  
وغيرها

(١) ابن فضل في المصري، ممالك الأبطال، من ٥٥  
(٢) لخروجي، العقود، ٧٣/٢، ٨٦، ١٤٤ م، مجهول، تلويح، الدولة الرسولية، من  
١١٢

(٣) مجهول، تلويح الدولة الرسولية، من ١٣٥، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٧١،  
١٩٣، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٥٣،  
الصبيح، بقية المستعبد، من ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١١٨، المصري، الأمراء  
العبيد، من ٤٣ وما بعدها

## ١ - الفرسان أو الخيالة

يعد الفرسان من أهم الوحدات القتالية في الجيش الإسلامي بصفة عامة، والجيش الرسولي بصفة خاصة، وكانت لا تخلو أي معركة منهم وخاصة في المناطق السهلية المفتوحة وكانت لغزو من أهم عناصر الهجوم والانسحاب السريع، كما كانت تستخدم لسطورفة والاستطلاع والتعويق، والانتفاخ، بقرأ سرعتها وزخم حركتها<sup>(١)</sup>.

وبالرغم من قسوة مقربة بالرخاء، إلا أنهم لم يزلوا في بعض معارك ٥١٠ هـ فارس<sup>(٢)</sup> وفي البعض الآخر ٥٢٥ هـ فارس<sup>(٣)</sup>، إلا أنه كان لهم دور فعال في حسم الأمور لصالح الدولة الرسولية في العديد من الحروب والمعارك التي كانت يحاربها ضد أعدائها.

## ب - الرجالة أو المشاة

كانوا يشكلون غالبية الجيش الرسولي، وقد بلغ عددهم في بعض الأحيان ثمانية آلاف جندي<sup>(٤)</sup> وفي بعض معارك أحد عشر ألفاً<sup>(٥)</sup>، وفي بعضها الآخر اثني عشر ألفاً، وقد يصل عددهم إلى مائة عشر ألفاً<sup>(٦)</sup>، وربما زاد عددهم عن ذلك في بعض الأحيان<sup>(٧)</sup>.

## ج - الرماة

كان الرماة من أهم الأسلحة، كرمية الرماح والحراب والسهام وغيرها، فقد كان لهم دور رئيس في الحروب التي كان يقوضها الجيش الرسولي، وقد يكون منهم الخيالة بالإضافة إلى الرجالة<sup>(٨)</sup>.

## ٢ - عدد الجيش

تشير بعض المصادر إلى أن عدد أفراد الجيش الرسولي الموقنين في ديوان الجيش بلغ ألفي جندي من الصمانيك<sup>(٩)</sup>، والذي يظهر أن هذا العدد يمثل الجيش الصماني الذي كانت ملتزم الدولة بالإمداد والصرف عليه، مع استخدامهم في توطيد الأمن الداخلي، وقمع الثورات والتمردات الصغيرة، ولا يستطيعون برحمتي الله تعالى أن يجمع أكثر من هذا العدد على يد لهم الأمر ذلك، عن طريق إلزام الولاء والسقطتين وشيوخ الجهات والمقربين برؤسها، ويحتج إليه وقد يؤيد ذلك ما تشير إليه بعض الروايات من أنه قد بلغ عدد الجيش في بعض المعارك التي خاضها لدولته ضد أعدائها حوالي ثمانية آلاف جندي<sup>(١٠)</sup>، وفي بعضها الآخر أحد عشر ألفاً<sup>(١١)</sup>، وفي بعضها الآخر اثني عشر ألفاً<sup>(١٢)</sup>، وربما وصل في بعض الأحيان إلى مائة عشر ألفاً<sup>(١٣)</sup>، بل قيل إنه قد وصل في بعض المعارك إلى ستين ألفاً<sup>(١٤)</sup>.

- (١) الفقهني، ص ٣٢/٥، وانظر أيضاً الأكرع، إسماعيل، أحواف وتاريخ حكام اليمن، ص ١١٥، السورق، معز، حضرة، ص ١٢٣.
- (٢) بن قنبل، تاريخ الحميري، ص ٤٧، الأكرع، إسماعيل، ص ١٢٣.
- (٣) ٣٢/٥، وانظر أيضاً الأكرع، إسماعيل، المرجع السابق، ص ١٢٣.
- (٤) الخرجي، العدد، ٨٥/٢.
- (٥) الخرجي، المصدر السابق، ٦٣/٢.
- (٦) الخرجي، العدد، ٦١/٢، الخرجي، المصدر السابق، ٥٤/٢.
- (٧) الحميري، كنز الأخبار، ص ٩٧، بن عبد الحميد، بهجة الزمان، ص ١١١.
- (٨) الخرجي، ص ١١٣، المسجل، ص ١١٣، ابن الأثير، قوة الجيوش، ص ٢٠٤.

- (١) السورق، محمد عبد، مظاهر الحضارة في الدولة الصمانيك، ص ١٣٩.
- (٢) ٦٢٠ هـ، ١٢٢٨ م، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة)، قسم تاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٠ م، ص ١٢٢.
- (٣) الخرجي، العدد، ٨٥/٢.
- (٤) المصدر نفسه، ٦٣/٢.
- (٥) الخرجي، العدد، ٨٥/٢.
- (٦) المصدر نفسه، ٦٣/٢.
- (٧) الخرجي، العدد، ٦١/٢، الخرجي، المصدر السابق، ٥٤/٢.
- (٨) الحميري، كنز الأخبار، ص ٩٧، بن عبد الحميد، بهجة الزمان، ص ١١١.
- (٩) الخرجي، المصدر السابق، ٦٣/٢.



في حبل عودتها، وهو يتكرر من أرض بصره فيها ووددت حمير + كثيرة.  
ويبدو أنه كان في البداية عبارة عن ودة واحدة، ثم صار يضاف إليه ودة  
أخرى كما تولى مصدر جديد<sup>(١)</sup>

## ٩ - الطبول والأبواق

كان الجيش الرسولي يصحبه الكوسات<sup>(٢)</sup> والطبول في الحروب التي  
يقودها<sup>(٣)</sup>، وذلك لتحسيس أفراده، أو حتى لتربيه بهم كما استعملت  
بعدة أفراس أخرى مثل شعار الحمد بالاستعداد لتتجمع، والاستعداد  
للمقتال، أو الرحيل، أو احصاء - لا تنصرف في معركة<sup>(٤)</sup> أو كريمة<sup>(٥)</sup>  
بعض الشخصيات البارزة<sup>(٦)</sup>، أو في الاحتفالات العامة<sup>(٧)</sup>

كما كان الجيش الرسولي يتزود بما يحتاج إليه في الأسفار وانتقالات  
من الحياض والطعام وما إلى ذلك. كما كانت ترافقه فرق الخدمة المختلفة

- بحمدى بدر منى منطقة يدرية، باعتبار أن حكم المناطق كانوا يتخذون أعلاماً  
أو ريات تحبرهم عن بعضهم البعض، لمعلومات أخرى انظر الخطيب: معجم  
المصطلحات، ص ١٦٥٩، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٩٣ الكيلاني  
مصطلحات تاريخية، ص ٤٨

(١) على الحد الساس، ص ٢٠٠

(٢) الكوسات هي صيوج من حديد شبه الرمح، الصغير يند بأحجامه غير آخر  
برمق مضموم، يفر صغر، نريد، ص ١٢٩٠ مصدر المرجع السابق

(٣) من ١١٣٦ صرمة أسرة أموي، ص ٢٨٣  
(٤) الحزرجي المصنوع، ١٨٤١، ٢٧٦، ٢١٧، ١٢٣٠ مجهول، راجع الدرس  
الرسولي، ص ١٠٣، ١٠٨، ١٨٨

(٥) مجهول، المصدر السابق، ص ١١٣، ١١٢، ١١١، ١٦٨، ٢٩٠، ٢٩٩  
٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥

(٦) ابن عبد المجيد، بهجة الرمن، ص ٢٠٣ مجهول، المصدر السابق، ص  
١٨٠، ٢٠٤، ٢٢٠

(٧) الحزرجي، المصدر السابق، ١٩٦/١، ١٩٠/٢، مجهول، المصدر نفسه، ص  
١١٦، ١١٧، ٢٧٩

كالمصاحف، عرم

## ١٠ - تنظيم الجيش في المعارك

استخدم الجيش الرسولي التشكيل العسكري نفسه الذي كانت  
تستعمله جيوش الإسلامية منذ القدم، حيث كان يلزم إلى عقلة،  
وميسر، ومبرر، وقبيل، وخلفاء، وطلائع، وما شابه ذلك من الخطط  
للمركبة التي كانت تتجهها جيوش الأمصار الإسلامية لأخرى<sup>(١)</sup> ولا  
رب كان الرسوليون قد استلهموا فكر دالمر في حروبهم مع أعدائهم، كما  
كان، لا يترددون في استخدام لمكر والحيلة في القتال

وكان الجيش الرسولي إذ ظهر عاد ليحتل بلد، وربما استمر ذلك  
لبعد أيام<sup>(٢)</sup>، وكان يصطحب معه الأسرى وهم مكبلين بالأغلال، وهذه  
من رؤوس قلى المدو<sup>(٣)</sup> لعرصه على السلطان والجوهر.

## ١١ - لباس الجيش

يذكر ابن فضل الله الحموي<sup>(٤)</sup> أن لباس عامة الجنود في الدولة  
لرسولية عبارة عن ألبسة إسلامية، خيفة الأكدم، مزودة على الألبسة، ولي  
أوساطهم مدق<sup>(٥)</sup> مشدودة، وعلى رأسهم تاجهم لاس<sup>(٦)</sup>، ولي أرجلهم

(١) الحزرجي، المصدر السابق، ١٨٣/١، ٢٢٠/٢

(٢) ابن عبد المجيد، بهجة الرمن، ص ٢٨٢ الحزرجي، المصدر السابق، ٣٤٨/١

(٣) مجهول، تاريخ الدولة لرسولية، ص ١٤٣، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ٢٩٠،  
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥

(٤) الحزرجي، العقود، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٦  
مجهول، المصدر السابق، ١١٣، ١١٤

(٥) مدق لأبصار، ص ٥٢، ونظر الشيرازي في القلندر، ص ١٤٥، ١٤٦  
٢٢

(٦) اساطق تعني لأحزمة

(٧) نوع من خط، الرأس وهو المعروف بالعبدة أو القندناف، وليس بالعبدة المعروفة -



١٢ - التخصيصات العسكرية

وكون من شجرة ذلك أن امتلكت الفلوة العديد من الثمرات الطبيعية

(١) فلاكتات. أهمية خفيفة من اللغات المحررة الأهلين والتمثيلي، وهي القمات  
الخمس المخطط بالحمرة والمعمرة الخمر. ابن فضل الله العمري المصنف  
البايع، من ١٥٩٠ م. مقتضى المصنف، السنة، ١٠٣٢/٥. معجم الألفاظ  
التاريخية، ص ١١٢.

(٢٦) أبرز حكامهم: ١ - محمد بن علي بن ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٩، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٩، ٥٦٩، ٥٧٩، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٩، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٩، ٦٥٩، ٦٦٩، ٦٧٩، ٦٨٩، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١٩، ٧٢٩، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥٩، ٧٦٩، ٧٧٩، ٧٨٩، ٧٩٩، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢٩، ٨٣٩، ٨٤٩، ٨٥٩، ٨٦٩، ٨٧٩، ٨٨٩، ٨٩٩، ٩٠٩، ٩١٩، ٩٢٩، ٩٣٩، ٩٤٩، ٩٥٩، ٩٦٩، ٩٧٩، ٩٨٩، ٩٩٩، ١٠٠٩، ١٠١٩، ١٠٢٩، ١٠٣٩، ١٠٤٩، ١٠٥٩، ١٠٦٩، ١٠٧٩، ١٠٨٩، ١٠٩٩، ١١٠٩، ١١١٩، ١١٢٩، ١١٣٩، ١١٤٩، ١١٥٩، ١١٦٩، ١١٧٩، ١١٨٩، ١١٩٩، ١٢٠٩، ١٢١٩، ١٢٢٩، ١٢٣٩، ١٢٤٩، ١٢٥٩، ١٢٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٩، ١٢٩٩، ١٣٠٩، ١٣١٩، ١٣٢٩، ١٣٣٩، ١٣٤٩، ١٣٥٩، ١٣٦٩، ١٣٧٩، ١٣٨٩، ١٣٩٩، ١٤٠٩، ١٤١٩، ١٤٢٩، ١٤٣٩، ١٤٤٩، ١٤٥٩، ١٤٦٩، ١٤٧٩، ١٤٨٩، ١٤٩٩، ١٥٠٩، ١٥١٩، ١٥٢٩، ١٥٣٩، ١٥٤٩، ١٥٥٩، ١٥٦٩، ١٥٧٩، ١٥٨٩، ١٥٩٩، ١٦٠٩، ١٦١٩، ١٦٢٩، ١٦٣٩، ١٦٤٩، ١٦٥٩، ١٦٦٩، ١٦٧٩، ١٦٨٩، ١٦٩٩، ١٧٠٩، ١٧١٩، ١٧٢٩، ١٧٣٩، ١٧٤٩، ١٧٥٩، ١٧٦٩، ١٧٧٩، ١٧٨٩، ١٧٩٩، ١٨٠٩، ١٨١٩، ١٨٢٩، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٩، ١٨٦٩، ١٨٧٩، ١٨٨٩، ١٨٩٩، ١٩٠٩، ١٩١٩، ١٩٢٩، ١٩٣٩، ١٩٤٩، ١٩٥٩، ١٩٦٩، ١٩٧٩، ١٩٨٩، ١٩٩٩، ٢٠٠٩، ٢٠١٩، ٢٠٢٩، ٢٠٣٩، ٢٠٤٩، ٢٠٥٩، ٢٠٦٩، ٢٠٧٩، ٢٠٨٩، ٢٠٩٩، ٢١٠٩، ٢١١٩، ٢١٢٩، ٢١٣٩، ٢١٤٩، ٢١٥٩، ٢١٦٩، ٢١٧٩، ٢١٨٩، ٢١٩٩، ٢٢٠٩، ٢٢١٩، ٢٢٢٩، ٢٢٣٩، ٢٢٤٩، ٢٢٥٩، ٢٢٦٩، ٢٢٧٩، ٢٢٨٩، ٢٢٩٩، ٢٣٠٩، ٢٣١٩، ٢٣٢٩، ٢٣٣٩، ٢٣٤٩، ٢٣٥٩، ٢٣٦٩، ٢٣٧٩، ٢٣٨٩، ٢٣٩٩، ٢٤٠٩، ٢٤١٩، ٢٤٢٩، ٢٤٣٩، ٢٤٤٩، ٢٤٥٩، ٢٤٦٩، ٢٤٧٩، ٢٤٨٩، ٢٤٩٩، ٢٥٠٩، ٢٥١٩، ٢٥٢٩، ٢٥٣٩، ٢٥٤٩، ٢٥٥٩، ٢٥٦٩، ٢٥٧٩، ٢٥٨٩، ٢٥٩٩، ٢٦٠٩، ٢٦١٩، ٢٦٢٩، ٢٦٣٩، ٢٦٤٩، ٢٦٥٩، ٢٦٦٩، ٢٦٧٩، ٢٦٨٩، ٢٦٩٩، ٢٧٠٩، ٢٧١٩، ٢٧٢٩، ٢٧٣٩، ٢٧٤٩، ٢٧٥٩، ٢٧٦٩، ٢٧٧٩، ٢٧٨٩، ٢٧٩٩، ٢٨٠٩، ٢٨١٩، ٢٨٢٩، ٢٨٣٩، ٢٨٤٩، ٢٨٥٩، ٢٨٦٩، ٢٨٧٩، ٢٨٨٩، ٢٨٩٩، ٢٩٠٩، ٢٩١٩، ٢٩٢٩، ٢٩٣٩، ٢٩٤٩، ٢٩٥٩، ٢٩٦٩، ٢٩٧٩، ٢٩٨٩، ٢٩٩٩، ٣٠٠٩، ٣٠١٩، ٣٠٢٩، ٣٠٣٩، ٣٠٤٩، ٣٠٥٩، ٣٠٦٩، ٣٠٧٩، ٣٠٨٩، ٣٠٩٩، ٣١٠٩، ٣١١٩، ٣١٢٩، ٣١٣٩، ٣١٤٩، ٣١٥٩، ٣١٦٩، ٣١٧٩، ٣١٨٩، ٣١٩٩، ٣٢٠٩، ٣٢١٩، ٣٢٢٩، ٣٢٣٩، ٣٢٤٩، ٣٢٥٩، ٣٢٦٩، ٣٢٧٩، ٣٢٨٩، ٣٢٩٩، ٣٣٠٩، ٣٣١٩، ٣٣٢٩، ٣٣٣٩، ٣٣٤٩، ٣٣٥٩، ٣٣٦٩، ٣٣٧٩، ٣٣٨٩، ٣٣٩٩، ٣٤٠٩، ٣٤١٩، ٣٤٢٩، ٣٤٣٩، ٣٤٤٩، ٣٤٥٩، ٣٤٦٩، ٣٤٧٩، ٣٤٨٩، ٣٤٩٩، ٣٥٠٩، ٣٥١٩، ٣٥٢٩، ٣٥٣٩، ٣٥٤٩، ٣٥٥٩، ٣٥٦٩، ٣٥٧٩، ٣٥٨٩، ٣٥٩٩، ٣٦٠٩، ٣٦١٩، ٣٦٢٩، ٣٦٣٩، ٣٦٤٩، ٣٦٥٩، ٣٦٦٩، ٣٦٧٩، ٣٦٨٩، ٣٦٩٩، ٣٧٠٩، ٣٧١٩، ٣٧٢٩، ٣٧٣٩، ٣٧٤٩، ٣٧٥٩، ٣٧٦٩، ٣٧٧٩، ٣٧٨٩، ٣٧٩٩، ٣٨٠٩، ٣٨١٩، ٣٨٢٩، ٣٨٣٩، ٣٨٤٩، ٣٨٥٩، ٣٨٦٩، ٣٨٧٩، ٣٨٨٩، ٣٨٩٩، ٣٩٠٩، ٣٩١٩، ٣٩٢٩، ٣٩٣٩، ٣٩٤٩، ٣٩٥٩، ٣٩٦٩، ٣٩٧٩، ٣٩٨٩، ٣٩٩٩، ٤٠٠٩، ٤٠١٩، ٤٠٢٩، ٤٠٣٩، ٤٠٤٩، ٤٠٥٩، ٤٠٦٩، ٤٠٧٩، ٤٠٨٩، ٤٠٩٩، ٤١٠٩، ٤١١٩، ٤١٢٩، ٤١٣٩، ٤١٤٩، ٤١٥٩، ٤١٦٩، ٤١٧٩، ٤١٨٩، ٤١٩٩، ٤٢٠٩، ٤٢١٩، ٤٢٢٩، ٤٢٣٩، ٤٢٤٩، ٤٢٥٩، ٤٢٦٩، ٤٢٧٩، ٤٢٨٩، ٤٢٩٩، ٤٣٠٩، ٤٣١٩، ٤٣٢٩، ٤٣٣٩، ٤٣٤٩، ٤٣٥٩، ٤٣٦٩، ٤٣٧٩، ٤٣٨٩، ٤٣٩٩، ٤٤٠٩، ٤٤١٩، ٤٤٢٩، ٤٤

(٣) الأختيل، تروسي، انعطافا المسية، في ٢٦ م  
(٤) الحميري المصدر ليدق، من ٩١٧، ابن عبد المجيد؛ المصدر ليدق، من  
١٤٧، ١٤٢، ١٥٦، ١٥٩؛ الخرجي، المصدر ليدق، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠،

أمر الأسور، فقد كنت محل اهتمام وحببة بني رسول أيضاً، وعملوا على إقامتها حول العديد من المدن الرئيسية المهمة مثل: تعز، ابجند، ري، عدن فتي سنة ٧٣٣ هـ (١٣٣٣ م). أمر السلطان المنصور بإساء سور لمبات بنمر، ولم تكن مسورة قبل فاشا، وكان الانتهاء من عمده في سنة ٧٣٤ هـ (١٣٣٤ م)، وجعل لها أبرياء وربط عليها حرساً وحفظاً<sup>(٥٠)</sup>. كما أمر السلطان نفسه في سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨ م) بتجديد سور مدينة ري، وكان الانتهاء منه في ٧٤١ هـ<sup>(٥١)</sup> (١٣٤٠ م) كما قام السلطان الأصيل فيما بعد بتجديده بعد أن نادى<sup>(٥٢)</sup> نتيجة لمصادات الداخلية التي

(١) حسن، ضرر، متى حصل ضررٌ مُحدّدٌ لأنه قد أتى في أعلى قيمة من حين صير  
 (٢) أي على عمدة ضررٍ أتى به في مضمرة المضمرة الضميمة، لا تجري مجموع  
 ببيان ضرر ١٥٥٩/٢٧ المضمرة مضمرة المضمرة الضميمة من ٢٨٥

(٢) حصص (شعير) نسبة إلى جبل شعير أو وقع في مختلف جهات، ويظهر على مدينة جيدة ومدينة إيب من الحوتة وهي مدينة تقي النسيم والجلد من الشمال وهو من على جبال اليمن وأمهات، نظر لأشكاله، الجبلان سماتية. هو ٦٦ لسانه (٢) المقصود: المرجع السابق من ٧٠

(٣) حسن ماير من "مفرد مصر تهدد" ويضع في عرب ١١ بلعدا، ويظهر من  
 صفحة المعجم: وهو انموذج أطلال، نظرا إلى التليم قوة لميوزة من ٣١٤  
 (خاتمة: ١٠ كلام المحقق)

(1) اجزى النفسى الأولك والثانى من الباب لأول  
(2) النفسى توسى، العبدانى نسبة ق 36، التخرىجى المثلث المخرجه ق 21  
(3) من التكملة والإسلام ق 158 به التعمود، 159، 160، 161 من المبيع  
ق 368 من 368

(٦) المسزوجي: المرقف ١٦٤/٢ لغوسي، العقد الثمين، ١٦٩/٦ بن آخر  
المصدر السابق، ٣٧٩

(٧) الخزرجي، المكتبة والإعلام، ق ١٦٧، مادة العقود، ١٣٨/٢. أنس، مدبح قرأه، ص ٢٧٦، يحيى بن الحبيب، شعبة الأمالي، ٢١٦/٢.

شهدته الدولة في عهد لمجاهد وجزءاً من عهده.

كذلك قام السلطان الأشرف الثاني، في سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٨ م)، بتجديد ولم يمه السور الثاني لمدينة زبيد<sup>(١)</sup>، وذلك على إثر الحصار الشديد الذي فرضته القوي الزيدية على المدينة كما أمر في سنة ٧٩٣ هـ (١٣٩٠ م) بتسوير مدينة التجند بعد انذار سورها القديم<sup>(٢)</sup>

أما السلطان الحارثي فقد قام في سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م)، بتوسيع سور مدينة حلب، وابتدأ به بناء حرم من جهة الغرب، نصف لها مائة بعد أن كدد من قبل باباً واحداً

وتعيد الروايات التاريخية بأن السلطان الحارثي قد قام في سنة ٨٣٢ هـ (١٤٢٨ م)، بتجديد أسوار أبواب مدينة زبيد<sup>(٣)</sup>

وبعد الاتفاق من الوسائل للدفاع السهلة التي حرص بها رسول على إقامتها، حول المدن الرئيسة الكبيرة، وتشكل خطوطاً مدعية متقدمة أمامها وقد حظيت مدينة زبيد بالتصويب الأكبر منها، إذ تشير روايات تاريخية إلى قيام السلطان المظفر يوسف بحفر خندق كبير أمام بابها الشرقي المسمى بباب الشبارقية<sup>(٤)</sup>، ثم قام السلطان لمجاهد فيما بعد بحفر خندق حول المدينة كلها<sup>(٥)</sup>، وتم تجديده في عهد السلطان لأفضل<sup>(٦)</sup>

وفي سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٨ م)، أمر السلطان الأشرف الثاني بحفر خندق ثالث حول المدينة، وذلك على إثر اشتداد هجمات القوي الزيدية على منطقة هامة بحدته عامة ومدينة زبيد بحدته خاصة<sup>(٧)</sup>

يستفاد مما سبق أن بني رسوم وألوا التحصينات العسكرية بمختلف أنواعها، اهتماماً كبيراً، ومحمداً على تشييدها في شتى أنحاء البلاد، وتجهدها بالإصلاح والترميم من وقت لآخر، فكانت سداً منيعاً أمام هجمات الأعداء المتكررة، وكان لها أعظم الأثر في تأمين دولتهم لأكثر من قرنين من الزمن. ويلاحظ أن معظم التحصينات العسكرية بترسوبيه قد تركزت في لهامة، وخاصة حول مدينة زبيد. وهذا في نظرنا - شيء طبيعي إذ ما عرفنا أن منطقة لهامة التي تعد حاضرتها، كانت من أكثر المناطق اضطراباً على مدى تاريخ الدولة، بسبب تواجد العديد من القبائل مثل: الممارة، والقرشيين وغيرهم، والتي كانت توفّر حماية الدولة العربية من إغصانها والحد من استقلالها، هذا بالإضافة إلى تواجد العديد من السامانيين والعباسيين فلبس كانوا يصلون على إذكاء نوا الفوضى والاضطراب من حين لآخر، كما أن المنطقة كانت عرضة لهجمات القوي الزيدية المتكررة، مستغلة فترات الضعف والاضطرابات والصراعات الداخلية التي كانت تمر بها الدولة

### ١٣ - التنظيم الإداري للحصون

جرت العادة في الدولة الترسيبية أن يرأس في كل حصن من الحصون مهمة مجموعة من الجنود، كحامية عسكرية تقوم بالتصدي للمخالفين، ودمهم من الإغصان إلى تلك الحصون علماً أنها جميعهم قوات الدولة، وهي عبارة أُنشئت جدواها في كثير من الأحيان

(١) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢، ابن أبي عمير، ص ١٠٠

(٢) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢

(٣) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢

(٤) المخرجي: تاريخ الدولة العربية، ص ١٤٧

(٥) ابن أبي عمير، ص ١٠٨، المجلد، حياة السيرة، ص ٤٩

(٦) ابن أبي عمير، ص ٢٤٤

(٧) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢، ابن أبي عمير، ص ١٠٠

(٨) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢، ابن أبي عمير، ص ١٠٠

ويعلم من بعض المصادر أنه كان لتلك الحصون سقيم إداري مستقل هو ديوان الجيش، يتربع عليه لوزير، ويكون تحت إشراف وزير الأسطول مباشرة، وتحت طاعة لأمرائها الكبيره في الحصار على وحدة البلاد وأمرها دستورهم يقولون بشريف الحسيني<sup>(١)</sup> «وأمر الحصون إلى الوزير لا يتكلم عليها أحد غيره» مع هذا ما كان يستمر ولي، ولا يقب في الحصون إلا بمشور متوج بالعلامة الشريفة أو يكت الوزير إلا ورقة باسم العهد وما أشبه ذلك.

ومن مهام الوزير أيضاً استلام الجريدة المحتوية على أسماء الجنود المرتين في الحصون في أول كل سنة من المشارف الكبيره نفوذ بدوره بعرضها على السلطان لاعتمادها. فإذا ما أعيدت إليه بعد توقيع السلطان عليها سلمها للمشارف الكبير ليحفظ بها<sup>(٢)</sup>.

ويأتي بعد لوزير المشارف الكبير، ويسمى كاتب الحصون، ومشارف الحصار، ويظهر الحصون، وكان له شأن كبير في الدولة، حتى أن مركبه كان تسمى بربره. وله مضامين وريث، إلا أنه اختصر وأهمل منذ عهد السلطان المجاهد<sup>(٣)</sup>.

ومن أهم الأعمال الموكلة إليه: متابعة إشارات المصادر الموردين على الحصون والإشراف عليهم وأن يستعرض كافة الحصون والمركب، بها في أول كل سنة، فإذا وجد أن أحد المرتين قد مات، أو انسحب عن بدله، وأن يكتب إلى المستوفي والمشتد وأصحاب الدواير الذين يحصرون صرف الترواح، مجمعة المنحصر من جاذبة حدود المعيين<sup>(٤)</sup>.

- (١) بيد من شخص البطي، من ص ٦٢ - ٦٣.
- (٢) الحسيني، بيد من شخص البطي، من ص ٦٦.
- (٣) المصدر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٢.
- (٤) المصدر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٠، ٦١.

ويأتي لمشارفون المصادر الموزعون على الحصون في المرتبة الأخيرة، وعليهم أن يكتبوا صمدت سجل المرتين في الحصون في دور خاصة لديهم: فيكتبوا اسم أجندي وصفته، وذلك على التالي ثلاث من ثلاثه صمدته كد ركنا، وذلك حتى لا يحس أحد محل آخر حائب، ثم يرفعوها إلى المشارف الكبير ليكتب بها عريضة يرفعها بدوره إلى الوزير في أول كل سنة<sup>(٥)</sup>.

وكان هؤلاء المرتفون يتقاضون رواتب نقدية وربما عينية أيضاً شهرية، ولكنهم لا يتقاضونها جميعاً من الدولة، وإنما مشارف الحصون الكبيره فقط، مثل حصن تعز، ولعروسي، والتمكر، والمينورة، ومنابر، أما مشارف بقية الحصون لجامكتهم من أسماء المرتين في حصونهم<sup>(٦)</sup>.

كما كان الجنود يتقاضون جامكية شهرية من الدولة<sup>(٧)</sup>، ولكن المعلومات المتاحة لا تساعدنا على تقدير المبالغ التي كان يتقاضاها كل جندي أو موقع من الموظفين السابقين.

#### ١٤ - الأسطول

لا تشير المصادر المتاحة إلى امتلاك اليمن لأسطول بحري يتولى لدفع عن موانئها ومياهها «إقليمية قيل العهد الأيوبي» دليل أنه لما قام صاحب جزيرة كيش (قيس)<sup>(٨)</sup> بهجامة ميناء عدن في عهد بني زريع رضى

- (١) المصدر نفسه، من ص ٦٥.
- (٢) الحسيني، بيد من شخص البطي، من ص ٥٩.
- (٣) المصدر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٠.

- (٤) كيش (قيس) هي جزيرة تقع على ساحل عمان، وهي أحياناً من أعمالها، وأحياناً لهم إلى أعمال فارس، وهي مرفأ من الهند القفر الحموي، يدقوت منجم البندان، تحقيق فريد عبد الحليم الجليلي (بيروت ٥٠) نقيب العبدية ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ٤٧٩/٤.

بـ «مرونة تحت حمل صبيحة»<sup>(١)</sup>، ودخل عبده دون مقاومة<sup>(٢)</sup> وذلك ورغم من اشغال أهل ليس بالشجرة، وامتلاكهم لمراكب عند فترة متقدمة، ورجح — في ذلك — في بقية — إلى معظم الدويلات التي حكمها ليس خلال العصر الإسلامي، كما لا تخلط جيشاً مديناً، وإنما كانت تستخدم المظلم «عسكري» أقسى في حروبهم، والذي يقتضي تحريم رجاء قتالهم في أحرب قضا، وعودتهم في وقت لسم إلى أرمينية، ودمارهم مدمرة حينهم برزعية والفصة المعتادة، كما أن ليس لم تكن موجهه بئذ من معادية تمتلك أسطولاً بحرياً قوياً، يحتم عليها مجابهتها بقوة بحرية معادلة<sup>(٣)</sup>.

وفي العهد الأيوبي أصبح لليمن أسطول بحري قوي، لا تشير المصدر إلى أن أسطول «دور» اصطاح منه إلى اليمن مجموعة من السفن سميت (بالتشوي)، فشكت بواء، الأسطول — ليس، كما تشير تلك المصدر إلى أن تلك السفن عند ظلت راسية بـ «أعدان» دون عمل حتى عهد السلطان طغتكين بن أيوب (٥٧٩ - ٥٩٣ هـ / ١١٨٣ - ١١٩٧ م)، حيث اقترح عليه البعض أن يرسلها إلى البحر لتتبع للصيود والفراسة الذين ظهر و خلال حدث لفترة من صرق تجارة ليبية إلى الهاد<sup>(٤)</sup>.

وقد استمرت هذه السفن تقوم بإحباطها في حملية الشواطئ، بسية وفي حراسة المراكب التجارية في عرض البحر خلال العهد الرسولي، من ردت القنص البحرية وتروعت أكثر من ذي قبل، وأصبحت تشكل أسطولاً قوياً تعتمد عليه الدولة في حوض المعارك البحرية.

- (١) جبل صيرة جبل ضامخ يقع في حوض البحر مقابل ميناء عدن من جهة الغرب نظر «بن المجدار» المستعبر، ص ١١١، بالمقارنة بغيره، ص ٢٥.
- (٢) ابن المجدار: المستعبر، ص ١٧٤ - ١٧٥، محمد كريم، ص ١٢٧٨.
- (٣) البروري: مظاهر الحضارة، ص ١٣٧، صالح، بومدين، ص ٣٢٩ - ٣٣١.
- (٤) البروري: مظاهر الحضارة، ص ١٣٣.
- (٥) ابن المجدار: المستعبر، ص ١٤١ - ١٤٢.

ومن أهم القنص البحرية التي تكون منها الأسطول الرسولي بالإضافة إلى الشوي لسنة الذكر، ما يلي<sup>(١)</sup>.

أ - الطراويد: مفردة طريفة، وهي سفن كانت مخصصة لحمل الحيل، وتكسح الطريفة الوحفة لحرالي أربعين فرساً، وكانت تفتح عدة من الحلف حتى تنسى بحمل الصعود<sup>(٢)</sup>، ظهرها أو ليرول منه إلى «دسه» كذبت كانت تستخدم بحمل الحفانة والتمول والسلاح، فضلاً عن «س»<sup>(٣)</sup>.

ب - الحوالت: وهي من سفن كبيرة كانت تستخدم لنقل فرق الخدمة «المصاحبة لجيش مثل» البحريين وطحير وأرداب «مساعد»<sup>(٤)</sup>.

ج - السبايكت: مفردة سباكت أو سبيون، وقد سمي مسوق أو «سبوك»، وهي مراكب صغيرة ترفق السفن الكبيرة وقد تكون تابعة لها، وتستخدم لنقل الأرواح ولأشخاص بر سفن «أ» حتى الكبيرة إلى البحر والعكس<sup>(٥)</sup>.

د - الحلاب: مفردة حلبة، وهي مراكب خاصة بالسفر لأحضر، أو «ب» تكن تستخدم فيها «أ» «مير» بسبب كثرة شعب المرجنة فيه، وربما كان يتخذ في خيالها حبل مصبوغة من قشور «بجور» «مصول» الذي يحلله بيف السحين، ثم سهر «سمن» أو «سب» «جروج» أو «سب» سمك العرش، وذلك لتبين أحشاهم فيكون أكثر مرونة وقدرة على مقاومة أمواج

- (١) البحري: العمود، ١٨٢/١ - ١٨٤، ص ٢٠١، ص ٢٠٠.
- (٢) ٢٠١، حقي: حملة بحرية، ص ٢٠٦.
- (٣) المقطع: مجمع تاصططحات، ص ١٣٠٤، دهمان، مجمع لأخذ التاريخ، ص ١٣٧، سالم، تاريخ جبهة الإسلامية، ١٣٥/١.
- (٤) نسجي: القود، ١٨٣/١، حياك، نهاية أسبانية، ص ٢١١.
- (٥) لتجزي: السفن الإسلامية، ص ٧٠ - ٧١، ص ٧١، ص ٧١، «البحرية» من مصر (الإسلامية، ص ٢٤٨ - ٢٤٩، القوس: تجارة مصر، ص ١١٣ - ١١٤، ١١٤، شوقي عبد الحمدي، تجارة المحيط الهندي، ص ١٥١ - ١٥٢.

## البحر ومصادمات شعابه الموحانية<sup>(١)</sup>

وربما وجدت أروع أخرى مثل: البحر، وفيه، وهي المركب الحربية المحصنة لإحراق سفن العدو بالمتط والمسطحات، وهي المراكب التي تستخدم بحمل الأسلحة للأسطول<sup>(٢)</sup>، ولكن المعلومات المتاحة لا تساعدا في تأكيد ذلك بغيره.

وكانت المركب تتزود بأنواع الأسلحة البحرية المختلفة، وبكسب مجهل التمهيد السليقة منها، وربما كان بعضها يمدن أسلحة الجيش في ثير مثل: السيوف، والمزاح، والصبر، والأمواس، والشباب، والندبيس، هنا بالإضافة إلى الأسلحة البحرية التي جرت ائدة باستخدامها في الأسطول الإسلامي منذ فترة متقدمة مثل الكلابند، وهي الخطاه م، الحديدية، وكانت تستخدم لجذب مراكب العدو والعبور إليها، والتمسك: وهو نفس بحامن بإحراق المراكب، يصح من القطران والكبريت ومود أخرى شبيهة بالتهاب، ولا تنطفيء النيران التي نشأ من ذلك قد يصح بملامسة الماء، ويصق عاقبة من كة من الحرس أو الحديد يعرف بالهطقة، وقد جدد بالهجم والشاب والله جيت في بعض لأحباب<sup>(٣)</sup>.

وقد أدت الأسطول لرسولي دوراً مهماً في بعض الأعداء البحرية الساجدة التي قامت بها دولة الرسولية مثلما حدث بالنسة مع طاهر الحوضي في سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م)، حيث نزل بوسطت حسب المتأملين

(١) - المرجع السابق، ١٣٨/١ - ١٣٩، حور في العرب والملاح، من من ٤٩ - ٣٥٧ شرقى م، الذي المرجع السابق، من من ١٦٤ - ١٦٥، ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) الخطيب المرجع السابق، من ١٤١ - ١٤٢، هناك المرجع السابق، من من ٦٠، ١٣٨، سلم المرجع السابق، ١٣٤/١، ١٣٩، صوط الدولة المملوكية، من ٣٨٢.

(٣) ساند مبيع بحرية الإسلامية ١٤٠/١ - ١٤٢، مجد مع دولة سلاسل مصابيح، ١٩٧/١ - ١٩٨.

من عند، مع مصابيحهم من ائدة ولعدة<sup>(١)</sup> كما استخدم في بعض لأحباب لمطردة المراكب لتجربة وإجبارها على الرسو في مياه عدن، على كانت تحاول تجارره إلى الموتى الحجزية<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن حاتم، كسب، من ٥١٥ وما بعدها، الحوري: كثر الأخير، من ١١١٢ بن عبد المجيد، بهجة ارمج، من ١١٦٥، الحوري: الحوز، ١٨٢/١ - ١٨٣، من ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣،

## المصادر والمراجع

### ١- القرآن الكريم.

#### ب - المصادر المخطوطة:

- الأفضل لرسولي، العباس بن عني بن داود (ت ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م)
- ١ - العطايا السنينة والنواهب الهنية في مناقب قيمية، (القاهرة: دار الكتب المصرية، رقم ٣٥١ تاريخ)
- الألف، حماد الدين إدريس بن الحسن (ت ٨٧٧هـ / ١٤٦٧م)
- ٢ - نزهة الأفكار ودروسة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من المنوك الكار والدعاة الأخيار. نسخة مصورة، (الرياض: قسم المخطوطات، مكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ميكروفييم رقم ٦٧١٨)
- الأهلدة، حسين بن عبد الرحمن (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)
- ٣ - تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، نسخة مصورة، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود، ميكروفييم رقم ١٧١٦)
- بامفره، أبي عبد الله (ت ٩٤٧هـ / ١٤١٢م).
- ٤ - ثلاثة استبحر في وفيات أعيان الدهر، ج ٣، نسخة مصورة (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود، ميكروفييم رقم ١٦٠١).
- تميمي، الحسن بن عبي، الشريف (ت ٨١٥هـ / ١٥٤٠م)

- ٥ - ملخص القطب والألأاب ومصاح الهدى للكتاب، صلاح - مكتبة (مروية، رقم 1305C)
- الحريري، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م)
- ٦ - لكتاية والإسلام فيمن رلي يمين وسكنها من موث للإسلام، نسخة مصورة، (الرياض) قسم المحفوظات، المكتبة المركزية، جامعة (دمم محمد بن سعود الإسلامية - ميكرويلم رقم ١٠١٢٥).
- ٧ - هراذ أعلام الزمان في طبقات أعيان اليمن، (صعاء - مكتبة الإمام يحيى، رقم ٤٩)
- ٨ - المقند الفاضل الحسن في طبقات أكابر اليمن، (صعاء: مكتبة جامع نورية الكبير، رقم ٢٥٨٧)
- بن العبد، يحيى بن يحيى (ت ١٠٩٩هـ، ١٦٩٧م)
- ٩ - طبقات برهية، نسخة مصورة، (صعاء - مكتبة عافي إسماعيل ر علي لأديع، رقم ٣١٨)
- ١٠ - المخطوطة النيبوية، مخطوط، (الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية، عدد رقم)
- ناشري، علي بن أبي بكر بن علي (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م).
- ١ - روضة الناظر لمسلطان الملك الناصر - (بريس - المكتبة الوطنية، رقم ٥٨٢٣ عرب)
- ابن الوراء، عبد الله بن علي (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م)
- ١٢ - جامع المتنون في أخبار اليمن الميمون، نسخة مصورة، (بريس - مكتبة الوطنية، رقم ٢٨٢٣)
- وميوط، حسين بن إسماعيل المعروف بالعماد (ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٧م)
- ١٣ - تاريخ المعلم وميوط، مخطوط، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود رقم ٧٧٠٩)
- يحيى بن الحسين (ت ١٠٠٠هـ/١٦٨٨م).

١٤ - (بناء أئمة الزمان، (القاهرة: دار الكتب المصرية، رقم ١٢٤)

### ج - المصادر المطبوعة:

- ابن لأخوة، محمد بن محمد (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م).
- ١٥ - معالم انقرة في أحكام الحسية، تصحيح: روبر ليوي، (بغداد: مكتبة المتن، د ت)
- الأشراف الرسولي، إسماعيل بن عباس (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)
- ١٦ - المسجد المبيوك والجوهر المحكوك في طبقات الخفاء والمكوك، تحقيق: شاذر محمود عبد المصمم، (بغداد: دار الكتب، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)
- الأشراف الرسولي، عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ، ١٢٩٦م)
- ١٧ - معرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك و مترنبي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م)
- لأشعري، أبو الحسن، علي بن إسماعيل (ت ٨٢٤هـ/٩٣٥م)
- ١٨ - الإئانة في أصول الشيانة، (بيروت: دار الفكري، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- الأهل، حسين بن عبد الرحمن (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)
- ١٩ - تحفة الزمان في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحسني، (بيروت: مشورات المدينة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)
- ٢٠ - كشف الغطاء عن حقائق الفوجيد وهلاك الموحدين، تحقيق: أحمد بكير محمود، (تونس: دار، ١٩٦٤م)
- نامخوة، أبو عبد الله الطيب بن عبد الله (ت ٩٤٧هـ/١٤٤٠م)
- ٢١ - تاريخ نمر عدن، تحقيق: علي حسين علي عبد الحميد الأثري، (بيروت: دار الجين، عمان: دار عمار، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
- نريفي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن (ت ٩١٢هـ/١٤٩٧م)
- ٢٢ - طبقات صلحاء اليمن، المعروف بتاريخ النبريه، تحقيق: عبد الله

محمد لحشني، ط ٢، (صفء مكتبة (رشاد، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)

• ابن بطوطة، محمد بن عبد الله القرني الطنجي (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)

٢٣ - رحلة ابن بطوطة، التسمية تحفة الشارح في غرائب الأبحار  
وعجائب الأسفار، شرح وتعليق: خلال حرب، ط ٢، (بيروت  
دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

• التحري، القاسم بن يوسف (ت ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م)

٢٤ - مستفاد الرحلة والاختراع، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، (تبيبا -  
تونس: دار العربية للكتاب، ١٩٧٥م).

• ابن عربي برقي، أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٢٥ - المنهل لصادق والمستوفي بعد الوافي، ج ٢، تحقيق: محمد  
محمد أمين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٥هـ/  
١٩٨٤م)

• بن قتيبة، يحيى الدين أحمد (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م)

٢٦ - الحجة في الإسلام، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٥ ت)

• لجرجاني، علي بن شريف (ت ٨١٣هـ/ ١٤١٣م)

٢٧ - كتاب التصريفات، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥م)

• الجزيري، عبد القدوس محمد (أقرن لعشر الهجري) - لحي  
عشر الهيلادي)

٢٨ - الدرر القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة،  
(الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٣هـ/  
١٩٩٣م)

• ابن جماعة، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)

٢٩ - تحرير الأحكام في تلخيص أهل الإسلام، تحقيق ودراسة وتعليق  
مؤاد عبد الصمد أحمد، ط ٣، (الرياض: دار الثقافة، ١٤٠٨هـ/  
١٩٨٨م)

• ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (البيروت: ٥٩٩هـ/ ١٢٠٠م)

٣٠ - تبيين الخلفاء، دراسة وتحقيق: السيد الجميلي، ط ٢، (بيروت  
دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

• الجدي، محمد بن يوسف - حقوق (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٠م)

٣١ - السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي  
الأكوع، (الجزء الأول)، (صفء مكتبة الإرشاد ١٤١٤هـ/  
١٩٩٣م)، سحري شمس، (صفء دار الإلهام والثقافة،  
١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

• زين خاتمه، الأمير بدر الدين محمد (ت بعد ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)

٣٢ - السبط الغاني الثمن في أخبار الملوك من أنغر باليمن، تحقيق  
زكريا سيح، (لندن: لوزاك، ١٩٧٤م).

• بن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي نعمة لاني (ت ٨٤٢هـ/  
١٤٤٩م).

٣٣ - إنباء العمر، ببناء العمر في التاريخ، ط ٢، (بيروت: دار نكتب  
لعمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)

٣٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط ٢، (بيروت: دار الكتب  
العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)

٣٥ - ديوان لحافظ ابن حجر المصلائي، تحقيق: صبحي شاد عب  
الكريم، (طنطا: دار الصحابة للنشر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

٣٦ - قيل الدرر الكامنة، تحقيق: هفتا حروش، (القاهرة: معهد  
حقوق عربية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م)

٣٧ - المجموع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن  
المرعشني، (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

• الحسبي، الحسن بن علي الشريف (ت بعد ٨١٤هـ/ ١٤١٥م)

٣٨ - قبل من كتاب ملخص الفطن والآيات ومصباح الهدى لكتاب،  
دراسة وتحقيق: طلال جميل الرفاعي، (مكة المكرمة: المكتبة



التجارية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

• الحمري، محمد الدين إدريس بن علي (ت ٧١٤هـ/١٣١٤م)

٣٩ - كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار الجبره الخاص تاريخ اليمن، تحقيق عبد المحسن مدحج الصمغ، (لكويت، مؤسسة الشرح لعمرو، ١٩٩٢).

• الحمري، ياقوت بن عبد الله (ت ٥٦٢هـ/١٢٢٩م)

٤٠ - معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• الحمري، شوال بن سعد (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)

٤١ - ملوك حمير وأقبال اليمن، تحقيق: علي بن إسماعيل الحليد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، ط ٣، (صنعاء: دار الكلمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

• الخرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م)

٤٢ - المسجد المسبوك ليمن ولي اليمن من الملوك، ط ٢، (صنعاء وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٩هـ/١٩٨١م).

٤٣ - العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي لأكون، ط ٢، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت، دار الأدب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٤٤ - تاريخ ابن خلدون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)

٤٥ - مقدمة ابن خلدون، (بيروت: دار القلم، د.ت)

• ابن خلدون، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٤٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: حمدان عيسى، (بيروت: دار الثقافة، د.ت)

• ابن الصبغ، عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م)

٤٧ - بقية المستفيد في تاريخ مليحة وبيده، تحقيق: عبد الله محمد الحشوي، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٩م)

٤٨ - الفضل المزيدي علي بقية المستفيد، محمد يوسف شحيد، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار العودة، ١٩٨٣م)

٤٩ - قرا العيون بأخبار اليمن القديم، تحقيق: محمد بن علي الأكون، ط ٢، (بيروت: دار ساطع، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)

• المصممي: محمد بن أحمد بن حمدان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٥٠ - العبر في خبر من عبر، تحقيق: محمد بسيوني زغبوس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

• الريدي، السيد محمد مرتضى

٥١ - سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشر عواد معروف، يحيى هلال السرحان، ط ٤، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

٥٢ - ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، تحقيق: صلاح المسجد، ط ٢، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩١هـ).

• سيدي، - ج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)

٥٣ - معبد العم وميد القلم، تحقيق: محمد الجدر وشروك، (قاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)

• السحري، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٦هـ/١٤٩٧م).

٥٤ - الفقه اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: دار اسجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

٥٥ - وجيز الكلام في الليل على دول الإسلام، تحقيق: بشر عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

• ابن سيرة، عمر بن علي الحميري (ت ٥٨٦هـ/١١٩٠م)

٥٦ - طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فزاد سيد، (بيروت: دار القلم، د.ت)

• بن شهاب، عمر بن الدين خليل (ت ٧٨٣هـ/١٤٦٨م)

- ٥٧ - زينة كشف الممالك وبيان الخرق والمسالك، تصحيح بولس راويس، ط ٢، (القاهرة: دار العرب للنشر، ١٩٨٨ - ١٩٨٩م).
- الشرجي، أبو سعيد أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت ٨٩٣هـ، ١٤٨٩م)
- ٥٨ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، (صنعاء: دار اجمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- شيب، محمد بن علي العبدري (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م).
- ٥٩ - تمثال الأمثال، تحقيق: أحمد ديباب، (بيروت: دار الحسيرة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)
- الصوري، عبي بن داود الجوهري (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)
- ٦٠ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حمز حشبي، (القاهرة: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٣٩٠ - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ - ١٩٧٠م)
- نصري، عبي بن عبد القادر (ت ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م).
- ٦١ - الأريج المسكي في التاريخ العكي، تحقيق وتقديم: أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبد الفتاح عاشور، (مكة المكرمة: المكتبة النجدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)
- الطبري، محمد بن علي بن فضل (ت ١١٢٢هـ/١٧٥٩م)
- ٦٢ - إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق: محسن محمد سليم، (القاهرة: دار الكتب لجامعي، ١٩٩٦م).
- الطرابلسي، بركات الدين بن موسى (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م)
- ٦٣ - الإسعاف في أحكام الأوقاف، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- من طويز، أبو محمد محمد بن عبد السلام بن الحسن (ت ٦١٧هـ - ٢٢٠م)
- ٦٤ - رقة المقلتين في أخبار الدولتين، جمع وتحقيق: أمي مؤاد سيد، (بيروت: دار نشر شير، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

- العامري، جبر بن أبي بكر بن محمد (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٩م)
- ٦٥ - فريال الزمان في وفيات الأعيان، صححه وعلق عليه: محمد ناجي نصر، إشراف: القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، (دمشق: دار الحيرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- ابن عبد المجيد البغدادي، تاج الدين عبد الباقي (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م)
- ٦٦ - سبعة برمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحشبي، محمد أحمد السبني، (صنعاء: دار الحكمة اليمنية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- عرب مقيد، شهاب الدين أحمد، من عند بقدر (لقرن عاشر الهجري، السادس عشر ميلادي)
- ٦٧ - تحفة الزمان أو فتوح الحبشة، تحقيق: فهم محمد شلتوت، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)
- المقامي، عبد نصرت بن حسي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)
- ٦٨ - سبط النجوم لموالي في أساء الأوائل واشول، (القاهرة: المطبعة اسنية، د ب)
- العلوي، علي بن محمد بن عبيد الله - روي (عصر ثلاث الهجري، القرن التاسع ميلادي)
- ٦٩ - سيرة الهادي إلى النحل يحيى بن الحسين، تحقيق: سهيل ركز، ط ٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- محمد الحنبلي، عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- ٧٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت: دار الفكر، د.ت)
- عبارة: نجم الدين عمارة بن عبي الهادي (ت ٦٢٩هـ/١١٧٣م)
- ٧١ - تاريخ اليمن، المسمى المقيد في أخبار حمصه وزيد، تحقيق: محمد بن علي الأكرح، ط ٢، (صنعاء: المكتبة اليمنية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- العبي، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)

- ٧٢ - عقد الجهاد في تاريخ أهل الزمان، القسم الخامس بحوادث ٨٢٤ - ٨٥٠ هـ، تحقيق: عبد الوازق الطمعاوي، (القاهرة: دار لهرم للإعلام العربي، ١٤٠٩/١٩٨٩م)
- \* المدسي، يحيى الأمين محمد بن أحمد (ت ٨٣٦/١٤٢٩م)
- ٧٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: قواد سيد، ط ٤، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦/١٩٨٦م).
- ٧٤ - الزهور العظيمة من تاريخ مكة المشرفة، تحقيق: مصطفى محمد حسين الدعي، (مكة المكرمة: مكتبة تزار مصطفى الباز، ١٤١٨/١٩٩٧م)
- ٧٥ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: عادل عبد الحميد علوي وآخرون، يشرف: سعيد عبد لفتاح هاشور، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية - مكتبة تزار مصطفى الباز، ١٤١٧/١٩٩٦م)
- \* ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦/١٤٠٤م)
- ٧٦ - تاريخ بن القريش، تحقيق: قسطنطين زريق، (جلاء: دار النشر، بيروت: المطبعة الأميركية، ١٩٣٩م)
- \* ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩/١٣٤٨م)
- ٧٧ - التعريف بالمصطفى الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨/١٩٨٨م)
- ٧٨ - مسالك الأبصار، القسم الخامس بملكية اليمن، تحقيق: نيس مزاد مبد، (القاهرة: دار المعاصم، ١٩٧٤م).
- \* ابن فهد، عز الدين عبد العزيز بن عمر (ت ٩٢٢/١٩١٦م)
- ٧٩ - هياة الحرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق: فهم محمد شنتوت، (مكة المكرمة: مركز بحوث التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٩/١٩٨٨م)
- \* ابن فهد، المحم عمر بن محمد (ت ٨٨٥/١٤٨٠م)

- ٨٠ - إنعاف النوى بأخبار أم القرى، ج ٣، تحقيق: فهم محمد شنتوت، (مكة المكرمة: مركز بحوث التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، د.ت)
- ٨١ - معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الزهراني، (الرياض: دار البصمة، ١٤٠٦/١٩٨٦م).
- \* العبرور أبدي، محمد إثنين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧/١٤١٤م)
- ٨٢ - القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦/١٩٩٦م)
- \* الثاقبي، إبراهيم بن عبد الله (لقرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي)
- ٨٣ - مناقب ابن عربي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (بيروت: مؤسسة لثوث، ١٣٧٩/١٩٥٩م)
- \* ابن دعي شهاب أحمد بن محمد (ت ٨٥١/١٤٤٧م)
- ٨٤ - طبقات الشافعية، تحقيق: محافظ عبد العظيم عطاء، (حيدر أباد لذكر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٥/١٩٨٥م)
- \* القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٨٣/١٤١٨م)
- ٨٥ - صبح لأحسن في صناعة الإنشاء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)
- \* الكندي، محمد بن شاذل (ت ٧٦٤/١٣٦٢م)
- ٨٦ - فوات الوفيات والنبيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م).
- \* ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤/١٣٧٣م)
- ٨٧ - البداية والنهاية، تحقيق: أحمد أبو محم، وآخرون، (القاهرة: دار رية - شتات، ١٤٠٨/١٩٨٨م)
- ٩٠ - تفسير القرآن لعظيم، ط ٢، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨/١٩٨٨م)

- ٨٩ - \* السوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ١٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)  
الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: عبد الله بن عبد  
الرحمن المصلي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- ٩٠ - الحارثي الكبير، تحقيق: علي بن محمد عوض، هادق أحمد عبد  
الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)
- \* بن مجاور، جمال الدين أبي المصطفى يوسف بن يعقوب (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٩م)
- ٩١ - صفه بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بتاريخ المستنصر،  
عبي بنصحيحة، أرسكر لوفرس، ط ١، (بيروت: منشورات  
الهيئة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٦م)
- \* لمعلاني، عبد الفتاح بن محمد بن علي (العشر الهجري؛  
السادس عشر ميلادي)
- ٩٢ - كتاب مرآة المعترف في فضل جبل صبر، حصة، تعليق: محمد بن  
عبي الأكو، (بغداد: لمعمل الفتى للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)
- \* سطر، لوسيني، يوسف بن عمر (ت ٦٩٤هـ/ ١٣٩٤م)
- ٩٣ - المخترع في فنون من الصنع، دراسة وتحقيق: محمد عيسى  
صالحية، (الكويت: مؤسسة الشراع العربي للنشر والتوزيع،  
١٩٨٩م)
- \* بن المقرئ، شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)
- ٩٤ - حيوان بن الحصري، حسي بطيعة ونشره: عبد الله بن إبراهيم  
الأنصاري، (الدرعة: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)
- ٩٥ - شرح الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة، تحقيق: عبد الرحمن عبد  
الله الحصري، (بغداد: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)

- ٩٦ - حيوان الشرف الوافي، تحقيق: عبد الله إبراهيم الأنصاري،  
(بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- \* الحصري، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
- ٩٧ - لإمام باخيار بن بأرض الحبشة من ملوك الإسلام، (بغداد: دار  
الكتاب، ١٨٩٥م)
- ٩٨ - دور العقود العريضة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: محمد كمال  
الدين عز الدين، (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)
- ٩٩ - دور العقود القريبة في تراجم الأعيان المفيدة، قطعة منه، تحقيق:  
عبد الله درويش عيسى، محمد المصري، (دمشق: وزارة الثقافة،  
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)
- ١٠٠ - الذهب المصنوع في ذكر من خرج من العمارة والملوك، تحقيق:  
ج. ب. المير الشيب، (القاهرة: مكتبة المدني، ١٩٥٥م)
- ١٠١ - السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ١ - ٣، تحقيق: محمد مصطفى  
يونس، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٩٦هـ/ ١٩٥٦م)
- ج ٣، تحقيق: محمد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٧١م - ١٩٧٢م)
- ١٠٢ - الجواهر والاعتبار بذكر الخطوط والآثار، المعروف بخط  
المليزي، ط ١، (القاهرة: مكتبة جامعة القاهرة، ١٩٨٧م)
- ١٠٣ - الملوك الكبير، تحقيق: محمد المملوكي، (بيروت: دار الغرب  
الإسلامي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)
- \* ابن ماتي، أسعد (ت ٦٠٦هـ/ ١٣٠٩م)
- ١٠٤ - قوانين النوايين، جمع وتحقيق: عزيز سوريان عطية، (القاهرة:  
مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)
- ١٠٥ - من فيول المير للمعني والحسيني، تحقيق: محمد رشاد  
لعليلة، (الكويت: وزارة الإرشاد والأندية، د. ت)
- \* ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ١٠١١هـ/ ١٣١١م)

١٠٦ - لسان العرب المحيط، أعدد بنامه على الحرف لأول من التكملة، يوسف خياط، بدم مرعشي، (بيروت: دار نعان العرب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

• الموصني، موسى بن حسن (ت: ٦٩٩هـ/١٢٩٩م)

١٠٧ - الجرد الموشى في صناعة الإنشاء، لتحقيق: صاف سيد صبره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

• مؤلف مجهول (ت. حوالي ٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

١٠٨ - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الجشي، (صماء: دار الجيل، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

• تائبسي، عثمان بن إبراهيم (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٦م)

١٠٩ - كتاب مع القوانين المضية في دواوين السيار المصرية، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت).

١١٠ - النوبات قصائد من شعر أجربة العربية في القرون ٩، ١٠، ١١، ١٢، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد أبو داهش، (جنت: دار العلم، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

• الهادي، الحسب بن أحمد (لغز الرابع الهجري)، القرون العاشر لملا دي)

١١١ - الإكليل، تحقيق: محمد بن علي الأكوج، (الأجزاء: ١، ٢، ٣، ٤، بيروت: منشورات الملية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)

الجزء العاشر، (صماء: مكتبة البحر لحد، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

١١٢ - صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوج، (صماء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• من واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

١١٣ - معراج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، (القاهرة: مطبوعات دار أحياء التراث القديم، وزارة معارف المصرية، ١٩٥٣م)

• الناصري، عبد الله أسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

١١٤ - مرآة لجنان، ط ٢، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

• يحيى بن الحسين (ت: ١١٠٠هـ/١٦٨٨م)

١١٥ - نهاية الأمان في أخبار القطر اليمني، تحقيق: سعيد عبد الفتاح هاشور، ترجمة: محمد مصطفى وردة، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

• أبو يونس، محمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

١١٦ - الأحكام السعدية، ط ٢، (القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)

• أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت: ١٨٦هـ/٧٩٨م)

١١٧ - كتاب الخراج، تحقيق: محمد إبراهيم لسان، (القاهرة: دار الاختصاص، ١٩٨١م)

### ثانياً: المراجع العربية الحديثة

#### ١ - الكتب:

• إبراهيم، محمد كرم.

١١٨ - التواريخ الصحفية لمدينة زيد في اليمن: دراسة في مصادرها ومصادرها وأسس تأليفها، (بصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

١١٩ - هلن: دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية (٤٧٦ - ٦٢٦هـ/ ١٠٨٣ - ١٢٢٨ م)، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م)

• أحمد، حسن خصيري

١٢٠ - قيام الدولة الزيدية في اليمن، (القاهرة: مكتبة مديوني، ١٩٩٦م)

• أحمد، محمد عبد الله

- ١٢١ - الأيوبيون في اليمن مع ملحق في تاريخ اليمن الإسلامي إلى عصرهم، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية، ١٩٨٠م)
- ١٢٢ - البحر الأحمر والمحاولات البرتغالية الأولى للسيطرة عليه: نصوح جديدة مستخلصة من مشاهدات المؤرخ اليمني بالمغربة كما سجلها في مخطوط اقلادة النجدة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م)
- ١٢٣ - يسو رسول ويتو طاهر، وحلقات اليمن الخارجية في عهدهما، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية، ١٩٨٠م)
- ١٢٤ - أضواء جديدة على إحياء الخلافة العباسية، (القاهرة: د. د.، ١٩٨٧م)
- الدكتور، إسماعيل بن علي
- ١٢٥ - أهراف وتفايد حكام اليمن في العصر الإسلامي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)
- ١٢٦ - البندان الهجائية عند ياقوت الحموي، ط ٢، (بيروت: مؤسسة برقة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- ١٢٧ - زينية: نشأتها ومعتقداتها، ط ٣، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)
- ١٢٨ - عجم العلم ومعالله في اليمن، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)
- ١٢٩ - لمدارس الإسلامية في اليمن، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- مير، محمد
- ١٣٠ - لأواقف والحياة الاجتماعية في مصر، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م)
- ياكور، عمر سالم

- ٣٠ - الإسلام والتجليات التنصيرية في شرق إفريقيا، (مكة: مكتبة معهد لبحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جدة: أم القرى، ١٤١٧هـ)
- باحان، محمد بن علي بن موسى بن زاذن
- ١٣١ - جواهر تاريخ الأحقاب، مراجعة وتقديم: حسن جاد حسن، تصحيح: محمد عبد الله الفيلوي، (القاهرة: مطبعة المجلد الجديد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
- انبشا، حسن
- ١٣٣ - الألقاب الإسلامية في لتاريخ والوثائق والأثار، (القاهرة: انداد لية نشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)
- باقسي، عائشة بنت عبد الله
- ١٣٤ - بلاد البحار في العصر الأيوبي، ٥٦٧ - ٦٤٨هـ/١١٧١ - ١٢٥١ م. (مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)
- سوري، إبراهيم
- ١٣٥ - شاة التصوف الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م)
- بكرة، عبد الرحمن
- ١٣٦ - كواكب هجنية في سماء الإسلام، (بيروت: دار الفكر لمصر، دمشق: دار الفكر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)
- حلي، محمد فديل
- ١٣٧ - تعريف مصطلحات صبح الأضنى، (القاهرة: لويطة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م)
- لكري، صلاح عبد الله
- ١٣٨ - تاريخ حضرموت السياسي، ج ١ ط ٢ (٢ مرة: مكتبة ومطبعة مصطفى السيد، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)
- بوران، جيل وأخرون
- ١٣٩ - موجز تاريخ الصين، (دمشق: دار دمشق لمصبعة ونشر، بكين: دار انعام لأحية، ١٩٨٣م)

\* الجراحي، عبد الله بن عبد الكريم

١٤٠ - لمقتطف من تاريخ اليمن، ط ٧، (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

\* النجدي، سمعان سعيد

١٤١ - موجز التاريخ السياسي القديم لجيوب شبه الجزيرة العربية اليمن القديم، (ريد: دار الكندي للنشر والتوزيع ١٩٩٦م)

\* لعل، صادق

١٤٢ - تاريخ حضرموت، (جدة: مكتبة الإرشاد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

\* الحشوي، عبد الله محمد

١٤٣ - حكام اليمن المؤتمرون المجتهدون، (بيروت: دار الفرقان للتراث، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

١٤٤ - حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول، ط ٧، (صنعاء: منشورات وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٨٠م)

١٤٥ - الصوفية وانعقادها في اليمن، (القاهرة: مطبعة دار نشر الثقافة، توزيع مكتبة الجيل الجديد، صعدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

١٤٦ - مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)

١٤٧ - معجم النساء اليمانيات، (صنعاء: دار المحكمة البنية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)

\* الحنجري، محمد بن أحمد

١٤٨ - مجمل بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي، (الكرخ، صعدة: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

\* أحمد، عبد الله عبد السلام

١٤٩ - ملحة حير اليمانية: تاريخها وأثارها الأدبية، (قاهرة: دار أدبي العربية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

\* الحارثي، محمد يحيى

١٥٠ - التاريخ العام لليمن، (بيروت: منشورات المدينة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)

\* الحرجي، محمد عيسى

١٥١ - معالم الثغور السياسي في دولة بني نجاح باليمن وصلاتها مع المصليين، (الكويت: دار النظم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

\* حسي، عيسى إبراهيم

١٥٢ - تاريخ الممالك البحرية، ط ٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٧م)

\* حسين، جميل حرب محمود

١٥٣ - الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، (جدة: نهضة للنشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

\* حوراني، جورج نصور

١٥٤ - العرب والملاح في المحيط الهندي في العصور القديمة والاقدم القرون الوسطى، ترجمة: السيد يعقوب بكر، (القاهرة: مكتبة لأحمر مصري، ١٩٥٨م)

\* الحبيب، مصطفى عبد الكريم

١٥٥ - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، (بيروت: مؤسسة روضة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

\* حميد، رجب حميد

١٥٦ - القوم المخزنية اليمنية في العصر الإسلامي، (القاهرة: دار مصر للدراسات، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

\* حش، حاش

١٥٧ - إدارة في العصر الأموي، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠م)

\* حلال، أحمد زكي

١٥٨ - أمراء نيلك الحرام، (بيروت: دار النهضة للنشر، د ت) \* لدوري، عبد العزيز

١٤٩ - مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط ٥، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٧م)

\* ريج، حسين محمد.

١٦٠ - النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٤م)

\* روضي، زهير

١٦١ - الإسلام في أنبوسيا في العصور الوسطى، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦٤م)

\* الرئيس، محمد ش. الدين

١٦٢ - الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط ٤ (القاهرة: دار أنصار، ١٩٧٧م)

\* رزوه، محمد محمد (ت ١٣٨١هـ / ١٩٦١م).

١٦٣ - أئمة اليمن، (تمز: المطبعة الحسنية، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م)

١٦٤ - تاريخ الزيدية، المعروف بإتحاف المهتمين بذكر الأئمة المحبوبين ومن قام باليمن الميمون، تحقيق محمد ربهيم، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٨م)

\* الرهري، شبيب الله بن يحيى

١٦٥ - استغاثات وإدارتها في الدولة العباسية، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

١٦٦ - أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م)، (مكة المكرمة: معهد بحوث التنمية وريادة التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

\* رزمري، صيف الله بن يحيى، - قاضي، طلال حميد

١٦٧ - وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية: وثيقتا مدرسة السلطان الأشرف (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) والسلطان الظاهر (ت ٨٤٦هـ / ١٤٣٩م)، (مكة المكرمة: مطابع بشار، ١٤١٢هـ / ١٩٩٦م)

\* أبو زهر، محمد

١٦٨ - بن حنبل: حياته وعصره، كرايه وقلعه، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

\* ويتوك، عادل

١٦٩ - العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، (دمشق: دار دمشق، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

\* أبو زيد، طه أحمد

١٧٠ - سماهيل المقرئ: حياته وعصره، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الأدب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

\* زيد، علي محمد

١٧١ - تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، (صنعاء: المركز القومي للدراسات اليمنية، ١٩٩٧م).

\* زولمير، حمد بن عبد

١٧٢ - الأوصاع السياسية والعلاقات لحاجية بمنطقة حاران (لمخلاف سليمان) في العصور الإسلامية الوسطى، (الرياض: مطبع بوردن، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)

\* زيد، عبد الله

١٧٣ - فقه سنة، ط ٢٠ (رياض: مكتبة مبارك، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

\* سامي، سيد عبد الرحمن العناني، أحمد محمد

١٧٤ - تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والحمام، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣م)

\* سامري، حسان لمين قورم عيسى

١٧٥ - المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، ٢٤٧ - ٣٣٤هـ / ٨٦١ - ٩٤٥م (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

\* سحر، محمد عثمان

١٧٦ - أحكام الخراج في الفقه الإسلامي، (الكويت: دار لأحمد،



١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

• السليمان، علي بن حسين

١٧٧ - العلاقات العجائية المصرية زمن سلاطين المماليك، (القاهرة: د

١٥/١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

• الساعي، حسين بن أحمد

١٧٨ - معالم الآثار اليمنية، (صعدة: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،

١٩٨٠م)

• سيد، أمين عزاد

١٧٩ - تاريخ المذاهب الدينية في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري،

(القاهرة: دار المصرية للدراسات، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

١٨٠ - مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، (القاهرة: دار

مصري للآثار، ١٩٧٤م)

• الشامي، محمد أحمد

١٨١ - تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، (بيروت: دار ثنائيات،

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

• ش. ر.، محمد محمد

١٨٢ - السلاطين في المشرق العربي، المماليك، ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٣٥٠ -

١٥١٧م، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م)

• الشرجي، قائد

١٨٣ - الشرائع الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، (صعدة: مركز

الدراسات والبحوث اليمنية، بيروت: دار الحديث، ١٤٠٦هـ/

١٩٨٦م)

١٨٤ - القرية والدولة في المجتمع اليمني، (بيروت: دار الشؤون،

١٩٩٠م)

• شرف الدين، أحمد حسين

١٨٥ - تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن - الزيدية الشافعية، الإسماعيلية،

ط ١، (الرياض: مطابع المزدحم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)

١٨٦ - اليمن عبر التاريخ، ط ٥، (الرياض: مطابع المزدحم، ط

١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• الشاذلي، عبد الله بن عبد الوهاب الحجاج

١٨٧ - اليمن: الإنسان والحضارة، ط ٣، (صعدة: مطبعة،

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

• شهاب، حسن صالح

١٨٨ - ضوء على تاريخ اليمن البحري، ط ٢، (بيروت: دار العودة،

١٩٨١م)

١٨٩ - عدن فرقة اليمن، (صعدة: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،

١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• شيبه، مصطفى عبد الله

١٩٠ - مدخل إلى العمارة والعنصر الإسلامية في جمهورية اليمن،

(القاهرة: وكالة نكس للدراسات والتجديد، ١٤٠٨هـ/

١٩٨٧م)

• دي شير، ليد

١٩١ - محمد لألفاظ العربية المعربة، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٠م)

• صابحة، محمد علي، فتح، عبد الله

١٩٢ - فهرس مخطوطات الفلاحة - لسان - أسبغ والري، (لوكوت

المجلس الوطني للدراسات والبحوث، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

• صبيح، أحمد محمود

١٩٣ - الزيدية، ط ٢، (القاهرة: البرهان للإعلام العربي، ١٤٠٤هـ/

١٩٨٤م)

• الصبي، بدر الدين حي

١٩٤ - تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، (طرس

د.د. - الإشراف للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

١٩٥ - العلاقات بين العرب والصين، (قاهرة: مكتبة النهضة المصرية،

١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)

\* ضومط، بطون حبل

١٩٦ - الدولة المملوكية: لتاريخ السياسي والاقتصادي، والمسكري،  
(بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٠م).

\* صرحان، إبراهيم صبي

١٩٧ - مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، (لقاهرة: مكتبة النهضة  
لمصرية ١٩٩٠م).

١٩٨ - انظم الإنفاضة في الشرق الأوسط في المصور النسخي، (لقاهرة  
وزارة الثقافة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)

\* القاهري، محمد محسن.

١٩٩ - الدور السياسي للقبيلة في اليمن، ١٩٦٢ - ١٩٩٠م، (القاهرة  
مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م)

\* عاصم، عبد الحميد

٢٠٠ - بين الحبشة ولعرب، (القاهرة: دار ال، ١٩٤٧م)

\* عاشور، سعيد عبد الفتاح

٢٠١ - الأيوبيون والمماليك في مصر والقدم، (القاهرة: دار النهضة  
العربية، ١٩٩٦م)

\* عبد الحليم، رجب محمد

٢٠٢ - العلاقات السياسية بين مسلمي الريف ونصارى الحبشة في المصور  
الوسطى، (لقاهرة: دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

\* عبد الفتاح، عارف

٢٠٣ - تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٥٨ - ١٣٤٤هـ (دمشق: دار النهضة  
العربية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

\* عبد المنعم، صبحي

٢٠٤ - نقي الدين القاسي، والد المؤرخين البحاريين، (لقاهرة: العربي  
نشر والتوزيع، ١٩٩٧م).

\* العبدلي، أحمد فهد

٢٠٥ - عملية الزمن في أخبار مموك نصح وهدن، ص ٢٠ (بيروت: دار  
العودة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

\* الميرفتي، محمد بن ناصر.

٢٠٦ - فاحل أسوار لصين، رحلة وحديث في شؤون المسلمين،  
(تريبلي مطابع القرزوق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)

\* مرسى، حبيب بن أحمد

٢٠٧ - بلوغ المرام في شرح منك المحتوم، ح ٢، لأب أستاذ مري  
لكريلي، (لقاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)

\* عري، محمد صبي

٢٠٨ - العبة السياسية ومظهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي،  
(جدة: دار المسني، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)

\* عطية، عبد حمد

٢٠٩ - القاصوس الإسلامي، (لقاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٣ -  
١٣٩٩هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٧٩م)

\* أهليلي، محمد بن أحمد

٢١٠ - تاريخ المخلات السليماني، ص ٣، (جدارا: شركة الأهليلي،  
١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)

٢١١ - التصوف في تهامة ط ٢، (جدة: دار البلاد للدراسة، ٢٠٠٠م)

٢١٢ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المخلات السليماني، ط  
٣، (جدة: شركة الأهليلي وشركاه، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

\* لعري، حسين عبد الله

٢١٣ - الأمراء العبدلي والمماليك في اليمن، (بيروت: دار الفكر السعدي،  
١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

٢١٤ - الحضارة الإسلامية في اليمن، (منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة  
والعلوم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)

\* العمري، حسين عبد الله وأخوه -

٢١٥ - في صفة بلاد البحر عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

\* أبو حبيب، فضل علي أحمد -

٢١٦ - أسبعية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير، (دمشق: مطبعة الكتب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٥م)

٢١٧ - العقيدة والدولة في اليمن، (القاهرة: دار المنارة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)  
\* حميد، قاسم -

٢١٨ - تاريخ التصوف في الإسلام، ترجمة: صادق مشاف، مراجعة: أحمد ناجي نفيسي، محمد مصطفى حلمي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢م)

\* مراد، دحي -

٢١٩ - لإسلام والحديث عبر التاريخ، (القاهرة: شركة لصناعة الكتب المتحدة د.ت)

\* النقي، عصام الدين عبد الرؤوف -

٢٢٠ - إيسيس في ظل الإسلام: من لجره حتى قيام دولة بني رسول، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١م)

\* فهمي، نعيم زكي -

٢٢١ - طرق التجارة الدولية ومعطائها بين الشرق والغرب، (القاهرة: هيئة المصرية العامة للتكتيد، ١٩٧٣م)

\* الكبسي، محمد بن إسماعيل -

٢٢٢ - البطائف اليمنية في أخبار لممالك اليمنية، نشر بمعية: عبد الله بن محمد بن عبد الله الكبسي، (القاهرة: مؤسسة السادة، ١٩٨٤م)

\* قحانة، عمر رضا -

٢٢٣ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ١، (بيروت: مؤسسة بركة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)

\* تكروي، إبراهيم سليمان -

٢٢٤ - نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، ط ٢، (الإسكندرية: مؤسسة شهاب للدراسة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

\* كبدل، محمود -

٢٢٥ - اليمن شماله وجنوبه، (روت: دار بيروت، ١٩٦٨م)

\* لكهلي، محمد محمد الحاج حسن -

٢٢٦ - لإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وأثره في الفكر الإسلامي سياسياً وعقائلياً، (صنعاء: دار الحكمة اليمنية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)

\* لكهندي، سام بن محمد -

٢٢٧ - تاريخ حضرموت المسمى بالمدة بحيلة بحامة توارثت قديمة وحديثة، تحقيق: عبد الله محمد الجشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)

\* لقمان، حمزة عبي -

٢٢٨ - تاريخ القذافي اليمنية، ثمره الأولى، (صنعاء: دار الحكمة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)

\* ماجد، عبد الله -

٢٢٩ - نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر: دراسة شاملة للنظم السياسية، الجزء الأول، ط ٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م) الجزء الثاني، ط ١ (١٩٦٧م)

\* ماهر، سعاد -

٢٣٠ - نحرية في مصر إسلامية وأثارها الثقافية، (القاهرة: دار الكتب العربي طباعة ونشر، ١٩٦٧م)

\* محمود، حسن سليمان -

٢٣١ - تاريخ اليمن السياسي في عصر الإسلام، (بغداد: لمجمع اليمني للدراسات، ١٩٦٩م)

• مروة، محمود محمد

٢٣٢ - تاريخ الفرق الإسلامية، (مكة المكرمة: مكتبة تجارية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م)

• السحمر، إبراهيم

٢٣٣ - معجم المدن والقبائل اليمنية. (صعاء. دار الكلمة، ١٩٨٥م)

• مهرا، محمد يومي

٢٣٤ - دراسات في تاريخ العرب القديم، ط ٣، (بريد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)

• موريل، رشيد

٢٣٥ - لأخوان السباسة ولاقتصادية بمكة في العصر المملوكي، (بريد: عمدة شؤوب مكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)

٢٣٦ - الموسوعة اليمنية، (صعاء: مؤسسة تعيف ثقافية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م)

• محيي، دؤريش

٢٣٧ - السفر الإسلامية على حروف المعجم، (الإكندرية: جامعة (أكندرية، ١٩٧٤م)

• غره، محمد عبد الله

٢٣٨ - انتشار الإسلام في شرقي إفريقيا ومناهضة غرب له، (الرياض: دار سريخ للنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)

• حمد، عبد الله بن عبد الله

٢٣٩ - صليحيون وحركة إصلاحية في اليمن (١٩٥٨-١٩٦٠)، (بيروت: مكتبة لامية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)

• هتس، داتر

٢٤٠ - انكاييل والأوزان الإسلامية وما يبادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، ط ٢، (قما: مؤسسة الألفية، ٢٠٠١م)

• الهيلة، محمد احب

٢٤١ - التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، جمع وعرض وتعليق، (د. م. د. مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة، ١٩٩٤م)

• الرشي، عبد الواسع بن يحيى

٢٤٢ - تاريخ اليمن، المسمى لرجة الهموم والتحرش في حوادث وتاريخ اليمن، ط ٤، (صعاء: الدر ايمية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٤م)

• الرشي، حسين بن علي

٢٤٣ - اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ج ١، ٢، (صعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)

٢ - الرسائل الجامعية.

• الأشرف، مرسوني، إسماعيل بن عباس

٢٤٤ - فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والتمن في أخبار من ملك اليمن على أثر التباينة ملوك العصر والناس: الباب الرابع، دراسة وتحقيق علي حسن علي عمر رسالة مكممة منطلات الحصر - على بركة ساجد: ر غير مشورة دار - كلية، لأدباء، جامعة اليرموك، (١٩٩٧م)

• عام، محمد باسم بكر

٢٤٥ - صلة لمولة لديمورية بالعالم الإسلامي في عهد فيمورلك، ومادة دكتوراه غير مشورة، (مكة المكرمة: قسم الدراسات الطب تاريخية ولصارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم البري، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)

• التويم، يوسف حمد

٢٤٦ - نجاة مصر في البحر الأحمر في عصر اسماليك الجراكسة، ٧٨٤ -



السعودي، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
غير منشورة، (الرياض) قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك  
سعود، ١٤١٨ - ١٤١٩هـ)

• العبادي، عبد الله قنديل حسن

٢٥٨ - الحياة العلمية في مدينة ريد في عهد الدولة الرسولية، ٦٦٦ -  
١٢٧٨هـ/١٢٧٨ - ١٢٥٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، (مكة)  
المكرمة قسم الدراسات والبحوث التاريخية والحضارية، كلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

• عبد المجيد، أسى من

٢٥٩ - انظم لإدرة والمالية نلاد الشام في عصر دولة المماليك، ٦٦٨ -  
١٢٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٢١٧م، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير،  
(جدة) قسم تاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك  
عبد العزيز، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

• العيسى، عبد العزيز بن رشيد

٢٦٠ - التجارة والملاحة في البحر الأحمر في عصر المماليك، دراسة  
تاريخية، ٩٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥١ - ١٢١٧م، رسالة ماجستير غير  
منشورة (الرياض) قسم التاريخ، كلية العلوم، جامعة  
(مدن) محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ/١٩٨٠م)

• عتيق، محمد عبد الصبح

٢٦١ - الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول باليمن،  
رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة) كلية الآداب،  
١٩٧٣م).

• العنقي، محمد بن علي بن سعيد

٢٦٢ - دراسة اقتصادية للإقطاع في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة،  
مكة المكرمة شعب الاقتصاد الإسلامي، قسم الدراسات العليا  
لدراسات والبحوث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة  
أم القرى، ١٤١١هـ)

• المدرك، حمزة ناصر

٢٦٣ - الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية، ٦٧٨ -  
١٢٥٨هـ/١٢٣٠ - ١٢٥٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (مكة)  
المكرمة قسم الدراسات والبحوث التاريخية والحضارية، كلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

• محمد، صلاح دهر

٢٦٤ - الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية في اليمن،  
٢٨٤ - ١٢٥٨هـ/١٢٩٧ - ١٢٥٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة،  
(جامعة صنعاء)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

• الخديجي، داود داود

٢٦٥ - الزرعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، ٩٢٦ - ١٢٢٩هـ/١٢٥٨ -  
١٢٥٤م، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير، (إربد) كلية  
الآداب، جامعة اليرموك، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

• المسيل، شريفة بنت صالح

٢٦٦ - المحركات التجارية في الدولة المملوكية الثانية في الفترة ما بين ٧٨٤ -  
٩٢٢هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض) كلية الآداب  
بسات، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م)

### ٣ - البحوث والمؤتمرات والندوات

• إبراهيم، محمد كرم

٢٦٧ - التجذبات الأروبيين في تشجيع وحماية التجارة والتجار في ميناء  
عدن، ٥٦٩ - ١١٧٣هـ/١٢٧٣ - ١٢٢٨م، مجلة الخليج العربي،  
جامعة البصرة، ص ٢٠، ع ٤ (١٩٨٨م)، مجلة التراث، مركز  
الدراسات والبحوث اليمني، فرع عدن، ع ٤ (رجب - رمضان  
١٤١٢هـ/يناير - مارس ١٩٩٢م)

٢٦٨ - الإنجازات العمرانية لثاني بني أيوب في عدن: شمد بن عيسى  
كربتي والمعلم التكريتي، مجلة التراث، مركز الدراسات

والبحوث اليمنى، فرع عدن، ج ٥ (شوال - ذو الحجة ١٤١٦هـ /  
ربيع - يونيو ١٩٩٢م)

٢٦٩ - العلاقات التجارية بين عدن والهند خلال القرن السادس والسابع  
هجريين، ثلثي عشر والثلاث عشر ميلاديين، مجلة المؤرخ  
العربي، بغداد، ج ٢٣ (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)

✽ إسماعيل محمود

٢٧٠ - التاريخ في معالم الإسلام من منتصف القرن الخامس الهجري إلى  
نور بعثته من الأدب العربي وواقع تاريخه، حويدة كلية  
لآداب، بحوثه لحدثة عشره، جامعة الكويت (١٤١٠ -  
١٤١١هـ / ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)

✽ ذكي، سماعيل بن علي

٢٧١ - سحر جوي مؤرخ الأدب، ومؤلفاته، مجلة العرب، الرياض، من  
١٢، ج ٢ (رجب - شعب ١٣٩٧هـ / حزيران - آب ١٩٧٧م)

٢٧٢ - المحاكمات عبر عهد الحجازيين المتأخرين، مجلة مجمع اللغة  
العربية الأديبية، عمان، ج ٢٢ (جمادى الأولى - شوال ١٤١٧هـ /  
كانون الثاني - حزيران ١٩٨٧م)

٢٧٣ - للمحتمل اليمني في عهد بني رسول، مجلة المعصور، لندن، دار  
التاريخ، مج ٧، ج ١ (رجب ١٤١٧هـ / يناير ١٩٩٢م)

✽ لاسي الباضي عبد الله بن حسن

٢٧٤ - تحقيقات ذوي القطن بمختصر أنباء اليمن، تحقيق الرافعي  
إسماعيل الجرافي، معن المدة الثالث، مجلة كلية الآداب، جامعة  
صنعاء، (ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / مارس ١٩٨٦م)

✽ سكري، محمود ياسين

٢٧٥ - الأيوبيون في اليمن، تاريخهم، ج ١ (١٣٦٠هـ / ١١٧٤ -  
١٢٢٦م)، مجلة أدب ابراهيم، جامعة الموصل، ج ١٢  
(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

✽ الحشوي، عبد الله محمد

٢٧٦ - ابن حجر العسقلاني في اليمن، مجلة العرب، الرياض، من ٢٠،  
ج ١١ - ١٢، (لحمانيون ١٤٠٦هـ / كانون الثاني - شباط ١٩٨٦م)  
٢٧٧ - الحمدي وجهوده في ضبط البلاد اليمنية، مجلة العرب،  
الرياض، من ٢١، ج ٣ - ٤ (رمضان - شوال ١٤٠٦هـ / مايو - يونيو  
١٩٨٦م)، ج ٩ - ١٠ (الربيعان ١٤٠٧هـ / نوفمبر - ديسمبر  
١٩٨٦م)

٢٧٨ - جهود بني الأحول في خدمة اليمن، مجلة العرب، الرياض، من  
١٦، ج ٢ (ذو الحجة ١٣٩١هـ / ١٩٧٧م)

٢٧٩ - دور من الحياة الاقتصادية في التاريخ اليمني، مجلة الكوفة،  
بغداد، ج ٥١ - ٥٢ (١٩٧٩م)

٢٨٠ - النسبة إلى مواضع را من يمنية، مجلة العرب، الرياض، من ٨،  
ج ٩ - ١٠ (الربيعان ١٣٩٤هـ / مايو ١٩٧٤م)

٢٨١ - من جوت العام في الحوز، (علماء من - شر)، مجلة العرب،  
الرياض، من ١٨، ج ٤ (شوال ١٣٩٣هـ - تشرين الثاني ١٩٧٣م)

✽ حريز، محمد عبد الله

٢٨٢ - القطر في صدر الإسلام، مجلة دراسات تاريخية، جامعة  
دمشق، من ٨، ج ٢٧ - ٢٨ (أيار - كانون الأول ١٩٨٧م)

٢٨٣ - مضاف في العصر الأموي، مجلة دراسات لغوية إنسانية،  
الجامعة الأردنية، مج ١٦، ج ٣ (شعبان ١٤٠٩هـ / دار ١٩٨٩م)

✽ حنظل، ربيع محمد

٢٨٤ - أطر للمسؤوليات لرموز، مجلة إنكليل، صنعاء، من ٧،  
(١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)

✽ أبو دهش، عبد الله

٢٨٥ - من يوكير في اليمن، تاريخهم، ج ١ (ربيع الثاني ١٤١٦هـ / يونيو  
القيصر، من ١٩، ج ٢٢٤ (صفر ١٤١٦هـ / يونيو  
١٩٩٥م)

• فراج، أحمد سعيد

٢٨٦ - الإنشاحات جديدة عن التحول في تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجري، مستخرج من المعاصرات العامة بجمعية المصرية للدراسات التاريخية للموسم الثقافي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م.  
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٦٨ م)

• سوري، هبة العزير

٢٨٧ - مشاة الإنشاح في المجموعات الإسلامية: مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج ٢٥ (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م).

• ريدس، راهر

٢٨٨ - دواء - دراسة في - من - المجلة التاريخية لمصرية: مج ٨ (سبتمبر ١٩٥٩ م)

٢٨٩ - شيلع، مجلة نهضة إفريقية: ع ٦٩ (سبتمبر ١٩٥٨ م)

• الربيعي، أحمد بن عمر

٢٩٠ - الأشراف العموم (أمره المصطفى السليماني) وعلاقاتهم مع رسول في اليمن (١٢٢٠ هـ / ١٩٠٣ م - ١٢٤٠ هـ / ١٩٢٠ م). مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ١٦، ع ٢ (قو المجلد ١٩٤١ هـ / يوليو ١٩٩٥ م)

٢٩١ - أضواء جديدة على تأريخ الأسرة العرسية من خلال غرض كوفية من مدافع الدين الأثري - جنوب مكة المكرمة، مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ٦، ع ١ (جمادى الثانية ١٤١١ هـ / يناير ١٩٩١ م)

٢٩٢ - أبو جرد، حكيم حبي، وعلاقاتهم بخارجهم (١٠ هـ / ١٠٠٠ م)

٢٩٣ - مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج ١٥، ع ١ (١٩٨٨ هـ / ١٩٨٨ م)

٢٩٤ - أبو سيمان، حكيم المصطفى السليماني وعلاقاتهم بخارجهم بعد ١٠٠٢ هـ / ١٠٠٢ م - ١٢٢٦ هـ / ١٢٢٦ م - ١٢٣٨ هـ / ١٢٣٨ م. حوثيات كلية الآداب، المحولة لشدة عشر، الرسالة الثالثة و - سعود - جامعة الكويت (١٤١٢ - ١٤١٣ هـ / ١٩٩١ - ١٩٩٢ م)

٢٩٥ - حاكم سري (راجع من قذافي) ودوره في العلاقات المصرية ليلية في مكة، مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ١٠، ع ١ (جمادى الأولى ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م)

٢٩٥ - أرقام رسولية مظهرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته دراسة في مفرها السيميائي وطور سكهة: مجلة المصوّر لشدة، جامعة الكويت، مج ٥ (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)

٢٩٦ - المصباح الإسلامية المنشورة في وادي حلي (ق ٣ - ٩ هـ / ١٠١٥ م)، حوثيات كلية الآداب، لحوالية السابعة، الرسالة التاسعة والثلاثون، جامعة الكويت (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)

• الشامي، فريدة عبد الأمير

٢٩٧ - إدارة تك ربيع بغداد، ٤٧٦ - ٤٥٦٩ هـ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ٢٦ (١٩٧٩ م).

• شيد، محمد سالم

٢٩٨ - قبيلة امريق ومركتهم التاريخية، مجلة اليمن الجديد، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، ص ١٦، ع ١٢ (ربيع الثاني ١٤١٨ هـ / ديسمبر ١٩٩٧ م)

• شهاب، حسن صالح

٢٩٩ - عهد في عهد رسول (الرسولة)، مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع عدن، ع ٤ (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).

• سحاح، محمد أمين

٣٠٠ - تيسر مع نه آل ربيع في عهد، مجلة المصباح العربي، بغداد، ع ١٤ (١٩٨٠ م)

٣٠١ - أبو سجاح في زبدة، مجلة الفصحى، ص ٣، ع ١، ٢ (مارس، يونيو ١٩٧٧ م)

٣٠٢ - دواء - دراسة في - من - المجلة التاريخية لمصرية: مج ٢٥ (١٩٧٨ م)



- \* صديقه، محمد - ١٤٠ هـ -
- ٣٠٣ - المؤثرات العربية والإسلامية في الحضنة، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، جامعة أمبوط، ج ٢ (١٩٨٢م).
- \* طرس، - هيب علم
- ٣٠٤ - الإسلام والمحدث الإسلام - حضنة في حضور ومعلم، المجلة التاريخية المصرية، ج ٨ (١٩٥٩م)
- ٣٠٥ - الإقطاع أصوله وتطوره - دراسة مقارنة، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، ج ٢٥ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ/نوفمبر ١٩٨٠م)، ص ٥ - ١٤، وع ٢٦ (محرم - صفر ١٤٠١هـ/ديسمبر ١٩٨٠م)، ص ٤٨ - ٥٨
- \* عاشور، سعد عبد رح
- ٣٠٦ - نفس أصواء جديدة على العلاقات بين مصر والحضنة في الحضور بوسط، المجلة التاريخية المصرية، ج ١٤ (١٩٦٨م)
- \* المعدي، أحمد محار
- ٣٠٧ - تدريج النوبة بموسميه بنعيم وعلاقاتها بمصر، ٢٢٦ - ٨٥٨هـ/ ١٢٧٩ - ١٤٥٤م، مجلة الرسالة، القاهرة، ص ١٧، ج ٩٥٩ (صفر ١٣٦٩هـ/ديسمبر ١٩٤٩م)
- \* عبد الصمد، شاكرا محمود
- ٣٠٨ - التملك الأصل العبد العباسي العباسي مؤرخاً، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ج ٣ (١٩٧٩م)
- ٣٠٩ - البحث لأثر استعمار مصر وجهود تنقيتها، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ج ٨ (١٩٨٢م)
- ٣١٠ - مصر في مصائد وموارد التاريخي مؤرخ، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ص ١٢، ج ١٧ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- \* عشيد، شرفي عبد نقوي
- ٣١١ - بحارة محمد الهادي في عصره، (سلامة، ٢١ - ٩٠٤هـ)

- ٣١١ - ١٤٩٨م - سلسلة هدم المعرفة، الكويت - المجلس القومي
- ٣١٢ - الإقصاع في شرو الأوسط منذ القرن التاسع حتى القرن العاشر عشر ميلادي دراسة مقارنة، حويلات كية لأدب، جامعة عين شمس، ج ٤ (يناير ١٩٥٧م)
- \* حسيني، محمد بن علي
- ٣١٣ - العلاقات بين مصر والحجاز واليمن في عهد الأيوبيين، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج ٥ (١٤٠١هـ/١٩٨١م)
- \* عقيل، علي
- ٣١٤ - نسخة عن مخطوط حقة زمن في تاريخ مدنت اليمن، سلامه خير بن عبد الرحمن، (أهدى - ٨٥٥، ١٤٤٩م)، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ج ١٥ (١٩٨٠م)
- \* نصفي، محمد أحمد
- ٣١٥ - (عن تدريج الجنوب العربي، حمنة بحرية حرية بين عقار وعلا، مجلة العرب، الكويت، ص ٢، ج ٣ (رمضان ١٣٨٧هـ/أكتوبر لأول ١٩٦٧م)
- \* فليسكر، - - - -
- ٣١٦ - (الثقافة - - - - - الزراعة والعمية باستقويم المجنوب من عصر بني رسول، مجلة دراسات بحثية، صمد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ج ٢٠ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- \* لموصي، عط
- ٣١٧ - (سرف ركنس العرب) وعاد من برك الشدث بحوثي حسي

السادس: «المجلة التاريخية المصرية» مج ٢٣ (١٩٥٩م).

• القيسي، نوري حمودي.

٣١٨ - «المسجد النبوي» فيمن تولى اليمن من الملوك ونسبته للخوارج،  
مجلة العرب، الرياض، من ١٥، ج ٥ (ذو القعدة ١٣٩٠هـ/كانون  
الثاني ١٩٧١م).

ج ٦ (ذو القعدة ١٣٩٠هـ/شباط ١٩٧١م).

• كاشف، سيدة إسماعيل.

٣١٩ - «علاقة المدين بديار الإسلام»، حولية كلية البثوث، جامعة عين  
شمس، ج ٣ (١٩٦١م).

• الكيلاني، إبراهيم.

٣٢٠ - «مصطلحات تاريخية»، «عملة في العصور الثلاثة: الأيوبي،  
والمملوكي والمتمماني»، مجلة التراث العربي، دمشق، اتحاد  
الكتاب العرب، من ١٣، ج ٢٩ (ربيع الآخر ١٤١٣هـ/أكتوبر  
١٩٩٢م).

• موزني، رشاد.

٣٢١ - «مصادر التمددين الغدائي لإدارة مكة»، ٣٥٨، ٩٦٣هـ/٩٦٩ -  
١٥١٧م، مجلة كلية الآداب، جامعة أمثلث سعودي، مج ١٢، ج ١  
(١٩٨٥م).

• النجدي، حمود بن محمد.

٣٢٢ - «التطور الوزاري في مصر المملوكية»، مجلة جامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية، ج ٢٣ (ربيع ١٤١٩هـ/نوفمبر ١٩٩٨م).

• القر، محمد الحافظ محمد.

٣٢٣ - «الصراع الإسلامي - المسيحي في الحبشة في فترة الأسرة السليمانية  
- الحبشية»، ١٢٧٠ - ١٥٥٩م، مجلة دراسات إفريقية، ج ٩ (مصر)  
١٤١٤هـ/يونيو ١٩٩٣م.

• عويدي، فهمي.

٣٢٤ - «الإسلام في الصين»، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس  
الوطني للثقافة والفنون والآداب، ج ٤٣ (شعبان - رمضان ١٤٠٩هـ/  
يونيو ١٩٨١م).

#### خامساً: المراجع الأجنبية

##### ١ - الكتب:

• Kannerer, M. Albert.

325- La mer Rouge L'Abyssinie L'Arabie Depuis L'Antiquité,  
(Cairo: Memoires De la societe Royale De Geographie D,  
1929).

• Nutzel, Heinrich.

326- Coins of the Rasulids, translated by A. Kienelbach (Mainz,  
1987).

• Serjeant, R. B.

327- Studies in Arabian history and civilisation, (London:  
Variorum Reprints, 1981).

• Al-Shamroukh, Nayef Abdullah.

328- The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen,  
630-858/1231-1434, (Kuwait, 1996).

• Smith, G. R.

329- Studies in the Medieval History of the Yemen and South  
Arabia, (Brook Field: Variorum, 1997).

• Stookey, Robert W.

330- Yemen, The politics of the Yemen Arab Republic,  
(Colorado: Westview Press, 1978).

• Trimmingham, spencer.

331- Islam in Ethiopia, (London, 1976).

\* Porter, Venetia.

- 339- «The Art of the Rasulides», in W. Daum (ed) Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

\* Sadek, Noha.

- 340- «Rasulid Women: Power Patronage» Proceedings of the seminar for Arabian Studies, London, Vol. 19 (1989).

\* Serjeant, R. B.

- 341- «Calendars, The time of Day and Mathematical Astronomy» in R.B. Serjeant and Ronald Lewcock, Sans at An Arabian Islamic City, (London, 1983).

- 342- «The Cultivation of Cereals in Medieval Yemen (Translation of the Bughat al-Falihin of the Rasulid sultan, al-Malik - Afdal al-Abbas b. Ali...), Arabian studies, Vol. 1 (1974).

\* Shvigel, Wilfred Lockwood and Serjeant, R. B.

- 343- «The Jews of Sana'a», in Ronald Lewcock and R. B Serjeant, Sans at an Arabian Islamic City, (London, 1983).

\* Smith, B. R.

- 344- «More on the port practices and taxes of Medieval Aden» New Arabian Studies, London, Vol. 3 (1996).

- 345- «Have you anything to declare? Maritime trade and Commerce in Ayyubid Aden: Practices and taxes», Proceedings of the seminar for Arabian studies, London, Vol. 25 (1995).

- 346- «The Ayyubids and Rasulids: The transfer of power in 7th/ 13th century Yemen» Islamic Culture, Vol. XLII(1 No. 3, (July, 1969).

- 347- «The Yemenite Settlement of Thas BAI: Historical, Numismatic and Epigraphic Notes», Arabian studies, Vol. 1 (1974).

\* Varisco, Daniel Martin.

- 332- Medieval Agriculture and Islamic Science: The Almanac of a Yemeni Sultan, (The University of Washington, 1994).

## ٢ - الرسائل الجامعية:

\* Sadek, Noha.

- 333- Patronage and architecture in Rasulid Yemen, 626-658 A. H./1229-1454 A. D., PHD. (Canada: university of Toronto, 1990).

## ٣ - البحوث والمقالات:

\* Cabon, Cloudz and Serjeant, R. B.

- 334- «A Fiscal survey of the Medieval Yemen: Notes preparatory to a critical edition of the Mulahhas Al-Fitan of al-Hasan B. Ali Al-Sarif Al Husayni», Arabica, leiden, IV (1957)).

\* Daum, Werner.

- 335- «From Aden to India and Cairo: Jewish world trade in the 11th and 12th centuries», in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

\* Finster, Barbara.

- 336- «The Architecture of the Rasulides», in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

\* King, David A.

- 337- «A Stronomy in Medieval Yemen» in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

- 338- «Mathematical Astronomy in Medieval Yemen», Arabian Studies, (1979).

## الفهرس

- ٥ ..... لمقدمة
- ٧ ..... الدراسات السابقة
- ١١ ..... أهم مصادر الدراسة
- ٢١ ..... مكنل الدراسة

## لباب الأول

### لقاربع السباس

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة

- ٢٧ ..... لدراسة
- ٢٩ ..... المبحث الأول: ظهور بني رسول
- ٤١ ..... المبحث الثاني: قيام الدولة الرسولية
- ..... المبحث الثالث: عهد السلطان المعفر (٦٤٧ - ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥م)
- ٤٧ ..... المبحث الرابع: الصراع على الحكم بين أبناء المعفر وأخاه
- ٥٥ ..... المبحث الخامس: محاولة استعادة النفوذ
- ٧١ ..... الفصل الثاني: سيرة السلطان الناصر
- ٨١ ..... المبحث الأول: مولده ورشائه
- ٨٣ ..... المبحث الثاني: تعليمه وشموسه
- ٨٧ ..... المبحث الثالث: اهتمامه بالحركة العلمية
- ٩١ ..... المبحث الرابع: توليه الحكم
- ٩٩

\* Smith, G.R, and Porter, Venetia.

348- «The Rasulids in Dhofar in the VIIIth-VIIIth, XIIIth - XIVth centuries», Journal of the Royal Asiatic Society, London, No. 1 (1988).

\* Varisco, Daniel Martin.

349- «Medieval Agricultural texts from Rasulid Yemen», Manuscripts of the Middle East, IV (1989).

430- «Rasulid Agriculture and the Almanac Tradition» in W. Daum (ed) Yemen: 3300 Years of Art and Civilization in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

351- Araya Crop register from rasulid Yemen, Journal of the Economic and social History of the orient, Leiden, Vol. 34, No. 1 (1991).

352- «The Production of Sorghum (Dhurah) in Highland Yemen», Arabian Studies, VII (1985).

353- A rasulid Agricultural Almanac for 908/1405-6, New Arabian Studies, Vol. 1 (1993).

١٠١	المبحث الخامس: وفاته وآراء المؤرخين فيه
١٠٢	الفصل الثالث: جهوده في إعادة تثبيت نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي
١٠٤	تمهيد
١٠٧	المبحث الأول: إعادة تثبيت نفوذ الدولة
١١١	لمبحث الثاني: القضاء على الثورات الداخلية
١٢٤	الفصل الرابع: العلاقات الخارجية
١٣٧	لمبحث الأول: العلاقات مع قوى جزيرة العرب
١٣٩	المبحث الثاني: العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

## الباب الثاني

### التاريخ الإداري والحضاري

١٩٣	نقص الأول: النظام السياسي
١٩٥	المبحث الأول: السلطان
١٩٨	المبحث الثاني: النائب
٢٠٢	المبحث الثالث: الوزير
٢٠٧	المبحث الرابع: نظام البلاط وتحتظه
٢١٩	المبحث الخامس: ديوان الإنشاء
٢٢٧	الفصل الثاني: النظام الإداري
٢٢٩	المبحث الأول: التقسيمات الإدارية
٢٣٢	المبحث الثاني: الولاية
٢٣٨	المبحث الثالث: الإقطاع
٢٥٧	الفصل الثالث: التقدم المدني
٢٥٩	المبحث الأول: المساوئين
٢٧٠	المبحث الثاني: إيرادات الدولة

٢٨٦	الإيرادات غير الثابتة
٣١١	المبحث الثالث: المصروفات
٣٢٥	الفصل الرابع: النظام القضائي
٣٢٧	المبحث الأول: أهمية المدينة
٣٣٩	المبحث الثاني: القضاء
٣٥١	المبحث الثالث: النظر في المظالم
٣٥٥	المبحث الرابع: الحسبة
٣٥٩	المبحث الخامس: الشرطة
٣٦٣	الفصل الخامس: النظام الحربي
٣٦٥	١ - ديوان الجيش
٣٦٧	٢ - قيادة الجيش
٣٦٩	٣ - عناصر الجيش
٣٧٥	٤ - وحدات الجيش
٣٧٧	٥ - حشد الجيش
٣٧٨	٦ - أنواع الأسلحة
٣٧٩	٧ - وسائل النقل
٣٧٩	٨ - الرايات والأعلام
٣٨٠	٩ - الطيور والأبواب
٣٨١	١٠ - تنظيم الجيش في المعارك
٣٨١	١١ - لباس الجيش
٣٨٢	١٢ - التحصينات العسكرية
٣٨٥	١٣ - التنظيم الإداري للحصون
٣٨٧	١٤ - الأسطول
٣٩٣	المصادر والمراجع